مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

المجلد الثامن والستون

المظفر بن أحمد – معبد بن وهب

تحقيق

سكينة الشهابي

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

[بسم الله الرحمن الرحيم]

ذكر من اسمه مظفَّر[1]

المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن بُرْهان أبو الفتح المقرىء *

سكن دمشق، وأقرأ القرآن مُدَّةً. وكان مُصَنِّفاً في القراءات، حسنَ التصنيف.

قرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن النضر بن الحُرِّ الرَّبَعي، وأبي سهل صالح بن إدريس بن صالح البغدادي، وأبي القاسم بن أبي العَقَب. وحدَّث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن فُطَيس، وعبد الله بن الحسين بن جُمعة، وأبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود الهَمَذاني، وأبي أحمد بن إبراهيم ابن عبادِل، وأبويِّ الحسن: محمد بن إسحاق القاضي، ومحمد بن بكار بن يزيد السَّكْسَكي، وأبي الأعز أحمد بن جعفر الملطي، ومحمد بن حميد بن الحَوْراني، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السُّلَمي، وعلي بن داود بن أحمد الوَرْثاني، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وأبي عبد الملك صقر[2] بن هشيم بن صقر[2] الفزاري، وأبي عمير عبد الله بن أحمد بن عبد الباقي الأذَني، وأبي القاسم عبد الملك بن حَمْدان السُّلَمي، وأبي حارثة حميد بن أحمد بن فَضَالة اللَّخْمي، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، ومحمد بن منصور الأسواري، ومحمد بن أيوب الداراني، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعي، ومحمد بن الحسن الأصبهاني، وأبي الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم.

روى عنه أبو نصر بن الجَبَّان، وعلي بن الحسن الرَّبعي، وتمام بن محمد، وأبو

---

(١) تبدأ المجلدة في ب بخط متأخر، وقبل ما يلي فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر ولا تعسر، آمين».

* معرفة القراء الكبار ١/٣٥٣، وغاية النهاية ٢/٣٠٠، وهو فيه: «ابن برهام، ويقال: ابن برهان»، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣١١ .

(٢) س: «سقر».

سعد المالِيني، وأبو القاسم سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس، وأبو بكر محمد بن يحيى بن محمد المصري.

[حديث: كن ورعاً..] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[1]، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد المصري - قدم علينا، رفيق ابن منده - نا أبو الفتح بن أحمد[2] بن إبراهيم بن بُرْهان المقرئ، نا إبراهيم بن المُوَلّد الصُّوفي، نا أحمد بن عبد الله بن علي الناقد - بمصر - نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى، نا محمد بن حازم، عن أبي رجاء، عن أبي سنان، عن واثلة، عن[3] أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«كُنْ وَرِعاً تكنْ أعبدَ النَّاسِ».

[تعقيب] قال أبو نعيم: تفرَّد به أبو رجاء، واسمه: مُحْرِز بن عبد الله، عن برد[4] بن سنان.

[حديث: ليس عند الله..] قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو الفتح مظفر بن بُرْهان، نا محمد بن منصور الأسواري، نا أحمد بن زيد الفَزَاري[5]، نا محمد ابن نجيح، نا زَنْفَل بن شدَّاد، نا ابن أبي مُليكة، عن أبي بكر الصِّديق، عن النبيِّ ﷺ قال[6]:

«ليس عندَ الله يومٌ، ولا ليلةٌ تعدِلِ الليلةَ الغَرَّاء، واليومَ الأزهرَ» - يعني ليلة الجمعة، ويوم الجمعة.

[ضبط برهان] وجدتُ بخط أبي عبد الله الصُّوري:

بَرْهان - بالفتح - ووجدته بخط غيره بالضم، وهو الصحيح.

[تاريخ وفاة المترجم] قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[7]:

سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة - فيها توفي أبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن بُرهان المقرئ. وكان قرأ[8] على أبي الحسن بن الأخرم.

---

(١) حلية الأولياء ٣٦٥/١٠، والحديث برواية أخرى أتم من هذه في كنز العمال برقم (٤٣٤٩٨).

(٢) في حلية الأولياء: «ابن المصري ... أبو الفتح أحمد..».

(٣) ب، د، س: «وعن». روى واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة. انظر: تهذيب الكمال ٣٩٤/٣٠ .

(٤) في الحلية: «يزيد».

(٥) د: «القرار»، ومثله في ب من غير إعجام.

(٦) الحديث عن ابن عساكر في كنز العمال برقم (٢١٠٤١، ٢١٠٧٨).

(٧) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٣١١ .

(٨) في الحلية: «قد قرأ».

المظفر بن أحمد بن علي بن عبد الله، أبو بكر ـ ويقال: أبو نصر، ويقال: [أبو عبد الله الدامغاني الصوفي*

قدم أصبهان، و]حدَّث بها عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة الأصبهاني .. عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه[1] ـ صاحب أبي الشيخ الأصبهاني ـ وسمع بدمشق أبا علي وأبا الحسين ابني أبي نصر.

روى عنه: علي بن الخضر، ونجا بن أحمد، وكنَّاه أبا نصر، وعلي بن أحمد ابن يوسف الهكَّاري، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي.

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد، أنا علي بن الخضر السُّلَمي، أنا الشيخ أبو عبد الله المظفر بن أحمد بن عبد الله الفقير ـ قدم علينا دمشق ـ نا محمد بن رِيذَة ـ بأصبهان ـ نا سليمان بن أحمد، نا طاهر بن عيسى، نا أصبغ بن الفرج، نا عبد الله بن وهب، عن شبيب المكي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر المَدَني، عن أبي أمامة بن سهل، عن عمه عثمان بن حُنَيْف قال[2]:

شهدتُ رسولَ الله ﷺ وأتاه ضريرٌ فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له النبيُّ ﷺ: «أو تصبر»؟ فقال: يا رسول الله، إنِّي ليس لي قائد، وقد شق عليَّ، فقال له: «ائْتِ الميضأة، فتوضأ، ثم صلِّ رَكْعَتَين، ثم ادع بهذه الدعوات..». قال عثمان بن حنيف: فو الله ماتفرقنا، وطال الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضَرَر قَطُّ.

كذا أخرجه علي بن الخضر، وحَذَف منه ذِكْرَ الدَّعَواتِ التي هي المقصود.

وقد:

أخبرناه عالياً أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا محمد بن عبد الله بن رِيذَة، أنا أبو القاسم الطبراني[3]

---

* تاريخ نيسابور ٦٨٥ (١٥١٩)، وقد سقط مابين حاصرتين من نسخ التاريخ، وبيض موضعه، فأتممتُه قياساً على ماسيرد في الترجمة.

(١) في ب، س، د: «قاد وبني»، ولعل المثبت هو الصواب، قارن بما يلي في آخر الترجمة أما عبد العزيز بن أحمد بن قادويه فلا أدري من هو.

(٢) الحديث بهذا المعنى بتمامه أخرجه الترمذي برقم (٣٥٧٨) دعوات، وابن ماجه برقم (١٣٨٥) إقامة الصلاة، وأحمد في المسند ٤٧٨/٢٨ (١٧٢٤٠) بخلاف في اللفظ، وفي هامش المسند دراسة وافية للحديث.

(٣) المعجم الكبير ٣٠/٩ ـ ٣١ (٨٣١١).

فذكره بإسناده، وذكر الدعواتِ فيه، وفيه قِصَّة.

كتب إليَّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أخبرني في «تذييله تاريخ نيسابور» قال[١]:

المظفر بن أحمد بن عبد الله الدامغاني الصُّوفي، أبو نصر، شيخ مستور معروف صوفي. قدم نَيْسابور سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وروى الحديث. وكان قد سافر الكثير، وطاف البلاد، وزار المشاهد؛ وسمع الحديث بنيسابور، ٥
وروى علي بن الخضر عن المظفر، عن أبي محمد بن حيَّان المعروف بأبي الشيخ.

ووَهِم في ذلك، فإنَّه يروي عن ابن قادويه عنه.

المظفر بن حاجب بن مالك بن أركين، أبو القاسم بن أبي العبَّاس الفرغاني*

حدَّث عن أبي يَعْلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى الموصلي، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن قيراط، وأبي الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد مولى بني هاشم، ١٠
وأبي عبد الله أحمد بن شعيب النَّسائي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي.

روى عنه أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجُنْدي، وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن الجَبَّان المُرِّي، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن الشيخ، وعلي بن موسى بن السِّمْسار، وأبو القاسم تَمَّام بن محمد.

أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم بن السُّلَمي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السُّلَمي ١٥

ح وأخبرنا أبو منصور[٢] غالب بن أحمد بن المُسَلَّم الأدمي، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن شدَّاد بن الكُرَيْدي

قالا: أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار، أنا المظفر بن حاجب بن أركين الفَرْغاني قراءةً عليه بدمشق في مسجد سوق[٣] القمح، أنا أبو الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد، أنا ٢٠
أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، نا عثمان بن فائد، نا عبد العزيز بن.. [٤]بن عبد الله [٤] .. عن ابن عمر

---

(١) تاريخ نيسابور ٦٨٥ .

* شذرات الذهب ٣٣٨/٤ .

(٢) كذا في ب، د، س، وفي مشيخة ابن عساكر: «أبو نصر». انظر (١٦٠أ).

(٣) د: «سق». ٢٥

(٤) كذا بياض في النسخ.

قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«مَنْ أُبْلِيَ بلاءً فلم يجد إلاَّ الثناء فقد [شكره، وإن كتمه] فقد كفر[هُ]».

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الحسن علي بن موسى، أنا أبو القاسم [المظفر] بن حاجب بن أركين قراءةً عليه في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، نا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي[٢] - بالموصل - نا إبراهيم بن الحجاج السامي، نا سكين بن عبد العزيز، نا أبي، عن ابن عباس قال: ٥

كان الفضل بن عباس رِدْفَ النبي ﷺ من عَرَفة، فجعل الفتى يلاحظ النساء، وينظر إليهن، فجعل[٣] النبيُّ يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنْ خَلْفِه، وجعل الفتى يلاحظ إليهنَّ، فقال له: [٢٠٣ ب] النبيُّ ﷺ: «ابنَ أخي، إنَّ هذا يومٌ من مَلَكَ فيه سمعَه وبصره ولسانه غُفِرَ له». ١٠

المظفر بن الحسن بن المهند، أبو الحسن السَّلَماسي*

حدَّث عن أبي الحسن بن جَوْصا، وأبي بكر بن زياد النَّيْسابوري.

روى عنه ابنه أبو المظفر المهند بن المظفر، وأبو العبَّاس النَّسوي، وأبو بكر أحمد بن جرير بن أحمد بن خميس[٤] السَّلْماني.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، أخبرني أبي أبو طاهر، أنا أبو حاتم عبد الرحمن بن علي بن يحيى الرَّوَّاس الخطيب النَّسوي، نا أبو العبَّاس أحمد بن الحسين بن نبهان الصفَّار النسوي، نا أبو الحسن مظفر بن الحسن بن المهند، نا أحمد عُمَيْر بن جَوْصا - بدمشق - نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا شيبان أبو معاوية، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ[٥]: ١٥

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٨١٤) في الأدب من طريق آخر وما بين حاصرتين بياض في النسخ، وأضيف من رواية أبي داود. ٢٠

(٢) مسند أبي يعلى رقم (٢٤٤١)، ومسند أحمد ١/١٢٩ (٥/٦٤ «٣٠٤١»)، وفيه دراسة وافية للحديث.

(٣) س: «وجعل».

* الأنساب ٧/١٠٧، وقال السمعاني: «السَّلْماسي: بفتح السين المهملة «واللام والميم.. هذه النسبة إلى سَلَماس وهي من بلاد أذربيجان»، وانظر أيضاً معجم البلدان ٣/١٣٨. ووقع في نسخ التاريخ: «السلماني». ٢٥

(٤) في النسخ: «حبيش». في المختصر: «أحمد بن الحسن بن أحمد بن خميس بن أحمد بن الحسين ابن موسى، أبو بكر السلماني القاضي، انظر ٣/٣٩. وسيأتي الاسم في النسخ وفاق المثبت.

(٥) الحديث في كنز العمال برقم (٤٢٣٧١) عن أبي هريرة.

«ادْفِنُوا موتاكم وَسْطَ قومٍ صالحين، فإنَّ الميتَ يتأذَّى بجاره كما يتأذى الحي بجار السَّوْء».

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبوا محمد: ابن صابر، وابن طاوس، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن جرير بن أحمد بن خميس السلماني[1] ـ قدم علينا دمشق طالب الحج ـ نا أبو الحسن المظفر بن الحسن، نا أحمد بن عُمَيْر، نا عمرو بن عثمان، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه سمع أنساً، يبلغ به النبي ﷺ يقول[2]:

«يَتْبَعُ الميتَ إلى قبره: أهلُه، ومالُه، وعملُه، فيرجعُ اثنانِ: أهلُه ومالُه، ويبقى عملُه».

قال أبو بكر السَّلَماسي: وجدت بخط أبي طاهر:

مات أبو الحسن المظفر بن الحسن بن المهند بأُشْنُهْ[3]، وحمل إلى سَلَماس، لأنَّه كان محبوساً بأُشْنُهْ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

المظفر بن طاهر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم البُسْتي الفقيه

سمع بدمشق: عبد الوهاب الكلابي.

روى عنه أبو سعيد الخليل بن منصور القرشي.

كتب إليَّ أبو الوفاء إسماعيل بن عبد العزيز اليماني العَكّي من مكة، أنا أبو القاسم عبد الله بن أبي بكر بن أبي يزيد بن ... ـ بمكة ـ أنا أبو سعيد الخليل بن أبي يعلى منصور بن .... القرشي، نا الشيخ الفقيه أبو [القاسم] المظفر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البُسْتي، أنا عبد الوهاب بن الحسن القيسي ـ بدمشق ـ أنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن مخلد بن خالد بن عثمة، حدثني عدي بن الفضل، أنا أبو بكر بن أبي جهمة، عن أبيه قال:

قال لي علي بن أبي طالب: قم إلى هؤلاء القوم، فقل لهم: يقول لكم أمير المؤمنين أتتهموني على رسول الله ﷺ؟ فأشهد على رسول الله ﷺ أنَّه قال[4]:

---

(١) في ب، س، د: «السكاني»، انظر الصفحة السابقة.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦١٤٩) في الرقاق، ومسلم برقم (٢٩٦٠) في الزهد، والترمذي برقم (٢٣٨٠) في الزهد.

(٣) قال ياقوت: «أُشْنُهْ ـ بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة ـ بلدة شاهدتها في طرف أذربيجان من جهة إربل». معجم البلدان ١/٢٠١ .

(٤) الحديث في كنز العمال برقم (٣٣٨٤٤) من طريق ابن عساكر.

«لاتَؤُمُّوا قريشاً، وائتمُّوا بها، ولا تُعَلِّموا قريشاً وتعلموا منها؛ فإنَّ أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة أمِينين، وإنَّ علم عالم قريش مبسوط على الأرض».

كذا فيه(١)، وقد سقط بعض إسناده، والله أعلم.

المظفر بن عبد الله، أبو القاسم المقرئ، المعروف بزعزاع

٥ قرأ القرآن العظيم على أبي الحسن بن الأخْرم، وأبي الفضل جعفر بن أبي داود، وأبي حَمامة بلال النُّوبي، وقرؤوا كلُّهم على أبي عبد الله هارون بن موسى ابن شريك الأخفش.

قرأ عليه أبو الخير سلامة بن الربيع بن سليمان المقرئ الدمشقي.

المظفر بن عمر بن يزيد الفزاري، أبو الحديد

١٠ حدَّث عمن لم تبلغني روايتُه عنه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأتُ بخط نجا بن أحمد ـ وذكر أنَّه وجده بخط الرَّازي ـ في «تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية»:

أبو الحديد مظفر بن عمر بن يزيد الفَزَاري. وكان كهلاً يكتب معنا الحديث.

١٥ المظفر بن مرجَّى البَغْدادي*

سمع بدمشق: هشام بن عمَّار، وأبا زيد الغَسَّاني، وحدَّث [٣٠٣] عن إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي، والحسن بن موسى الأشيب، وثابت بن موسى الزاهد.

روى عنه أحمد بن يحيى بن جابر، البلاذري، وأبو بكر محمد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة الأنطاكي.

٢٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب حدثني عبد العزيز بن أحمد الدمشقي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي، أنا(٢) أبو القاسم علي بن يعقوب بن

---

(١) في ب، س، د: «وفيه»، والمثبت هو الأشبه، ولعل الصواب: «وجدته»، فتحرفت على النساخ.

* تاريخ بغداد ١٢٦/١٣ .

(٢) في تاريخ بغداد: «حدثنا»، ولم تذكر: «أبو القاسم» فيه.

إبراهيم بن أبي العَقَب، نا محمد بن إدريس بن الحجّاج الأنطاكي، المعروف بابن أبي حمادة، نا المظفر بن المرجى البغدادي، نا ثابت بن موسى المكفوف، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تكثرْ صلاتُه بالليل يحسنْ وجهُه بالنهار».

قال الخطيب: وأناه[1] محمد بن طلحة النّعالي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر القديسي الزّعْفراني وعبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزّبيبي[2] قالا: نا الحسين بن عمر الثقفي، نا ثابت بن موسى الضّبّي، نا شريك

بإسناده نحوه.

المظفر بن مكارم الرّحبي

شاب، قدم دمشق، وتفقّه بها، ومدح جماعةً بشعرٍ غير فائقٍ، ثم خرج إلى مصر، فأدركه أجلُه بها. فممّا قرأت من شعره: [من الطويل]

أُطالب عَزْمي في الصِّبا بالعظائم ... وأصبو إلى نيل العُلَى والمكارم

وأرتاح نحو السيف والرمح والوغى ... وأهوى من الفتيان صِيدَ العمائم[3]

وما مأزقٌ كالحبس[4] عندي مبغّض ... إذا انتشرت فيه رؤوس الضراغم

يحب غبار الخيل يرجع[5] نحوها ... إذا سدَّ أعلى الأفق وكشُ القشاعم[6]

تقول فتاة القوم: هل يدرك العُلى ... صبيٌّ يُحلى جيدُه بالتمائم؟!

فعندك اثبت لاترم مالا تناله ... بعزم وهي من بين عزِّ العَزَائم[7]

---

(١) في تاريخ بغداد: «أخبرنا».

(٢) في د، س، ب: «النرسي»، تحريف، هو الزّبيبي، هذه النسبة إلى بيع الزبيب، ذكره في هذه المادة السمعاني في الأنساب ٦/٢٤٦، وترجمه الخطيب في التاريخ ٩/٤٠٩، وجاءت نسبته فيه على الصواب، كذلك جاءت نسبته «الزبيبي» في هذا الخبر من تاريخ بغداد.

(٣) في ب، د، س: «الغمائم» الصِّيد جمع أصْيد من الصَّيَد وهو ارتفاع الرأس كبراً، ويقال للملك أصيد؛ فالشاعر في البيت يعجبه من الفتيان الأعزة الكرام الذين يرفعون رؤوسهم أنفة وكبراً.

(٤) هذه الكلمة والتي قبلها من غير إعجام في ب، س، وفي د: «كالحبس».

(٥) ب، س، د: «ويرجع».

(٦) كذا في د، س، ب ولعل الصواب: «وقش» بالقاف، وهو الصوت والحركة. القشاعم: النسور، وهي تتعقب الجيوش لتنقض على القتلى فتأكل لحومها.

(٧) كذا والبيت سقيم المعنى، وشطره الأول مختل الوزن، وكأن «لا» زائدة على الوزن، فلعلها رواية أخرى ثبتت في الهامش أو فوق السطر فأدرجت في المتن.

فقلت لها: كيف الملام عن امرئ يرى خِلَّة المعشوق جود الأساطم[1]
إليك ابنة العتبي، ما طَلَبُ العُلَى بعارٍ، ولا من بان مجداً بآثم
ألم تعلمي أنَّ المهارة سُبَّق وأنَّ المنايا في قضيب الصوارم

المظفر، أبو الفتح المنيري القائد*

ولي إمرة دمشق بعد المُطَهَّر بن بَزَال، في أيام المُلَقَّب بالحاكم.

٥ قرأتُ بخطِّ أبي محمد بن الأكفاني ـ مما نقله من خطِّ عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني ـ قال:

وتسلم البلد مظفر غلام منير في هذا اليوم ـ يعني يوم الأحد لسبعَ عشرةَ ليلةً خلت من شَهْرِ رمضانَ سنةَ أربعمائة ـ وعزل مُظَفَّر يوم الاثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعمائة ـ فكان جميع ما أقام ستَّة أشهرٍ وتسعة أيامٍ، وتسلَّمها بَدْرٌ العطَّار في هذا اليوم.

١٠ قرأتُ بخطِّ عبد المنعم بن علي بن النَّحْوي:

وفي يوم الاثنين لثمانٍ بقين من شهر رمضان سنةَ أربعمائة ورد الخبر إلى دمشق بأن القائد مظفراً، صاحب مظلَّة السلطان وَصَل إلى بانياس، ومعه أتراكٌ، ونُجُبٌ ورقاصون، وأنَّه أخذ ابن داود والي بانياس، وسار إلى العسكر، وكان نازلاً على دير أيوب، وأنَّه وصل إليه يوم الأحد لتسعٍ بقين من شهر رمضان، ونزل في ١٥ خيمةٍ نصبت له، ولقيه العسكرية. وكان القائد المطهر[2] بن بزال صاحب العسكر، فأظهر أنَّه رجع، ولم يلق الأستاذ مظفراً؛ وأن مظفراً أظهر سجلاً يذكر فيه أنَّه قائد الجيوش، فلمَّا بلغ بذلك ابنَ بَزَال ركب هو وابنه وغلامه وهرب، فبلغ ذلك مظفراً فأنفذ خلفه الخيل، فلحقوه، ودخل القائد أبو الفتوح[3] مظفر إلى دمشق ومعه العسكر في يوم [٣٠٣ب] السبت، لأربع خَلَون من شوَّال سنةَ أربعمائة، وقيل إنَّه ٢٠ والي دمشق، وإنه قائد الجيوش. وفي يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة ورَدَ السِّجلُّ إلى قائد العساكر بدمشق أبي الفتح مظفر المنيري

---

(١) ب، د، س: «الساطم». الأساطم: مفرده أَسْطُم وأسطُمَّة، مجتمع الحسب والبحر ووسطه.

* ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٦٦، وتحفة ذوي الألباب ١٩/٢، وأمراء دمشق ٨٤ .

(٢) ب، د، س: «المظفر»، انظر بداية الترجمة، وقارن بترجمة المطهر بن بزال (مج ٦٧ ص٤٩٤).

(٣) كذا، تقدم، وسيأتي: «أبو الفتح».

بأن يستخلف على البلد، ويسير إلى الحضرة، ويستخلف بدراً العطار من يومه ويتجهز للمسير، فكانت ولايته ستة أشهرٍ إلاَّ خمسةَ أيامٍ - يعني منذ وصل منشور ولايته.

المظفَّر الصُّوَيْفي

من ساكني طبريَّة. قدم دمشق، وكان يعلِّمُ بها مماليكَ أتابك طغتكين.

٥ حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن السُّلَمي بلفظه، وكتبه لي بخطِّه قال:

مظفر الصُّويفي، وصل[١] مع أبي عبد الله بن سيف إلى دمشق، وأقام بها إلى أن مات. وكان أتابك أمره بأن يعلِّم مماليكه[٢] الخطَّ، فجلس قريباً من داره لذلك، وكان رجلاً ذكياً، له شعر صالح. اعتمد [٢]على أبي سعد[٣] بن القُرَّة الحلبي، و رمى مقاليده إليه، فبان له تغيره عليه، فكتب إليه هذه الأبيات، وهي طويلة، منها: [من الكامل]

إنـي أعـوذُ بـجـودِكَ الموجـودِ ... وبـظلِّـك المتَـفَـيَّـأ المـمـدودِ ١٠

وبحسن رأيك - لاعَـدَاني - إنَّه ... عند النوائب عُـدَّتي وعـديـدي

مـن أن أغـادَرَ فـي ذراك ذَرِيَّـةً[٤] ... لسـهـام كلِّ مـعـاندٍ وحـسـودِ

اللهَ فيَّ مـن الوشـاةِ ومَـيْـنـهـم[٥] ... لاتـخـلـفِ الآمـالَ في مـوعـودي

عـطـفـاً أبا سـعـد، فـمـا يـومٌ إذا ... لـم ألق سـعـدك يلقني بسعـيد[٦]

مـالي أراك تـظـنُّ بي سـوءاً كـأن[٧] ... قد قلت قولاً فيك غيرَ حـمـيـدِ ١٥

حـاشـاك أن تظـمي غراسك أوتنا ... سـى ذاكـراً لـك بـين كـلِّ وَدُودِ

من غيَّـرَ الودَّ الصـحيحَ ومن زَوَى[٨] ... ذاك الـودادَ عـن الـفـتـى المـودود؟

(١) د: «صلى».

(٢) بعده فراغ في ب، د، س.

٢٠ (٣) س: «سعيد».

(٤) س: «ذرية»، ب، د: «دَرِيـة». الذَّرِيـة والدَّرِيَّة: دابـة يستـتر بـهـا الصـائد الذي يـرمي الصـيـد ليصيده، فإذا أمكنه رمى.

(٥) المَيْن: الكذب، مان ميناً: كذب.

(٦) س: «بنفسي وسعيد»، ب: «بنفسي سعيد»، ولم تتضح اللفظة في د، وكأن الأشبه في رسمها ماأثبته.

٢٥ (٧) س: «كأني»

(٨) زَوَى عنه كذا: أي عدله وصَرَفه، زَوَى عنه الشيء: نحاه.

عهدي بجودك يستهلُّ إذا اجتُدي — معروفه، ويجيب إن[1] هو نُودِي
فعلام تغري حاسديَّ وتتَّقي — ما الغدر من شيم الفتى المحمود[2]
وبك اعتلى جدي وأُنْجِحَ مَطْلَبي — وأورى زندي، وأورق عودي
والظلُّ غيرُ مُقَلَّصٍ، والصفو عيـ — ـر مكدَّر، والمن غير زهيد
٥ ودَليلُ عودِكَ لي إلى ماشمتُه — بشر، وأن لا تلقني بصدودِ

ذكر من اسمه معاذ

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عَدِي بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخَزْرج أبو عبد الرحمن الأنصاري*

١٠ صاحبُ رسولِ الله ﷺ. شهد العقبة وبَدْراً. وروى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وأبو أُمامة، وأبو قتادة، وأبو ثعلبة، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن سَمُرة، وأبو مُسْلم الخَوْلَاني، وعبد الرحمن بن غَنْم، ومالك بن يخامر السَّكْسكي، وجُنَادة بن أبي أُمَيَّة، والمِقْدامُ بن معدي كرب، ١٥ وعمرو بن الأسود العَنْسي، وأبو إدريس الخَوْلاني، وجُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي، وأبو بَحْرِيَّة عبد الله بن قيس، وأبو عثمان عمرو بن مَرْثد الصَّنْعاني، وأَسْلَم مولى عمر، والحارث بن عُمَيْر، ويزيد بن عَمِيرة، وكَثِير بن مُرَّة الحَضْرمي، وأبو الأسود

---

(١) في د، س، ب: «إذا»، وأظنه تحريف لما أثبته.

(٢) د، س، ب: «المحمودي».

٢٠ * طبقات ابن سعد ٣/٥٨٣، وطبقات خليفة ١٠٣، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧١، والتاريخ الكبير ٧/٣٥٩، والكنى والأسماء لمسلم (٦٧)، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٤، وتاريخ المقدمي ٢٦ (١٢)، والجرح والتعديل ٨/٢٤٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/٨٠، والكنى والأسماء للحاكم (٣٠٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/١٨٥، وحلية الأولياء ١/٢٢٨، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٨، والاستيعاب ٣/١٤٠٢، وطبقات الشيرازي ٤٥، وأسد الغابة ٥/١٩٤، وتهذيب الكمال ٢٨/١٠٥، وسير أعلام ٢٥ النبلاء ١/٤٤٣، وتاريخ الإسلام ٢/٣١٩، وتذكرة الحفاظ ١/١٩، والإصابة ٦/١٣٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٨٦، والإكمال ١/٤٥، ٢٣١، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٨، ٤٧٢ .

الدُّؤلي، وأبو وائل شَقِيق بن سَلِمة، وعبـد الرحمن بن أبي لَيْلى، وعمرو بن [٣٠٤] ميمون الأُوْدي وغيرهم. وقدم دمشق.

[حديث: حق الله على عباده..]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو [عثمان البحيري] أنا زاهر بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا هُدْبَة بن خالد، نا همَّام، عن قتادة(١) عن أنس(٢) عن معاذ ابن جَبَل قال: ٥

كنتُ رديفَ رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه إلاَّ مُؤَخَّرة الـرَّحْل، فقال(٣): «يا معاذ»، قلتُ: لبَّيْـكَ، يا رسول» اللهِ وسَعْدَيْك قال: ثم سار ساعة، فقال: «يا معاذ»، قلت:لبيكَ، يا رسولَ الله وسعديك، ثم قال: «يا معاذ»، قلت: لبيك، يارسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ماحق الله على عباده؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه، ولا يُشْـرِكوا به شيئاً». ثم سار ساعةً، ثم قال: «يامعاذُ»، قلتُ: لبَّيْكَ - ١٠ وقال زاهر: يالَبَّيك - يارسول الله وسَعْدَيك قال: «هَلْ تَدْرِي ماحقُّ العبادِ على الله إذا فعلوا ذلك؟» قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ حقَّ العبادِ على الله إذا فعلوا ذلك ألاَّ يُعَذِّبَهم».

[طريق آخر للحديث]

أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا هدبة، نا همَّام، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ ١٥

فذكر نحوه.

[الحديث برواية أخرى]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيْري وأبو القاسم الشحَّامي قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ٢٠

قالا: أنا عيسى بن علي

قالا: أنا عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا أبو الأحوص سَلاَّم بن سُلَيْم،

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٦٢٢) لباس وغير موضع، ومسلم برقم (٣٠) إيمان، وأحمد في المسند ٣/٢٦٠ «٢١/٢٨٢ (١٣٧٣٩)» من هذا الطريق.

(٢) في س: «أبيه»، وموضعها في ب، د فراغ، والمثبت من رواية الصحيح ومسند أحمد. ٢٥

(٣) اللفظة في س فقط، وموضعها فراغ في د، ب.

عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيْمون، عن معاذ بن جبل قال[١]:

كنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ على حمارٍ يقال له: عُفَيْر، فقال: «يامعاذ، هل تَدْري ما حقُّ الله على العباد؟ أن يعبدوه، ولا يُشْرِكوا به شيئاً. وحقُّهُمْ على الله ألاَّ يعذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ به شيئاً». قال: فقلتُ: يارسولَ الله، أفلا أُبَشِّر الناسَ؟ قال: «لا تُبَشِّرْهُمْ فيَتَّكِلُوا[٢]». ٥

[كنيته من طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد[٣] الهيثم بن كُلَيْب، أنا ابن أبي خَيْثَمة، عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن زياد بن أبي زياد قال:

ومعاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن.

[ومن طريق الدولابي]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[٤]، حدَّثني عبد الله بن أحمد [بن حنبل[٥]] حدَّثني أبو موسى هارون بن إسماعيل بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك قال:

معاذ بن جبل بن أُدَي بن سَلَمة السُّلَمي، أبو عبد الرحمن.

قال الدَّوْلابي: وسمعتُ عبدَ الله بن أحمد يقول: عن أبيه:

١٥ معاذ بن جبل ، أبو عبد الرحمن.

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب قال: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعتُ أبي يقول:

معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن.

[خبره في طبقات خليفة]

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزِّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر - زاد أبو البركات: وأبو الفضل

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٠١) في الجهاد، ومسلم برقم (٣٠) في الإيمان، والترمذي برقم (٢٦٤٣) في الإيمان.

(٢) د: «فيتكلون».

(٣) ب، س، د: «سعد».

٢٥ (٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٠ .

(٥) المثبت من كنى الدولابي، وموضعه فراغ في د، ب.

[أحمد بن الحسن][١]، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصفهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا [[١] أبو حفص الأهوازي، نا] خليفة بن خياط قال[٢]:

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَي[٣] بن سعد بن علي بن أسَد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم [٤]بن الخزرج بن حارثة[٤] أمه هند بنت سهل، من بني رفاعة بن جهينة، يكنى أبا عبد الرحمن. مات بالشام في طاعون عِمْواس سنة ثمان عشرة. قال ابن إسحاق: وهو من بني سَلِمة. شهد بدراً والعقبة.

[وفي تاريخ ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر:

معاذ [٣٠٤ب] بن جبل، أبو عبد الرحمن.

[وفي تاريخ يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذِّن، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى يقول[٥]:

معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن.

[وفي تاريخ نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوحاً يقول:

كنية معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أُدَيّ بن سعد بن علي بن ساردة بن تَزيد بن جشم بن الخزرج: أبو عبد الرحمن.

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو عبد الله محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى:

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، أحد بني أُدَي[٦] بن سعد، أخي سَلِمة بن

---

(١) مابين حاصرتين بيض موضعه في النسخ.

(٢) طبقات خليفة ١٠٣ .

(٣) س، د، ب: «أودى».

(٤ ـ ٤) ليس مابينهما في تاريخ خليفة. ووقع في نسخ التاريخ «يزيد بن جشم». قارن بالإكمال ١/٢٣١ .

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧١ .

(٦) في د، س: «أودى».

سعد بن الخَزْرج، يكنى أبا عبد الرحمن.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل بدر من بني سَلِمة[١]:

٥ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَي بن سعد أخي سَلِمة بن سعد. وأمُّه: هند بنت سهل، من جُهَيْنة، ثم من بني الرِّبعة. وأخوه لأمه: عبد الله بن الجدِّ بن قيس، من أهل بَدْرٍ. وكان لمعاذ من الولد: أمُّ عبدِ الله، وَهْيَ من المُبايعات؛ ، وأمُّها أمُّ عمرو بنت خَلَّاد[٢] بن عمرو بن عدي ابن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد، من بني سَلِمة. وكان له ابنان، أحدهما: عبد

١٠ الرحمن، ولم يُسَمَّ لنا الآخر، ولم تُسَمَّ لنا أمَهُّما. ويكنى معاذ أبا عبد الرحمن، وشهد العَقَبة في روايتهم جميعاً مع السبعين من الأنصار. وكان معاذ بن جبل لَمَّا أسلم يكسر أصنام بني سلمة، هو وثعلبة من عَنَمة، وعبد الله بن أُنَيْس. وشهد معاذ بَدْراً وهو ابن عشرين، أو إحدى وعشرين [سنة] - فيما أخبرنا محمد بن عمر، عن أيوب بن النعمان، عن أبيه، عن قومه. وشهد أيضاً معاذ أُحُداً والخَنْدَق، والمشاهدَ

١٥ كلَّها مع رسولِ الله ﷺ.

[وعند ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه - وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه - أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي

قال في تسمية من شهد بدراً:

معاذُ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عدي بن أذن[٣]

٢٠ ابن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج. شهد بدراً والعقبة. - قال ابن هشام: ابن أُدَي - قال ابن إسحاق: مات في طاعون عِمْواس[٤] في خلافة عمر بن الخطاب. قال بعضهم: سنة ثمان عشرةَ. حدثنا ابنُ هشام، عن زياد، عن ابن

(١) طبقات ابن سعد ٥٨٣/٣ .

(٢) في الطبقات: «خالد»، جاء الاسم وفاق المثبت من نسخ التاريخ في الطبقات ٤١١/٨ «ترجمة

٢٥ أم عبد الله».

(٣) كذا، وفوقها ضبة في ب. وسينبه على رواية ابن هشام، وهي المتقدمة .

(٤) كذا ضبطه الزمخشري، وضبطه غيره بفتح أوله وثانيه.

إسحاق قال: إنما ادَّعَتْه بنو سَلِمة لأنَّه كان أخا سهل بن محمد بن الجدِّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن شدَّاد بن عُبيد بن عَدِي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة لأمِّه.

قال ابن البَرْقي:

[كنيته عند الهيثم] وأمُّ معاذ بن جبل: هندُ بنتُ سَهْل، من بني رفاعة من جُهَيْنة.

٥ أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على عليِّ بن عمرو: حدَّثكم الهَيْثم بن عدي قال: قال ابنُ عيَّاش:

معاذ بن جبل يكنى أبا عبد الرحمن.

[وعند البخاري في التاريخ الصغير] ١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم، أنا البخاري قال[1]:

معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن الأنصاري.

[وفي التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد، أنا محمد [٣٠٥]، ١٥ أنا أبو عبد الله البخاري قال[2]:

معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن الأنصاري. قال إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن [3]سليمان، عن يحيى بن سعيد[3]: مات معاذ وهو ابن ثمان وعشرين: والذي يرفع في سنِّه يقول: إحدى - أو اثنتين - وثلاثين. وهو الخزرجي السَّلِمي. شهد بَدْراً مع النبيِّ ﷺ.

[وخبره في الجرح والتعديل] ٢٠ أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حمد إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخَزْرجي. شهد بدراً مع رسول

---

(١) التاريخ الصغير ١/٥٣ .

٢٥ (٢) التاريخ الكبير ٧/٣٥٩ .

(٣ - ٣) مابينهما في التاريخ الكبير: «عن خالد بن يحيى بن سعيد».

(٤) الجرح والتعديل ٨/٢٤٤ .

الله[١] ﷺ، وتوفي وهو ابن ثمان وعشرين وقال بعضهم: إحدى - أواثنتين - وثلاثين سنةً. نزل الشامَ. له صحبة. روى عنه[٢]: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن العبَّاس، وعبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وأبو أُمامة الباهلي، وأبو قَتَادة الأنصاري، وأبو ثَعْلبة الخُشَني، وعبد الرحمن بن سَمُرة، وجابر
٥ ابن عبد الله[٣]. سمعت بعضَ ذلك من أبي، وبعضُه من قبلي.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِماً يقول[٤]:

أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل الأنصاري. شهد بدراً مع رسولِ الله ﷺ.

[وفي المعرفة والتاريخ] أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب
١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله
قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٥]:

معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عَدِي بن كعب بن أُدَي بن سعد بن علي ابن أسد بن سادرة[٦] بن زيد[٧] بن جُشَم؛ عَقَبِيٌّ بدريٌّ.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله،
١٥ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري[٨]، أنا أبو القاسم الصَّوَّاف، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا الدَّوْلابي قال[٩]:

---

(١) في الجرح والتعديل: «النبي».
٢٠ (٢) د: «عن».
(٣) في الجرح والتعديل: «جابر بن سمرة».
(٤) الكنى والأسماء لمسلم (٦٧).
(٥) المعرفة والتاريخ ١/٣١٤ .
(٦) كذا في نسخ التاريخ وأصل المعرفة وفوق اللفظة ضبة في ب، وهي تنبيه على أن الصواب
٢٥ ساردة، وسيأتي تأكيد مايراه الحافظ صواباً من طريق ابن ماكولا.
(٧) كذا في ب، س، د، وفوقها ضبة في ب، لأن الصواب: «تزيد». وفي المعرفة «تزيد»، فإن صحت رواية المعرفة، فكأن هذا الوهم خاص بنسخة المصنف من المعرفة.
(٨) س: «نا الأنباري».
(٩) الكنى والأسماء للدولابي ١/٨٠ .

أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة قال:

معاذ بن جبل من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، بدري، يكنى أبا عبد الرحمن . ٥

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عَتَّاب، أنا ابن جَوْصا إجازةً.

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن[1] بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن، أنا ابن جَوْصا قراءةً قال:

سمعتُ ابنَ سميع يقول: ١٠

ومعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أد[2] بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، بدريٌّ. قال عبد الرحمن: قبر معاذ بقصير خالد.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول[3]: ١٥

معاذ بن جبل الأنصاري، أوسيٌّ، يكنى أبا عبد الرحمن.

[وفي تسمية من نزل حمص] أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا المُسَدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، أنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي

قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: ٢٠

معاذ بن جبل. ويكنى أبا عبد الرحمن، من الخَزْرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو. بدري. وتوفي معاذ سنة سبعَ عشرةَ. ومات ابن ثلاثٍ وثلاثين سنةً. وكان طويلاً، حسناً، جميلاً.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو

٢٥

(١) د: «الحسين».

(٢) كذا في د، س، ب، وفوقها ضبة في ب، وهي تنبيه على أن الصواب: «أدي».

(٣) تاريخ المقدمي ٢٦ (١٢).

أحمد قال(١):

أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عبد الرحمن [٣٠٥ب] ـ معاذ بن جبل بن عمرو بن أويس(٢) ـ ويقال: ابن أوس ـ (٣بن الخزرج ـ ويقال: ابن أوس٣) بن عائذ ـ بن عدي ابن كعب بن عمرو بن أُدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم(٤). وأُمُّه هند بنت سهل من بني رِفاعة من جُهَيْنة ـ وقال ابن إسحاق: هو من بني سَلِمة ـ الأنصاري. شهد بدراً والعقبة مع النبيِّ ﷺ. حديثه في أهل الشام، ومات بها بناحية الأُرْدُنّ في طاعون عِمْواس سنة ثمان عَشْرةَ.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

مُعاذ بن جبل، وهو ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم ابن أذن(٥) بن سعد بن علي بن سادرة (٦) بن تزيد بن جُشَم بن خزرج بن سلمة الخزرجي، أبو عبد الرحمن الأنصاري. شهد بدراً، وكان مع السبعين الذين بايعوا بالعقبة الآخرة. توفي بالشام في طاعون عِمْواس سنة ثماني عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين ـ وقيل: ثلاث وأربع ـ قال له النبي ﷺ: «نِعْمَ الرجل معاذ». لا يعرف له عقب. روى عنه: عمر، وابن عمر، وابن عبَّاس، وابن عمرو، وأنس، وغيرهم.

[وفي مشتبه النسبة لعبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد قال(٧):

جَبَل ـ بالباء معجمة بواحدة ـ معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن، صاحب رسول الله ﷺ.

---

(١) الكنى والأسماء للحاكم (٣٠٢).

(٢) في الكنى: «أوس».

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في الكنى.

(٤) زادت رواية الكنى: «ابن الحارث بن الخزرج».

(٥) كذا في ب وفوقها ضبة، والضبة في هذا الموضع تنبيه على الخطأ، وأن الصواب: «أدي» وفي د، س: «أدر»، انظر مايلي من طريق ابن ماكولا.

(٦) كذا. تقدم مثل هذا الرسم من طريق الفسوي، ونبه عليه في ب بالتضبيب، لأن الصواب في رأي المصنف: «ساردة». ولم تضبب ب اللفظة في هذا الموضع. انظر مايلي من طريق الأمير.

(٧) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٢٨ .

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخَزْرَجي السَّلِمي المديني[1]. نَزَل الشام. شهد بدراً. سمع النبي ﷺ. روى عنه: أنس بن مالك، وعمرو بن ميمون، والأسود بن هلال في آخر اللباس. قال البخاري: قال علي بن المديني: مات في طاعون عِمْواس سنة سبع، أو ثمان، عشرة. وقال غيره: وهو ابن ثمان وعشرين. والذي يرفع في سنّه يقول: إحدى - أو ثنتين - و ثلاثين سنةً. وقال سعيد بن المُسَيَّب: مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنةً. وقال ابن سعد: مات وهو ابن ثمان وثلاثين سنةً. وقال عمرو بن علي: مات بناحية الأُرْدُنّ سنة ثمانِ عشرةَ، وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة. شهد بدراً وهو ابن عشرين سنةً. وقال عمرو مرةً أخرى: مات في طاعون عِمْواس وهو ابن ثنتين وثلاثين سنةً. وقالوا: ثلاث وثلاثين. وقال ابن نمير: مات بناحية الأردن سنة ثمان عشرة. وقال الواقدي: مات بالشام بناحية الأردن في طاعون عِمْواس سنة ثمانِ عشرةَ. وشهد بدراً وهو ابن عشرين، أو إحدى وعشرين سنةً.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم] أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه قال: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ[2]:

معاذ بن جبل الأنصاري الخَزْرَجي. شهد العقبة وبدراً، والمشاهد. إمامُ الفُقهاءِ، وكبيرُ العلماء. بعثه النبي ﷺ عاملاً على اليمن، وقال: «نعم الرجل معاذ»، بعثه ليجبره من دَينه. يكنى أبا عبد الرحمن. أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنةً، وتوفي وهو ابن ثمان وثلاثين سنة[3]، وقيل: ثلاث وثلاثين، وقيل: أربع[4] وثلاثين. كان ابن مسعود يسميه: الأمَّة القانت[5]. كان من أفضل شباب الأنصار حلماً وحياءً،

(١) س: «المدني».

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/١٨٥ «٢٥٧٨» وفيه خلاف في الرواية.

(٣) اللفظة في س فقط.

(٤) سقطت من د.

(٥) قال تعالى: ﴿إن إبراهيم كان أُمَّةً قانتاً لله حنيفاً﴾ النحل ١٦ آية ١٢٠ . الأمة: الرجل الجامع للخير. والقانت: المطيع. وقول ابن مسعود هذا في الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٩٧ - ١٩٨، وله رواية تامة في تهذيب الكمال ٢٨/١١٠ .

وبذلاً وسخاءً. وضيءَ الوجه، أكحلَ العينين، براقَ الثنايا، جميلاً وسيماً. أردفه النبي ﷺ وراءه، فكان رديفه. وشيَّعهُ النبي ﷺ ماشياً في مخرجه إلى اليمن وهو راكب. وتوفي النبي ﷺ وهو عاملُه على اليمن. مات شهيداً بالشام في طاعون عِمْواس. لم يُعْقِب. حدَّث عنه من الصحابة: عمرُ، وابنُه عبدُ الله، وأبو قَتَادة، وعبد الله بن عمرو، والمقدام بن معدي كرب، وعبد الرحمن بن سَمُرة، وأنس بن مالك، وأبو ثعلبة الخُشَنِي، وأبو أمامة الباهلي، وأبو ليلى الأنصاري، وأبو الطُّفَيل، واللجلاج - رضي الله عنهم - وحدَّث عنه من التابعين: جُنَادة بن أبي أميَّة [٣٠٦]، وعبد الرحمن بن غَنْم، وأبو إدريس الخَوْلاني، وأبو مسلم الخولاني، وأبو بَحْرية، وجُبير بن نُفَيْر، ومالك بن يخامر، ويزيد بن عميرة، والحارث بن عميرة، وكثير بن مرة. ومن تابعي العراق: عمرو بن ميمون، وأبو عمرو الشَّيباني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو وائل، وميمون بن أبي شبيب، وأبو الأسود الدُّؤلي، وعبد الله بن الصامت، والعلاء بن زياد العَدَوي، وغيرهم.

[ضبط «أدي» في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[1]:

أمَّا أُدي - بضمِّ الهمزة وفتح الدال المهملة[2] وتشديد الياء - فهو: معاذ بن جبل بن عمرو بن عوف[3] بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَيٍّ بن سعد ابن علي بن أسد بن ساردة[4] بن تزيد بن جشم بن الخزرج؛ قال ذلك شباب. وقال ابن الكلبي في جمهرة أنساب الأزد: وولد تزيد بن جشم بن الخزرج ساردة، فولد ساردة[5] أسداً، فولد أسد علياً، فولد علي سعداً، فولد سعد سَلِمة وأُدَيَّاً وربيعة، فمن بني أُدَي: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَيّ. استعمله النبيُّ ﷺ على الجَنَد[6]. وقال موسى بن عقبة فيمن شهد

(١) الإكمال ١/٤٥ .

(٢) د والإكمال: «المبهمة».

(٣) كذا. وينسبه إلى شباب، يعني خليفة بن خياط، وتقدم موضعها من طريق خليفة: «أوس».

(٤) ب، س: «سارذة»، وسيتكرر ذلك.

(٥) في الإكمال: «سادرة».

(٦) الجَنَد: قال ياقوت: «الجَنَد - بالتحريك - وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة: فوال على الجند ومخاليفها وهو أعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها، وهو أوسطها، ووال على حضرموت ومخاليفها، وهو أدناها». معجم البلدان ٢/١٦٩ .

بدراً: معاذ بن جبل من بني سواد بن غنم بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أُدَيٍّ بن سعد؛ فاتفق ابن الكلبي وشباب وموسى بن عقبة على أنَّه من ولد أُدَيٍّ بن سعد بن تزيد، وإن اختلفوا في نسبه. وروى ابن الصواف عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أنَّه قال: معاذ بن جبل بن أُدَي بن سَلِمة. وهذا بعيد، ولعلَّ الراوي أراد أن يقول: من بني أُدَيّ، فقال: ابن أدي. وأمَّا سَلِمة فهو أخو أُدَيٍّ لا أبوه. ٥
وذكر أحمد بن أبي خَيْثمة، عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم - وهو ابن سعد - عن ابن إسحاق قال: معاذ بن جبل من بني عدي بن نابئ بن عمرو بن سواد ابن كعب بن سَلِمة. ثم ذكر ابن أبي خيثمة أيضاً عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم، عن ابن إسحاق قال: معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أدي بن سعد بن علي بن سادرة[١] بن تزيد بن جشم. كذا قال ابن إسحاق. قال ابن أبي خَيْثَمة: وهو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أُدَي بن سعد - ثم النسب بعد كما قال ابن إسحاق. ١٠
فوافق[٢] أبو بكر بن أبي خَيْثمة ابنَ الكلبي في نسبه إلاَّ أنَّه قال: أدِي - بفتح الهمزة - وقال: سادرة - بتقديم الدال على الراء، و الصحيح بتقديم الراء على الدال، ولست أعلم كيف هذه الرواية عن ابن إسحاق في نسب معاذ مختلفة من طريق واحد، والله الموفق. ١٥

قال أبونصر: ومعاذ بن جبل الأنصاري من بني سواد بن غنم[٣] شهد بدراً، له صحبة ورواية، كنيته أبو عبد الرحمن.

قال[٤]: وأمَّا عائذ - بياء معجمة باثنتين من تحتها وذال معجمة - : معاذ بن جبل بن عمرو بن عوف بن عائذ بن عدي، أبو عبد الرحمن. ٢٠

[صفته عن المدائني] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أنا المدائني قال:

---

(١) في نسخ التاريخ: «ساردة»، وفي الإكمال: «أذن» موضع «أدي».
(٢) قبلها في الإكمال: «قال الأمير أبو نصر».
(٣) س: «غانم».
(٤) الإكمال ٦/٥ - ٩ . ٢٥

معاذ بن جَبَل، أبو عبد الرحمن، وكان من أفضل الرجال. لم يُولَد له قطّ. طُوال حسن الثغر، عظيم العينين، أبيض، جَعْد، قَطَط[١].

[سنه حين أسلم]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا أبو يحيى بن أبي مسرة، نا عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء قال:

٥ أسلم معاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشرة.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا[٢] أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو عبد [٣٠٦ب] ١٠ الرحمن، عن سعيد بن أبي أيوب قال: سمعت عطاء بن دينار يقول:

أسلم معاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشرة سنةً.

قال: ونا يعقوب، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم، نا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال:

أسلم معاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشرة سنةً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا ١٥ أبو زُرْعة[٣] ـ حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن [ضمرة] بن ربيعة عن ابن عطاء، عن أبيه قال:

أسلم معاذ بن جبل وهو ابن ثمانِ عشرةَ سنةً.

[شهد بدراً]

قال: ونا أبو[٤] [زُرْعة]، أنا عبد الله بن صالح، حدَّثني اللَّيْث، عن يزيد بن أبي حبيب

أنَّ معاذاً شهِدَ بَدْراً.

[سماه عروة في أصحاب العقبة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا ٢٠ يعقوب، نا عمرو بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود ـ وهو محمد بن عبد الرحمن ـ عن عروة:

في تسمية أصحاب العقبة في المرَّة الثانية:

---

(١) الجَعْدُ: في صفات الرجال يكون مدحاً وذماً، فالمدح: معناه أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد السبط. والقَطَط: الشديد الجعودة أو الحسن الجعودة.

(٢) ب: «نا».

٢٥ (٣) تاريخ أبي زرعة ١/٢١٩، وما بين حاصرتين موضعه بياض في نسخ التاريخ وأتم من تاريخ أبي زرعة.

(٤) س، د: «ابن» والصواب من تاريخ أبي زرعة.

معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أدد[١] بن سعد بن عدي بن أسد بن ساردة بن زيد[١] بن جُشَم، وقد شهد بَدْراً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا عمرو بن خالد، وحسّان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود - وهو محمد بن عبد الرحمن - عن عروة ٥

في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية:

معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن أدد[١] بن سعد بن عدي بن سادرة[٢] بن زيد[١] بن جُشَم. وقد شَهِد بدراً.

[تسميته فيمن شهد بدراً] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتّاب[٣]، أنا القاسم بن عبد الله، أنا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة ١٠

قال في تسمية من شهد العقبة، وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ:

معاذُ بن جبل.

[تسميته فيمن شهد العقبة الثانية وبعض خبره] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا محمد بن عمر بن حفص، نا إسحاق بن إبراهيم، شاذان، نا وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق ١٥

في ذكر السبعين[٤] الذين بايعوا في العقبة الآخرة من بني جُشَم بن الخزرج:

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب. ونسبه إلى جشم بن الخزرج. شهد بدراً، وكان في بني سَلِمة، وبنو سلمة تدعيه بطونها كلُّها، وإنّما هو ابن عمِّهم في النَّسب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[٥] ٢٠

---

(١) كذا، والصواب الذي تقدم التنبيه عليه: «أُدَي.. تزيد».

(٢) تقدم مثل هذا الرسم، وتقدم التنبيه على الصواب.

(٣) ب، د، س: «غياث». ٢٥

(٤) س: «الصحابة».

(٥) سيرة ابن هشام ٢/٧٢ «تح. محيي الدين عبد الحميد»، ورواه من طريق ابن إسحاق الحاكم في المستدرك ٣/٢٦٨ .

قال في تسمية من شهد العقبة الثانية:

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد ابن علي بن أسد بن ساردة[١]، وكان في بني سَلِمة، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، والمشاهد كلَّها، ومات بعِمْواس عام الطاعون بالشام في خلافة عمر بن الخَطَّاب، ٥ وإنَّما ادَّعَتْه بنو سَلِمة أنَّه كان أخا سهل[٢] بن محمد بن الجدِّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عَدِي بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة لأُمِّه.

[تسميته فيمن شهد بدراً من طريق الزهري] أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد[٣] الله بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق

في تسمية من شهد مع رسول الله ﷺ:

١٠ معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن سعد بن علي بن سادرة بن تزيد[٤] بن جشم.

[ومن طريق الواقدي] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا عبد الوهاب [٣٠٧] بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا أبو عبد الله الواقدي[٥]

قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار:

١٥ معاذ بن جبل بن عائذ بن عدي بن كعب.

[ومن طريق ابن عائذ] حدثنا أبو الحسن[٦] السُّلَمي لفظاً، وأبو القاسم بن عَبْدان قراءة قالا: أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُسْر[٧]، نا محمد ابن عائذ

قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار:

٢٠ معاذ بن جبل بن عائذ بن عدي بن كعب.

---

(١) في سيرة ابن هشام: «.. كعب بن عمرو بن أدى بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة ابن جشم بن الخزرج».

(٢) في د، س، ب: «أخو فلان»، والمثبت من السيرة تقدم نظيره في ص ١٦ من طريق ابن البرقي.

(٣) س، د، ب: «عبد».

٢٥ (٤) س، ب: «سادرة بن يزيد»، تقدم توهيم: «سادرة»، بتقديم الدال على الراء.

(٥) المغازي للواقدي ١/١٧٠ .

(٦) ب، د، س: «الحسين».

(٧) ب، د، س: «بشر».

[ومن طريق ابن سعد، وفيه بعض خبره]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، نا أيوب بن النعمان، عن أبيه، عن قومه قال: ونا إسحاق بن خارجة بن[٢]عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدِّه قال:

شهد معاذ بن جبل بدراً وهو ابن عشرين - أو إحدى وعشرين - سنةً، ومات سنة ثمان عشرة في طاعون عِمْواس بالشام، بناحية الأُرْدُنّ. ٥

قالوا: وكان معاذ بن جبل رجلاً طُوالاً أبيضَ، حسنَ الثَّغْر، عظيمَ العينين، مجموع الحاجبين، جَعْداً قطَطاً.

[أحد أربعة من الأنصار جمعوا القرآن]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرني عمران بن موسى السختياني، نا محمد بن خلاد، نا يحيى بن سعيد، نا شُعْبة، عن قتادة، عن أنس قال[٣]:

جَمعَ القرآنَ على عهد النبي[٤] ﷺ أربعةٌ كلُّهم من الأنصار: أُبَيٌّ بن كعب، ومعاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. ١٠

قال أنس: أبو زيد أحدُ عمومتي.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن إسحاق الأصبهاني، نا محمد بن عاصم، نا أبو داود الطيالسي، نا شُعْبة، عن قتادة، عن أنس قال:

جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلُّهم من الأنصار: أُبَيٌّ بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد. ١٥

فقال قتادة: قلت لأنس: مَنْ أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا مكيٌّ بن عبدان، نا أحمد بن يوسف، نا عمرو بن مرزوق، أنا شُعْبَة، عن قَتَادة، عن أنس قال:

جَمَعَ القرآنَ على عهد رسولِ الله ﷺ: أُبَيٌّ، ومعاذٌ، وزيد، وأبو زيد، أحد عمومتي. ٢٠

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٩٠ بخلاف في الرواية .

(٢) د، س، ب: «عن»، ولايصح ذلك، والمثبت من الطبقات هو الصواب. انظر ترجمة عبد الله بن كعب بن مالك في تهذيب الكمال ١٥/٤٧٣ .

(٣) أخرجه البخاري برقم (٤٧١٧) في فضائل القرآن، وبرقم (٣٥٩٩) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومسلم برقم (٢٤٦٥) في فضائل الصحابة، والترمذي برقم (٣٧٩٤) في المناقب، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٤٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٠٩ . ٢٥

(٤) د، ب: «رسول الله».

قال: وأنا مكي، نا أحمد بن حفص، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم، عن الحجَّاج، عن قتادة، عن أنس بمثله.

أخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

٥ قالا: أنا عيسى بن علي

وأناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان قالا: أنا [أبو] الحسين بن النقور، [أنا أبو القاسم بن حَبَابة

أنا عبد الله بن محمد، نا هُدْبَة بن خالد، نا همام بن يحيى][1]، نا قتادة قال:

قلت لأنس: من جمع القرآن على عهدِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: أربعةٌ، كلُّهم من ١٠ الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، ورجل من الأنصار يقال له: أبو زيد.

[حديث: استقرئوا القرآن من ..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني قراءةً عليه وأنا حاضر، نا أبو بكر بن مالك إملاءً، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا حجَّاج، نا هشيم بن بشير، نا المغيرة، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن عمرو[2]:

أربعة رَهْطٍ لا أزال أحبهم بعد ما سمعت رسول الله ﷺ، قال: «استقرئوا ١٥ القرآنَ من أربعةٍ: من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حُذَيفة، وأبيٍّ بن كعب، ومعاذ بن جبل».

[تعقيب على السند]

كذا فيه، وقد سقط منه مسروق:

[الحديث بسند صحيح]

أخبرناه أبو عبد الله الخلال، وأم المجتبى العلوية قالا: أنا إبراهيم بن منصور، [٣٠٧ ب] أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا بُنْدار، نا محمد، نا شُعْبَة، عن عمرو بن مرَّة، عن إبراهيم، عن مسروق قال[3]:

٢٠ ذكروا عبد الله بن مسعود عند عبدِ الله بن عمرو، قال: ذاك رجلٌ لا أزال أحبُّهُ بعد ماسمعت مِنْ رسولِ الله ﷺ يقول: «استَقْرئوا القرآن مِنْ أربعةٍ: من ابن مسعود، وسالم مولى أبي حُذَيْفة، وأُبَيٍّ بن كعب، ومعاذ بن جبل».

---

(١) مابين حاصرتين أصابه سقط وتحريف في نسخ التاريخ. قارن بمشيخة ابن عساكر (٧٢أ).

(٢) اللفظة محرفة في ب، س، د: أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٠٩، وانظر الحديث من ٢٥ الطريق التالي.

(٣) أخرجه البخاري بالأرقام (٣٥٤٨، ٣٥٤٩، ٣٥٩٥) في المناقب، ومسلم برقم (٢٤٦٤) في فضائل الصحابة، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود من طرق، انظر (مج ٣٩ ص ٨١- ٨٢).

[حديث: خذوا القرآن من أربعة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، نا أبو علي بن المُذْهِب لفظاً، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[1]، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن شقيق، عن مَسْرُوق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«خُذُوا القرآن من أربعةٍ: من ابن مسعود، وأُبَيٍّ بن كعب، ومعاذِ بن جبل، وسالم مولى أبي حُذَيْفة»، قال: فقال عبد الله: فذاك رجل لا أزال أحبُّه منذُ رأيتُ رسولَ الله ﷺ بَدأَ به. ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[2] قال أحمد بن إسحاق بن بهلول، نا أبي، نا سمرة بن حجر، نا حمزة بن أبي حمزة النَّصِيبي، عن نافع، عن ابن عمر[3] أنَّه قال له بعض أصحابه:

لقد أحسنت الثَّناءَ على ابن مسعود، فقال: كيف لا أُحْسِنُ عليه الثَّناءَ وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعةٍ: أبيٌّ، ومُعاذ بن جَبَل، وسالم مولى أبي حُذَيْفة، وابن مسعود؛ ولقد هممتُ أَنْ أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين». فقال له عليٌّ: يارسولَ الله، لو بعثت أبا بكر وعمر؟ قال: «إنَّه لاغنى بي عنهما؛ إنهما من الدِّين[4] بمنزلة السَّمع والبصر». ١٠

[حديث: أرحم أمتي أبو بكر..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى ابن إسماعيل، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، عن النضر بن معبد وسفيان، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قِلاَبة، عن أنس - يعني ابن مالك - قال: قال رسول الله ﷺ[5]: ١٥

«أَرْحَمُ أُمَّتي أبو بكر، وأشَدُّها في دين اللهِ عمرُ، وأصدقُها حياءً عثمان[6]،

---

(١) مسند أحمد ١١/٣٩٥ (٣٧٨٦)، وفيه تخريجه.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٧٨٦ . ٢٠

(٣) كذا في الكامل ونسخ التاريخ، وقد أخرجت القسم الأول من الحديث كتب الصحيح عن عبد الله بن عمرو. وأخرجه من قوله: «لقد هممت...» ابن عساكر في ترجمة أبي بكر من طرق، انظر (٢١٠-٢١١).

(٤) في الكامل: «الذين»، تصحيف. في إحدى روايات التاريخ: «أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس»، انظر ترجمة أبي بكر ٢١١ . ٢٥

(٥) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمر ١١٩، وفي ترجمة عثمان ٨٨، وفي ترجمة أبي عبيدة انظر (عاصم - عايذ) ٢٧٧، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٠٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٤٦، والحديث في الصحيح؛ أخرجه الترمذي برقم (٣٧٩٣) في المناقب، وابن ماجه برقم (١٥٤) في المقدمة.

(٦) في ب، د، س: «عمر»، تحريف.

وأعلمها بالحَلال والحرامِ معاذُ بن جَبَل، وأقرؤهم لكتاب الله أُبَيٌّ بن كعب، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت. ولكلٍّ أُمَّةٍ أمين، وأمينُ هذه الأمَّة أبو عُبَيدة بن الجرَّاح».

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي[١] بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، [نا قبيصة بن][٢]، عقبة، عن سفيان

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو عُبَيْدة السَّري بن يحيى، نا قَبِيصة، نا سفيان

عن خالد الحذَّاء ـ أو عاصم[٣] ـ عن أبي قِلابة، عن أنس ـ زاد السري: ابن مالك ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أرحمُ أمَّتي أبو بكر، وأشدُّها ـ وقال الدُّوري: وأشدُّهم ـ في دين الله عمر، وأصدقها[٤] حياءً عثمان ـ زاد السري: [بن عفان][٥]، وأفرضهم زيد، وأقرؤهم أُبَيٌّ ـ زاد الدُّوري: ابن كعب ـ وأعلمُهم بالحلال والحرام معاذ ـ زاد الدُّوري إلى آخره، فقال: ابن جبل ـ وإنَّ لكلٍّ أمَّةٍ أميناً، و إن أمينَ هذه الأمة أبو عُبيدة».

قال الحاكم: إنَّما روى خالد الحذَّاء عن أبي قِلابة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أرحم أمتي ..» مرسلاً، وأسند ووصل: «إنَّ لكلٍّ أمةٍ أميناً، وأبو عبيدة أمينُ هذه الأمة».

رواه الحفاظ عن خالد الحذَّاء وعاصم جميعاً.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله، وأبو محمد بختيار[٦] بن عبد الله الهندي قالا: أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزار، أنا عثمان بن أحمد، نا الحسن بن سلام السواق، نا قَبِيصة بن عقبة، نا سفيان الثوري، عن خالد الحذَّاء وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) س، د، ب: «بن مكي». قارن بنظير هذا الإسناد في (مج٣٥) ص ٣٤٨ .
(٢) سقط مابينهما من نسخ التاريخ، وموضعه في س تنبيه على نقص.
(٣) رواية الذهبي في سير أعلام النبلاء، وابن عساكر في ترجمة أبي عبيدة من هذا الطريق: «وعاصم».
(٤) د: «وأصدقهم».
(٥) سقط مابينهما من نسخ التاريخ، ولابد منه لتمام الكلام.
(٦) اللفظة محرفة في نسخ التاريخ. انظر مشيخة ابن عساكر (ق٣٢).

«إنَّ خيرَ أُمتي أبو بكر، وأشدَّها [٣٠٨] في دين الله عمر، وأصدقَها حياءً عثمان، وأفرضهم زيد، وأقرأهم أبيٌّ، وأعلمهم بالحَلال والحرام معاذٌ. وإنَّ لكلِّ أمَّةٍ أميناً، وإنَّ أمينَ هذه الأُمَّة أبو عبيدة بن الجَرَّاح».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا قبيصة، نا سفيان، عن خالد الحذَّاء وعاصم، عن أبي قِلابة، عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ(١): ٥

«أرحمُ أمَّتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم[في دين الله] عمر، وأصدقها حياءً عثمان، وأقرؤهم أبيٌّ، وأفرضُهُمْ زيد بن ثابت، وأعلمُهم بالحَلالِ والحرامِ معاذ بن جبل. ولكلِّ أمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأُمَّة أبو عبيدة بن الجرَّاح».

أنبأناه أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدَّاد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ١٠

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد المَرْوَزي، أنا أبو علي الحدَّاد

قالوا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا محمد بن جعفر بن الهيثم، نا جعفر بن محمد بن شاكر، نا قَبيصة، نا سفيان، عن خالد وعاصم، عن أبي قِلاَبة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أرحمُ أمتي أبو بكر، وأشدُّها في دين الله عمر، وأصدقُها حياءً عثمان، وأفرضُهُمْ زيد بن ثابت، وأقرؤُهم أُبَيٌّ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذُ بن جبل. وإنَّ لكلِّ أمَّةٍ أميناً، وأمينُ هذه الأمَّة أبو عبيدة بن الجراح». ١٥

أنبأناأبو علي الحدَّاد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو بشر يونس بن حبيب، نا سليمان بن داود الطيالسي، نا وُهَيْب، عن خالد، عن أبي قِلاَبة، عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ(٢):

«أرحمُ أمَّتي بأُمَّتي أبو بكر، وأشدُّهم في دينِ الله عمر، وأشدُّهم ـ(٣)أوأصدقهم ـ(٣) حياءً عثمان ـ شك يونس ـ وأعلمهم بالحَلالِ والحرامِ معاذ بن جبل، وأعلمهم بما أنزلَ الله أُبَيُّ بن كعب، وأَفْرَضُهم زيد بن ثابت. وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». ٢٠

---

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ٨٩، وما بين حاصرتين أتم منها.

(٢) مايخص معاذاً رضي الله عنه من الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٤٧/٢ . ٢٥

(٣ - ٣) مابينهما موضعه فراغ في ب، وسقط من س، وفي د: «وأصدقهم». والمثبت هو الصواب.

[حديث: أخاف على أمتي..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن، وأحمد بن إبراهيم
ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر
قالوا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا المحاملي، نا حسين بن أبي زيد الدبّاغ، نا علي بن يزيد الصُّدائي، نا أبو سعد البقّال، عن أبي مِحْجَن قال[1]:

٥ أشهدُ على رسولِ الله ﷺ أنّه قال: «أخافُ على أُمَّتي مِنْ بعدي ثلاثاً: حيف[2] الأئمة، وإيماناً بالنجوم، وتكذيباً بالقَدَر».

[حديث: أرأف الناس]

قال: وسمعت النبيَّ ﷺ قال[3]: «إن أرأفَ الناس بهذه الأمة أبو بكر الصديق، وأقواها بأمر الله عمر، وأشدُّها حياءً عثمان، وأعلمها بفصل[4] قضاءٍ عليٌّ، وأعلمَها بحساب فرائض زيد بن ثابت، وأعلمها بناسخ ومنسوخ معاذ، وأقرأها أُبيٌّ؛
١٠ ولكلِّ أُمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأُمَّة أبو عبيدة».

[تعقيب]

أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الفقيه الصفار وغيره قالا[5]: أنا موسى بن عمران بن محمد، قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ:

غريب من حديث أبي سعد، عن أبي محجن الدِّئلي، ولا ينكر سماعه منه، فقد أدرك أنسَ بنَ مالك.

[حديث: معاذ بن جبل..]

١٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[6]، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبد الله، نا أحمد بن يونس، نا سلام بن سليمان، نا زيد العَمّي، عن أبي صِدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«معاذُ بنُ جبلٍ أعلمُ الناسِ بحلالِ اللهِ وحرامِه».

[قول الصحابة: أرأف الناس..]

أخبرنا أبو محمد المقرئ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن الامياى[7] قالا: أنا أبو القاسم الفقيه،
٢٠ أنا أبو محمد العدل، أنا خيثمة بن سليمان، نا أبو قلابة الرَّقاشي، نا عمر بن أيوب المَدَني، نا محمد بن معن،

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٦٣٢) عن ابن عساكر.
(٢) الحَيْفُ: الجور والظلم.
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٦٨١) عن ابن عساكر.
(٤) د: بفصلي».
٢٥ (٥) د: «قال».
(٦) حلية الأولياء ٢٢٨/١ .
(٧) كذا رسمت اللفظة في س، د من غير إعجام، وهذا الشيخ «نجاري»، فهل يكون هذا الرسم محرفاً وصوابه: «الأنصاري»؟

أنا مجمع بن يعقوب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية[١]، عن مجمع بن جارية[١] قال:

كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: أرأف الناس بالناس أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقهم [٣٠٨ب] حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل، وعند ابن أم مكتوم علم «إلى».

[حديث: أعلمها بحلالها..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن[٢] قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا الحسن بن سهل، نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن يزيد[٣] بن جابر، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أعلمها بحلالها وحرامها معاذُ بن جَبَل».

[حديث: يأتي معاذ..]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد[٤] الله بن منده، أنا عبد الله بن محمد بن الحجَّاج، وأحمد بن محمد بن عاصم قالا: نا أحمد بن محمد بن الضحاك، نا يعقوب بن كعب، نا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، عن أبي العَجْفاء قال: قال عمر بن الخطاب:

لو أدركتُ معاذَ بنَ جبلٍ، ثم وليتُه، ثم لقيتُ ربِّي، فقال: من استخلفته على أمَّةِ محمدٍ؟ قلتُ: سمعتُ عبدَك ونبيَّك ـ عليه السَّلام يقول: «يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء بِرَتْوَةٍ»[٥].

هذا مختصر.

[الحديث بتمامه عن عمر]

وأخبرناه بتمامه أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز الكَتَّاني إملاءً

وأخبرنا جدِّي أبو المفضل يحيى بن علي القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا: أنا محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد، نا محمد بن عبد الله الشافعي، حدَّثني وقار بن

---

(١) س، د: «حارثة»، تصحيف. وهو مجمع بن جارية الأوسي الأنصاري. روى عنه ابن أخيه: عبد الرحمن بن يزيد بن جارية. انظر تهذيب الكمال ٢٧/٢٤٤.

(٢) س، د، ب: «الحسين»، هو أحمد بن الحسن الباقلاني، أبو الفضل بن خيرون. موضعه معروف في هذا الإسناد.

(٣) د، س: «زيد»، انظر ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني في التاريخ (مج/٤٢ ص ٩٤).

(٤) د، س، ب: «عبيد».

(٥) أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١١٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٤٦، وفيه تخريجه، وقال ابن الأثير في النهاية ٢/١٩٥: «في حديث معاذ أنه كان يتقدم العلماء يوم القيامة بِرَتْوَةٍ، أي برمية سهم، وقيل: بميل، وقيل: مدى البصر».

الحسين الكلابي، نا أيوب بن محمد، نا ضَمْرة، عن أبي زُرْعة، عن أبي العَجْفاء قال:

قيل لعمر: لو عهدت؟ قال: لو أدركت أبا عُبَيْدة بن الجرَّاح، ثم ولَّيْته، ثم لقيت الله، عزَّوجلَّ، فقال: من استخلفت على أمَّة محمد؟ قلت: سمعتُ عبدَك ونبيَّك ﷺ يقول: [١]«إنه أمين هذه الأمة»، ولو أدركت معاذ بن جبل، ثم وليته، ثم لقيت ربي - عزوجل - فقال: من استخلفت على أمة محمد؟ قلت: سمعت عبدك ونبيك ﷺ يقول[١]: «يأتي معاذ يوم القيامة بين يدي العلماء برَتْوَةٍ»، ولو أدركت خالد بن الوليد، ثم وليته، ثم قدمت على ربِّي، فسألني: مَنْ ولَّيْتَ على أُمَّةِ محمدٍ؟ قلتُ: سمعتُ عبدكَ ونبيَّك ﷺ يقول[٢]: «خالد بن الوليد سيفٌ من سيوفِ اللهِ سلَّهُ الله على المشركين».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْرِي، وأبو محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي أبو طاهر

قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي

قالا: نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمود بن خِداش، نا مروان بن معاوية، أنا سعيد بن أبي عَرْوبة قال: سمعت شَهْر بن حَوْشب يقول[٣]:

قال عمر بن الخطاب: لو استخلفتُ أبا عبيدة بن الجرَّاح، فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ لقلتُ: ربي سمعتُ نبيَّك ﷺ وهو يقول: «إنَّه أمينُ هذه الأمَّة». ولو استخلفتُ سالماً مولى أبي حُذَيْفة، فسألني عنه ربِّي: ما حملك على ذلك؟ لقلتُ: ربي، سمعتُ نبيَّك، وهو يقول: «إنَّه يحبُّ الله حقَّاً من قلبه»، ولو استخلفتُ معاذَ بن جبل، فسألني عنه ربِّي: ما حملَكَ على ذلك؟ لقلت: ربِّ، سمعتُ نبيَّك ﷺ وهو يقول: «إنَّ العلماءَ إذا حضروا ربَّهم - عزوجلَّ - كان بين أيديهم رَتْوة[٤] بحجرٍ».

(١ - ١) سقط مابينهما من نسخ التاريخ.

(٢) الحديث في كنز العمال برقم (٣٣٢٧٨) عن ابن عساكر.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢٢٨ .

(٤) كذا في نسخ التاريخ والحلية. الرتوة: الرمية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدّي يعقوب، نا جعفر بن عون، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن شَهْر بن حَوْشَب قال: قال عمر[1]:

لو أدركتُ معاذَ بنَ جبلٍ، فاستخلفته، فلقيت ربِّي، فسألني عن ذلك لقلت: سمعتُ نبيَّك ﷺ يقول: «إذا حضرتِ العلماءُ ربَّهم يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم بقذفة حَجَرٍ»، ولو استخلفتُ أبا عبيدة بنَ الجرَّاح، فسألني ربِّي قلت[2]: سمعت نبيَّك ﷺ يقول: «إنَّه يُحِبُّ الله ورسولَه».

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس، نا محمد بن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا: نا سعيد بن أبي عَرُوبة قال: [٣٠٩] سمعت شهرَ بنَ حوشب يقول:

قال عمر: لو كان أبو عُبيدة حيّاً لاستخلفته، فإنْ سألني ربِّي قلتُ: سمعتُ نبيَّك ﷺ يقول: «هو أمين هذه الأُمَّة»، ولو كان سالم مولى أبي حُذَيْفة حيّاً لاستخلفتُه، فإن سألني ربِّي قلتُ: إنِّي سمعتُ نبيَّك يقول: «إنَّ اللهَ يبعثُه يوم القيامةِ رَتْوةً بين يدي العلماء».

[تعقيب] شَهْر بن حَوْشب لم يدرك عمر.

ورواه علي بن مُسْهِر عن سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادة، عن شهر مختصراً في ذكر معاذ:

[طريق لرواية مختصرة] أخبرناه أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا ابن الصواف[3]، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المِنْجاب، أنا أبو مُسْهِر، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن شَهْر بن حَوْشب قال:

قال عمر بن الخطاب ـ فذكره ـ

وروي من وجهٍ آخر، ولم يذكر فيه شَهْر:

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٥٩٠ .

(٢) د: «لقلت».

(٣) ب، د، س: «الفراوى»، وهو: محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي بن الصواف. موضعه معروف في هذا الإسناد عن ابن أبي شيبة.

[الحديث من طريق لم يذكر فيه شهر]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا [أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا](١) أبو القاسم علي بن أحمد الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهَيْثم بن كُلَيْب الشاشي، نا أبو محمد القاسم بن الحسين الصائغ، نا عبد الله بن بكر، أبو وهب قال: سمعت سعيداً يذكر، عن قتادة، أنَّ عمر بن الخطَّاب قال:

لو أدركتُ معاذَ بنَ جبلٍ لاستخلفتُه، فسألني ربي: لِمَ استخلفتَ معاذاً؟ ٥ لقلتُ: يارَبِّ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا حضرتِ العلماءُ ربَّهم كان معاذٌ أمامَهم قذفةَ حجرٍ». ولو أدركتُ أبا عُبَيْدة بنَ الجرَّاح لاستخلفته، فسألني ربِّي: لمَ استخلفتَ أبا عُبَيْدة؟ لقلتُ: يا ربِّ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «هو أمينُ الله، وأمينُ رسوله - أو أمين الله، أو أمينُ هذه الأُمَّة». ولو أدركتُ سالماً مولى أبي حُذَيْفة [فسألني ربي، لم استخلفت أبا حذيفة؟](٢)، قلت: يارَبِّ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ ١٠ يقول: «إنَّه يحبُّ الله ورسوله حقّاً من قَلْبِه».

[الحديث من وجوه مرسلة..]

وقد روي من وجوهٍ مرسلةٍ مختصراً:

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمد بن سعيد الأصبهاني، نا أبو معاوية(٣)، عن الشَّيْباني، عن محمد بن عبيد الله الثَّقَفي قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥ «معاذٌ بين يدي العلماء يوم القيامة برَتْوَةٍ»(٤)

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ابن خَيْرون، أنا ابن بِشْران، أنا ابن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان ابن أبي شَيْبة، نا أبي، نا أبو معاوية، نا الشَّيْباني، عن أبي عون الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يجيء معاذٌ يومَ القيامة بينَ يديِّ العلماء رتوةً».

قال: ونا ابن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو، أنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال:

٢٠ «يجيء معاذ بن جبل يومَ القيامة بينَ يديِّ العلماء».

أنبأنا أبو علي الحداد، نا أبو نُعَيْم الحافظ(٥)، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن حماد بن زُغْبَة، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن محمد بن عبد الله بن زاهر(٦)، عن محمد ابن كعب القُرَظي قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سقط مابين حاصرتين من ب، س، د، وموضعه معروف في هذا الإسناد.

٢٥ (٢) سقط مابين حاصرتين من ب، د، س، ولابد منه لتمام الكلام.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٤٧/٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٧/١ .

(٤) ب، د، س: «رتوة»، والمثبت من الطبقات.

(٥) حلية الأولياء ٢٢٩/١ .

(٦) في الحلية: «أزهر».

«(١يأتي١) معاذُ بنُ جبلٍ (١يومَ القيامةِ١) أمامَ العُلَماء برَتْوةٍ».

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو بكر محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا ابن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، عن سليمان بن بلال والنعمان بن عُمارة بن غَزِيَّة، عن أبيه[٣]، عن محمد بن كعب القُرَظي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأتي معاذُ بنُ جبلٍ يومَ القيامةِ أمامَ العُلَماء برَتْوةٍ». ٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٢]، (٤أنا محمد بن عمر، وسليمان بن بلال، والنعمان بن عُمارة ابن غَزِيَّة٤)، عن محمد بن كعب القُرَظي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ معاذَ بنَ جبل أمام العلماءِ رَتْوةً»

قال[٢]: ونا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن هشام - يعني ابن حَسَّان - عن الحسن [٣٠٩ ب] ١٠

قال[٢]: وأنا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن الحسن

قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«معاذُ بن جبل له نَبْذَةٌ (٥)بين يَدَي العلماءِ يوم القِيامة».

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العبَّاس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني مالك قال: ١٥

سمعتُ أنَّ معاذ بنَ جبلٍ أمام العلماء رتوة، ومن أجلها منزله في الرأي.

[حديث: هممت أن..] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن ناجية، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، نا أبي، نا ابن إسحاق، عن رجل، عن صالح بن جُبير الصُدَائي، عن أبي العجفاء السُّلَمي، عن عمرو بن العاص قال: قال رسولُ الله ﷺ[٦]:

«هممتُ أن أبعث معاذَ بن جبلٍ، وسالماً مولى أبي حُذَيْفة، وأبيَّ بن كعب، ٢٠

(١ - ١) مابينهما في س فقط.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٤٧/٢ .

(٣) ليست: «عن أبيه» في الطبقات .

(٤ - ٤) مابينهما كما يلي في الطبقات: «أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان ابن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو». ٢٥

(٥) نَبَذْتُ الشيء أنبذه نَبْذاً فهو منبوذ، إذا رميته وأبعدته. أراد بعد مابينه وبين العلماء يوم القيامة.

(٦) أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر (٢١٠ - ٢١١) من طرق، وقد تقدم الحديث في ص ٢٨ .

وابنَ مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين». فقال رجل: ألا تبعث أبا بكر وعمر، فإنَّهما أبلغ؟ قال: «لا غنى بي عنهما؛ إنَّما منزلهما[١] من الدين بمنزلة السمع والبصر».

[خلفه النبي بمكة ليفقه الناس]

وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، نا إسحاق بن طلحة بن يحيى ابن طلحة، عن مجاهد

أنَّ رسول الله ﷺ خلَّف معاذَ بن جبلٍ بمكَّة حين وجَّههم إلى حُنَيْن، يفقِّه أهل مكّة، ويُقْرِئهم القرآن.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا الواقدي، أنا إسحاق بن يحيى، عن مجاهد قال:

لما فتح رسولُ الله ﷺ مكَّة وسار إلى حُنَيْن استخلف عليها عتَّاب بن أسيد يصلي بالناس[٣]، وخلف معاذ بن جبل يُقرِئهم القرآنَ ويُفَقِّهُهم.

[كتاب النبي إلى اليمن..]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العبَّاس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا الفضل بن دُكَيْن، أنا ابن عُيَيْنة، عن ابن أبي نَجيح قال:

كتب رسول الله ﷺ إلى اليمن، وبعث إليهم معاذاً:

«إنِّي قد بعثتُ عليكم من خير أهلي، وأولي علمهم، وأُولي[٥] دينهم».

[أوصاه النبي حين بعثه إلى اليمن]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيْب، نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأَوْدي، عن المغيرة بن شِبْل، عن قيس بن أبي حازم، عن معاذ قال[٦]:

بَعَثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، فلـمَّا سِرْتُ أرسل في إثْري، فرُدِدْتُ، فقال: «أتَدْري لِمَ بعثتُ إليك؟ لا تُصِيبَنَّ شيئاً بغيرِ علمٍ، فإنه غُلُولٌ ﴿ومَنْ يَغْلُلْ يأتِ بما غَلَّ

(١) رواية التاريخ الأخرى: «منزلتهما».

(٢) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٢ .

(٣) إلى هنا رواه ابن سعد في ترجمة أسيد. انظر الطبقات ٤٤٦/٥ .

(٤) طبقات ابن سعد ٥٨٥/٣ .

(٥) في طبقات ابن سعد: «إلي علمهم وإلي».

(٦) رواه الترمذي برقم (١٣٣٥) في الأحكام، والذهبي في السير ٤٤٧/١ .

يومَ القِيامة﴾[١]، لهذا دعوتك[٢]، فامضِ لعَمَلِكَ».

[وصية النبي لمعاذ من طريق البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز - بمكة - نا علي بن عبد العزيز، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا [إبراهيم بن عيينة][٣] أخو سفيان، نا إسماعيل بن رافع المَدَني، عن ثعلبة بن صالح، عن سليمان بن موسى، عن معاذ بن جبل قال[٤]:

أخَذَ بيدي رسولُ الله ﷺ، فمشى ميلاً، ثم قال: «يامعاذُ، أوصيك بتقوى الله، وصِدْقِ الحديث، ووفاء العهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورَحْم اليتيم، وحفظِ الجوار، وكَظْمِ الغَيْظِ، ولِينِ الكلام، وبَذْلِ السَّلام، ولزوم الإمام، والفقهِ في القرآن، والجَزَعِ من الحساب، وقِصَرِ الأَمَلِ، وحُسْنِ العَمَل. وأنهاكَ أنَ تشتم مسلماً، أو تصدِّق كاذباً، أو تكذِّب صادقاً، أو تعصي إماماً عادلاً، وأنْ تُفْسِدَ في الأرض. يامعاذ، اذكر الله عند كل شجرٍ وحجرٍ، وأحْدِثْ لكلِّ ذنبٍ توبةً، السِّرُ بالسِّرِّ، والعلانيةُ بالعلانية».

قال البَيْهقي: ورواه أسد بن موسى عن سَلاَّم بن سُلَيْم، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة الحمصي، عن معاذ بن جبل.

[ومن طريق السهمي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة [٣١٠] ابن يوسف[٥]، أخبرني أبي، نا أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي، نا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد بن محمد الأسْترابادي الطَّلَقي[٦]، نا محمد - يعني ابن خالد الحنظلي، هو الرازي - نا عبد الكريم الجُرْجاني، عن[٧] يعقوب، عن محمد بن سعيد، عن عُبَادة بن نُسَي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال:

---

(١) سورة آل عمران ٣ آية ١٦١ .

(٢) ب، د، س، وسير أعلام النبلاء: «لقد أذكرت» وأراه تحريفاً صوابه المثبت من سنن الترمذي وكنز العمال برقم (١١٠٣٧).

(٣) مابين حاصرتين بياض في د، س، ب، والصواب فيه ماأثبته، انظر تهذيب الكمال ٢/١٦٢، و ١٠/٥٢٦ .

(٤) برواية مشابهة أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠٢٩١).

(٥) تاريخ جرجان ٢٠٥ .

(٦) د، س، ب: «الظلفي»، والمثبت من تاريخ جرجان .

(٧) د: «نا».

لَمَّا بَعَثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن قال لي: «قد[١] علمتُ الذي لقيتَ في أمر الله، وفي سُنَّتي، والذي ذهب من مالك، ورَكِبَكَ من الدين؛ فقد طيبتُ لَكَ الهَدِيَّة، فما أُهْدِي لك من شيء تُكْرَمُ به فهو لكَ هنيئاً. إذا قدِمْتَ عليهم فعلِّمْهم كتابَ الله، وأدبْهم على الأخلاق الصالحة، وأنزلِ الناسَ منازِلَهم من الخيرِ والشَّرِ، ولا تحاب[٢] في أمرِ الله، ولا في مالِ الله، فإنَّه ليس لك، ولا لأبيك، وأدِّ إليهم الحقَّ في كلِّ قليلٍ أو كثير، وعليك باللِّين والرفق في غير تركِ الحقِّ حتى يقول الجاهلُ قد ترك ـ يعني الحقَّ ـ واعتذر إلى أهل عملك في كلِّ أمرٍ خشيتَ أن يقع في أنفسِهم عليك عتب حتى يعذروك[٣]، وليكن من أكبر همك الصلاة، فإنها رأس الإسلام[٤] بعد الإقرار بالدين. إذا كان الشتاء فعجل الفجرَ عند طلوع الفجر، وأطِلْ القراءةَ من غير أن تُملَّ الناسَ، أو يكره إليهم أمرُ الله، وعجل الظهر حين تزول الشمس، وصلِّ العصر [٥]والمغرب على ميقات واحد في الشتاء والصيف، وصل العصر[٥] والشمس بيضاء، وصل المغرب حين تغرب الشمس، وصل العتمة وأعتم بها، فإنَّ الليل طويل، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر، فإنَّ الليل قصير، والناس ينامون، فأمهلهم حتى يدركوها، وأخِّر الظُهْرَ بعد أن يتنفس الظِّلُّ، ويتحوَّلَ الريحُ؛ فإن الناس يقيلون، وأمهلهم حتى يدركوها، وصل العَتَمة، ولاتُعْتِم بها، فإنَّ الليل قصير، وأتبع الموعظة الموعظة، فإنها[٦] أقوى لهم على العمل بما يُحبُّ الله، وبث في الناس المعلمين، واحذر الله الذي إليه ترجع».

قال معاذ: يارسولَ الله، أرأيت ما سئلت عنه،[٧]أوخوصم إليَّ فيه[٧] ممَّا لم أجدْه في كتاب الله، ولم أسمعه منك؟ قال: «اجتهد رأيك».

وقد روي هذا الحديث من وجهٍ آخر، أتمَّ من هذا بإسنادٍ أشبهَ من هذا:

---

(١) س: «لقد».

(٢) في تاريخ جرجان: «تكافي».

(٣) س: «يعتذروك».

(٤) س: «فإنه رأس سلام»، د: «فإنها رأس سلام».

(٥) ـ ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) ب، د: «فإنه».

(٧ ـ ٧) مابينهما محرف في د.

أخبرناه«ملحق» أبو القاسم بن السمرقندي أيضاً، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، أنا عيسى بن علي بن عيسى الكاتب، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثني السَّرِيُّ بن يحيى، أبو عبيدة التَّميمي، نا سهل ابن يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لَوْذان الأنصاري السُّلَمي - وكان فيمن بعثه النبيُّ ﷺ مع عمال اليمن - فقال[١]:

٥ فرَّقَ رسولُ الله ﷺ عمالَ اليمن في سنة عشر بعدما حج حِجةَ التَّمام، وقد مات باذام، فلذلك فرَّق أعمالها بين شهر([٢]بن باذام[٢])، وعامر بن شهر الهَمْداني وعبد الله بن قيس، أبي موسى، وخالد بن سعيد بن العاص، والطاهر بن أبي هالة ويعلى بن أميَّة، وعمرو بن حَزْم. وعلى بلاد حضرموت زياد بن لَبِيد البياضي؛ وعكاشة بن ثور على السكاسك والسكون. وبعث معاذ بن جبل معلِّماً لأهل

١٠ البلدين اليمن وحضرموت، وقال[٣]: «يامعاذ، إنَّك تَقْدَم على أهل كتاب، وإنَّهم سائلوك عن مفاتيح الجنَّة، فأخبرهم أنَّ مفاتيح الجنَّة لا إله إلاَّ اللهُ، فإنَّها[٤] تخرِقُ كلَّ شيءٍ حتى تنتهي إلى الله - عزوجل - لاتحجب دونه، من جاء بها يوم القيامة مخلصاً، رجحتْ بكلِّ ذنب». فقال: يعني معاذاً: إذا سئلتُ، واختصم إليَّ فيما ليس في كتاب الله، ولم أسمع منك فيه سنةً؟ فقال: «تواضع لله - عزوجل - يَرْفَعْكَ،

١٥ واستدقَّ الدنيا تلقك[٥] الحكمةُ، فإنَّه من تواضع لله - عزَّوجلَّ - واستدق الدنيا أظهرَ الله الحكمةَ من قلبه على لسانه، ولا تَقضِيَنَّ[٦] ولا تقولن إلاَّ بعلم، فإن أشكل عليك أمرٌ فاسأل، ولاتستحي، واستشر؛ فإن المستشير معان، والمستشارَ مؤتمن، ثم اجتهد، فإنَّ الله - عز وجل - إنْ يعلم منك الصِّدْقَ يوفقك، فإن أُلْبِس[٧] عليك، فقف، وأمسك حتى [٣١٠ب] تتبينه، أو تكتب إليَّ فيه، ولا تضربَنَّ فيما لم تجد في

٢٠

(١) رواه الطبري في التاريخ ٣/٢٢٨ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠٢٩٣) عن ابن عساكر.

(٤) س: «وإن»، ب، د: «وإنها».

(٥) في الكنز: «يؤتك الله».

٢٥

(٦) في الكنز: «ولا تغضبن».

(٧) س: «ألبسك»، د: «يوفيك فإن ألبس»، وفي الكنز: «التبس» وهو الأشبه؛ لبَسَ عليه الأمرَ يلبُسه لبساً فالتبس، إذا خلَطه عليه والتبس عليه الأمر: أي اختلط واشتبه.

كتاب الله، ولا في سُنَّتي على قضاءٍ إلاَّ عن ملأ[١]، واحذرِ الهوَى، فإنَّه قائدُ الأشقياء إلى النار. وإذا قدمت عليهم فأقم فيهم كتابَ الله، وأحسن أدَبهم، وأقرِئْهُم القرآنَ يحملْهم القرآن على الحقِّ، وعلى الأخلاق الجميلة، وأنزل الناسَ منازلهم، فإنَّهم لايستوون إلاَّ في الحدود، لا في الخير، ولا في الشرِّ على قدر ماهم عليه من ذلك، ولا تُحابِيَنَّ في أمرِ الله، وأدِّ إليهم الأمانة في الصغير والكبير، وخُذْ ممن لا سبيلَ عليه العفوَ، وعليك بالرفق، وإذا أسأت فاعتذرْ إلى الناس، وعاجل التوبة، وإذا أسَرُّوا[٢] عليك أمراً بجهالةٍ فبيِّن لهم حتى يعرفوا، ولا تحاقدهم، وأمِتْ أمر الجاهلية إلا ما حسَّنه الإسلامُ، واعْرِض الأخلاقَ على أخلاق الإسلام، ولاتعرضها على شيء من الأمور، وتعاهدِ الناسَ في المواعظ، والقَصْدَ القَصْدَ، والصلاةَ الصلاةَ، فإنَّها قوامُ هذا الأمر، اجعلوها همَّكم، وآثروا شغلها على الأشغال، وترفَّقُوا بالناس في كلِّ ما عليهم، ولا تفتنوهم. وانظروا في وقت كلِّ صلاة، فإنْ[٣] كان أرفقَ بهم، فصلُّوا بهم فيه، أوَّلَه، وأوسطَه، وآخرَه؛ صلُّوا الفجرَ في الشتاء، وغلِّسوا بها، وأطلْ في القراءة على قَدْرِ ما يطيقون، لايملُّون أمرَ الله، ولا يكرهونه، وصلُّوا الظهر في الشتاء مع أوَّل الزَّوال، والعصرَ في أوَّل وقتها، والشمسُ حيَّة، والمغربَ حين يجب القُرصُ، صلِّها في الشِّتاء والصَّيف على ميقاتٍ واحدٍ، إلا مِنْ عُذْرٍ، وأخر العشاء شاتياً[٤]، فإنَّ الليلَ طويلٌ، إلاَّ أن يكون غيرُ ذلك أرفقَ بهم، وإذا كان الصيف فأسْفِر، فإنَّ الليلَ قصير، فيدركها النُّوَّام، وصلِّ الظُّهْرَ بعدما يتنفَّسُ الظِّلُّ، وتبردُ الرياح، وصلِّ العصر في وسط وقتها، وصلِّ المغرب إذا سقط القرص، والعشاءَ إذا غاب الشَّفَقُ، إلاَّ أن يكون غير ذلك أَرْفَقَ بهم».

وقال عبيد بن صَخْر: أمرَ النبيُّ ﷺ عمالَه باليمن جميعاً، فقال: «تعاهدوا الناس بالتذكير[٥]، وأَتْبِعُوا الموعظة بالموعظةِ، فإنَّه أقوى للعاملين[٦] على العمل بما

(١) عن ملأ: أي عن تشاور واجتماع رأي.

(٢) د، س، ب: «إذ أسروا»، ولعل المثبت هو الصواب، فهو رواية الكنز، وربما كانت الرواية: «إن»، فتحرفت.

(٣) في د، س، ب: «فإنه»، والأشبه هو المثبت، وهو رواية الكنز.

(٤) في الكنز: «شيئاً ما».

(٥) د: «بالتذكر».

(٦) د: «أقوم للعالمين»، س: «لقوي للعالمين»، والمثبت مثله في كنز العمال.

يحبُّ الله، ولا تخافوا في الله لومةَ لائم، واتقوا الله الذي إليه ترجعون» قال: فقال النبيُّ ﷺ لمعاذٍ حين بعثه معلّماً إلى اليمن: «إنّي قد عرفتُ بلاءَك في الدين، والذي ذهب من مالِك، وركِبَكَ من الدَّين، وقد طيَّبْتُ لك الهديَّة، فإن أُهْدِي لك[١] شيء فاقبل». فرجع حين رجع بثلاثين رأساً «إلى».

[من حديث بعثه إلى اليمن عن ابن المقرئ]

٥ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا القاسم بن منده بن كوشيذ[٢]، نا سليمان الشاذكوني، نا الهيثم بن عبد الغفار، عن سَبْرة بن معبد، عن عُبادة بن نُسَي، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جَبَل قال:

لما بعثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن قلت: يارسولَ الله، إنْ جاءني ما ليس في كتاب الله، ولم أسمع منك فيه شيئاً؟ قال: «اجتهد رأيك؛ فإنَّ الله إذا علم منك الحقَّ وفَّقَكَ للحقِّ». ١٠

[ومن طريق البيهقي]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن أحمد الفقيه، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عُبَيْد الصَّفَّار، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد ابن هارون، أنا شعبة بن الحجَّاج، عن أبي عون محمد بن عُبيد الله، عن الحارث - يعني ابن عمرو الثقفي، ابن أخي المغيرة بن شعبة - نا أصحابنا، عن معاذ بن جبل قال[٣]:

١٥ لما بَعَثني النبيُّ ﷺ إلى اليمن قال لي: «كيف تَقْضِي إنْ عَرَض قضاءٌ؟» قال: قلت: أقضي بما في كتاب الله، قال: «فإنْ لم يكن في كتاب الله»؟ قال: قلت: أقضي بما قضى به رسولُ الله ﷺ، قال: «فإنْ لم يكن قَضَى به الرسول»؟ قال: قلت: أجتهدُ رأيي ولا آلو. قال: فضرب صدري وقال: «الحمد لله الذي وفَّق رسولَ رسولِ الله ﷺ لِمَا يرضي رسول الله ﷺ».

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [٣١١] الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا أبو اليمان، نا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السَّكُوني

---

(١) د، والكنز: «إليك».

(٢) د: «كوشيك».

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٥٨٤، وهو من طريق آخر في السنن الكبرى ١٠/١١٤. ٢٥

(٤) دلائل النبوة ٥/٤٠٤، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٤٨، ومن طريق آخر أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٣٥.

أنَّ معاذَ بن جبل لَّما بعثه النَّبيُّ ﷺ إلى اليمن، فخرج النبيُّ ﷺ يُوصيه، ومعاذٌ راكبٌ، ورسولُ الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلمَّا فرغ قال: «يا معاذ، إنَّك عَسَى ألاَّ تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمُرَّ بمسجدي وقبري». قال: فبكى معاذ جَشَعاً[1] لفراق رسول الله[2] ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «لا تبكِ، يا معاذ، البكاءُ ـ أو إنَّ البكاءَ ـ

٥ من الشيطان».

[حديث: حفظك الله..] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثني السَّريُّ

ح قال: وأنا ابن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العبَّاس، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّريُّ بن يحيى

١٠ أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، نا سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر[3]

أنَّ النبي ﷺ حين ودَّعه معاذ ـ زاد ابن سيف: منطلقاً، وقالا: ـ قال: «حَفِظَكَ الله مِنْ بينِ يديكَ، ومن خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك، ومن فوقك، ومن تحتك، ودَرَأَ عنك شرور الإنسِ والجنِّ، وشرَّ كلِّ دابَّةٍ هو آخذ بناصيتها». فسار،

١٥ وساروا حتى انتهوا إلى أعمالهم، فبدأ معاذ بصنعاء، ثم ثنَّى بالجَنَد. وقال النبيُّ ﷺ: «يُبْعَثُ يوم القيامة له رَتْوةٌ فوق العلماء».

[حديث: إذا قدم معاذ على..] زاد ابن سيف: أنا السَّريُّ، أنا شعيب قال: ونا سيف، نا جابر بن يزيد النَّخَعي، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال[4]:

بَعَثني النبي ﷺ خامسَ خمسةٍ على أصناف اليمن؛ أنا، ومعاذ بن جَبَل،

٢٠ وخالد بن سعيد، والطاهر بن أبي هالة، وعكاشة بن ثورٍ، فبعثنا متساندين، وأمرنا أن نتياسَر، وأن نُيسِّرَ ولا نُعَسِّر، ونُبَشِّر، ولا نُنَفِّر، وأنْ «إذا قَدِم معاذٌ على أحدٍ منكم،

---

(١) في الدلائل: «خشعاً»، تصحيف. الجَشَعُ: «الجَزَع لفراق الإلف»، قال ابن الأثير: «ومنه الحديث: فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله ﷺ». النهاية واللسان: «جشع».

(٢) في الدلائل: «النبي».

٢٥ (٣) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١ .

(٤) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١، وللحديث رواية أخرى في ترجمة أبي موسى، انظر (مج ٣٤٨/٣٧)، وانظر الرواية التالية.

فتطاوعا، ولا تختلفا». فلما خرجنا من عندِ رسولِ الله ﷺ قلتُ لمعاذٍ: إنَّ قومنا يتخذون أشربةً من العنَبِ، والتمرِ، والبُرِّ، والعَسَلِ، والذُّرة، والشعير، يسكر أهله، ويذهب بعقولهم، فارجع بنا نسأل النبيَّ ﷺ، فرجعنا إليه، فأخبرناه، فقال: «انْهَهُم عن كلِّ مُسْكِرٍ».

[حديث: يسِّرا ولا ..] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو العباس الدَّغُولي، نا محمد بن مشكان، نا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا شعبة، عن سعيد بن أبي بُرْدة قال: سمعت أبي يحدِّث، عن أبي موسى[1]

أنَّ النبي ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، فقال لهما: «يسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تنفِّرا، وتَطَاوعا». فقال أبو موسى: إنَّ شراباً يصنع بأرضنا من العَسَل، يقال له: البِتْعُ، ومن الشعير يقالُ له المِزْرُ[2]، فقال النبيُّ ﷺ: «كلُّ مُسْكِرٍ حرام». فقال معاذ لأبي موسى: كيف تَقْرأُ القرآن؟ فقال: أقرأُ في صلاتي، ومضطجعاً، وعلى راحلتي، وقائماً، وقاعداً، أتفوَّقُه تَفَوُّقاً[3]، فقال معاذ: لكني أنام، ثم أقوم فأقرؤه، فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي: فكأن معاذاً فُضِّل عليه.

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجعد، أنا شُعْبَة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى

أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن قال لهما: «يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وتطاوعا، ولا تُنَفِّرا». فقال له أبو موسى: إنَّ لنا شراباً يُصْنَعُ بأرضنا من العَسَلِ، يقال له: البِتْعُ، ومن الشَّعير، يقال له: المِزْرُ، فقال له النبيُّ ﷺ: «كلُّ مُسْكِرٍ حرام». قال: فقال[4] معاذ لأبي موسى: كيف تَقرأ القرآن؟ قال: أقرؤه في صلاتي، وعلى

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٠٨٨) في المغازي، وبرقم (٥٧٧٣) في الأدب، وبرقم (٦٧٥١) في الأحكام، ومسلم برقم (١٧٣٣) في الأشربة، وابن ماجه برقم (٣٣٩١) في الأشربة، والدارمي ١١٣/٢.

(٢) البِتْعُ والبِتَع: نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابةً. ،والمِزْرُ: نبيذ الشعير والحنطة والحبوب. وقيل: نبيذ الذرة خاصةً.

(٣) أتفوقه: ألازم قراءته ليلاً ونهاراً، شيئاً بعد شيء.

(٤) فوقها في ب ضبة، كأنه تنبيه على نقص.

راحلتي، قائماً وقاعداً، ومضطجعاً، أتفوَّقُه تفوُّقاً، فقال معاذ: لكنِّي أنامُ، ثم أقوم، فأحتسب نومتي، كما أحتسب قومتي [٣١١ ب]. قال: فكأن معاذاً فُضِّل عليه[١].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف، نا أبو عبيدة التميمي، نا شعيب بن إبراهيم التيمي، نا سيف
٥ التميمي، نا جابر بن يزيد النخعي، عن أمِّ جُهَيْش خالته إحدى بني جذيمة قالت[٢]:

بينا نحن بدَثِينَة[٣] بين الجَنَد وعَدَن إذ قيل: هذا رسولُ رسولِ الله ﷺ، فوافينا صحن القرية، فإذا رجل متوكئ على رمحه، متقلِّد السَّيْفَ، متعلق حَجَفة[٤]، متنكب قوساً وجُعْبَةً، فتكلم، وقال: إنِّي رسول رسول[٥] الله ﷺ إليكم، اتقوا الله، واعملوا بجدٍّ غير تعذيرٍ، فإنَّما هي الجنَّة والنار خلودٌ، فلا موتٌ، وإقامةٌ، فلا ظَعْنٌ،
١٠ كل أمرٍ عمل به عامل فعليه، ولا له إلا ما ابتغى به وجه الله، وكلُّ صاحبٍ استصحبه أحد خاذله وخائنه إلاَّ العملَ الصالحَ، انظروا لأنفسكم، فأضِرُّوا لها بكل شيءٍ، ولا تُضِرُّوا بها لشيءٍ؛ فإذا رجل موفَّر الرأسِ، أدعجُ أبيضُ، براقٌ وضاحٌ.

[توفي النبي ومعاذ عامله على الجند]

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد ين سعد[٦]، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن صالح، عن
١٥ موسى بن عمران بن مَنَّاح قال:

توفي رسولُ الله ﷺ وعامله على الجَنَد معاذ بن جبل.

[سماه خليفة في عمال النبي]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٧]

قال في تسمية عمال النبي ﷺ:

٢٠ ومعاذ بن جبل على الجَنَدِ والقضاءِ، وتعليم الناسِ الإسلامَ وشرائعَه، وقراءة القرآن. وجعل قبض الصَّدقات من العمال الذين بها - يعني باليمن - إلى معاذ بن جبل.

---

(١) في ب، د: «آخر الجزء الحاديّ والسبعين بعد الستمائة».
(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٤٩ .
(٣) قال ياقوت: «الدَّثِينة: بفتح أوله وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، ونون - ناحية بين الجند
٢٥ وعدن». معجم البلدان ٢/٤٤٠ .
(٤) الحَجَفة: ترس من جلد.
(٥) ليست اللفظة في د.
(٦) طبقات ابن سعد ٣/٥٨٦ .
(٧) تاريخ خليفة ٩٧ .

[حديث: نعم الرجل..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي

خ وأخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد، أنا أبو محمدعبد الله بن أحمد ابن محمد

قالا: أنا أبو العبَّاس السراج، نا قُتَيْبة، نا عبد العزيز بن محمد، عن سُهَيْل - يعني ابن أبي صالح - عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال[1]: ٥

«نِعْمَ الرجلُ أبو بكرٍ، نِعْمَ الرجلُ عمر، نعم الرجل أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح، نعم الرجل أُسَيْد بن حُضَيْر، نعم الرجل جَعْفر، نعم الرجل ثابت بن قيس، نعم الرجل معاذ بن جَبَل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجَمُوح[2]».

[طريق آخر للحديث]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين البزاز، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا علي بن هاشم بن البَرِيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«نِعْمَ عبدُ الله أبو بكر، نعم عبدُ الله عمرُ، نِعْمَ عبدُ الله أبو عُبيدة بن الجرَّاح، نعم عبد الله مُعاذ بن جَبَل، نِعْمَ عبد الله أُبَيُّ بنُ كعبٍ. نِعْمَ عبدُ الله ثابتُ بنُ قيسٍ».

ورواه ابن عُيَيْنة عن ابن المنكدِر فأرسلَه: ١٥

[رواية ابن عيينة المرسلة]

أخبرناه أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، حدَّثني سُفيان بن عُيَيْنة، عن محمد بن المُنْكَدر قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«نِعْمَ عبدُ الله من المهاجرين أبو بكرٍ، ونِعْمَ عبدُ الله عمرُ، ونِعْمَ عبدُ الله أبو عُبَيْدة، ونعم عبدُ الله أُسَيْد بن حُضَيْر، ونِعْمَ عبدُ الله معاذُ بن جبل، ونِعْمَ عبدُ الله ثابتُ بنُ قيس بن الشمَّاس». ٢٠

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٧٩٥) في المناقب، وابن عساكر في ترجمة أبي عبيدة، انظر (عاصم - عايذ) ٢٩٥، وهو فيه من طريق البخاري في الكبير، وصاحب الكنز برقم (٣٣١١٦) وليس في الروايات المتقدمة ذكر جعفر. وأخرجه ابن عساكر مختصراً في ترجمة عمر ١٠٩ . كذلك أخرجه مختصراً الذهبي في السير ١/ ٤٥٠، والحديث بتمامه من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٨/ ١١٠ . ٢٠

(٢) ب، د، س: «الجموع».

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٠ .

[حديث: كيف أصبحت يا معاذ]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن يحيى إملاءً، أنا القاضي أبو الحسن عليُّ بن الحسن الجَرَّاحي ـ ببغداد ـ نا محمد بن عبد الله بن يوسف البَصْري، نا أبو الدَّرْداء عبد العزيز بن مُنِيب، نا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن ثابت، عن أنس

أنَّ معاذَ بنَ جبلٍ دخل على رسولِ [٣١٢] الله ﷺ وهو مُتَّكِئ، فقال: «كيف أصبحتَ، يامعاذُ؟» قلت: أصبحتُ باللهِ مؤمناً، قال: «إنَّ لكلِّ قولٍ مصداقاً، ولكلِّ حقٍّ حقيقةً، فما مصداقُ ماتقولُ؟» قلت: يانبي اللهِ، ما أصبحتُ صباحاً قطُّ إلا ظَنَنْت ألا[(١)] أمسي، ولا أمسيت قط إلا ظننت أني لا أصبح، وما خطوت خطوةً قطُّ إلاَّ ظننت أني لا أُتْبعها أخرى، وكأني أنظر إلى كلِّ أمَّة جاثية، كلُّ أمَّة تُدْعى إلى كتابها[(٢)]، ومعها نبيُّها وأوثانُها التي كانت تُعْبَد من دون الله، وكأنِّي أنظرُ إلى عقوبة أهل النارِ، وثواب أهْلِ الجنَّة. قال: «عَرَفْتَ فالزمْ».

[حديث: يامعاذ، إني لأحبك]

أخبرنا «ملحق» أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، نا الهيثم بن كليب الشاشي، نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد، نا أبو عاصم، نا حَيْوة بن شريح، عن عُقْبَة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي[(٣)]، عن الصُّنابحي، عن معاذ ابن جبل قال[(٤)]:

لَقِيني النبيُّ ﷺ، فقال: «يامعاذُ إنِّي لأُحِبُّك في الله»، قال: قلتُ: وأنا والله، يارسولَ الله، أُحبُّكَ في اللهِ، قال: «أفلا أُعلِّمكَ كلماتٍ تقولُهُنَّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ: ربِّ أعنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عبادَتِك» «إلى».

[سجدته مع النبي غدت سنة]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الشُّروطي وأبو غالب بن البنَّاء قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو عبد الله حرميُّ بن أبي العلاء، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا مروان ـ يعني ابن معاوية ـ عن عطاء، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد[(٥)]

أنَّ معاذَ بن جبلٍ دخل المسجدَ، ورسولُ الله ﷺ ساجد، فسجد معاذٌ مع

---

(١) د: «أني لا».

(٢) قال تعالى: ﴿وترى كلَّ أُمَّةٍ جاثيةً كلُّ أمة تدعى إلى كتابها﴾ سورة الجاثية ٤٥ آية ٢٨ .

(٣) ب، د، س: «الجملي».

(٤) أخرجه أبو داود برقم (١٥٢٢) في الصلاة، والنسائي ٣/٥٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٥٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/١١١ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١/٤٥٠ .

رسول الله ﷺ، فلمَّا سلَّم النبيُّ ﷺ قضى ما سَبَقه، فقال له رجلٌ: كيف صنعتَ؟ سجدتَ، ولم تعتدَّ بالركعة، قال: لم أكنْ لأرى رسولَ الله ﷺ على حالٍ إلاَّ أحببتُ أنْ أكون مع رسولِ الله ﷺ فيها. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فسرَّه، وقال: «هذه سُنَّة لكم».

[قرأ عبد الله إن معاذاً..] أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، نا يحيى بن الربيع، نا سفيان، عن زكريا، عن الشعبي[1] ٥

قرأ عبدُ الله: إنَّ معاذاً ﴿كان أمَّة قانتاً لله حَنيفاً﴾، فقال له فروة بن نوفل: ﴿إنَّ إبراهيم﴾[2]، فأعادها، ثم قال: الأمة مُعَلِّم الخير، والقانت المطيع، وإنَّ مُعاذاً كان كذلك.

[القراءة من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[3]، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن سليمان، نا خالد - يعني ابن عبد الله - عن بيان، عن عامرٍ قال: قال ابن مسعود: ١٠

إنَّ معاذاً ﴿كان أمَّةً قانتاً﴾، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، ما الأمة؟ قال: الذي يُعَلِّم الناسَ الخيرَ. قال: فما القانتُ؟ قال: الذي يطيع الله. ثم قال: ابنِ مسعود للرجل: إنا كنَّا نشبهه بإبراهيم - عليه[4] السلام. ١٥

[وآخر] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[5]، أنا محمد بن الفُضيل بن غَزْوان الضَّبي، عن بيان، عن عامر قال: قال ابن مسعود:

إنَّ مُعاذاً ﴿كان أمَّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يكُ من المُشْركين﴾، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، نسيتَها! قال: لا، ولكنَّا كنَّا نشبهه بإبراهيم. والأُمَّة الذي يعلِّم الناسَ الخيرَ، والقانتُ المطيعُ. ٢٠

كذا قالا: عن بيان، عن الشعبي، عن ابن مسعود. وقد رواه منصور بن عبد الرحمن الأشل، عن الشعبي، عن فروة بن نوفل:

(١) فوقها ضبة في ب.

(٢) سورة النحل ١٦ آية ١٢٠، وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٩٧، وتهذيب الكمال ٢٨/١١٠، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٥١، وانظر مايلي وما تقدم في ص ٢٠ . ٢٥

(٣) المجالسة وجواهر العلم ٤/٤٦٠ «١٦٧٦».

(٤) د: «عليهم».

(٥) طبقات ابن سعد ٢/٣٤٨ .

[رواية منصور عن الشعبي]

أخبرناه أبو بكر أيضاً، أنا الجوهريُّ، أنا ابن حيُّويه، أنا ابنُ معروف، نا ابن فَهْم، نا ابن سعد[1]، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، حدَّثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود:

إنَّ معاذَ بنَ جبلٍ ﴿كان أمَّةً قانتاً لله حَنيفاً ولم يكُ من المُشْركين﴾ [٣١٢ب]

٥ فقلت: غَلط أبو عبد الرحمن، إنما قال الله: ﴿إنَّ إبراهيمَ كان أمَّةً قانتاً لله حَنيفاً ولم يك من المُشْركين﴾. قال: فأعادَها عليَّ، فقال: إنَّ معاذاً[2] ﴿كان أمَّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يكُ من المشركين﴾، فعرفتُ أنّه تعمَّد الأمرَ تعمُّداً، فسكتُّ، فقال: أتدري ما الأُمَّةُ، وما القانتُ؟ قلتُ: الله أعلمُ! فقال: الأُمَّةُ الذي يُعَلِّم الناسَ الخيرَ، والقانتُ المطيعُ لله ولرسولِه؛ وكذلك كان معاذٌ، كان يعلِّم الخيرَ، وكان مطيعاً للهِ ولرسولِه.

[تعقيب]

١٠ وكلا الحديثين غير محفوظ، والمحفوظ رواية الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، وراجعه فيه فروة بن نوفل:

[الشعبي عن مسروق]

أخبرناه أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده[3]، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد، أنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن مَسْروق قال[4]:

١٥ كنَّا عند ابن مسعود، فقال: إنَّ معاذ بن جبل ﴿كان أمَّة قانتاً لله حنيفاً﴾ قال: فقال له فروة بن نوفل: نَسِي أبو عبد الرحمن، أإبراهيمَ[5] خليلَ الله تعني؟ قال: سَمِعْتَني ذكرتُ إبراهيم؟ إنَّا كنَّا نُشَبِّه معاذاً بإبراهيم، أو إن كان يشبَّه به، قال: فقال له رجل: ما الأُمَّة؟ قال: الذي يعلِّم الناس الخيرَ، والقانتُ الذي يطيع الله ورسوله.

وأدخل غيره بين زكريا والشعبي فراساً:

[بين زكريا والشعبي فراس]

٢٠ أخبرنا بها أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأحمد بن الحسن بن خَيْرون قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي وعمي أبو بكر قالا: نا محمد بن بشر، نا زكريا، حدَّثني فراس، عن عامر، أنَّ مسروقاً قال:

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٢، ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٣٠/١ .

(٢) في الطبقات: «معاذ بن جبل».

٢٥ (٣) د: «أبي ابن منده».

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ١١٠/٢٨ .

(٥) د: «إبراهيم»، ليس فيه همزة الاستفهام.

كنَّا عند عبد الله بن مسعود جلوساً، فقال: كان معاذُ بنُ جبل أُمَّةً قانتاً. فقال فروة بن نوفل: أليس يقال إبراهيم؟ فقال له ابن مسعود: أو سمعتني ذكرتُ إبراهيم؟ إنا كنا نشبه معاذاً بإبراهيم، أو كان يُشبَّه به. فقال رجل: وما الأمة؟ قال: الذي يُعَلِّم الناسَ الخيرَ، والقانتُ الذي يطيع الله - عزوجل.

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد التَّميمي العدل، أنا أبو الميمون البجلي، نا أبو زُرْعة النصري[١]، نا أبو نُعَيْم، نا سفيان، عن فراس، عن الشَّعْبي[٢]، عن مسروق، عن عبد الله

أنَّه قرأ إنَّ معاذاً ﴿كان أمَّة قانتاً﴾. قيل: يا أبا عبد الرحمن، ﴿إنَّ إبراهيمَ كان أمَّة قانتاً﴾، قال:أتدرون ما الأمة؟ الذي يعلِّم الناسَ الخيرَ، والقانتُ الذي يطيع الله ورسوله. ١٠

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا عبد الملك ابن علي بن محمد بن مكرم، نا الفضل بن الحسن الأهوازي، نا عبد الله بن أبي يعقوب الكِرْماني، نا يحيى ابن أبي بكير، نا شُعْبَة، عن مجالد وبيان، أو أحدهما، قال: سمعت الشعبي، عن مسروق قال: قال عبد الله:

إنَّ معاذاً ﴿كان أُمَّةً قانتاً﴾. فقال فروة: ﴿إنَّ إبراهيم كان أمَّةً قانتاً﴾، قال: إنا كنا نُشَبِّهه به. قال: وسئل عن الأُمَّة، قال: مُعَلِّم الخير. وسئل عن القانت، قال: ١٥ المُطيع لله ولرسوله.

قال: وأنا[٣] ابن مظفر، حدَّثناه محمد بن عبد الله بن حمدويه[٤] الرازي، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، (٥نا يحيى بن أبي بكير٥)، نا شعبة

بإسناده نحوه.

٢٠ قال: وأنا ابن مظفر قال: وناه علي بن إسماعيل، نا أحمد بن الهيثم، نا عفَّان، نا شُعْبة، قال: فراس أخبرني قال: سمعتُ الشعبيَّ، عن مسروق قال: قال عبد الله:

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٦٤٨/١ .

(٢) فوقه ضبة في ب.

(٣) ب، د: «نا».

٢٥ (٤) س: «حبروبه»، د: «خيرويه».

(٥ ـ٥) سقط مابينهما من د، انظر ترجمة يحيى بن أبي بكير في سير أعلام النبلاء ٤٩٧/٩، وقال الذهبي: «وعنه.. حفيده عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير».

إنَّ معاذاً ﴿كان أمَّةً قانتاً للهِ حنيفاً ولم يكُ من المشركين﴾. فقال فروة بن نوفل: نَسِي، فقال عبد الله: مَنْ نَسِي؟ إنَّا كنَّا نُشَبِّهُهُ بإبراهيم. قال: فسئل عن الأمة، فقال: مُعَلِّم الخير، وسئل عن القانت، قال: مطيعٌ للهِ ولرسوله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(1)، أنا عبد الله بن جعفر الرَّقي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أبي الأحوص قال:

بينما(2) ابن مسعود يحدِّث أصحابه [٣١٣] ذاتَ يومٍ إذ قال: إنَّ معاذاً ﴿كان أمَّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يكُ من المشركين﴾، قال: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، ﴿إنَّ إبراهيمَ كان أُمَّةً قانتاً﴾؛ وظنَّ الرجلُ أن ابنَ مسعود أُوهِم، فقال ابن مسعود: هل تدرون ما الأُمَّة؟ (3قالوا: ما الأمة3) قال: الذي يعلم الناس الخيرَ، ثم قال: هل تدرون ما القانت؟ قالوا: لا، قال: القانتُ المطيعُ للهِ.

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنا علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، نا أبو العبَّاس بن عقدة، نا محمد بن عبيد بن عُتْبة، نا سعد بن شُرَحْبيل، نا عمرو بن يزيد، أبو بُرْدَة، حدَّثني أبو إسحاق، عن الزُّبَيْر بن عدي، عن إبراهيم قال: قال عبد الله:

كنَّا نُشبِّه معاذاً بإبراهيم، وقرأ: إنَّ معاذاً ﴿كان أمَّةً قانتاً﴾.

[الصحابة الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد(4)، أنا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن موسى بن مَيْسرة، عن محمد بن سهل بن أبي حَثْمة، عن أبيه قال:

كان الذين يُفتُون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة من المهاجرين، وثلاثة من

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٢، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١ /٤٥١، والمزي في تهذيب الكمال ١١٠/٢٨، ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٣٠/١ وسمى فيه فروة بن نوفل.

(٢) د: «فبينما».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) طبقات ابن سعد ٣٥٠/٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥١/١ .

الأنصار: عمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وأُبَيٌّ بن كعب، ومعاذُ بن جبل، وزيد بن ثابت.

[الصحابة الذين كان يستشيرهم عمر في خلافته]

قال[١]: ونا ابن أبي سَبْرة، عن الفُضَيْل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نِيَار[٢] الأَسْلَمي، عن أبيه قال:

كان عمرُ يَسْتَشِير في خلافته إذا حز به الأمرُ أهلَ الشُّوري. ومن الأنصار: معاذ بن جبلٍ، وأبيّ بن كعبٍ، وزيد بن ثابتٍ. ٥

[قول عمر في فقه معاذ]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا أبي، نا وَكِيع، عن موسى بن عُلَيِّ بن رباح، عن أبيه قال:

خطبَ عمر بن الخطاب بالجابية، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: من أراد الفقه فليأتِ معاذاً. ١٠

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا ابن حيُّويه، أنا ابن معروف، أنا ابن الفهم

ح وأخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، أنا ابن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، نا موسى بن عُلَيِّ بن رباح، عن أبيه قال:

خطب عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: من كان يريد أنْ يسألَ عن الفِقْه فليأت معاذَ بنَ جبلٍ. ١٥

[رد فتيا عمر، وقول عمر في ذلك]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي، ويعرف بابن الصَّلْت، أنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، نا أبو سَيَّار، نا محمد ابن خالد الرازي، نا عبد الله بن الجَهْم، نا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّف بن طريف وسفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال[٤]:

أُتِي عمر بامرأة قد غاب عنها زوجها سنتين[٥]، ثم قدم وهي حُبْلى، فأمر بها أن ترجم، فقال له معاذ: إن كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل، ٢٠

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٠/٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥١/١ .

(٢) في الطبقات: «دنيار». انظر ترجمة (عبد الله بن نيار بن مكرم الأسلمي) في تهذيب الكمال ٢٣١/١٦، وذكر المزي روايته عن أبيه، وعنه: الفضيل بن أبي عبد الله.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٢ . ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١ . ٢٥

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٧١/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١ .

(٥) س، د: «سنين»، ولم يتضح رسم اللفظة في ب، انظر الحديث من الطريق التالي.

أقِرَّها حتى تضعَ، فتركها حتى ولَدتْ غلاماً قد خرجت ثنيتاه، وعرف الرجل شَبَهَهُ، فقال عمر: عَجَزَت النِّساء أن تَلِدَ مِثْلَ معاذٍ، لولا معاذ لهلك عمر!

سقط منه ذكر أشياخ أبي سفيان:

[الخبر بإسناد تام] أخبرناه أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أنا علي ابن عمر الحافظ، نا محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، نا ابن نُمَيْر، نا الأعمش، عن أبي سفيان، حدَّثني أشياخ منَّا قالوا[1]:

جاء رجلٌ إلى عمر بن الخطاب، فقال: ياأميرَ المؤمنين، إنِّي غِبْتُ عن امرأتي سَنَتين، فجئتُ وهي حُبْلى، فشاور عمرُ الناسَ في رَجْمِها، فقال معاذ بن جَبَل: يا أمير المؤ منين إنْ كان لَكَ عليها سبيلٌ فليس لَكَ على ما في بطنها سبيلٌ [٣١٣ب]، فاتركْها حتى تضع. فتركها، فولَدَتْ غلاماً قد خرجت ثَنِيَّتاه، فعرف الرجلُ الشَّبَه فيه، فقال ابني، وربِّ الكعبة! فقال عمر: عَجَزَت النساء أن يَلِدْنَ مثلَ معاذ ـ رضي الله عنه ـ لولا معاذ هلك عمر.

أخبرنا «ملحق» أبو الحسن السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان وابنه أبو علي، وأبو الحسين المَيْدان، وأبو نصر بن الجَبَّان قالوا: أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي، أنا العباس بن محمد بن حاتم، نا محمد بن عبيد، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه قال:

غاب رجل عن امرأته سنتين، فجاء وهي حُبْلَى، فأتى عمرَ، فهمَّ برَجْمِها، فقال له معاذ: إن يكُ لك عليها سبيلٌ فليس لك على ما في بَطْنِها سبيل، فودَّعها، فوضعت غلاماً تبين أنَّه يشبه أباه، فقال الرجل: هذا ابني! قال عمر: عجَزَت النساء أن تَلِدَ مثلَ معاذ، لولا معاذ هلك عمر «إلى».

[خروج معاذ إلى الشام] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، ، أنا أحمد، نا الحسين

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن محمد، نا ابن أبي الدنيا

قالا: نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، نا أيوب بن النُّعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك،

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١١١/٢٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١، وصاحب الكنز برقم (٣٧٤٩٩).

(٢) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١ .

عن أبيه، عن جدِّه قال:

كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذُ بن جبل إلى الشام: لقد أخَلَّ خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه، وما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمت أبا بكر أن يَحْبِسه لحاجة الناسِ إليه، فأبى عليَّ، وقال: رجلٌ أراد وجهاً يُريد الشهادَة، فلا أحبسه، فقلتُ: والله إنَّ الرجل ليُرْزَقُ الشهادةَ وهو على فراشه، وفي - وقال ابن شجاع: وهو في - بيته عظيم الغناء[1] عن مِصْره وقال كعب بن مالك: وكان معاذ ابن جبل يفتي[2] بالمدينة في حياةِ رسولِ الله ﷺ، وأبي بكر[3].

[كان معاذ يفتي في حياة النبي..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، نا أبو جعفر محمد بن عثمان، نا إسحاق بن محمد العرزمي، عن منصور، عن إبراهيم قال:

[وكان أحد الفقهاء الستة]

كان الفِقْه من أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت.

قال: ونا أبو جعفر، نا نصر بن عبد الرحمن الوشّاء، نا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن الشَّعْبيِّ، عن مسروق قال:

[معاذ من الستة الذين يؤخذ عنهم العلم]

انتهى علم أصحاب رسولِ الله ﷺ إلى هؤلاء السِّتة: إلى عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأُبَيِّ بن كعب، و معاذ بن جبل، وزيد ابن ثابت.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن نُمَيْر، نا ابن إدريس، عن الشَّيْباني، عن الشعبي

[سبقت وفاة معاذ الستة الذين يؤخذ عنهم العلم]

أنَّه عدَّ مَنْ يُؤخَذُ عنه العِلمُ من أصحاب النبي ﷺ ستةً، قلت: فأين معاذ؟ قال: هلكَ قَبْلَ ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[4]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال:

[العلماء بعد معاذ]

---

(١) س: «الفتا»، وفي الطبقات: «الغنى».

(٢) ب، د: «يعني».

(٣) ب، د، س: «أبو بكر».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٤٠٣/١ .

كان العلماءُ بعدَ معاذ بن جبل: عبدُ الله بن مسعود، وأبو الدَّرْداء، وسلمان، وعبد الله بن سَلاَم. ثم كان العلماءُ بعد هؤلاء: زيد[١]، ثم كان بعد زيد بن ثابت ابن عمر، وابنُ عبَّاس. ثم كان بعدُ سعيدُ بن المُسَيَّب.

[سماه النسائي في فقهاء الشام]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رَشيق قال: قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسائي

٥

في تسمية فقهاء الشام[٢]:

معاذ بن جبل، وعويمر أبو الدَّرْداء.

[كان معاذ يتحدث بما لم تسمع الصحابة]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو العبَّاس بن قتيبْة، نا حَرْمَلة، أنا نافع بن يزيد، عن حيوة بن شُرَيْح، أنَّ أبا سعيد الحميري حدَّثه قال:

١٠ كان معاذ بن جبل يتحدث بما لم يسمع أصحابُ [٣١٤] رسولِ الله ﷺ، ويسكت عما سمعوا. وبلغ عبدَ الله بن عمرو مايتحدَّث به قال: والله ما سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا، وأوشك معاذ أن يفتيكم في الخلاء. فبلغ معاذاً ذلك، فلقيه، فقال: ياعبدَ الله بن عمرو، إنَّ التكذيب بحديث رسولِ الله ﷺ، وإنَّما إثْمُه على مَنْ قاله، لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٣]: «اتقوا الملأ عن الثلاث: البراز في

١٥ الموارد، والظلِّ، وقارعةِ الطريق».

[كان الصحابة ينظرون إليه هيبةً إذا حدثوا]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبل بن إسحاق

ح وأخبرتنا به عالياً أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّوياني

٢٠ قالا: نا أبو كُريب، نا عَثَّام بن علي، عن الأعمش، عن شمر بن عطيَّة، عن شَهْر بن حَوْشب قال[٤]:

كان أصحابُ محمدٍ ﷺ إذا تحدَّثوا وفيهم معاذٌ نظروا إليه هيبةً ـ زاد حنبل: له.

[حديثه في مسجد حمص]

أخبرنا أبوالقاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد،

---

٢٥ (١) في تاريخ أبي زرعة: «زيد بن ثابت».

(٢) انظر ١٢٩ .

(٣) الحديث في كنز العمال برقم (٢٦٤٨٧).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢٣١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٥٢ .

حدثني أبي[١]، نا كثير بن هشام، نا جعفر - يعني ابن بُرقان - نا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخَوْلاني قال:

دخلتُ مسجدَ حمص فإذا فيه نحوٌ من ثلاثين كَهلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ، فإذا فيهم شابٌّ أكحلُ العينين، براقُ الثَّنايا ساكتٌ، فإذا امترى القوم في شيءٍ أقبلوا عليه فسألوه. فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل[٢]فوقع له في نفسي حبٌّ، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجَّرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل[٢] قائم يصلي إلى ساريةٍ، فسكت لا يكلمني، [٣]فصلَّيْتُ، ثم جلست، فاحتبيت بردائي، ثم جلس، فسكت لا يكلمني[٣]، وسكت لا أكلِّمه، ثم قلتُ: والله إنِّي لأحبُّك، قال: فيم تحبني؟ قال: قلت: في الله قال: فأخذ بحبوتي فجرَّني إليه هنيةً[٤]، ثم قال: أبشر، إن كنت صادقاً؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المتحابون في جلالي لهم منابر من نورٍ يغبطهم النبيون والشهداء». قال: فخرجتُ، فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت: يا أبا الوليد، ألا أحدثك بما[٥] حدَّثني به معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال: فأنا أحدِّثك عن النبيِّ ﷺ، يرفعه إلى الربِّ تعالى قال: «حقَّتْ محبَّتي للمتحابين فيَّ، وحقت محبَّتي للمتزاورين فيَّ، وحقَّتْ محبَّتي للمتباذلين فيَّ، وحقَّتْ محبتي للمتواصلين فيَّ».

قال: ونا عبد الله بن أحمد[٦]، حدَّثني أبو أحمد مَخْلَد بن الحسن بن أبي زميل إملاءً من كتابه، نا الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري - ويكنى أبا عبد الله، ولقبه أبو المليح يعني الرَّقي - عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم[٧] قال:

دخلتُ مسجد حمص فإذا فيه حلقةٌ فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: وفيهم شاب أكْحلُ، براق الثنايا، محتبٍ، فإذا اختلفوا في

---

(١) مسند أحمد ٥/٢٣٩ «٣٦/٣٩٩ (٢٢٠٨٠)».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من ب، س، د، وزيد من مسند أحمد.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) س: «هيبة».

(٥) د: «ما».

(٦) مسند أحمد ٥/٣٢٨ «٣٧/٤٤٤ (٢٢٧٨٢)»، وبعض الحديث في سير أعلام النبلاء ١/٤٥٣ .

(٧) د: «مصلح».

شيءٍ سألوه، فأخبرهم، فانتهوا إلى خَبَرِه، قال: قُلْتُ: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل. قال: فقمنا إلى الصلاة، قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحدٍ منهم؛ انصرفوا، فلمَّا كان الغدُ دخلتُ، فإذا معاذٌ يصلِّي إلى سارية، قال: فصليت عنده، قال: فلمَّا انصرف جلست، بيني وبينه الساريةُ، ثم احتبيتُ، فلبث[١] ساعة لا أكلِّمه، ولا يكلِّمني. قال: ثم قلتُ: والله إنِّي لأحبُّكَ لغير دنيا أرجوها أصيبُها منك، ولا قرابةٍ بيني وبينك. قال: فلأيٍّ شيءٍ؟ قلت: لله. قال: فبتر[٢] حَبْوتي ثم قال: فأبشرْ - إن كنتَ صادقاً - فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المتحابين[٣] في الله في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلاَّ ظلُّه، يغبطهم بمكانهم النَّبيُّون والشهداءُ». قال: ثم خرجتُ، فألقى عبادة بن الصامت، قال: فحدثته[٤] بالذي حدَّثني معاذ، فقال عبادة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يروي عن ربِّه أنه قال: «حقَّتْ محبَّتي على[٥] المتحابين فيَّ [٣١٤ب] - يعني نفسه - وحقَّت محبتي للمتناصحين فيّ، وحقَّت محبتي على[٥] المتزاورين فيّ، وحقَّت محبَّتي على المتباذلين فيّ على منابر من نورٍ يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون».

قال[٦]: ونا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو صالح الحكم بن موسى، نا هِقْل - يعني ابن زياد - عن الأوزاعي، حدَّثني رجلٌ في مجلس يحيى بن أبي كثير - عن أبي إدريس الخَوْلاني قال:

دخلتُ مسجدَ حمص، فجلستُ إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب رسول الله[٧] ﷺ، قال: يقول الرجل منهم: سمعتُ رسولَ الله ﷺ؛ فيحدِّث. ثم يقول الآخر: سمعتُ رسول الله ﷺ؛ فيحدِّث. قال: وفيهم رجل أدْعَج برَّاقُ الثنايا، فإذا شكُّوا في شيءٍ ردُّوه إليه، ورضوا بما يقول فيه. قال: فلم أجلس قبله ولا بعده مَجْلِساً مثلَه، فتفرَّق القومُ، وما أعرف اسم رجلٍ منهم، ولا منزلَه. قال: فبتُّ بليلةٍ مابتُّ بمثلها. قال: وقلتُ: أنا رجل أطلبُ العلمَ، وجلستُ

(١) في المسند: «فلبثت».

(٢) في المسند: «فنثر».

(٣) كذا، ويصح النصب بتقدير محذوف، وفي المسند: «المتحابون»، وهو الأشبه.

(٤) د، س، ب: «حدثته»، والمثبت مثله في المسند.

(٥ - ٥) ليس مابينهما في المسند.

(٦) مسند أحمد ٥/٣٢٨، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/٥٨٦ .

(٧) في المسند: «النبي».

إلى أصحاب نَبيِّ الله ﷺ، لم أعرف اسم رجلٍ منهم، ولا منزلَه. فلمَّا أصبحتُ غدوتُ إلى المسجدِ، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكُّوا في شيءٍ ردُّوه إليه، يركع إلى بعضِ اصطوانات[1] المسجد، فجلستُ إلى جانبه، فلمَّا انصرفَ قال: قلتُ: يا أبا عبد الله، و[الله][2] إنِّي لأحبُّكَ لله، فأخذ بحبوتي[3] حتى أدناني منه، ثم قال: إنَّك لتحبُّني لله؟ قال: إي والله، إنِّي لأحبُّك لله، قال: فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ المتحابين بجلالِ الله في ظل الله وظل عرشه يومَ لا ظِلَّ إلا ظلُّه». قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجلٍ من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديث[4] حدثنيه الرجل، قال: أمَا إنَّه لا يقول لك إلا حقَّاً، قال: فأخبرتُه، فقال: قد سمعتُ ذلك، وأفضل منه، سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يأثُرُ عن ربِّه - عز وجل - : «حقَّتْ محبَّتي للذين يتحابون فيَّ، وحقَّتْ محبتي للذين يتباذلون فيَّ، وحقَّتْ محبتي للذين يتزاورون في». قال: قلت: من أنتَ، يرحمُكَ الله؟ قال: أنا عُبادة بن الصامت. قال: قلتُ: من الرجلُ؟ قال: معاذُ بن جبل.

[خلعه النبي من غرمائه] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة، نا أبو يعقوب إسحاق بن سيَّار النَّصِيبي، نا أبو عاصم - هو النبيل - عن عبد الله بن مسلم، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبد الله

أنَّ رسولَ الله ﷺ خلع معاذاً من غرمائه واستعمله على اليمن، فأقرَّه حياته، وأبو بكرٍ حياتَه، وعمرُ، حتى إذا كان في خلافته عزلَه وبعث إليه: هاتِ المال الذي عندك، قال: ما عندي مال، خصَّني رسول الله ﷺ بديني في اليمن، فأقرني حياتَه، وأبو بكر حياته، ثم أنت، ما عندي مال.

[خلقه وخُلقه] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الهيثم بن كُلَيْب، عن ابن أبي خَيْثمة، عن محمد بن إسماعيل العبدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال:

كان معاذ بن جبل شاباً حليماً من أفضل شباب قومه.

---

(١) في المسند: «اسطوانات».

(٢) زيادة من المسند.

(٣) س: «حبوتي».

(٤) في المسند: «حديثاً».

[الخبر بتمامه وفيه حديث دينه]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبّار السكري، ببغداد - أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو المعالي بن الشعيري قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، [2]أنا أبو بكر[2] الخرائطي، نا أحمد بن منصور الرمادي

٥ نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن ابن كعب بن مالك - وفي رواية الخرائطي: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - قال:

كان معاذ - زاد الخرائطي[3]: ابن جبل - شاباً جميلاً، سمحاً، من خَيْر شباب قومه لا يُسْأَلُ شيئاً إلاَّ أعطاه، حتى كان[4] عليه دَيْن أغلق ماله كلَّهُ[5]، فكلَّم رسول الله [٣١٥] ﷺ في أن يكلِّم له غرماءَه، ففعل، فلم يضعوا له شيئاً، فلو ترك لأحدٍ

١٠ بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسولِ الله ﷺ - زاد الصفار: قال، وقالا: - فدعاه النبيُّ ﷺ، فلم يبرح حتى باع ماله - وقال الصفار: من أن باع ماله، وقالا: - وقسمه بين غرمائه - زاد الصفّار: قال: فقام معاذ ولا مال له.

[الخبر من طريق الروياني]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو الفضل الرازي، نا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيْب، نا ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال:

١٥ كان معاذ بن جبل شاباً حليماً سمحاً، من أفضل شباب قومه، ولم يكن يمسك شيئاً، فلم يزل يدَّان حتَّى أغرق ماله كلَّه في الدين. قال: فأتى النبي ﷺ، فكلَّم غرماءه، فلو تركوا لأحدٍ من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله ﷺ. قال: فباع لهم رسول الله ﷺ ماله حتى قام معاذ بغير شيء.

[حجر رسول الله على معاذٍ ماله]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل الفقيهان قالا: أنا أبو عثمان

٢٠ البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا الحسن[6] بن سفيان، نا إبراهيم بن معاوية النضري[7]، نا هشام بن يوسف قاضي اليمن، عن مَعْمَر، عن ابن شهاب، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه

---

(١) السنن الكبرى ٤٨/٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١ .

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) يجب أن يكون موضعها: «الصفار»، لأن رواية السنن: «معاذ بن جبل».

٢٥ (٤) في السنن: «دان»، وأراها تصحيف بصر.

(٥) ليست في رواية السنن.

(٦) د: «أبو الحسن».

(٧) د: «البصري».

أنَّ رسولَ الله ﷺ حجر على معاذ ماله، وباعه في دينٍ كان عليه.

وهذه الآثار مختصرة مما:

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[1]، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبَّار السُّكري ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمر، عن الزُّهري، عن ابن كعب بن مالك قال: ٥

كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً، من خير[2] شباب قومه، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه حتى دان[3] عليه دين[4] أغلق ماله، فكلَّم رسول الله ﷺ في أن يُكَلِّم له غُرماءه، ففعل، فلم يضعوا له شيئاً، فلو تُركَ لأحدٍ بكلام أحدٍ لتُرِكَ لمعاذ بكلام رسول الله ﷺ. قال: فدعاه النبيُّ ﷺ فلم يبرح أن[5] باع ماله، وقسَمَه بين غرمائه. قال: فقام معاذ ولا مال له. قال: فلمَّا حجَّ رسولُ ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن ليَجْبُرَه[6]، قال: فكان أوَّلَ من تَجرَ في هذا المال معاذ. قال: فقدم على أبي بكرٍ من اليمن، وقد توفي رسول الله ﷺ، فجاءه عمر، وقال: هل لك أن تُطيعَني[7] ؟ تدفع هذا المال إلى أبي بكر، فإن أعطاكه فاقبله. قال: فقال معاذ: لِمَ أدفعُه إليه وإنَّما بعثني رسول الله ﷺ ليَجْبُرَني[8]؟! فلمَّا أبى عليه انطلق عمر إلى أبي بكر، فقال: أرْسِلْ إلى هذا الرجل، فخذ منه، ودع له، فقال أبو بكر: ما كنت لأفعل، إنَّما بعثه رسولُ الله ﷺ ليَجْبُرهُ[6]، فلست بآخذ[9] منه شيئاً. قال: فلمَّا أصبح معاذٌ انطلق إلى عمرَ فقال: ما أراني إلاَّ فاعلاً[10] الذي قلتَ؛ إنِّي رأيتُني البارحة في النوم ـ أحسب عبد

(١) دلائل النبوة ٥/٤٠٥، وقد تقدم ـ إلى قوله: لا مال له ـ من طريق البيهقي في السنن الكبرى. وأخرجه بتمامه أبو نعيم في الحلية ١/٢٣١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٥٣ .

(٢) س: «خيار».

(٣) كذا في ب، س، د، والدلائل والسنن. وقد تقدم موضعها «كان»، وهي الوجه.

(٤) في الدلائل: «ديناً».

(٥) رواية السنن: «من أن».

(٦) في الدلائل: «ليجيره»، تصحيف.

(٧) د: «تعطيني».

(٨) في الدلائل: «ليجيرني».

(٩) س: «آخذ».

(١٠) في د، س، ب: «فاعل»، والمثبت من الدلائل.

الرزاق قال: ـ أُجَرُّ إلى النارِ، وأنت آخذ بحُجْزَتي. قال: فانطلق إلى أبي بكرٍ بكلِّ شيءٍ جاء به، حتى جاءه بسوطه، وحلف له أنَّه لم يكتمه شيئاً، قال: فقال أبو بكر: هو لك، لا آخذ منه شيئاً.

حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر لفظاً، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا عبد
٥ الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن ابن كعب بن مالك قال:

كان معاذُ بن جبلٍ سمحاً شاباً جميلاً، من أفضلِ شباب قومه، وكان لا يمسك شيئاً، فلم يزل يدَّان حتى أغلق ماله كله من الدَّين، فأتى النبي ﷺ، فطلب إليه أن يسأل غرماءه أنْ يضعوا له، فأبوا، فلو تركوا لأحدٍ من أجل أحدٍ تركوا لمعاذ من أجل رسولِ الله ﷺ، فباع النبي ﷺ مالَه كلَّه في دينه حتى قام معاذ بغير شيءٍ. حتى
١٠ إذا كان عام فتح مكة بعثه النبيُّ ﷺ على طائفة من اليمن أميراً ليَجْبُره، فمكث [٣١٥ب] معاذ باليمن أميراً، فكان أوَّلَ من تَجَر في مال الله هو، فمكث حتَّى أصاب، وحتى قبض النبيُّ ﷺ، فلما قدم قال عمر لأبي بكر: أرسل إلى هذا الرجل، فدع له مايغنيه، وخُذْ سائره منه. قال أبو بكر: إنَّما بعثه النبي ﷺ ليَجْبُرَه، ولست بآخذ منه شيئاً إلا أن يعطيني. فانطلق عمر إلى معاذ، إذ لم يطعه أبو بكر، فذكر
١٥ ذلك عمر لمعاذٍ، فقال معاذ: إنَّما أرسلني النبي ﷺ ليَجْبُرَني، ولست بفاعلٍ. ثم لقي عمر، فقال: قد أطعتك، وأنا فاعلِ الذي أمرتني به؛ إنِّي رأيت في المنام أني في حَوْمةِ ماءٍ(١)، قد خشيت الغرق، فخلصتني منه، ياعمر، فأتى معاذ أبا بكر، فذكر ذلك له، وحلف أنَّه لم يكتمه شيئاً حتى بين له سوطه. فقال أبو بكر: والله لا آخذه منك، قد وهبته لك. فقال عمر: هذا حين طاب وحلَّ. قال: فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام.

٢٠ قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عمر الخزَّاز، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا ابن سعد(٢)، أنا محمد بن عمر، حدَّثني عيسى بن النعمان، عن معاذ بن رِفاعة، عن جابر بن عبد الله قال: [الحديث عن جابر]

كان معاذ بن جَبَل من أحسنِ الناس وجهاً، وأحْسَنِه خُلقاً، وأسمحه كفَّاً،

---

(١) حومة كل شيءٍ: معظمه كالبحر والحوض. وحومة الماء: غَمْرَتُه.
٢٥ (٢) طبقات ابن سعد ٥٨٧/٣ .

فادَّان ديناً كثيراً، فلَزِمه غرماؤه حتى تغيَّب عنهم أياماً في بيته، حتى استأدى[1] غرماؤه رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى معاذ يدعوه، فجاءه ومعه غرماؤه، فقالوا: يارسول الله، خُذْ لنا حقَّنا منه، فقال رسولُ الله ﷺ: [«رحم الله من تصدق عليه»، قال: فتصدَّق عليه ناس، ، وأبى آخرون، فقالوا: يارسول الله، خذ لنا حقَّنا منه، فقال رسول الله][2]: «اصبر لهم، يامعاذ»، قال: فخلعه رسول الله ﷺ من ماله، فدفعه إلى غرمائه، فاقتسموه بينهم، فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم. قالوا: يارسول الله: بِعْهُ لنا، قال لهم رسول الله [ﷺ]: «خلُّوا عنه، فليس لكم إليه سبيل». فانصرف معاذ إلى بني سَلِمة، فقال له قائل: يا أبا عبد الرحمن، لو سألت رسولَ الله ﷺ، فقد أصبحت اليومَ مُعْدِماً، قال: ما كنت لأسأَلَه. قال: فمكث يوماً، ثم دعاه رسولُ الله ﷺ، فبعثه إلى اليمن، وقال: «لعلَّ الله يجبُرُك، ويُؤَدِّي عنكَ دينَك». قال: فخرج معاذ إلى اليمن، فلم يزل بها حتى توفي رسول الله ﷺ، فوافى السنة التي حجَّ فيها عمر بن الخطاب، استعمله أبو بكر على الحجِّ، فالتقيا يوم التَّرْوِية بمنىً، فاعتنقا، وعزَّى كلُّ واحدٍ منهما صاحبه برسولِ الله ﷺ، ثم أخْلَدا إلى الأرض، يتحدَّثان، فرأى عمر عند معاذ غلماناً، فقال: ما هؤلاء، يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أصبتُهم في وجهي هذا، فقال[3] عمر: من أيِّ وجهٍ؟ قال: أُهْدوا لي[4]، وأكرمتُ بهم، فقال عمر: اذكُرْهم لأبي بكر؟ فقال معاذ: ما ذكري هذا لأبي بكر! ونام معاذٌ فرأى في النوم كأنَّه على شَفِير النار وعمر آخذٌ بحُجْزَتِه من ورائه يمنعه أنْ يقع في النار، فَفَزِع معاذ، فقال: هذا ما أمرني به عمر؛ فقدم معاذ، فذكرهم لأبي بكر، فسوَّغه أبو بكر ذلك، وقضى بقيَّة غرمائه، وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لعل الله يجبرُكَ».

[قول النبي له حين بعثه إلى اليمن]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا

---

(١) س: «استأذ»، د: «استأذن». آداه على كذا يؤديه إيداء: قواه عليه. وآداني السلطان عليه: أعداني وأعانني. واستأديته عليه: استعديته.

(٢) مابين حاصرتين زيادة لابد منها من طبقات ابن سعد، وهو مورد الحافظ.

(٣) في الطبقات: «قال».

(٤) في الطبقات: «إلي».

عبد الله بن محمد، نا عبيد[1] الله بن سعد الزُّهْري، نا عمي، نا سيف بن عمر، عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري، عن أبيه، عن عبيد بن صخر بن لَوْذان، وكان ممن بعث النبي ﷺ من عمال اليمن، قال[2]:

قال رسولُ الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه معلِّماً إلى اليمن: «إنِّي قد عرفتُ
٥ بلاءك في الدين، والذي نابك، وذهب من مالك، وركبك من الدين، وقد طيبتُ لك الهديَّة؛ فإن أُهْدي لك شيء فاقبل». فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أهدوا له ﷺ.

[خبر استعمال أبي بكر له]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو علي حمزة ابن محمد بن عيسى الكاتب، نا نُعَيْم بن حمَّاد [٦١٣ ٣] الخزاعي، نا أبو معاوية، نا الأعمش

أنَّ أبا بكر استعمل معاذ بن جَبَل، فلمَّا قدِم قدِمَ معه برقيقٍ وغيرِ ذلك، فقال
١٠ لأبي بكر: هذا لكم، وهذا ممَّا أُهْدِي لي، فقال له عمر: ادفع ذلك أجمع إلى أبي بكرٍ، فأبى أن يدفعه إلى أبي بكر. فبات ليلة، فرأى معاذٌ في النوم كأنَّه أشرف على نارٍ عظيمةٍ خاف أنْ يقع فيها، فجاءه عمر، فأخذ بحُجْزَته حتَّى أنقذه منها، فأصبح، فأتى أبا بكر، فقصَّ عليه القِصَّة، ودفع جميعَ ما معه إلى أبي بكرٍ، فقال له أبو بكر: أما إذ فعلتَ هذا، فخُذْهُ، فقد طيبتُه لك. فقال عمر: الآن حين طاب لك.

١٥ كذا قال. وقد سقط منه مسروق.

[خبر الرقيق الذي حضر به من اليمن]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المُثَنَّى، نا مُسَدَّد، نا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن شَقيق قال[3]:

قدِم معاذ بعد وفاة رسول الله ﷺ من اليمن، ومعه رقيق، فلقي عمرَ بعَرَفة ـ أو
٢٠ بمكة ـ فقال: ماهؤلاء؟ قال: هؤلاء أَدْفَعُهم إلى أبي بكرٍ، وهؤلاء أهدوا لي. فقال عمر: ادفعهم كلَّهم إلى أبي بكر، فأبى عليه، فلمَّا بات[4] رأى فيما يرى النائم أنَّه يُجَرُّ إلى النار، وأنَّ عمرَ يجذبه. فلمَّا أصبح قال: يابنَ الخَطَّاب، ما أراني إلاَّ مطيعَكَ فيما أمرتني؟ فأتَى بهم أبا بكر، فقال: هؤلاءِ لك، وهؤلاء أُهْدُوا لي. فدفعهم أبو

---

(١) ب، د: «عبد».

٢٥ (٢) تقدم الحديث في خبر طويل، انظر ص ٤٠ ـ ٤٢ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢٣٢ .

(٤) د: «مات».

بكرٍ إليه، فقال: هُمْ لك. ثم أصبح، فرآهم يصلُّون، فقال: لِمَنْ تُصَلُّون؟ قالوا لله، قال: فأنتم لله.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، نا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني[(٢)] - بالكوفة - نا عبيد بن غنَّام بن حفص بن غياث[(٣)] النَّخعي، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

لَمَّا قبض رسول الله[(٤)] ﷺ واستخلفوا أبا بكر، وكان رسول الله ﷺ قد بعث معاذاً إلى اليمن، فاستخلف، فاستعمل أبو بكر عمرَ على الموسم، فلقي معاذاً بمكة، ومعه رقيقٌ، فقال: ماهؤلاء؟ فقال[(٥)] : هؤلاء أهدوا لي، وهؤلاء لأبي بكر. قال له عمر: إنِّي أرى لك أن تأتي أبا بكر، قال: فلقيه من الغد، فقال: يا بنَ الخطَّاب، لقد رأيتُنِي البارحةَ وأنا أنْزُوا[(٦)] إلى النار، وأنت آخذٌ بحُجْزَتي، وما أراني إلاَّ مطيعَك. قال: فأتى بهم أبا بكر، فقال: هؤلاء أُهْدوا لي، وهؤ لاء لك، قال: فإنَّا قد سَلَّمْنا لك هديتَك. فخرج معاذٌ إلى الصلاة، فإذا هم يصلون خَلْفَه، فقال معاذ: لمن تصلون؟ قالوا: لله[(٧)] قال: فأنتم له، فأعتقهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن الأعمش، عن شَقِيق قال:

توفي رسول الله ﷺ ومعاذ باليمن، فاستعمل أبو بكر عمر بن الخطاب على الموسم، وجاءه معاذ من اليمن، فلقيه عمر بعرَفات، ومعه الخراج، ومعه وصفاءُ[(٨)] قد عَزَلهم، فقال عمر: ما هؤلاء الوُصفاء؟ قال معاذ: أهدوا لي، قال عمر: أطعني وائت بهم أبا بكر: فليُطَيِّبهم لك قال معاذ: لا لعَمْري، لا آتي أبا بكر بمالي يطيِّبه

(١) دلائل النبوة ٥/٤٠٦ .

(٢) س: «السكري».

(٣) الاسم مصحف في نسخ التاريخ وغير كامل الإعجام. انظر ترجمة (حفص بن غياث) في تهذيب الكمال ٧/٥٦ - ٥٨ .

(٤) في الدلائل: «النبي».

(٥) في الدلائل: «قال» .

(٦) نزوت على الشيءِ أنزوا نَزْواً: إذا وثبت عليه. والنَّزْو: تسرع الإنسان إلى الشر.

(٧) في الدلائل: «الله».

(٨) الوَصِيف: العبد، والجمع وصفاء.

لي! فقال عمر: إنه ليس لك. فلمَّا كان الليل، وأصبح أتاه، فقال له: لقد رأيتني البارحة كأنِّي أدنو إلى النار وأنت آخذ بحُجْزَتي؛ إنِّي وجدتُ الأمرَ كما قلتَ. فأتى أبا بكر فاستحلها، فأحلهم. فبينا معاذ قائم يصلي إذ رأى رقيقه يصلون كلُّهم، فقال لهم: ما تصنعون؟ قالوا: نصلي، قال: لمن؟ قالوا: لله، قال: فاذهبوا، فأنتم لله، ٥ فأعتقهم.

[أذن له النبي بقبول الهدية]

قال: ونا سيف، نا محدثون منهم كثير، عن محمد بن علي

أنَّ رسول الله ﷺ كان أذن لمعاذ بقبول الهديَّة، وإنَّما دخل معاذ مادخل لترك السنة في إخبار الإمام، واستئذانه، ولو كان ذلك لا يحلّ له لم يحل لأبي بكر، وما كان ليكون لأبي بكر كما لا ينبغي أن يكون له، إذاً لَرُدَّ إلى أهله.

١٠ قال: ونا سيف، عن سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عُبَيْد [٣١٦ب] بن صخر قال(١):

قال: النبيُّ ﷺ لمعاذ حين بعثه مُعَلِّماً إلى اليمن: «إنِّي قد عرفت بلاءك في الدِّين، والذي نابَك، وذهب من مالك، ورَكِبَك من الدين، وقد طيبت لك الهَدِية، فإنْ أُهْدِي لَكَ شيءٌ فاقبل». فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أُهْدوا له.

قال: ونا سيف، نا سهل بن يوسف، عن أبي جعفر محمد بن علي

١٥ مثله.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرائطي، نا نصر بن داود الصاغاني

ح وأخبرنا أبو علي بن سعيد بن نبهان في كتابه

ح ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقِلاَّني

٢٠ قالا: أنا أبو علي الحسن(٢) بن أحمد بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق البَغَوي

ح وأخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفوارس طِرادُ بن محمد، أنا أحمد بن علي بن البادا، أنا حامد بن محمد الرَّفاء

قالا: أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي

---

(١) انظر ما تقدم في ص ٤٢ .

٢٥ (٢) ب، د، س: «الحسين»، قارن بنظير هذا الإسناد في الأجزاء المطبوعة.

قالا: نا أبو عبيد[١]، نا حجَّاج، عن ابن جُرَيْج، أخبرني ابنُ أبي الأبيض، عن أبي حازم و زيد بن أسلم، عن سعيد بن المُسَيَّب

أنَّ عمرَ بعث معاذاً ساعياً على بني كلاب ـ أو على سعد، وقال البغوي: [٢]بني سعد بن ذبيان ـ فقسم بينهم ـ وقال نصر: فيهم ـ فَيْئَهم[٣] حتَّى لم يدع شيئاً، حتى جاء بحِلْسه[٤] الذي خرج به على رقبته، فقالت امرأته: ماجئت[٢] ـ وقال البغوي: أين ما جئت ـ به ممَّا يأتي به العمَّال من عُراضة[٥] أهليهم؟ فقال: كان معي ضاغِط[٦]، فقالت: قد كنت أميناً عند رسولِ الله ﷺ، وعند أبي بكر، أفبعث ـ وقال نصر: فبعث ـ معك عمر ضاغطاً ! ؟ فقامت بذلك في نسائها، واشتكت عمر، فبلغ ذلك عمرَ، فدعا معاذاً، فقال: أنا بعثتُ معك ضاغطاً؟ فقال: لم أجد شيئاً ـ وقال نصر: ما ـ أعتذر به إليها إلاَّ ذلك. قال: فضحك عمر، وأعطاه شيئاً، وقال: أرضها به.

قال حجَّاج: قال ابن جُرَيْج: [٧]وأقول ـ وقال نصر: وأنا أقول: إنَّ قوله «ضاغطاً» يعني به ربَّه[٨] ـ تبارك وتعالى.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا المحاملي، نا علي بن مسلم، نا محمد بن بكر، أنا ابن جُرَيْج، أخبرني ابن أبي الأبيض، عن أبي حازم، عن سعيد بن المُسَيَّب

أنَّ عمر بن الخطاب بعث معاذاً ساعياً على بني كلاب، أو بني سعد بن ظبيان[٩]، فقسم فيهم حتى لم يدع شيئاً، حتى جاء بحِلْسه الذي خرج به على رقبته. فقالت له امرأته: اين ما جئت به مما يأتي به العمال من عُراضة أهليهم؟ فقال:

---

(١) الأموال لأبي عبيد ٧٨٥ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) ليست الكلمة في الأموال.

(٤) في الأموال: «مجلسه»، تحريف. الحِلْس: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب.

(٥) العُراضة: هدية القادم من سفره. قال ابن الأثير: «ومنه حديث معاذ».

(٦) الضاغط: الأمين الحافظ، يعني الله تعالى المطلع على سرائر العباد. وسيأتي تفسير اللفظة .

(٧) ليست: «و» في الأموال.

(٨) س: «يريد به ربه».

(٩) كذا. وأراه تحريفاً لـ «ذبيان» المتقدم في الخبر السابق، قارن بجمهرة ابن حزم ٤٨١ .

كان معي ضاغط، فقالت: قد كنت أميناً عند رسولِ الله ﷺ وأبي بكر، فبعث معك عمر ضاغطاً؟ فقامت بذلك في نسائها، واشتكت عمر؛ فبلغ ذلك عمر، فدعا معاذاً، فقال: (١أنا بعثت معك ضاغطاً؟ فقال١): لم أجد شيئاً أعتذره إليها؛ فضحك عمر، وأعطاه شيئاً، فقال: أرضها به.

٥ قال ابن جُرَيجْ: فأقول: قول معاذ: الضاغط، يريد ربَّه(٢) - عزوجلَّ.

[كتاب عمر إلى معاذ وأبي عبيدة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العَلاَء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا أبو أُمَيَّة الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج، عن نافع قال:

كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عُبيدة بن الجَرَّاح، وإلى معاذ بن جَبَل حين بعثهما إلى الشام أن انظروا رجالاً من صالحي من قبلِكم، فاستعملوهم على القضاء، ١٠ وارزقوهم، وأوسعوا عليهم من مال الله - عزوجل.

[وخبر الدنانير التي أرسل بها إليهما]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري (١إملاءً، أنا أبو حفص عمر بن محمد الناقد، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا الحسن بن عيسى

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري١)، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن [٣١٧] محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن

١٥ قالا: أنا عبد الله بن المبارك(٣)، أنا محمد بن مُطَرِّف، نا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن مالك الدار

أنَّ عمر بن الخطاب أخذ أربعمائة دينار، فجعلها في صُرَّة، ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجرَّاح، ثم تَلَهَّ(٤) ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع. فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حوائجك ٢٠ - وقال أبو بكر: حاجتِك - فقال: وصله الله ورَحِمه. ثم قال: تعاليْ ياجاريةُ، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفدها فرجع الغلام إلى عمر

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) س: «يريد به ربه».

(٣) الزهد لابن المبارك ١٧٨، ورواها أبو نعيم في الحلية ١/٢٣٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥ ١/٤٥٦.

(٤) تَلَهَّى عن الشيء: غفل عنه ونسيه. وفي حديث عمر: «تَلَهَّ ساعة: أي تشاغلْ وتعللْ. التلهي بالشيء: التعلل به والتمكث». اللسان: «لها».

ـ زاد أبو غالب: ابن الخطاب ـ فأخبره، ووجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل، قال[١]: اذهب بها إلى معاذ بن جبل، وتَلَهَّ[٢] في البيت ساعةً حتى تنظر مايصنع. فذهب بها إليه، قال: يقول لك أميرُ المؤمنين: اجعل هذه[٣] في بعض حاجتك. فقال: وصَلَه اللهُ ورحمه، تعالي، ياجارية، اذهبي إلى ـ زاد أبو بكر: بيت، وقالا: ـ فلان بكذا، وإلى بيت فلان بكذا، وإلى بيت فلان بكذا؛ فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: ونحن والله مساكين، فأعطنا! ولم يبقَ في الخرقة إلا ديناران، فدَحَا[٤] بهما إليها. فرجع الغلام إلى عمر، فأخبره، فَسُرَّ بذلك عمر، وقال: إنَّهم إخوة بعضهم من بعض.

[وصية معاذ لرجل]

أخبرنا «ملحق» أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قِلاَبة[٥]، وعن غير واحدٍ

أن فلاناً مرَّ به أصحاب النبي ﷺ، فقال: أَوْصُوني، فجعلوا يوصونه. وكان معاذ بن جبل في آخر القوم، فمرَّ بالرجل، فقال: أَوْصِني ـ يرحمك الله ـ فقال: إنَّ القوم قد أَوْصَوْك فلم يألوا، وإنِّي سأجمع لك أمركَ بكلمات؛ فاعلم أنَّه لاغنى بك عن نَصيبك من الدنيا، وأنتَ إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فابدأ بنَصِيبك من الآخرة، فإنَّه سيمرُّ بكَ على نصيبكَ من الدنيا، فيَنْتَظِمُه، ثم يزول معك أينما زلت.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد الطيَّان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر النَّيسابوري، أنا العبَّاس بن الوليد، نا ابن جابر، نا سليمان بن موسى، عن أبي سعيد بن عمارة الثعلبي قال:

جاءني جائي، فقال: هؤلاء ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فركبت حتى أدركتُ، فطفقت أسألهم أقول: أقْبسوني علماً، أو علموني خيراً؛ فكلُّهم لا يألوني خيراً. فمررت بفتىً[٦] في آخر القوم، فعَدَتْهُ عيني لحداثة سنِّه، فلمَّا جاوزته

---

(١) في الزهد: «فقال».

(٢) في الزهد: «ثم تله».

(٣) د: «هذا».

(٤) دحا بهما إليها: أي رمى وألقى.

(٥) ب، س، د: «أيوب بن أبي قلابة». انظر الخبر من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ١/٤٥٥، وانظر الزهد لأحمد (١٨٢).

(٦) س: «يعني».

دعاني، فقال: إنَّك قد سألت هؤلاء، وكلهم لا يألونك خيراً، وقد أظن أنَّك لم تحفظ كلَّ الذي قالوا لك، أفلا أوصيك بكلمتين تجمعان لك قول القوم كلّه؟ قال: قلت: بلى، قال: إذا اجتمع لك أمران أحدُهما للدنيا، والآخر للآخرة فابدأ بنصيبك من الآخرة؛ فإنَّه سيمرُّ بك على ما قسم لك من دنياك، فينتظمه[1]، فيزول معك حيثُ زِلْتَ، وإنَّك متى تبدأ بنصيبك من الدنيا فبالحَرى ألاَّ تُدْرِك واحداً منهما. ٥

قال: قلت: من أنت ـ رحمك الله ـ؟ قال: أنا معاذ بن جبل.

[قوله في طلب الرزق] أخبرنا خالي أبو المَعالي القاضي، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو العبَّاس منير بن أحمد الشاهد، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي قراءة عليه، نا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تَليد الرُّعَيْني إملاءً، نا أسد بن موسى، نا بكر بن خُنَيْس، عن السَّري بن إسماعيل، عن الشَّعبي، عن معاذ بن جَبَل قال: ١٠

ما خَلَق اللهُ من يوم، ولا ليلةٍ إلاَّ وللعبد فيه رزق معلوم، بينه وبينَهُ سِتْرٌ، فإنْ هو أجملَ في الطَّلَبِ وفَّاه الله رزقه، ولم يهتك سترَهُ، وإن هو لم يُجْمِلْ في [٣١٧ب] الطَّلَب هتك السِّتْرُ، ولم يُزَدْ على رزقه الذي رزقه الله شيئاً.

[قوله: كيف أنتم عند ثلاث..] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر وأخوه أبو بكر المُعَدَّلان قالا: أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن هاشم، نا وَكيع[2]، نا شُعْبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلِمة، عن معاذ قال: ١٥

كيف أنتم عند ثلاث: دنيا تُقَطِّع رقابكم، وزلة عالم، وجدال منافقٍ بالقرآن؟ قال: فسكتوا، فقال معاذ بن جبل: أمَّا دنيا تقطع رقابكم؛ فمَنْ جعل الله غناه في قلبه فقد هُدِيَ، ومن لا فليس بنافعته دنياه. وأمَّا زَلَّة عالم، فإن اهتدى فلا تقلِّدوه دينكم، وإن فُتِن فلا تقطعوا منه أناتكم؛ فإنَّ المؤمن يُفْتَن، ثم يُفْتَنُ، ثم يتوبُ. وأمَّا جدال منافق بالقرآن، فإنَّ للقرآن مناراً كمنار الطريق لا يكاد يَخْفَى على أحدٍ، فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشْكل عليكم فكِلوه إلى عالمه[3]. ٢٠

[من مواعظه في مجلسه] أخبرنا «ملحق» أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفَّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني هارون بن عبد الله، نا سعيد بن عامر، عن عون بن مَعْمر قال:

---

٢٥ (١) س: «فانتظمه».

(٢) الزهد لوكيع ٢٩٩/١ (٧١).

(٣) س: «عامله».

كان معاذ بن جبل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه، فيقول: يا أيُّها الرجل - وكلكُم[١] رجل - اتقوا الله، وسابقوا الناس إلى الله، وبادروا أنفسكم إلى الله تعالى الموت، ولتسعكُمْ بيوتُكُمْ، ولا يضرُّكُمْ ألاَّ يعرفكُمْ أحد[إلى].

[قوله إذا تهجد من الليل]

أنبأنا أبو علي الحَدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٢]، نا سليمان بن أحمد، نا سهل بن موسى، نا[٣] عمرو بن علي قال: سمعت عون بن بكر الراسبي يحدِّث، عن ثور بن يزيد قال:

كان معاذ بن جبل إذا تهجَّد من الليل قال: اللهم قد نامتِ العيونُ، وغارت النجومُ، وأنت حيٌّ قيومٌ؛ اللهم طَلَبي للجنَّة بطيءٌ، وهربي من النار ضعيفٌ. اللَّهم اجعلْ لي عندك هدى تردُّه إليَّ يوم القيامة، إنَّك لا تخلِفُ المعاد.

[قوله إذا تعار من الليل]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأوسي الإصْطَخْري، نا أبو خليفة، نا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه الأصمعي قال:

بَلَغني أنَّ معاذَ بنَ جبلٍ كان يقول إذا تعارَّ[٤] في الليلِ مِنْ وَسَنه[٥]: اللهم غارت النجوم، ونامت العيونُ، وأنت حيٌّ قيومٌ، لا تأخذُكَ سِنَةٌ ولا نومٌ. فراري من النار بطيء وطلبي الجنَّة ضعيف، ليس عندي إلاَّ أنِّي أشهد أن لا إله إلاَّ أنت، وحدَك، لا شريك لك، وأنَّ محمداً عبدُك ورسولُك[٦].

---

(١) د: «وكلهم».
(٢) حلية الأولياء ١/٢٣٣ .
(٣) س: «عن».
(٤) تعارَّ: استيقظ، ولا يكون إلا يقظةً مع كلام.
(٥) الوَسَنُ: أول النوم. وقد وسِن يوسَن سِنةً.
(٦) بعده في ب، د: «آخر الجزء الثاني والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل».
وفي ب: «بلغت سماعاً بقراءتي معارضاً بالأصل على الشيخ الإمام الفقيه مفتي الشام، فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الشافعي، بسماعه من عمه المصنف، والملحق بإجازته، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الإشبيلي القسطاني، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي، وعبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي - سوى قائمتين من أوله وقائمتين من آخره - وأبو سعد عبد الله بن شيخنا أبي البركات ... ابن الحسن، وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يدَّاس البرزالي الإشبيلي يوم الخميس...».

[قوله: اعملوا ما شئتم..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أحمد الصُّوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة قال: قال أبو مُسْهِر: نا سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر قال: قال معاذ:

اعملوا ماشئتم أن تعملوا فلن يأخذكم الله بالعلم حتَّى تعملُوا.

[حديث: من جاهد في سبيل الله..]

٥ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المُزَكِّي، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد ابن هارون الرُّوياني، نا[1] أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي عبد الله بن وهب، حدَّثني اللَّيثُ بن سعد، عن قيس بن رافع العبسي[2]، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

أنَّه مرَّ بمعاذ بن جَبَل وهو قائم على بابه، يشير بيده، كأنَّه يحدِّث نفسه، قال له عبد الله بن عمرو: ماشأنك، يا أبا عبد الرحمن، تحدِّث نفسك؟ قال: فقال لي:

١٠ يريد عدوُّ الله أن يَلْفِتَنِي عن كلامٍ سمعتُه من النبي ﷺ، قال لي: تكابد دهرَك في بيتك، لا تخرج إلى المسجد فتحدِّث. أنا سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول[3]: «من جاهد في سبيل الله كان ضامناً[4] على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله[5]، ومن جلس في بيته، ولم يغتب أحداً كان ضامناً على الله»؛ وهو يريد يخرجني من بيتي إلى المسجد.

[يميط الأذى عن الطريق]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، نا أبو محمد [٣١٨]عبد الله بن أحمد بن إسحاق الجَوْهري المصري، نا الربيع بن سليمان، نا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدَّثني يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان أنَّه قال:

خرج معاذ بن جبل يعود إنساناً، فجعل معاذ لا يمر بأذىً في طريقٍ إلا أماطه، ومعه صاحب له، فجعل صاحبه كلَّما رأى أذى أماطه، فقال معاذ: ما حملك على

٢٠ هذا؟ قال: الذي رأيتك تصنع، قال: أما إنَّه من أماط أذىً في طريق كتبت له حسنة، ومن كتبت له حسنة دخل الجنة.

---

(١) سقطت من د.

(٢) اللفظة من غير إعجام في ب، س، د، ورسمها في د يمكن أن يقرأ: «القيسي» والإعجام المثبت مثله في تهذيب الكمال ١٧/٢٩، ترجمة «عبد الرحمن بن جبير المصري». وترجم المزي في تهذيب

٢٥ الكمال ٢٤/٢٤: «قيس بن رافع القيسي الأشجعي المصري. روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٥١٨) من طرق بينها طريق الروياني أتم من هذا.

(٤) قال ابن الأثير: «ضامن على الله أن يدخله الجنة، أي ذو ضمان». النهاية ٣/١٠٢ .

(٥) زادت رواية الكنز: «ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله».

[قوله: مابزقت عن يميني..]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن أبي عدي، نا خالد، عن حميد بن هلال

أنَّ معاذاً بزق عن يمينه، ثم قال: ما بزقت عن يميني منذ أسلمت قبلها.

[القول من طريق ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا ابن سعد[1]، نا عفَّان بن مسلم، نا وُهَيْب، عن أيوب، عن حُمَيْد ابن هِلال

أنَّ معاذَ بن جبلٍ بَزَق عن يمينه وهو في غير صلاةٍ، فقال: ما فعلتُ هذا منذُ صحبتُ رسولَ الله[2] ﷺ.

وفي حاشية كتاب ابن معروف موضع: نا وُهَيْب، نا رجل.

[تعقيب]

حميد بن هلال لم يدرك معاذاً. وقد:

[ومن طريق البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمن، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[3]، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عُبَيْد، نا محمد بن رُمح، ([4]نا أبو نُعَيْم[4]) ، نا سفيان، ([4]عن حَرْملة[4])، عن خالد الحذَّاء، عن أبي نصر، عن عبد الله بن الصامت، عن معاذ قال:

ما بزقت عن يميني منذ أسلمتُ.

[تعقيب]

ورواه غيره عن أبي نعيم فلم يذكر حَرْمَلَة:

[القول من طريق آخر عن ابن سعد]

قرأته على أبي غالب بن أبي علي، عن أبي إسحاق الحنبلي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف، نا ابن فَهْم، نا ابن سعد[5]، أنا الفضل بن دُكَيْن وقبيصة بن عقبة، نا[6] سفيان، عن خالد الحذَّاء، عن أبي نصر حُمَيْد بن هلال العَدَوِيِّ، عن عبد الله بن الصامت قال: قال معاذ:

ما بزقتُ عن يميني منذ أسلمتُ.

[ضرب امرأته لأنها تنظر من خرق]

قال[5]: ونا ابن سعد، أنا موسى بن داود، نا محمد بن راشد، عن الوَضِين بن عطاء، عن محفوظ ابن علقمة، عن أبيه

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٥٨٦ .

(٢) في الطبقات: «النبي».

(٣) شعب الإيمان ٧/٥١٦ (١١١٧٧).

(٤ - ٤) ليس مابينهما في الشعب.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٥٨٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٥٥ .

(٦) في الطبقات: «قالا: أخبرنا».

أنَّ معاذ بن جبل دخل قبته فرأى امرأته تنظر من خرق في القبة فضربها .

[ولأنها أعطت الخادم تفاحة قد عضتها]

قال: وكان معاذ يأكل تفاحاً ومعه امرأتُه، فمرَّ غلام له، فناولَتْه امرأته تفاحةً قد عضَّتْها، فضربها معاذ.

[الطاعون الذي أصيب فيه وقوله في ذلك]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، نا أبو ٥ العبَّاس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا عبد الله بن وهب، نا سليمان بن بلال، حدَّثني موس - يعني ابن عبيدة - عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أمِّ سَلَمة زوج النبيِّ ﷺ[1]

أنَّ أبا عَبَيْدة بن الجراح لمَّا أُصيب استخلف معاذ بن جبل، وذاك - يعني - في طاعون عِمْواس، اشْتَدَّ الوجع، فصرخ الناسُ إلى معاذ: ادع الله أن يرفع عنَّا هذا الرجز. قال معاذ: إنَّه ليس برجزٍ، ولكنَّها دعوة نبيِّكم، وموتُ الصالحين قَبْلَكم[2]، ١٠ وشهادة يخصُّ الله من شاء منكم. أيُّها الناسُ، أربعُ خِلال من استطاع ألاَّ يدركَهُنَّ، قالوا: وما هي؟ قال: يأتي زمان يظهرُ فيه الباطل، ويأتي زمانٌ يقول الرجل: والله ما أدري ما أنا، لا يعيش على بصيرةٍ، ولا يموتُ على بصيرةٍ، ويأتي زمانٌ يصبح الرجلُ على دينٍ، ويمسي على دين آخر، ويأتي على الناس زمان يُعْطَى الرجلُ المال من مال الله على أن يتكلم بكلام الزُّور الذي يُسْخِطُ اللهَ عليه.

[الخبر من طريق آخر]

١٥ قرأتُ على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العباس، نا أبو الحسن بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا ابن سعد[3]، أنا عبيد الله بن موسى، أنا موسى بن عُبَيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع قال:

لمَّا [٣١٨ ب] أصيب أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح في طاعون عِمْواس استخلف معاذَ ابن جبل، واشتد الوَجَعُ، فقال الناس لمعاذ: ادعُ اللهَ يرفعْ عنا هذا الرِّجْزَ، قال: إنَّه ٢٠ ليس برجزٍ، ولكنَّه دعوة نبيِّكم، وموتُ الصالحين قبلكم، وشهادةٌ يختصُّ بها الله من يشاءُ منكم. أيُّها الناس، أربع خِلالٍ من استطاع ألا يدركه شيء منهم، فلا

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٥٧ .

(٢) في تاريخ الطبري ٤/ ٦٢ «عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي أنه كان يقول: بلغني هذا من قول أبي عبيدة، وقول معاذ بن جبل: إن هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم؛ ٢٥ فكنت أقول: كيف دعا به رسول الله ﷺ لأمته؟ حتى حدثني من لا أتهم، عن رسول الله ﷺ أنه سمعه منه، وجاءه جبريل عليه السلام، فقال: «إن فناء أمتك يكون بالطعن أو الطاعون»، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «اللهم فناء الطاعون!».

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٨.

تدركه[١] قالوا: وما هي؟ قال: يأتي زمانٌ يظهر فيه الباطل، ويصبح الرجل على دينٍ ويمسي على آخرَ، ويقول الرجلُ: واللهِ ما أدري على ما أنا، لا يعيش على بصيرةٍ، ولا يموت على بصيرةٍ، ويعطى الرجل المال من مال الله على أن يتكلم بكلامِ الزُّور الذي يُسْخِطُ الله، اللهم آت آل معاذ نصيبَهم الأوفر[٢] من هذه الرحمة؛ فطُعِنَ ابناه، فقال: كيف تجدانكما؟ قالا: يا أبانا، الحقُّ من ربِّك فلا تكونَن من الممترين. قال: وأنا ستَجِداني إن شاء الله من الصابرين. ثم طعنت[٣] امرأتاه، فهلكتا، وطعن هَو في إبهامه، فجعل يمسُّها بفيه، ويقول اللهم إنَّها صغيرة فباركْ فيها، فإنَّك تبارك في الصغير، حتَّى هلَكَ.

[حديث: ستهاجرون إلى..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٤]، نا أبو أحمد الزُّبَيْري، نا مَسَرَّة بن مَعْبَد، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال معاذ بن جَبَل: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ستُهاجِرون إلى الشام، فيفتح لكم، ويكون فيه داء كالدُّمَّل، وكالحَزَّة[٥] بمَرَاقِّ الرجل، يستشهدُ الله به أنفسَهم، ويُزَكِّي به أعمالهم»، اللَّهم إنْ كنت تعلمُ أنَّ معاذَ بن جبل سَمِعَهُ من رسول الله فأعطه هو وأهلَ بيته الحظَّ الأفر منه. فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطعن في إصبعه السَّبَّابة، فكان يقول: ما يَسُرُّني أنَّ لي بها حُمْرَ النَّعَم.

[الطاعون وموت معاذ من طريق البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٦]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعاني، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادة قال:

وقع طاعون بالشام في عهد عمر حتى كان الرجل لا يرفع إليه شيئاً[٧]. قال: فقام عمرو بن العاص، وهو أمير بالشام يومئذٍ، فقال: تفرَّقوا من هذا الرِّجْز في هذه

---

(١) في الطبقات: «منهن، فلا يدركه».

(٢) في الطبقات: «الأوفى».

(٣) ب، د، س: «طعنا»، والمثبت من الطبقات مورد الحافظ.

(٤) مسند أحمد ٥/ ٢٤١، «٣٦/ ٤٠٨ (٢٢٠٨٨)»، ورواه الذهبي من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٥٨.

(٥) الحَزَّة: البثرة الصغيرة، وفي سير أعلام النبلاء: «الوخزة».

(٦) شعب الإيمان ٧/ ٢٢٢ (١٠٠٨٦)، ورواه من غير هذا الطريق الذهبي في السير ١/ ٤٥٨.

(٧) اللفظة مطموسة في ب، وفي د: «شيء»، وفي الشعب: «ساقيه».

الجبال، وهذه البَرِّية، فقال شُرَحْبيل بن حَسَنه: بل رحمةٌ من ربكم، ودعوةُ نبيِّكم، وموتةُ الصالحين قبلكم. ولقد أسلمتُ مع رسول الله ﷺ وإنَّ هذا لأضل من حمار أهله. قال: فقال معاذ بن جبل - وسمعه يقول ذلك - : اللهم أدخلْ على آل معاذ نصيبَهم من هذا البلاء. قال: فطُعِنَتْ له امرأتان فماتتا، ثم طُعِنَ ابن معاذ[١]، فدخل عليه، فقال: ﴿الحقُّ مِنْ رَبِّك فلا تكُنْ مِنَ المُمْتَرِين﴾[٢]، قال: ﴿سَتَجِدُني إن شاء الله مِن الصابِرين﴾[٣]. قال: ثم مات ابنه ذلك، فدفنه معاذ، ثم طعن معاذ، فجعل يغشى عليه، فإذا أفاق قال: ربِّ، غمني غمك[٤]، فوعزَّتك إنَّك لتعلم أنِّي أحبُّك. قال: ثم يغشى عليه، فإذا أفاق قال مِثْلَ ذلك.

[خبر الطاعون من طريق سيف]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان وأبي حارثة والربيع بإسنادهم قالوا[٥]:

وكان ذلك الطاعون موتاناً لم[٦] يُرَ مثلهُ، طمع له العدو في المسلمين، وتحرَّقَتْ له قلوب المسلمين؛ كثُر مَوتُه، وطال مكثُه؛ مكث أشهراً حتى تكلَّم في ذلك الناسُ فاختلفوا، فأمر معاذٌ بالصبر حتَّى ينجليَ، وأمر عمرو بن عَبَسة بالتنحي حتى يَنْجليَ. وقال الذين يرون التنحي: أيُّها الناس، هذا رِجْزٌ، هذا الطوفان الذي بعث على بني إسرائيل. وبلغ ذلك معاذاً[٧]، فأقبل والذين يرون الصبر، فتكلَّمُوا، وقال معاذ: يا أيها الناسُ، لِمَ تجعلون دعوةَ نبيِّكم، ورحمةَ ربكم عذاباً، وتزعمون أن الطاعون هو الطوفان الذي بعثَ على بني إسرائيل، وإنَّ الطاعونَ لرحمةٌ من ربِّكم رحمكم بها، ودعوةٌ من نبيكم لكم وكفت[٨] الصالحين قبلكم، اللهم أدخل

---

(١) في الشعب: «له ابن».

(٢) سورة آل عمران ٣ آية ٦٠.

(٣) سورة الصافات ٣٧ آية ١٠٢.

(٤) د: «عنك». وفي الشعب: «عمني عمتك».

(٥) رواه الطبري من هذا الطريق في التاريخ ٤/ ٦٣.

(٦) س: «مرتان» د: «موتان». جاء إعراب الكلمة على الصواب في الطبري، وأصابها طمس في ب.

(٧) د: «معاذ».

(٨) كل من ضممته إلى شيء فقد كفته. وفي الحديث: «حتى أعافيه أو أكفته»، أي أضمه إلى القبر.

على آل معاذ منه نصيبهم الأوْفى. فطُعِنَ عبدُ الرحمن بن معاذ، وامرأته، ودخل عليه معاذ [٣١٩] يعودُه، فقال: يابني، كيف تجدك؟ فقال: ياأبه ﴿الحقُّ مِنْ ربك فلا تكن من الممترين﴾، قال: يا بنيَّ ﴿ستَجدني إن شاء الله من الصابرين﴾. فمات الفتى[١] وامرأته. وطعنت امرأتان لمعاذ، فماتتا في يوم واحد، فأقرع بينهما، فقدَّم إحداهما قبل صاحبتها في القبر. وطعنت[٢] خادمه، وأمُّ ولَدِه، فتوفيتا، فدفنهما حتى إذا لم يبق غيره طعن في كفه، بثيرة[٣] صغيرة كأنها عدسة، فجعل ينظر إليها ويقول: إنَّك لصغيرةٌ، وإنَّ الله ليجعلُ في الصغير الخير الكثير، ثم يقبلها ويقول: ما أحبُّ أنَّ لي بك حُمْرَ النَّعَم، فلمَّا نزل به الموتُ، فجعل يغيب[٤] به، ثم يغمى عليه، ثم يُنَفَّس عنه، فيقول: غم غَمَّك، فوعزتك إنَّك لتعلمُ أنِّي أحبُّك! ثم يقول: جرعني ماأردت.

قال: ونا سيف، عن داود بن أبي هند، عن شَهْرِ بن حَوْشب قال:

قام[٥] معاذ بن جبل في ذلك الطاعون، [٦]فقال: يا أيها الناس إن هذا الطاعون[٦] رحمة ربِّكم، ودعوة نبيكم، وذهاب الصالحين قَبْلكم. اللهم أدخل على آل معاذ نَصيبهم الأوفى. ثم جلس، فأتاه آت، فقال: إن عبد الرحمن ابنك قد أصيب، فأتاه يعوده، فقال له ابنه يا أبه ﴿الحقُّ من ربك فلا تكن من الممترين﴾، قال: ﴿ستَجدُني إن شاء الله من الصابرين﴾. فلمَّا مات، ومات أهلُه واحداً واحداً طُعِن معاذ، فلما عاده أصحابه بكى الحارث بن عميرة[٧] الزَّبيدي - قرية من قرى اليمن تدعى زبيداً - وهو عند معاذ، فأفاق معاذ فقال: ما يبكيك، قال: أبكي على العلم الذي يُدْفَنُ معك، قال: إن كنت طالب العلم لا مَحالة فاطلبه من ثلاثٍ: من ابن أمِّ عبد، ومن عُوَيْمر - يعني أبا الدَّرْداء - ومن سلمان الفارسي. وإياك وزلَّة العالم فإن على الحق نوراً يعرفه.

(١) ليست اللفظة في س.
(٢) س: «طعن».
(٣) د، س: «بتيره».
(٤) د: «يعبث».
(٥) د: «قدم».
(٦ - ٦) سقط ما بينهما من د.
(٧) س: «الحميرة»، وضبطت الزبيدي في ب بضم الزاي ضبط قلم.

[ومن طريق ابن أبي الحديد]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو نصر بن طَلَّاب قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري، نا إبراهيم بن مرزوق، نا مسلم بن إبراهيم، نا همَّام، نا قَتَادة ومطر الورَّاق، عن شَهْر بن حَوْشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم قال:

وقع الطاعون بالشام، فخطب الناسَ عمرو بن العاص، فقال: هذا الطاعون رجزٌ، ففروا منه في الأودية والشِّعاب، فبلغ ذلك شُرَحْبيلَ بن حَسَنة، فغضبَ، فجاء يجرُّ ثوبَه، ونَعْلاه بيده، فقال: صحبتُ رسولَ الله ﷺ، ولكنه رحمةُ ربِّكم، ودعوةُ نبيِّكم، ووفاة الصالحين قبلكم ـ أو قال: مَمات الصالحين ـ فبلغ ذلك معاذَ بنَ جبل، فقال: اللهم اجعل نصيبَ آل معاذ الأوفرَ. فماتت ابنتاه، فدفنهما في قبرٍ واحدٍ، فطعن ابنُه عبد الرحمن، فقال: ﴿الحقُّ مِنْ ربِّك فلا تكن من الممترين﴾، فقال معاذ: ﴿ستَجِدني إن شاء الله من الصابرين﴾. قال: فطعن معاذ على كفِّه، فجعل يقبِّلُها ويقول: هي أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعَم. فإذا سُرِّي عنه قال: رب، غمَّ غمَّك، فإنَّك تعلم أنِّي أحبُّك. قال: ورأى رجلاً يبكي عنده، فقال له: ما يبكيكَ؟ فقال: ما أبكي على دنيا كنت أصيبُها منك، ولكن أبكي على العلم الذي كنت أصيبُه منك. قال: فلا تبكه؛ فإن إبراهيم ـ صلوات الله عليه[1] كان في الأرض، وليس بها علم، فآتاه اللهُ عِلْماً؛ فإن أنا متُّ فاطلب العلم عند أربعةٍ: عند عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سَلَام، وسلمان الفارسي، وعُوَيْمر أبي الدَّرْداء.

[خبر وفات معاذ من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد، أنا الحسين، نا ابن سعد[2]، أنا حمَّاد بن عمرو النَّصِيبي، نا زيد بن رُفَيْع، عن مَعْبَد الجُهَني قال:

كان رجل يقال له: يزيد بن عَميرة السَّكْسَكي، وكان تلميذاً لمعاذ بن جَبَل، فحدَّث أنَّ معاذَ بن جبل لمَّا حضرتْه الوفاةُ قعد يزيدُ عند رأسه يبكي، فنظر إليه معاذ، فقال: ما يبكيك؟ فقال له يزيد: أمَا والله ما أبكي لدنيا كنتُ أصيبها منك، ولكنِّي أبكي لما فاتني من العلم: فقال له معاذ: إنَّ العلمَ كما هو لم يذهب، فاطلب [٣١٩ ب] العلمَ بَعْدي عند أربعة: عند عبد الله بن مسعود، وعند[3] عبد الله بن سَلَام الذي قال رسولُ الله ﷺ: «هو عاشرُ عشرةٍ في الجنة»، وعند عمر، ولكن عمر

(١) س: «الله وسلم».
(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٢.
(٣) ليست في الطبقات..

يُشْغَلُ عنك، وعند سلمان الفارسي.

قال: وقُبِض معاذٌ، ولحق يزيد بالكوفة، فأتى مجلس عبد الله بن مسعود فلقيه، فقال ابن مسعود: إنَّ معاذ بن جبل كان أُمَّةً قانتاً لله حنيفاً، ولم يكن من المشركين. فقال أصحابه: ﴿إنَّ إبراهيم كان أُمَّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يكُ من المشركين﴾، فقال ابن مسعود: إنَّ معاذَ بنَ جبلٍ ﴿كان أُمَّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يَكُ من المشركين﴾. ٥

[خبر وفاة ابنه ووفاته بتمامه]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان، أنا سعيد بن عبد العزيز الحَلَبي، نا محمد بن إبراهيم المَصِّيصي، نا مجّاعة بن ثابت البغدادي، نا ابن لَهيعة، عن ابن هُبَيْرة، عن عتبة بن حميد الطويل، عن عبادة ابن نُسَيّ - عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: ١٠

حضرتُ معاذَ بنَ بنَ جبل وهو عند رأس ابن له يجودُ بنفسه، فما ملكنا أن ذرفت أعيننا، أو انتحب بعضنا، فحرِدَ معاذٌ، وقال: مَهْ؟ والله ليعلم رضاي بهذا أحبُّ إليَّ من كلِّ غزاةٍ غزوتُها مع رسول الله ﷺ. ثم قال: ما يسرني أنَّ لي أحداً ذهباً[1]، وأنِّي أسخط بقضاءِ قضاه اللهُ بيننا. قال: فقبض[2] الغلام، فغمضناه، وذلك حين أخذ المؤذن في النداء لصلاة الظهر. فقال معاذ: عجِّلوا بجهازكم؛ فما فجأنا إلاَّ وقد غسَّله وكفَّنه وحنَّطه خارجاً بسريره، قد جاز به المسجد غير مكترثٍ لجميع الجيران، ولا لمشاهدة الإخوان. وتلاحق الناسُ، ثم قالوا: أصلحك الله، ألا انتظرتنا[3] نفرغ من صلاتنا، ونشهد جنازة ابن أخينا؟ ! فقال معاذ: إنَّا نُهينا أن ننتظر بموتانا ساعةً من ليلٍ أو نهار، ما يزال[4] أوَّلُ الأذىَ فيها من بقيا الجاهلية. ثم نزل الحفرة هو وآخر، فقلت: الثالث، يا معاذ، فقال: إنَّما يقول الثالث الذين لايعلمون. فناولتُه يدي لأعينه، فأبى، فقال: والله ما أدعُ ذلك من فضل قوَّةٍ، ولكنِّي أتخوف أن يظنَّ الجاهل أن بي جزَعاً واسترخاءً عند المُصيبة. ثم خرج، فغسل رأسه، ودعا بدُهنٍ، فادَّهن، ودعا بكحل، فاكتحل، ودعا بِبُرْدةٍ، فلبسها، وقعد في ١٥ ٢٠

---

(١) س: «يذهب».

(٢) د: «فقضى». ٢٥

(٣) ب، د، س: «انتظرنا».

(٤) د، س: «نزال».

مسجده، فأكثر من التبسم والتكشير، ليس به إلاَّ ما ينوي من ذلك، ثم قال: إنَّا لله وإنا إليه راجعون، في الله خلف من كل فائت، وغنىً من كل غُرم، وأُنْسٌ من كلِّ وَحْشَة، وعزاء من كل مُصِيبةٍ. رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، ومحمد نبيّاً. فقلنا: وما ذلك، ياأبا عبد الرحمن؟ فقال: وعظني خليلي رسولُ الله ﷺ يوماً، فقال:

٥ «يامعاذ، من كان له ابن، وكان عليه عزيزاً، وكان به ضنيناً، فأصيب به، فاحتمل، وصبر بمصيبته أنزل الله الميتَ داراً خيراً من داره، وقراراً خيراً من قراره، وأهلاً خيراً من أهله، وأوجب للمصاب المغفرة والهدى والرِّضْوان والجوارَ في الجنة. ومَنْ أصابته مصيبة فخرَّق فيها ثوباً فقد خرَّق دينه، ومزَّقه وبدَّده. ومَنْ لطم عليها وجهاً حرَّم الله عليه النظر إلى وجهه، ومن دعا عليها[1] ويلاً احتجب الله من بين يديه يوم

١٠ القيامة، ومن سالت دمعتُه من عينه، لا يملكها كتب الله مصيبتَه له، ولا عليه».

ثم إنَّ معاذاً طعن في كفه عام عِمْواس، فقبَّلها وقال: حبيبٌ جاء على فاقةٍ، لا أفلح من نَدِم. قلتُ: يامعاذُ، هل ترى شيئاً ؟ قال: نعم، شكر لي ربِّي حسنَ عزائي، أتاني روح ابني يُبشِّرُني أنَّ محمداً ﷺ في مائة صفٍّ من الملائكة المُقَرَّبين، والشهداء والصالحين يصلُّون على روحي، ويسوقوني إلى الجَنَّة. ثم أغمي عليه، فرأيته كأنَّه

١٥ يصافح قوماً ويقول: [٣٢٠] مرحباً مرحباً، أتيتكم. قال: فقضى.

فرأيته في المنام بعد ذلك، حوله زحام كزحامنا على خيل بلق، عليهم ثياب بياض وهو ينادي: يا سعد بين رامح ومطعون، الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوأً منها حيثُ نشاءُ فنعم أجرُ العاملين[2]. قال: فانتبهت وأهلي ينادوني الصلاةَ، فندمت ألاَّ تركوني فأسرَّ برؤيتي إياهم فوق الذي سررتُ.

٢٠ وقد رويتْ تعزية النبيٍّ ﷺ لمعاذٍ من وجهين آخرين.

[تعزية النبي له بوفاة ابنه] أخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله القاضي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأَبْهري، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان. نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحزورَّي، نا أبو عمر الدُّوري حفص بن عمر الأزدي، نا عبد الله بن عبد الرحمن، عن محمد بن سعد، عن عُبادة بن نُسَي، عن عبد الرحمن بن غَنْم قال:

---

٢٥ (١) د: «عليه».

(٢) قال تعالى في سورة الزمر ٣٩ آية ٧٤ ﴿وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين﴾.

أصيب معاذ بولدٍ، فاشتد جَزَعه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فكتب إليه: «من محمد رسولِ الله ﷺ إلى معاذ بن جبل. سلامٌ عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلاهو. أمَّا بعد، فعظم الله لَكَ الأجرَ، وألهمكَ الصبر، ورزقنا وإياك الشكر. ثم إنَّ أنفسنا وأهالينا، وأموالنا، وأولادَنا من مواهب الله الهنية، وعواريه المستودعة يُمَتَّع بها إلى أجلٍ معدودٍ، وتقبض لوقتٍ معلومٍ؛ ثم افْتَرض علينا الشكر إذا أعْطى، والصَّبْرَ إذا ابتلى. وكان ابنك من مواهبِ الله الهَنِيَّة وعواريه المستودعة، مَتَّعَكَ الله به في غبطةٍ وسرورٍ، وقبضَه منك بأجر الصلاة والرحمة والهدى إن صبرتَ واحتسبتَ؛ فلا تجمعن، يا معاذ خصلتين أن يحبط جزعك أجرَك، فتندم على ما فاتك، فلو قدمت على ثواب مصيبتك قد أطعت ربك، وتنجزت موعده، عرفت أنَّ المصيبة قد قصرت عنه. واعلم، يا معاذ أنَّ الجَزَع لا يرد مَيْتاً، ولا يدفع حُزْناً؛ فأحسن العزاء، وتنجَّز المَوْعِدة، وليذهب أسفك بما هو نازل بك، فكأن قد، والسَّلام».

[كتاب النبي إليه من طريق آخر]

وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد، أنا علي بن الحسن بن الحسين، أنا عبد الرحمن ابن عمر بن محمد بن سعيد، نا أحمد بن محمد بن زياد البصري[٢]، نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان الرَّقي، نا عمرو بن بكر بن بكار القعنبي البصري، نا مجاشع بن عمرو، نا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل

أنَّه مات ابن له، فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه بابنه، فكتب إليه: «بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أمَّا بعد، فأعظم الله أجرَك، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر؛ فإن أنفسنا وأموالنا وأولادنا مواهب الله الهنية، وعواريه المستودعة، متَّعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجرٍ كبير[٣]، الصلاة والرحمة والهدى، فاصبر، ولايحبط جزعُكَ أجرك، فتندم. واعلم أنَّ الجَزَع لا يردُّ ميتاً، ولا يدفع حُزْناً، وما هو نازل بك كأن قد، والسلام عليك».

[قوله وهو يحتضر من طرق]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن

---

(١) الكتاب في كنز العمال برقم (٤٢٩٦٣)، وبرقم (٤٢٦٢١).

(٢) معجم ابن الأعرابي ٢/٤٨٦ «٩٤٦».

(٣) في المعجم: «كثير»، ولم تعجم الباء في ب.

مروان[١]، نا محمد بن أحمد بن إسحاق[٢] المُسُوحي، نا هُدْبَة بن خالد، عن أبي جناب قال:

لمَّا احتُضِر معاذ بن جَبَل قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار. ثم قال: مرحباً بالحفظة. ثم قال: اللهم إنَّك تعلم أنِّي لم أكن أحبُّ البقاءَ في الدنيا لحفر الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكنِّي كنت أحبُّ البقاءَ لمكابدة اللَّيل، وظمأ الهواجرِ في الحرِّ ٥ الشديد.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن[٣] بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس [٣٢٠ ب] قال:

بلغني أنَّ معاذاً لمَّا طُعِنَ، فجعل سكراتُ الموت تغشاه، فيفيق الإفاقة، فيقول: ١٠ وعزتِكَ أنت تعلم أنِّي لم أكن أريد البقاء في الدنيا لكراء الأنهار، وغرس الشجر[٤]، ولكن لمزاحمة العلماء بالرُّكب في المجالس عند حِلَق الذكر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا ابن أبي الدُّنيا[٥]، نا محمود بن خِدَاش، نا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس

أنَّ معاذَ بن جَبَل لمَّا حضره الموتُ قال: انظروا أصبحنا؟ قال: فقيل. لم ١٥ نُصْبِحْ[٦]، حتَّى أُتِي فقيل: قد أصبحت، قال: أعوذ بالله من ليلةٍ صباحها إلى النار، مرحباً بالموت، مرحباً، زائر مُغبٌّ، حبيبٌ جاء على فاقةٍ، اللهم إنَّك تعلم أنِّي كنتُ أخافُك، فأنا اليوم أرجوك، إنِّي لم أكن أحبُّ الدنيا وطولَ البقاء فيها لكراء[٧] الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لظمأ الهواجر، ولمكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حِلَق الذكر.

---

٢٠ (١) المجالسة وجواهر العلم ٢/٣٧ «١٨٧».

(٢) كذا في نسخ التاريخ، وأظن: «ابن أحمد» مقحمة، فليست في المجالسة في هذا الموضع، وفي غير موضع. وقد ترجم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٩٦: محمد بن إسحاق المُسْوحي، وقال: «كتبت عنه».

(٣) س: «الحسين».

٢٥ (٤) س: «الأشجار».

(٥) المحتضرون (ل ٣١).

(٦) د، س، ب: «تصبح».

(٧) ب، د: «كرى».

قال[1]: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا يحيى بن إسحاق البَجَلي، نا ضِمام بن إسماعيل المعافري قال: سمعت موسى بن وردان يحدِّث

أنَّ معاذ بن جبل لَمَّا حضرتْه الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولكن أبكي على الجهاد في سبيل الله، وعلى فراق الأحبَّة ـ قال: ويغشاه الكرب، فجعل يقول: اخنُق خنقك، فوعزتك إنِّي أحبك. ٥

أخبرنا أبو الخير عبد السلام بن محمود بن أحمد، نا أبو بكر الباطرقاني إملاءً، نا محمد بن عبد العزيز بن محمد الأيوبي، ومحمد بن أحمد بن محمد المُهَلَّبي قالا: نا أحمد بن محمد بن عاصم، نا محمد ابن إبراهيم بن أبان، نا بكر بن بكار، نا البراء بن عبد الله الغَنَوي، نا الحسن قال:

لَمَّا حَضَر معاذَ بن جبلٍ الموتُ جعل يبكي، فقيل له: أتبكي وأنت صاحب رسول الله ﷺ، وأنت، وأنت! ؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت أنْ حلَّ بي، ولا دنيا ١٠ تركتها بعدي، ولكن إنَّما هي القبضتان، فلا أدري في أي القَبْضَتَيْن أنا.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الصفَّار، نا محمد بن النضر الأصبهاني، نا بكر بن بكار، نا البراء بن عبد الله، نا الحسن بن أبي الحسن البصري قال:

لَمَّا حضرتْ معاذاً الوفاة جعل يبكي، قال[3]: فقيل له: أتبكي، وأنت صاحب ١٥ رسول الله ﷺ، وأنت، وأنت[4]؟! ؟ فقال: ما أبكي جزعاً من الموت أن حلَّ بي، ولا دنيا تركتها[5] بعدي، ولكن إنَّما هما القَبْضتان، قبضةٌ في النار وقبضة في الجنَّة، فلا أدري في أيِّ القبضتين أنا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[6]، أنا محمد بن عبد الله الأُرْزي، نا أسد بن راشد، عن البراء بن عبد الله ـ أو ابن ٢٠ يزيد[7]، أراه عن الحسن

(١) المحتضرون (ل ٣٨)، ورواه من طريق آخر في (ل ٣١).

(٢) شعب الإيمان ١/ ٥٠٢ (٨٤١).

(٣) ليست في شعب الإيمان، وفيه: «فجعل».

(٤) ليست في د. ٢٥

(٥) ب، د، س: «تركته»، والصواب من الشعب.

(٦) المحتضرون (ل ٣٨).

(٧) د، س، ب: «الأزدي .. أو ابن بُرَيدة»، والمثبت من المحتضرين هو الصواب. روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن عبد الله الأُرْزِّي البصري. انظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٥. وروى البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي، أبو يزيد البصري عن الحسن البصري. انظر تهذيب الكمال ٤/ ٣٧.

أنَّ معاذ بن جبل لَمَّا احتضر دُخِل عليه وهو يبكي، فقيل: مايبكيك، وقد صحبت محمداً والأحبة[١] فقال: ما أبكي جَزَعاً من الموت إنْ حلَّ بي، ولا على دنيا أتركُها بعدي، ولكن بكائي أنَّ الله قبض قبضتين، فجعل واحدةً في الجنَّة وواحدة في النار[٢]، فلا أدري في أيِّ القبضتين أكون؟

٥ قال: ونا ابن أبي الدنيا[٣]، حدَّثني الفضل بن إسحاق بن حبان[٤]، نا أبو قتيبة، عن البراء الغَنَوي، سمع الحسن يقول:

دخل على معاذ وهو بالموت، فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على الموت أنْ حلَّ بي، ولا على دنيا أخلِّفها، ولكن هما قبضتان، قبضة في الجنة، وقبضة في النار، فلا أدري في أيِّ القبضتين أنا!

١٠ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد ابن عقيل بن الأزهر، نا أبو عبيد الله الوراق، نا أبو داود، نا البراء بن يزيد الغَنَوي نا الحسن [٣٢١] قال:

لما حَضَرَ معاذاً الوفاة بكى، فقيل له: ما يُبْكِيك؟ قال: أبكي أنما هما قبضتان، قبضةٌ في الجنَّة، وقبضةٌ في النَّار، فلا أدري في أي القبضتين أنا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن ١٥ اللُّنْباني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللاَّلكائي، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا ابن صفوان

قالا: نا ابن أبي الدنيا[٥]، حدَّثني محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن موسى، نا شيبان، عن الأعمش، عن شَهْر، عن الحارث بن عميرة الزَّبِيدي قال:

٢٠ إنِّي لجالسٌ عند معاذ بن جبل وهو يموت، وهو يغمى عليه مرَّة، ويُفِيق مرَّة، فسمعته يقول عند إفاقته. اخْنُقْ خنقك، فوعزتك إنِّي لأُحبُّك.

---

(١) د: «لمحمد والأحبة»، س: «محمد والأحبا»، وليست «والأحبة» في المحتضرين، وجاء الإعراب فيه على الصواب.

(٢) في المحتضرين: «واحدة في النار، وواحدة في الجنة».

٢٥ (٣) المحتضرون (ل ٦٠)، والمحتضر فيه معاوية.

(٤) س: «حمان».

(٥) المحتضرون (ل ٣١)، ورواه من هذا الطريق ابن سعد في الطبقات ٣/ ٥٨٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٠.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا علي، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[١]، حدثني بشر بن معاذ العَقَدي[٢]، نا عامر بن يَساف، عن يحيى بن أبي كثير قال:

قال معاذ بن جبل - وشدد عليه[٣]، يعني الموت - : اخنُق خنقَكَ فإنَّ قلبي ليُحِبُّكَ

[حديث: من لقي الله يشهد..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن الحربي، نا القاضي بدر ابن الهيثم، نا تمام بن العباس بن عيسى الهاشمي، نا الحارث - يعني ابن منصور - نا[٤] عمر بن قيس، عن عطاء وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

لَمَّا ثَقُلَ معاذ قال: ارفعوا سِجْفي القُبَّة، وأذنوا لمن بالباب، فقال: يا أيُّها الناسُ، إنِّي محدِّثكم بحديثٍ لم يمنعني أنْ أحدثكم به إلاَّ مخافةُ أن تتكِلُوا؛ سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ الله يشهدُ أن لا إله إلاَّ الله من نَفَسٍ يقينٍ دخل الجنَّة»[٥].

[مات في طاعون عمواس]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على عليِّ بن عمرو: حدَّثكم الهيثمُ بن عدي قال:

مات معاذ بن جَبَل في طاعون عِمْواس.

[تاريخ وفاته من طريق البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري[٦]، حدَّثني محمد بن يوسف، أبو أحمد، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر قال:

مات معاذُ بنُ جَبَل سنَة سبعَ عشرةَ، سنة[٧] فتح بيت المَقْدس.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

---

(١) المختضرون (ل ٦١).

(٢) في المختضرين: «العبدي»، تحريف، هو: بشر بن معاذ العقدي أبو سهل البصري الضرير. روى عن عامر بن يساف. روى عنه ابن أبي الدنيا . تهذيب الكمال ٤/ ١٤٦.

(٣) في المختضرين: «وقد اشتد».

(٤) د: «يعني».

(٥) في ب، د: «آخر الجزء الثاني والسبعين بعد الستمائة من الفرع».

(٦) التاريخ الصغير ١/ ٤٩.

(٧) ليست في التاريخ الصغير.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي، نا أبو مُسْهِر قال: قرأتُ في كتاب ابن عبيدة بن أبي المهاجر - وكان سعيد بن عبد العزيز يقول: إنَّه صحيح - :

مات معاذ بن جبل في سنة سبعَ عشرةَ، وفي تلك السَّنة فتح[1] بيت المقدس.

[ومن طريق ابن عائذ]

٥ أخبرنا أبو علي الحسين[2] بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائذ ،حدَّثني عبد الأعلى بن مُسْهِر، أنه قرأ في كتاب ابن عبيدة - يعني يزيد - قال:

فتح[3] بيت المقدس سنة سبعَ عشرةَ، وفيها هلك معاذ بن جبل.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون

١٠ ح قال: وأنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي

قالا: أنا أبو زُرْعة[4]، حدثني محمد بن عائذ، عن أبي مُسْهِر قال: قرأتُ في كتاب يزيد بن عبيدة:

توفي معاذ بن جبل[5] سنة سبعَ عَشْرة.

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبوعبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين[6] بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، [7]أنا محمد بن الحسين[7]، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: وسمعت يحيى بن معين يقول:

١٥ مات معاذ[8]بن جبل[8] سنة [9]سبع عشرة - أو[9] ثماني عشرة، وهو ابن أربع وثلاثين سنة.

[وعن المدائني]

قال: وأنا المدائني قال:

مات معاذ بن جبل سنة سبع عشرة، أو ثماني[10] عشرة، أو تسع عشرة.

---

(١) س، د: «فتحت»، واللفظة مطموسة في ب.

٢٠ (٢) د: «الحسن»، «وقد أصاب هذا الإسناد كثير من السقط والتحريف والطمس في نسخ التاريخ والمثبت هو الصواب، قارن بنظيره في التاريخ (عاصم - عايذ) ٣٠٤.

(٣) س، د، ب: «فتحت».

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٧٧.

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «توفي معاذ وأبو عبيدة».

٢٥ (٦) د: «الحسن».

(٧ - ٧) مابينهما موضعه بياض في د، وطمس في ب.

(٨ - ٨) ليس ما بينهما في د

(٩ - ٩) ليس مابينهما في ب، د.

(١٠) د «ثمان».

أخبرنا أبو الحسن الخَطِيب، أنا محمد بن الحسن [النهاوندي][(١)]، نا أحمد[(٢)] بن الحسين بن زنبيل، نا عبد الله بن محمد بن [٣٢١ ب] عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل قال[(٣)]: وقال علي بن عبد الله:

مات معاذ في طاعون عِمْواس سنة سبع - أو ثمان - عشرة.

[ومن طريق الخولاني]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبد الجبار بن محمد[(٤)]، نا عون بن الحسن بن عون، نا عبيد الله بن محمد، نا بكر بن عبد الوهاب، حدَّثني محمد بن عمر الواقدي قال: ٥

مات معاذ بن جَبَل سنةَ ثمان عشرة في طاعون عِمْواس.

[بعض خبره عن الواقدي]

وعن الواقدي، نا أيوب بن النعمان، عن أبيه، عن قومه قال:

شهد معاذ بدراً وهو ابن عشرين سنةً، أو إحدى وعشرين سنةً. ومات سنة ثمان عشرةَ في الطاعون، وهو ابن ثمان وثلاثين، وكان طويلاً[(٥)] أبيض، حسن الثغر، عظيم العَيْنين، مجموع الحاجبين، جَعْداً قططاً. ١٠

[كنيته وموضع موته]

قال: ونا إسحاق بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدِّه قال:

وكان يكنى أبا عبد الرحمن، ومات بناحيةِ الأُرْدُنِّ.

[لم يولد له قط وجماله]

قال أبو عبد الله: ولم يُولد له قط، زعموا، وكان من أجمل الرجال.

[نسبه ومشاهده وسنة وفاته]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير ١٥

ح قال: وأنا محمد بن علي العطوفي البغدادي، نا محمد بن يحيى المَرْوَزي، نا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد

عن محمد بن إسحاق قال:

ومعاذ بن جبل، من بني سَلِمة. شهد المشاهد كلَّها. مات بالشام بعِمْواس عام الطاعون سنة ثماني عشرة، في خلافة عمر. ٢٠

[تاريخ وفاته عن ابن إسحاق]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال:

(١) موضعها بياض في س، د، وطمس في ب.

(٢) د: «محمد».

(٣) التاريخ الصغير ١/ ٥٢.

(٤) تاريخ داريا ١١٢.

(٥) في تاريخ داريا: «طوالاً».

٢٥

توفي معاذ بن جبل سنة ثماني عشرة.

[وعن ابن نمير]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا ابن نُمَيْر قال:

٥ مات معاذ بن جبل سنة ثماني عشرة بناحية الأردن.

[وفاته وبعض خبره من طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز بن الأسعد، أنا الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

ومات معاذ بن جبل في طاعون عِمْواس سنة ثمان عشرة، وكان يكنى أبا عبد الرحمن، ومات بناحية الأردن. وكان جميل الوجه، براق الثنايا. شهد بدراً ابن

١٠ عشرين سنة. ومات ابنَ ثلاث وثلاثين سنةً.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

وفيها - سنة ثمان عشرة - طاعون عِمْواس، مات بالشام فيه معاذ بن جبل.

[ومن طريق أبي عمر الضرير]

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد [بن عبد الله، نا محمد

١٥ ابن أحمد][2] بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن [سفيان]، نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر يقول:

توفي معاذ بن جبل سنة ثمان عشرة في[3] الطاعون، وهو ابن ثمان وثلاثين بناحية الأردن. زعموا أنَّه لم يولد له.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم[4] بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر إجازة، نا عبيد الله

٢٠ ابن عبد الرحمن، أخبرني [عبد الرحمن][5] بن محمد[6] بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبَيْد قال:

---

(١) تاريخ خليفة ١٣٨ «عمري».

(٢) أصاب هذا الإسناد غير قليل من السقط والطمس في نسخ التاريخ، وأتم وفاق المعروف في هذا الطريق، قارن بالأسانيد المماثلة.

(٣) موضعها بياض في د.

٢٥ (٤) س: «أبو بكر».

(٥) مابين حاصرتين موضعه بياض في س، د، وطمس في ب، قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم - عايذ) ٣٢١.

(٦) س: «أحمد».

سنة ثمان عشرة معاذ بن جبل - يعني مات.

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، أنا محمد بن الحسين[1]، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

مات بناحية الأردن في طاعون عِمْواس سنة ثماني عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين. وذكر موته إسحاق بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدِّه[2].

[ومن طريق الربعي]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان الرَّبَعي قال[3]:

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس. يكنى أبا عبد الرحمن. مات سنة ثمان عشرة في طاعون عِمْواس بالشام، بناحية الأُرْدُنِّ.

[موضع وفاته من طريق أبي زرعة]

أخبرنا [٣٢٢] أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد التَّميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[4]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن ضَمْرة بن ربيعة قال:

توفي معاذ بن جبل بقصير خالد من أرض الأُرْدُنِّ.

[سنُّه عن يحيى بن سعيد]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا عبد الله بن جعفر البغدادي - بمصر - نا يحيى بن أيوب، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد قال:

توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنةً. والذي يرفع في سنه يقول: اثنتين وثلاثين.

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري[5]، نا إسماعيل - يعني ابن أبي أويس - حدثني أخي، عن سليمان - هو ابن بلال - عن يحيى بن سعيد قال:

توفي معاذ بن جبل ابن[6] ثمان وعشرين سنةً. والذي يرفع في سنه يقول:

(١) موضعها بياض في د.

(٢) تقدم ذلك من طريق الخولاني، انظر ص ٨٦ .

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٤١ .

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢١٨.

(٥) التاريخ الصغير ١/ ٤٧.

(٦) في التاريخ الصغير: «وهو ابن».

ابن إحدى وثلاثين، أو اثنتين وثلاثين سنةً. والذي يعرف سنه يقول: إحدى، أو اثنتين وثلاثين سنةً.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وغيرُه قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع روح بن الفرج، نا يحيى بن بكير، حدَّثني ابن لَهِيعة، حدثني عمارة بن غزية[1]، عن يحيى بن سعيد قال:

٥ توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان[2] وعشرين سنةً.

[وعن أنس]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

١٠ إنَّ معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنةً، وقائلٌ يقول: اثنتين وثلاثين، وهو أمام العلماء رَتْوة.

[وعن يحيى بن سعيد أيضاً]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا عبد الله بن أحمد ابن ربيعة بن زَبْر، نا العبَّاس الدُّوري، نا أبو بكر - يعني ابن أبي الأسود - نا الأصمعي قال: وسمعت ابن أخي الماجشون يذكر، عن يحيى بن سعيد قال:

١٥ المكثرُ في سنِّ معاذ بن جبل يقول: اثنان وثلاثون.

[وعن سعيد بن المسيب]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو علي بن المُسْلِمة وأبو القاسم العلاَّف قالا: أنا أبو الحسن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد، نا محمد بن عبد الله الحَضْرمي، نا هُدْبَة بن خالد، نا حماد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب قال:

مات معاذُ بن جبل وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين.

٢٠ أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن الحسن بن عقبة، أنا جعفر بن محمد الهَمْداني، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن سعيد بن المُسَيَّب قال[3]:

مات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنةً، ورفع عيسى بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنةً.

---

٢٥ (١) س: «عرفة»، هو: عمارة بن غَزِية بن الحارث الأنصاري. روى عنه ابن لهيعة. انظر تهذيب الكمال ٢١/٢٥٨ .

(٢) د، س، ب: «ثمانية».

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١١٤.

أخبرنا أبو بكر اللَفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: وأخبرت عن هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب قال:

قبض معاذ وهو ابن ثلاث - أو أربع - وثلاثين سنةً.

أخبرنا أبو بكر المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخَطِيب، أنا ابن رِزْقَويه، أنا ابن السمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا هشيم، أنا علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب قال: ٥

قُبِضَ معاذٌ وهو ابن ثلاث - أو أربع - وثلاثين سنةً.

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أحمد بن علي بن ثابت

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو هاشم - يعني زياد بن أيوب - نا هشيم، أنا علي بن زيد، عن سعيد بن المُسَيَّب قال: ١٠

قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاثٍ - أو أربعٍ - وثلاثين سنةً.

[قوله في سنه وهو يحتضر]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين[1] بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني، عن أبي سفيان الغُدَاني، عن ثور، عن خالد بن [٣٢٢ب] مَعْدان، عن عبد الله بن قُرْط قال[2]:

حضرتُ وفاةَ معاذِ بن جَبَلٍ، فقال: رَوِّحُوني؛ ألقى الله مثل[3] سنِّ عيسى بن مريم، ابنَ ثلاثٍ وثلاثين - أو أربعٍ وثلاثين سنةً. ١٥

معاذ بن سعد السَّكْسَكي*

من أهل دمشق.

روى عن جُنَادة بن أبي أميَّة.

روى عنه يزيد بن عطاء السَّكْسَكي. ٢٠

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا

---

(١) س: «الحسن».

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١١٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٤٦٠ .

(٣) في تهذيب الكمال: «في مثل».

* التاريخ الكبير ٧/٣٦٥، والجرح والتعديل ٨/٢٤٨، وميزان الاعتدال ٤/١٣٢، وتهذيب الكمال ٢٨/١٢٤، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩١، وتاريخ الثقات ٧/٤٨٢ . ٢٥

عبد الله بن محمد بن مُسْلِم الأسفرائيني، نا موسى بن سهل الرَّمْلي، نا يحيى بن صالح الوُحاظي، حدَّثني يزيد بن سعيد بن ذي عضوان[١]، عن يزيد بن عطاء السكسكي، عن رِفَاعة[٢] بن مُعاذ السَّكْسَكي، عن جُنَادة بن أبي أميَّة، عن عبادة بن الصامت قال:

سأل رجلٌ رسولَ الله ﷺ، قال: يارسولَ الله، ما أمدُ أمَّتِك من الرَّخاء؟ فأُسْكِتَ عنه رسول الله ﷺ، ثم سأله، فأسكت عنه، ثم سأله، فقال: «أمدُ أمَّتي من الرخاء - قال[٣]: - مائة سنة». قال: هل لذلك، يا رسول الله من أمارةٍ - أو علامة؟ - قال: «نعم؛ الخَسْفُ، والمَسْخُ، والإرجاف وإرسال الشياطين الملجمة على الناس».

[تعقيب] كذا قال: رفاعة، وإنَّما هو معاذ بن سعد السَّكْسكيُّ.

[الحديث من طريق صحيح] أخبرناه على الصواب [٤]أبو البركات[٤] عبد الله بن محمد بن الفضل، وأبو يَعْلى حمزة بن الحسين المقرئ. وأبو سهل محمد بن عبد الرشيد بن نصر، وأبو الفتوح عرفة بن علي العطار، وأبو الدر جوهر بن عبد الله العميدي - بنيسابور - وأبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل الفقيه، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الصُّوفي، وأبو القاسم عبد الجبَّار بن محمد بن أبي القاسم القايني بهَرَاة قالوا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد، أنا أبو الحسن محمد بن الحسن[٥] بن داود بن علي بن عيسى الحَسَني، أنا أبو نصر بن حمدويه المَرْوزي، وهو محمد بن سهل - نا عبد الله بن حمَّاد الآملي، نا يحيى بن صالح، نا يزيد ابن سعيد العنسي، نا يزيد بن عطاء السكسكي، أبو عطاء، عن معاذ بن سعد السَّكْسَكي، عن جُنادة بن أبي أُميَّة، أنَّه سمع عُبادة بن الصَّامت يقول:

إنَّ رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يارسول الله، ما مُدَّة أُمَّتك من الرَّخاء؟ فلم يردَّ عليه شيئاً، حتَّى سأله ثلاث مرَّاتٍ، كلُّ ذلك لا يجيبه، فانصرف الرجل. ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أين السائلُ عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ من أمَّتي؟ مُدَّة أمتي

---

(١) كذا أعجمت الضاد في المواضع كلها. وقد ترجم ابن عساكر في التاريخ (يزيد بن سعيد بن ذي عُضْوان، ويقال عَضْوان العنسي ويقال: السكسكي الداراني) كذا ضبط الاسم في أصل التاريخ ضبط قلم، ولكن لم تعجم الضاد، ثم أعجمت في غير موضع. وجاء الاسم معجماً ومضبوطاً وفاق ماتقدم من طريق البخاري في التاريخ الكبير. وفي التاريخ الكبير المطبوع: «يزيد بن سعيد بن ذي عصوان». وفي هامش التحقيق: «هكذا في صف وكتاب ابن أبي حاتم والثقات. ووقع في قط: «عضوان» في المواضع كلها. انظر أصل التاريخ (مج٥٣ ق١٤٢ - ١٤٣)، والجرح والتعديل ٩/٢٦٧ .

(٢) فوقها في ب ضبة، سيأتي التنبيه على أن الصواب: «معاذ».

(٣) كذا.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) كذا في د، س، ب، وفي مشيخة ابن عساكر (ق٣٨، ١٠٢، ١٢٦): «الحسين».

من الرخاء مائة سنة» ـ قالها مرتين أو ثلاثاً ـ فقال الرجل: يارسول الله، فهل لذلك من أمارة ـ أو علامة، أو آية؟ قال: «نعم : الخَسْفُ، وإرسال[1] الشياطين الملجمة على الناس».

[طريق متابع] تابعه أبو زرعة الدمشقي، وذلك فيما:

٥ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، وحدثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد اللَّخْمي، نا أبو زُرْعَة الدمشقي، نا يحيى بن صالح الوُحاظي، نا يزيد بن سعيد ابن ذي عضوان، عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السكسكي، عن معاذ بن سعد السَّكْسَكي، عن جُنَادة بن أبي أميَّة، أنَّه سمع عبادة بن الصامت يقول[2]:

إنَّ رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يارسول الله، ما مُدَّةُ أمتك من الرخاء؟ فلم يردَّ عليه شيئاً، حتى سأله ثلاثَ مرَّات، كلُّ ذلك لا يُجيبه، فانصرف الرجل، ثم ١٠ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أينَ السائلُ؟» فرُدَّ عليه، فقال: «لقد سألتَني عن شيءٍ ما سألني عنه أحد من أمَّتي؛ مُدَّة أمَّتي من الرَّخاء مائة سنة» ـ قالها مرتين أو ثلاثاً ـ فقال الرجل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة، أو علامة، أو آية؟ فقال: ـ «نعم؛ الخَسْفُ، والإرْجاف، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس».

[رواية الطاطري] وكذا رواه مروان بن محمد الأسدي الطاطري، عن يزيد بن سعيد، عن ١٥ يزيد، عن معاذ:

أخبرناه خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، (3أنا علي بن محمد بن علي3) المَصِّيصي، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي،أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضَالة بن إبراهيم القُرَشي [٣٢٣]، نا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم، نا محمود بن خالد، نا مروان، نا يزيد بن ٢٠ سعيد بن ذي عضوان، حدَّثني يزيد بن أبي عطاء السَّكْسَكي، عن معاذ بن سعد السَّكْسَكي، عن جُنادة بن أبي أميَّة، عن عُبادة بن الصامت

أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، ما مُدَّة رخاء أمَّتِك من بعدك؟ قال: فسكتَ رسولُ الله ﷺ، قال: ثم أعاد عليه، فسكت النبيُّ ﷺ، قال: ثم قال: «(4مُدَّة رخاء أمَّتي من بعدي مائة سنة4)» قال: فقال: يا رسول الله، فهل لذلك من علامة، أو آية؟

٢٥

(١) د: «وبإرسال».
(٢) الحديث في كنز العمال برقم (٣١١٣١).
(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.
(٤ ـ ٤) ما بينهما مكرر في س، ب.

قال: «نعم؛ الخَسْفُ، والقَذْفُ، والمَسْخُ، وإرسالُ الشياطين الملجمة على الناس».

هكذا قال؛ وإنما هو يزيد بن عطاء، أبو عطاء، كما تقدم ذكره.

[تعقيب] وكذا رواه إسماعيل بن عيَّاش الحمصي عن يزيد:

[رواية إسماعيل بن عياش] أخبرناه[1] أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن يزيد بن سعيد، عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السَّكْسكي، عن معاذ بن سعد السَّكْسكي، عن جُنادة بن أبي أميَّة، أنَّه سمع عبادة بن الصامت يذكر

٥

أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يارسول الله، ما مُدَّةُ أمَّتكَ من الرَّخاء؟ فلم يردَّ عليه شيئاً، حتى سأله ثلاثَ مرارٍ، كلُّ ذلك لا يُجيبه، ثم انصرف الرجل، ثم إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أينَ السائلُ؟» فردُّوه عليه[3]، فقال: «لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني [عنه][4] أحدٌ من أمَّتي؛ مُدَّة أمَّتي من الرَّخاء مائة سنة» ـ قالها مرتين أو ثلاثاً ـ فقال الرجل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة، أو علامة، أو آية؟ فقال: ـ «نعم؛ الخَسْفُ، والرَّجْفُ، وإرسال الشياطين المجلبة[5] على الناس».

١٠

[خبره في الجرح والتعديل] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

١٥ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[6]:

معاذ بن سعد السَّكْسَكي. روى عن جُنَادة بن أبي أُميَّة. روى عنه يزيد بن عطاء السَّكْسَكي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[تعقيب] ولم يذكره البخاري في تاريخه[7].

[وفي تاريخ ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن عُمَيْر إجازةً

٢٠

---

(١) س: «أخبرنا».

(٢) مسند أحمد ٣٢٥/٥ «٤٣٢/٣٧ (٢٢٧٧١)».

(٣) س: «علي».

(٤) ما بين حاصرتين من المسند.

(٥) س: «الملجمة»، وقد تقدمت هذه الرواية. أجلبوا عليه: إذا تجمعوا. مُجْلِبة: أي مجتمعون.

٢٥ (٦) الجرح والتعديل ٢٤٨/٨ .

(٧) قلت: كذا يقول ابن عساكر، لأن نسخته من التاريخ الكبير هي القديمة غير النسخة المطبوعة. وقد ذكره البخاري كما تقدم في بداية الترجمة (انظر ص٩٠).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا ابن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة:

معاذ[١] بن سعد السَّكْسَكي. دمشقيٌّ

معاذ بن عبد الحميد بن حُرَيْث بن أبي حريث القرشي

مولى بني مخزوم، والد محمد وعبد الله ابني معاذ.

حكى عن الهيثم بن عمران العَنْسي.

حكى عنه ابنه محمد.

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد العَدْل، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، أخبرني محمد بن معاذ، عن أبيه، عن الهيثم بن عمران، أنَّه سمع إسماعيل بن عُبَيْد الله يذكر

أنَّ الضحَّاك بن قيس، وهمَّام بن قَبِيصة - وذكر الألهاني - وابن ثور السُّلَمي: قتلوا براهط[٣].

معاذ بن عفان، أبو عثمان الخُواشيُّ

ساكن هَرَاة. قدم دمشقَ، وسمع بها عباس بن الوليد الخَلاَّل، وهشام بن خالد الأزرق، وأحمد بن عبد الواحد بن عبُّود، ومحمد بن الوزير السُّلَمي، ومحمود بن خالد. وبغيرها: أحمد بن صالح المصري، وأبا الطاهر بن السرح، وكثير بن عبيد، وعمرو بن عثمان.

روى عنه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز[٤] الهَرَوي

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشِّيرازي، أنا أبو ذرٌّ عبد بن أحمد الهَرَوي إجازةً، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل المُزَكِّي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد ين يونس البزَّاز قال:

---

(١) سقطت من س.

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢/٦٩٢ .

(٣) قال ياقوت: «راهط: موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه، بعد مرج عذراء»، وذكر الوقعة المشهورة بمرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس. معجم البلدان ٣/٢١ .

(٤) د: «البزار»، وسيأتي فيها: «البزاز» وفاق المثبت.

أبو عثمان معاذ بن عفان الخُواشي. سكن هَراة، ومات بها. وكان فقيه النديّ، حافظاً للحديث [٣٢١ ب]، فاضلاً. كتب عن أحمد بن صالح، وهشام بن خالد الدمشقي، وعمرو بن عثمان الحِمْصي، وعباس بن الوليد الخَلّال الدِّمشقي، ومحمود بن خالد الدمشقي[١]، ومحمد بن الوزير، وكثير بن عبيد، ونظرائهم.

٥ توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

معاذ بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبي كريمة الصَّيْداوي

روى عن أبيه، والحسين بن السَّمَيْدَع.

روى عنه أخوه أبو يعلى عبد الله بن محمد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طَلَّاب، أنا أبو

١٠ الحسين بن جُمَيْع[٢]، نا عبد الله بن محمد ـ بصَيْدا ـ حدَّثني أخي معاذ بن محمد، عن أبي محمد بن حمزة

أنَّ جدَّه سليمان بن أبي كريمة نظر عموداً أو حَجَراً عليه مكتوب كتاباً، فلم يحسن يقرؤه، فتعلَّم بعد ذلك قراءة اليونانية، فقرأه، فإذا عليه: بنى صيدا صَيْدُون[٣] ابن سام بن نوح، وهي رابع مدينة بُنِيَتْ بعد الطوفان.

قرأتُ على أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا أبو محمد

١٥ الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع، أنا أبو يَعْلَى عبد الله بن محمد، حدَّثني أخي معاذ بن حمزة، نا الحسين بن السَّمَيْدَع، نا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، نا ابن عيَّاش، نا بُرد بن سنان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدْري، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال[٤]:

«إذا صلَّى أحدُكم فلا يفترش ذراعه[٥] رِبْضَةَ الكَلْبِ والسَّبُع».

٢٠ (١) اللفظة في س فقط.

(٢) مشيخة ابن جميع ٣٠٦ .

(٣) د، س: «صيدوق».

(٤) رواه صاحب الكنز برقم (١٩٧٩٥).

(٥) كذا. ورواية الكنز: «ذراعيه»، وهي الأشبه. ربضت الدابة تربِضُ رَبْضاً ورُبوضاً ورِبْضَةً، وهو

٢٥ كالبروك.

معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرحمن بن ثوابة
أبو محمد الصيّداوي

حدَّث عن أبي يَعْلَى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، وإسحاق بن يعقوب بن إسحاق، أبي يعقوب، وأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

روى عنه أبو الحسن، علي بن الحسن الرَّبَعي، وأبو علي الأهوازي، وعلي الحِنَّائي والخضر بن الفتح بن عبد الله المزين الصوفي. ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا جدِّي أبو محمد مقاتل بن مطكود بن أبي نصر، قال[١] أبو علي الأهوازي، نا أبو محمد معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن ثوابة ـ بصيدا ـ نا أبو بكر محمد بن الحسين عبد الله الآجري ـ بمكة ـ نا أحمد بن محمد بن شاهين، نا سوَّار بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، نا جعفر بن ميمون، نا أبو عثمان النَّهْدي، عن سلمان الفارسي، أن رسول الله ﷺ قال[٢]: ١٠

«إنَّ ربَّكم حَييٌّ كريمٌ، يستحي أن يبسط العبدُ يديه إليه فيردَّها صِفْراً».

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان قراءةً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي ابن الحسن الحافظ، أنا معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرحمن بن ثوابة ـ بصيدا ـ نا أبو يَعْلى عبد الله ابن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، حدَّثني محمد بن الهَيْثم قال: سمعت أحمد بن المُغَلِّس يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: ١٥

مَنْ أحبَّ أن يكون عزيزاً في الدنيا، مكيناً في الآخرة فليجتنبْ أربعاً: لا يحدِّث، ولا يَشْهد، ولا يؤمُّ، ولا يقبلْ وصيَّةً.

قال ابن المغلس: وزادني غير بشر: ولا يأكل طعام أحد.

كذا قال. وقد:

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا جدِّي أبو محمد قال: سمعتُ أبا علي الأهوازي يقول: سمعتُ أبا محمد معاذ بن محمد بن عبد الغالب بن عبد الرحمن بن ثوابة ـ بصيدا ـ يقول: سمعتُ أبا يَعْلى عبد الله ابن محمد بن حمزة بن أبي كريمة يقول: سمعت محمد بن إبراهيم بن حمزة يقول: سمعت محمد بن الحسين بن الهيثم يقول: سمعتُ أحمد بن المُغَلِّس يقول: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: ٢٠

---

(١) اللفظة في د فقط، ولم تتم كتابة في ب، س، وبيض موضع تمامها فيهما.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٥٥١) في الدعوات، وأبو داود برقم (١٤٨٨) في الدعوات، وابن ماجه برقم (٣٨٦٠) في الدعاء، وصاحب الكنز برقم (٣١٢٨). ٢٥

من أحبَّ أن يكون عزيزاً في الدنيا، مكيناً في الآخرة فليجتنب(١) أربعاً: لا يحدِّث، ولا يشهد، ولا يؤم،، ولا يقبل وصيةً.

معاذ بن محمد بن مَخلَد بن مطر بن صبيح، أبو سعيد العامري النسائي المعروف بخشنام*

٥ سمع بدمشق وغيرها: حمَّاد بن مالك الحرستاني، وعبد الله بن يزيد القارىء، وإسحاق بن إبراهيم أبا النضر الفراديسي [٣٢٤]، وأبا توبة الربيع بن نافع، وإبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدي، زِبْريق، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير، ويحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل التَّبوذَكي، وعبد الله بن عبد الوهاب، ونُعَيم بن حمَّاد.

١٠ روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبد الله المحاملي، وابن مَخْلَد، وأحمد بن محمد بن إسماعيل السَّوْطي.

[حديث: إنه لم يمنعني ...]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢) ـ أخبرني أحمد بن علي المُحْتسب، أنا(٣) محمد بن المظفَّر الحافظ، نا الحسين بن إسماعيل، نا معاذ بن محمد الدُّوري ـ يعرف بخشنام ـ نا الحَجَبي، نا محمد بن ثابت، نا نافع قال:

١٥ انطلقتُ مع ابن عمر في حاجةٍ لابن عبَّاس فقضى حاجتَه، وكان من حديثه أنَّه قال: لقي رجلٌ رسولَ الله ﷺ في سكَّة من السكك، وقد خرج من غائط أو بول، فسلَّم على النبيِّ ﷺ حتى كاد الرجلُ يتوارى في السكة، فضرب النبيُّ ﷺ يدَهُ على الحائط، فمسح يديه جميعاً، ثم مسح وجهه، ثم ضرب بيديه فمسح ذراعيه، ثم ردَّ على الرَّجُل السلامَ، وقال: «إنَّه لم يَمْنَعْني أنْ أردَّ عليك إلاَّ أنِّي كنتُ ليس على طُهْرٍ».

[المترجم في الجرح والتعديل]

٢٠ أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) س: «فليتجنب».

* الجرح والتعديل ٢٥١/٨، وتاريخ بغداد ١٣٥/١٣ .

(٢) تاريخ بغداد ١٣٥/١٣ .

٢٥ (٣) في تاريخ بغداد: «حدثنا».

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

معاذ بن محمد النَّسائي الروَّاس[٢] العامري البطين، وهو ابن محمد بن مَخْلَد ابن مطر بن صَبِيح، أبو سعيد، ويعرف بخشنام، النَّسائي. روى عن يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، وحمَّاد بن مالك الحرستاني الدمشقي، وأبي توبة الربيع بن نافع، وعبد الله بن يزيد الدمشقي، وإسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وإبراهيم بن العلاء ٥ الحمصي، وأبي سلمة موسى بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، ويحيى بن يحيى. قدم علينا حاجًّا، وأتاه أبي مُسَلِّماً، وسمعتُ منه مع أبي، وهو صدوق.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]:

١٠ معاذ بن محمد بن مَخْلَد بن مطر ـ وقيل: ابن مخلد بن صَبيح ـ أبو سعيد النَّسَائي، يعرف بخشنام. سكن بغداد، فحدَّث[٤] بها عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي البصري، ونعيم بن [٥]حماد المروزي، وإبراهيم بن[٥] العلاء الزُّبَيْدي الحمصي. روى عنه: القاضي المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد، وأحمد بن محمد بن إسماعيل السَّوْطي. وكان ثقةً.

١٥ قرأت في كتاب محمد بن مَخْلَد بخطِّه[٦]:

سنةَ ثلاثٍ وستين ومائتين، فيها ـ مات أبو سعيد معاذ بن مَخْلَد النَّسائي، خشنام الضخم، في غرَّة شَهْر رمضان.

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٥١ .

(٢) في الجرح والتعديل: «الرؤاسي».

٢٠ (٣) تاريخ بغداد ١٣/١٣٥ .

(٤) في تاريخ بغداد: «وحدث».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من ب، د، س، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٣٦ .

معاذ بن ماعص - ويقال: ابن معاض[(١)] - بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ابن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جُشَم بن الخزرج - ويقال: عباد[(٢)] بن ماعص*

له صحبة، وشهد بدراً، ومات في حياة النبيِّ ﷺ. ويقال: إنَّه شهد غزوة
٥ مُؤتَة.

[شهد بدراً، واستشهد يومئذٍ]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا جعفر بن سليمان النَّوْفلي، نا إبراهيم بن المُنْذر الحِزَامي، نا محمد بن فليح، عن موسى ابن عقبة قال: قال ابن شهاب الزُّهْريُّ:

وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ:

١٠ معاذ بن ناعص[(٣)] بن قيس بن خلدة. قال الزهري:

واستشهد من الأنصار، من أصحاب رسولِ الله ﷺ - يعني يوم بدر -: معاذ ابن ماعص، جرح، فمات في جراحه.

[عن موسى بن عقبة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن
١٥ عمه موسى بن عقبة

قال في تسمية من شهد بدراً من بني زُرَيْق:

معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة.

[وعن ابن إسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد

٢٠ ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن [٣٢٤ ب] عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن محمد بن زياد

---

(١) د: «ماعص».

(٢) د: «عياذ».

* المغازي ١٤٧/١، ١٧١، وطبقات ابن سعد ٥٩١/٣ - ٥٩٥، وسيرة ابن هشام ٣٥٨/٢،
٢٥ والاستيعاب ١٤١٢/٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٩٣/٤ «٦٠١٣»، وأسد الغابة ٣٨٢/٤، والإصابة ٤٣٠/٣ «٨٠٥٣» ووقع في كتب الصحابة الثلاثة: «ماعض» بإعجام الضاد. وفي طبعة الإصابة ١٤٤/٦ «٨٠٥٩» لم تعجم الضاد، وانظر في هذا النسب جمهرة ابن حزم ٣٥٨ .

(٣) فوقها في ب ضبة . وفي د، س: «ماعص».

قالا: نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس، عن ابن إسحاق قال[١]:

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني خلدة بن عامر بن زُرَيْق:

معاذ بن معاص[٢] بن قيس. وأخوه عائذ بن معاص[٢] بن قيس.

[ومن طريق الواقدي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي[٣]

٥

قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني زُرَيْق بن عامر بن عبد بن حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج، ثم من بني خَلْدة بن عامر بن زُرَيْق:

معاذ بن ماعص بن قيس بن خَلْدة، وأخوه عائذ بن ماعص.

[ومن طريق ابن عائذ]

حدَّثنا أبو الحسن الفرضي لفظاً، وأبو القاسم بن عبدان قراءةً قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال:

١٠

وقال غير الوليد في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني خَلَدة بن عامر بن زُرَيْق:

معاذ بن ماعص بن قيس بن خَلْدة.

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]

قال في الطبقة الأولى من الأنصار ممن شهد بدراً من بني زُرَيْق بن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة ابن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج:

١٥

معاذ بن ماعص بن قيس بن خَلْدة بن عامر بن زُرَيْق. وأمُّه من أشجع. وآخى رسول الله ﷺ بين معاذ بن ماعص وسالم مولى أبي حُذَيْفة.

[قول ابن سعد في مشاهده]

أنا محمد بن عمر، نا يونس بن محمد الظَّفَري، عن معاذ بن رفاعة

أن معاذ بن ماعص جُرِحَ ببدرٍ، فمات من جُرْحِهِ بالمدينة.

٢٠

قال محمد بن عمر:

وليس ذاك[٥] عندنا بثبتٍ، والثبت أنَّه شهد بدراً وأُحداً، ويوم بئر مَعُونة،

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/٣٥٨ .

(٢) في سيرة ابن هشام: «ماعص».

(٣) المغازي للواقدي ١/ ١٧١.

٢٥

(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٩١ ـ ٥٩٥.

(٥) في الطبقات: «ذلك».

وقُتِل يومئذٍ شهيداً في صفر على رأس ستَّةٍ وثلاثين شهراً من الهجرة، وليس له عقب.

[اسم أبيه وشهوده بدراً من طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

معاذ بن ماعص - وقيل: ابن معاص، وقيل: ابن ناعص - بن قيس. شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

[ومن طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم[1]:

معاذ بن ماعص - وقيل: [ابن] ناعص[2] - بن قيس بن خَلْدة الأنصاري الخزرجي. شهد بدراً.

[قتل يوم مؤتة]

أنبأنا[3] أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، نا عثمان بن خُرَّزَاذ، نا إبراهيم بن المنذر ومحمد بن إسحاق قالا: نا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال:

وقتل يومئذٍ - يعني يوم مُؤْتَة - من بني زُرَيق: معاذ بن ماعص.

كذا في هذه الرواية عن محمد بن فليح، وفيما:

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمِّه موسى بن عقبة قال:

وقُتِل يومئذٍ من بني زُرَيْق: عبَّادُ بن ماعص.

معافى بن عبد الله بن معافى بن أحمد بن محمد بن محمد بن بسير بن أبي كريمة أبو محمد الصيداوي

حدَّث عن أبيه، وعمه محمد بن المعافى.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر:

حدَّثني أبو محمد معافى بن عبد الله، نا أبي وعمي قالا: نا هشام بن عمَّار، نا الربيع بن بدر، نا أبان

---

(١) معرفة الصحابة ١٩٣/٤ «٦٠١٣»، وما بين حاصرتين أتم منه.

(٢) س: «ماعص».

(٣) س: «أخبرنا».

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ(١):

«مَنْ أَلْقَى جلبابَ الحياء فلا غيبة له».

ذكر من اسمه معالي

[٣٢٥] معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي، أبو المجد بن الحُبُّوبي الثَّعْلبي البزَّار*

سمع أبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم، وسهل بن بشر.

سمعتُ منه، وكان ثقةً.

أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحُبوبي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الأسفرائيني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخَلاَّل، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو جعفر أحمد بن حمَّاد بن مسلم التُّجيبي، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدَّثني محمد بن عجلان، نا القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة(٢) عن رسول الله ﷺ

أنَّه سئل عن ضالة الغنم، فقال: «هي لك، أو لأخيكَ، أو للذئب»، وسئل عن ضالة الإبل، فقال: «مالك وله؟ معه سقاؤه وحذاؤه، حتى يجدَه ربُّه».

توفي أبو المجد ليلة الأربعاء سَلْخَ شهر رمضان، سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة، ودفن الغدَ في مقبرة باب الفراديس.

معالي بن هبة الله بن المُفَرِّج، أبو المجد المقرئ البزاز الشافعي المعروف بابن الشعار**

سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدسي.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٨٠٧٢، ٨٩٨١)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢١٠/١٠.

* مشيخة ابن عساكر ١١٤٤/٢ «١٤٩٢»، وفيها: «البزاز».

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٢٩٥) في اللقطة، ومسلم برقم (١٧٢٢) في اللقطة، والترمذي برقم (١٣٧٢) في الأحكام، وأبو داود برقم (١٧٠٧) في اللقطة كلهم عن زيد بن خالد الجهني من غير هذا الطريق.

** مشيخة ابن عساكر ١١٤٥/٢ «١٤٩٣»، وفيها: «المعروف بابن الشعارة».

كتبت عنه. وكان شيخاً خيِّراً يقرئ القرآن في الجامع حِسْبة.

[حديث: الولد للفراش من طريق البخاري]

أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بقراءتي عليه في الجامع بدمشق، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم ابن نصر المقدسي من لفظه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار، أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن عمر المَرْوَزي الفقيه ـ قدم علينا ـ نا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْريُّ، نا محمد بن إسماعيل البُخَاري[1]، نا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:

كان عتبةُ عَهِد إلى أخيه سعدٍ أنَّ ابنَ وليدةِ زَمْعَةَ منِّي، فاقْبِضْه إليك. فلمَّا كان عامُ الفتح أخذه سعد، قال: ابنُ أخي عهد إليَّ فيه، فقام عبدُ بن زَمْعَة، فقال: [أخي و] ابن وليدة أبي، ولِدَ على فراشه؛ (٢فتساوقا إلى النبي ﷺ٢)، فقال النبيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ، ياعبدُ بنَ زَمْعَة؛ الولدُ للفراش، وللعاهر الحَجَر». ثم قال لسَوْدَة: «احتجبي منه»، لِمَا رأى من شَبَهِه بعُتْبَة، فما رآها حتَّى لَقِي الله ـ عزَّ وجل.

[الحديث من طريق مالك]

أخبرناه عالياً عالياً أتمَّ من هذا أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصَّمَد، نا أبو مصعب، نا مالك[3]، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيِّ ﷺ أنَّها قالت:

كان عتبة بن أبي وقَّاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقَّاص أنَّ ابنَ وليدةِ زَمْعَةَ منِّي، فاقْبِضْهُ إليك؛ قالت: فلمَّا كان عامُ الفَتْح أخذه سعدُ بن أبي وقَّاص، وقال: ابنُ أخي، قد كان عهد إليَّ فيه، فقام إليه عبد بن زمعة فقال: أخي، وابنُ وليدة أبي، وُلِدَ على فراشه فتساوقاه إلى رسول الله[4] ﷺ، فقال سعدٌ: يا رسولَ الله، ابنُ أخي، قد كان عهد إليَّ فيه. وقال عبدُ بنُ زَمْعَة: أخي، وابن وليدة أبي، وُلِدَ على فراشه. فقال رسول الله ﷺ: «هو لك، يا عبدُ بنَ زَمْعَةِ». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر»، ثم قال رسولُ الله ﷺ لِسَوْدَةَ بنتِ زَمْعة: «احتَجِبي منه»[5]، لِما رأى من شَبَهِه بعُتْبة، فما رآها حتى لقي الله.

سألتُ أبا المجد عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

---

(١) صحيح البخاري رقم (٦٣٦٨) فرائض. وأخرجه عن غير عبد الله بن يوسف في غير موضع وأخرجه مسلم برقم (١٤٥٧) في الرضاع، وسيأتي من طريق مالك.

(٢ - ٢) ليس ما بينهما في صحيح البخاري.

(٣) الموطأ ٢/ ٧٣٩.

(٤) س: «النبي».

(٥) د: «عنه».

وتوفي يوم الاثنين الثامن وعشرين من شهر رمضان سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة ضحى نهارٍ، وصُلِّي عليه في الجامع بعد العصر، ودفن من يومه بباب الصغير، قربَ قبر بلال. حضرتُ دفنَه، والصلاةَ عليه.

معالي بن يحيى بن خلف السلَّمي

رجل متأدب، كان يتعاطى علم النجوم، ويقول الشعر، ويكتب خطاً حسناً، ٥
وكان يسكن درب التميمي، ويعرف بشفتر.

قرأتُ بخطِّه ما كتبه إلى ابن خالي أبي الحسن علي بن محمد: [من الكامل]

هَضَبات مجد ليس تنقصمُ ... وعُرى علاءٍ ليس تنفصمُ
ومناقب عادت منوَّرةً ... بضيائها في العالم الظُّلَمُ
[٣٢٥ ب] لابن الذي شَهِدَت لمحتده ... بالفَضْل دون نفوسها الأُمَمُ ١٠
الماجدُ ابن الماجدينَ ومَنْ ... سمقتْ له كجدوده الهِمَمُ
بحرٌ من المكنون مندفق ... وَحَياً(١) من المعروف منسجمُ
في كل صالحةٍ له قَدَمٌ ... تسعى، وكلِّ فضيلةٍ قِدَمُ
وإذا تقدم للفخار فلا ... عُرْبٌ تؤخِّره، ولا عَجَمُ
بعلي بن محمد شرُفَتْ ... علماءُ دينِ الله كلُّهُمُ ١٥
وسَمَوْا به عند الملوك على ... ما ساد عِلمهم وفضلُهُمُ
قاضٍ إذا تليتْ مناقبه ... في الجَدْبِ جادتْ بالحيا الدِّيَم(٢)
وأخو وجودٍ لا يُلِمُّ بمَنْ ... أسرى إلى صدقاته العَدَمُ
لا تقدرُ الأيامُ تُسْلم مَنْ ... بعُلا زكيٍّ الدين يستَلِمُ
جود لكل مودع وطناً ... وحِمى، لكُلِّ مُروَّعٍ حَرَمُ ٢٠
ينفي الفواحش سمعه أنَفاً ... حتى تخال بسَمْعه صَمَمُ
مدحوه بالكَرَمِ السني عُلا ... وأقلُّ مافي خُلْقه الكَرَمُ

---

(١) الحَيَا: المطر والخصب، سمي كذلك لإحيائه الناس.

(٢) الدِّيَم: جمع دِيْمة: مطر يدوم بسكون من غير رعد ولا برق.

شهد القضاء بفضله فله ... حُكْمٌ به، وبعلمه حِكَمُ
ياسيِّدَ الحُكَّام دعوة ذي ... مِقَةٍ[1]، بحبلِ وفاك يعتصمُ
لي في علائك عِدَّة خِدَمٌ ... بمثالها يتجمَّلُ الخَدَمُ
كَلِمٌ إذا جُلِيَتْ فصاحتها ... سَجَدَتْ لحسنِ نظامِها الكَلِمُ

٥ مات معالي بن يحيى في حدودِ سنةِ ستين وخمسمائة.

معالي الشَّيباني

كان مع آل الصقيل ببَعْلَبَكَّ.

حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد من لفظه ـ وكتبه لي بخطه ـ قال:

معالي الشيباني، كان مختلطاً بآل الصقيل، رُبِّي معهم، وفي حجورهم،
١٠ وساهم في خيرهم وشرهم، وهم في بَعلْبَكَّ، فلمَّا أخذ السلطانُ تاجُ الدولة عونَ بن الصَّقِيل، وصار في قبضته افتداه أبوه بتسليم بَعْلَبَك إلى السلطان، وانتقل الصقيل وأولاده، وجماعة كثيرة معه إلى دمشق، وأُقْطِعوا إقطاعاً واسعاً يفيض عليهم، وعكف الصَّقِيل ووَلَدُه على الالتذاذ في جميع معانيه، فقال فيه معالي: [مجزوء الكامل]

١٥ إني لأعجب للصقيـ ... ـل وكيف جاد ببَعْلَبكِّ
ورضي بسكناه دمشـ ... ـق ولعنة شتى بيَك[2]
وعجبت منه كيف يضـ ... ـحك عن قليل سوف يبكي
ياشيخ واظب خدمة السُّـ ... ـلطان ما الإقطاع هكي![3]
واعلم بأنك ليس تتـ ... ـرك كلّ ما أقطعت يزكي
٢٠ لاشكَّ أنَّك قد تحقـ ... ـقتَ الكلامَ بغيرِ شكٍّ

---

(١) المِقَة: الحُبُّ.

(٢) كذا. يك بالفارسية واحد.

(٣) كذا.

مُعَان بن رفاعة السَّلامي*

من أهل دمشق. سكن حمص.

روى عن علي بن يزيد، وأبي الزبير، وأبي خَلَف حازم بن عطاء الأعمى، ومحمد بن عمير الأردني، والقاسم بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب بن بخت، وأبي عثمان النَّهْدي، ودِرْع الخَوْلاني، وجُنادة بن الحارث، وإبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري. ٥

روى عنه: الوليد بن مُسْلِم، ومحمد بن شُعَيْب، وأبو حيوة شريح بن يزيد الحَضْرميُّ، وبَقيَّة بن الوليد، وأبو المُغيرة، وعصام بن خالد، ومِسْكين بن بكير، ومحمد بن سليمان بن أبي(١ كريمة، وإسماعيل بن عياش، ومحمد بن سليمان بن أبي١) داود، البومة، ومثنى بن بكر، ومبشر بن إسماعيل الحلبي. ١٠

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، وحدَّثنا أبو [٣٢٦] الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وابن النَّرْسي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]:

[حديث: لا تجتمع أمتي..] قال عصام بن خالد، نا مُعان بن رِفاعة الدمشقي، عن أبي حازم بن عطاء الأعمى، عن أنس بن مالك قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: ١٥

«لا تَجتَمعُ أُمَّتي على ضلالةٍ، فإذا رأيتم الاختلافَ فعليكم بسواد الأعظم».

وقال النبي ﷺ: «الإسلام[٣] ذَلُول، لا يركبُه إلاَّ ذَلُول».

[تعقيب] كذا وقع فيه، والصواب: عن أبي خلف حازم بن عطاء. وقد ذكره البخاري

---

* التاريخ الكبير ٨/ ٧٠، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٥٧١، والجرح والتعديل ٨/ ٤٢١، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥١، والكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٢٩، والضعفاء الكبير ٤/ ٢٥٦، والمجروحون لابن حبان ٣/ ٣٦، وطبقات الأسماء المنفردة ٧٨ (٢٢٤)، وتصحيفات المحدثين ٣/ ١٠٩٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٧٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٧، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠١، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٥٨. ٢٠

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) لم أعثر على الحديث في التاريخ الكبير، فلعل هذه الرواية خاصة بنسخة المصنف. ٢٥

(٣) سقطت من د، والحديث في كنز العمال برقم (٢٤٤) عن أبي ذر.

في باب حازم على الصواب(١).

[أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ بالاكتواء]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا محمد بن شعيب بن شابور - نا مُعان بن رِفاعة السَّلامي(٢)، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله قال:

٥ أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله حين رمته بنو النضير فاكتوى.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة، نا عباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، حدثني معان بن رفاعة السَّلامي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ثم السَّلمي قال(٢):

١٠ أمر رسول الله ﷺ سعد بن معاذ أن يكوي أكحلَه، حين رمته بنو النضير، فاكتوى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا الحكم بن موسى، نا مبشر الحلبي، عن معان بن رفاعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال(٢):

١٥ أمر رسولُ الله ﷺ سعداً حين رمته النضير أن يكوي أكحله فاكتوى.

[المترجم في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال(٣):

مُعان بن رفاعة السَّلامي.

[وفي الجرح والتعديل]

٢٠ أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) ذكر البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١٠٩ «حازم بن عطاء، أبو خلف الأعمى، عن أنس، عنه معان بن رفاعة». ولم يذكر الحديث.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٩.

٢٥ (٣) التاريخ الكبير ٨/ ٧٠ .

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

مُعان بن رِفاعة السَّلامي الدمشقي. روى عن أبي الزُّبيْر، وعلي بن يزيد، وأبي خلف حازم بن عطاء الأعمى. روى عنه: الوليد بن مسلم، وأبو حَيْوة شُرَيْح ابن يزيد، وبَقِيَّة بن الوليد، ومسكين بن بكير الحَرَّاني، وأبو المُغيرة، وعصام بن خالد. سمعتُ أبي يقولُ ذلك. ٥

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا ابن الآبنوسي، أنا ابن عتَّاب، أنا ابن جوصا إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن جَوْصا قراءةً

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة:

مُعان بن رِفاعة السَّلامي، دمشقي. ١٠

[وفي الأسماء المنفردة] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار قالا: أنا الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون بن روح

قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة(٢):

مُعان بن رفاعة. يروي عنه الوليد بن مسلم. شامي. ١٥

[وفي تصحيفات العسكري] أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العَسْكري قال(٣):

مُعان - بالنون - ابن رِفاعة السَّلامي الدمشقي(٤). روى عن أبي الزُّبير، وعلي ابن زيد(٥)، روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وبَقِيَّة.

كذا قال، وهو ابن يزيد. ٢٠

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٦):

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ٤٢١.

(٢) طبقات الأسماء المنفردة ٧٨ (٢٢٤).

(٣) تصحيفات المحدثين ٣/ ١٠٩٧.

(٤) س: «دمشقي». ٢٥

(٥) كذا في أصل تصحيفات المحدثين، ونسخ التاريخ وفوقها ضبة في ب. سيأتي التنبيه على أن الصواب «يزيد».

(٦) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢١٧٥.

وأمَّا مُعان فهو: معان [٣٢٦ ب] بن رِفاعة السَّلامي. يروي عنه إسماعيل ابن عياش، والوليد بن مسلم.

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(١):

وأمَّا مُعَان ـ آخره نون ـ فهو: معان بن رفاعة السَّلامي، دمشقي. روى عن أبي الزُّبَيْر المكي، وعطاء الخُراساني، وعلي بن يزيد الشامي. حدث عنه إسماعيل بن عيَّاش، والوليد بن مسلم، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ومحمد بن شعيب ابن شابور.

[قول أحمد في تعديله]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(٢)، نا محمد بن عوف(٣) الحمصي قال:

قيل لأحمد بن حنبل: معان بن رفاعة؟ فقال: لم يكن به بأس.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر قالا: أنا أبو بكر الخطيب قال: حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، نا أبو بكر الخلال قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد، نا مهنًا ـ وهو ابن يحيى ـ قال:

سألت أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ عن حديث مُعان بن رفاعة: عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري قال: قال رسول الله ﷺ(٤): «يَحْمل هذا العلم من كُلِّ خَلَفٍ عدوله، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين». فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع؟ قال: لا، هو صحيح، فقلت له: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن. قال أحمد: معان بن رفاعة لا بأس به.

---

(١) الإكمال ٧/ ٢٧٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٤٢٢.

(٣) س، د: «عون»، والصواب «عوف» كما في الجرح والتعديل و ب، انظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٣٦.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٩١٨) من طرق بينها طريق ابن عساكر، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة علي بن المسلم، انظر (مج ٥١ ص ٢٣١)، وهو في الضعفاء الكبير ٤/ ٢٥٦ من هذا الطريق.

[أحد شيخين معناهما واحد]

أخبرنا[1] أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

شيخان معناهما واحد: عثمان بن أبي العاتكة، ومُعان بن رفاعة. وقد أخبرني دُحيم أنَّ معاناً[2] أرفعهما ـ وفي نسخة أخرى: أرجحهما.

[قال ابن عوف: لا بأس به]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً ٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال:

سُئل محمد بن عوف عن مُعان بن رِفاعة، فقال: كان بدمشق، وهو لا بأس به.

[ضعفه يحيى]

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[3]: ١٠

مُعان بن رِفاعة ضعيف.

[جماعة فيهم معان ضعفهم يحيى]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود المعدَّل عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان قال[4]:

سئل يحيى بن معين عن عثمان بن عطاء، ومُعان بن رِفاعة، وسعيد بن بشير، فقال: كلٌّ هؤلاء ضَعْفى. ١٥

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزْقَويه، أنا هبة الله بن محمد بن حَبَش الفَرَّاء، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

سمعت أبا جعفر البُسْتي يسأل يحيى بن معين عن عثمان بن عطاء، ومُعان بن رِفاعة، وسعيد بن بشير، فقال: يحيى: كلٌّ هؤلاء[5] ضعفى. ٢٠

---

(١) أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة عثمان بن أبي العاتكة، انظر (مج ٤٥ ص ٢٥٧).

(٢) في أصل التاريخ في هذا الموضع وغيره: «معان». رواه المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٩٩ و٢٨/ ١٥٨ وجاء الإعراب فيه على الصواب.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٥٧١ وتحرف (معان) فيه إلى (معاذ). ٢٥

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٩.

(٥) د: «هو».

[قال السعدي: ليس بحجة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[١]: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال السَّعْدي:

مُعان بن رِفاعة السَّلامي، ليس بحجة.

[وقال يعقوب: لين]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢]:

٥

معان بن رفاعة ليِّن الحديث.

[ضعفه أبو حاتم]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

١٠

سألت أبي عن معان بن رفاعة، فقال: حمصي شيخ. يروي عن أبي الزُّبير، وعلي بن يزيد. يكتب حديثه، ولا يحتج به.

[تعقيب]

قول ابن أبي حاتم: حمصي، وهم، وإنَّما هو دمشقي سكن حمص.

[قول ابن عدي فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٤]:

١٥

عامة مايرويه لا يتابع عليه، وله غير[٣٢٧] ماذكرت من رواية الشاميين عنه مثل الوليد بن مسلم، وأبي حَيْوة شريح بن يزيد، ومبشِّر بن إسماعيل، وبَقِيَّة، وغيرهم.

[خبره في المجروحين]

وقال أبو حاتم بن حِبَّان[٥] ـ فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه ـ :

مُعان بن رِفاعة السَّلامي، من أهل دمشق. يروي عن الشاميين. روى عنه أهل

٢٠

بلده. منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدِّث عن أقوام مجاهيل، لا يُشْبه حديثه حديث الأثبات، فلمَّا صار الغالب في روايته ما ينكره القلب[٦] استحق ترك الاحتجاج به.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٢٩، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥١.

٢٥

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٤٢١.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٣٣٠.

(٥) المجروحون ٣/ ٣٦.

(٦) في المجروحين: « .. على روايته ما تنكر القلوب».

معان مولى يزيد بن تميم السلّمي

حكى مناماً رُئي لعمر بن عبد العزيز.

حكى عنه محمد بن يزيد الكَلاَعي الدمشقي، نزيل واسط.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[1]، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، نا ابن أبي حاتم ٥

ح قال: وأنا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن سلم بن يزيد[2] الوراق قالا: نا عمّار بن خالد، نا محمد بن يزيد الواسطي، عن معان مولى يزيد بن تميم

أنّ رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السّماء بقلم جليل: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم، إنّي أنا الغفور الرحيم. ١٠

ذكر من اسمه معاوية

معاوية بن إسحاق بن عبّاد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان

كان يسكن جيرود من إقليم معلولا.

ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزْدي فيمن كان بدمشق من بني أمية، وذكر ابنيه عتبة بن معاوية، ابن خمس سنين، وعبد الرحمن بن معاوية ابن ثلاث سنين. وأظنه الذي روى عنه سفيان. ١٥

معاوية بن إسحاق

حدّث عن يزيد بن ربيعة.

روى عنه سفيان الثوري.

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٣٣٦، ورواه ابن عساكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز، انظر (مج ٥٤ ص ٢٠٩). ٢٠

(٢) س: «محمد بن يزيد، نا محمد بن سلم بن يزيد»، وفي الحلية: «نا محمد بن إبراهيم، نا محمد بن أسلم بن يزيد»، وفي ترجمة عمر بن عبد العزيز ٢٠٩: «أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن سليمان ابن يزيد». ترجم الخطيب في التاريخ ٥/ ٣٤٧: «محمد بن سلم بن يزيد، أبو جعفر الواسطي»، وذكر طريقاً فيه رواية أبي بكر بن المقرئ عنه. ٢٥

كتب إليَّ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن العلاَّف، وأخبرني أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد بن أبي الفتح الأصبهاني عنه، أنا علي بن أحمد بن عمر الحمَّامي، نا إبراهيم بن أحمد القرماساني، نا الوليد بن حماد، نا ابن سهم، نا المعتمر، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق الدمشقي، عن يزيد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر الحضرمي قال: سمعت معاوية يخطب على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ(1):

«مَنْ يُرِدِ الله به خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين».

إنَّما يَحفظ هذا عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي المقرئ.

أنبأنا أبو الحسن بن العلاف، أنا علي بن أحمد، نا إبراهيم بن أحمد، نا الوليد بن حمَّاد الرَّملي، نا ابن السهم، نا المعتمر، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق الدمشقي، عن يزيد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر الحَضْرمي قال: سمعت معاوية يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّما أنا خازنٌ، فمَنْ أعطيتُهُ عطاءً عن طيبِ نفسٍ مني(2) فهو يبارك لأحدكم، ومن أعطيته عن شَرَه وشدة مسألةٍ فهو كالآكل يأكل ولا يَشْبَعُ».

معاوية بن أوس بن الأصبغ بن محمد بن محمد بن لَهِيعة أبو المستضيء السكسكي القُوَفاني*

من أهل قرية قُوفا.

حكى عن هشام بن عمار، وأبيه أوس.

عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ، والحسن بن غريب، وأبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا يحيى بن الحسين العلوي ـ بالري ـ قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البزاز(3) العَتِيقي يقول: نا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، نا أبو المستضيء ـ بدمشق ـ قال:

---

(1) أخرجه البخاري برقم (٧١) في العلم، وبرقم (٢٩٤٨) في الخمس، ومسلم برقم (١٠٣٧) في الزكاة.

(2) سقطت من د.

* قال ياقوت: «قوفا ـ بيت قوفا ـ من قرى دمشق»، وذكر من خبر المترجم ما يوافق رواية ابن عساكر، معجم البلدان ٤/ ٤١٢. وقال كرد علي: «بيت قوفا قبلي جرمانا دثرت». غوطة دمشق ١٦٤ .

(3) د: «البزار».

رأيت هشام [٣٢٧ ب] بن عمَّار - وهو شيخ خضيب - إذا مشى أطرق إلى الأرض، لا يرفع رأسه إلى السماء حياءً من الله - عزوجل.

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن العَتِيقي، نا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، نا أبو المستضيء - بدمشق - قال:

رأيتُ هشامَ بن عمَّار إذا مشى أطرق إلى الأرض، لا يرفع رأسه إلى السماء حياءً من الله - عزوجل. ٥

معاوية بن الحارث

أرسله معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة يخبرها بوقعة صِفِّين.

أخبرنا أبوا محمد : هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الله بن أحمد بن عمر في كتابيهما قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: ١٠

ثم رجع الحديث إلى حديث الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة قال:

وسار أهل الشام حين بلغهم أنَّ علياً قد توجه لوجههم؛ خرج معاوية وعمرو ابن العاص حتى التقوا بصِفِّين، فكان من شأنهم بها ما كان، ثم بايعوا معاوية، وكان ممَّن بايعه: أبو هريرة. وبعث معاويةُ معاويةَ بن الحارث إلى عائشة، وإلى أمِّ حبيبة، ١٥ وأمره أن يبدأ بعائشة، فيخبرهم من قتل بصفين، فلما دخل على عائشة، وقد غلبه[١] الكرى، فأخبرها عن الناس، وقال: قُتِل عمَّار، فقالت: ذلك كان يتبعه الناس على دينه. وقتل هاشم بن عتبة، قالت: كان يتبع على بأسِه. قال: وقتل ابن بُدَيْل، قالت: وكان يتبع على رأيه؛ وجعل يخبرها حتى غلبه النوم، فنام، فقالت عائشة: دعوا الرجل. فلما استيقظ خرج إلى أمِّ حبيبة. ٢٠

(١) د: «وفد عليه».

معاوية بن حُدَيْج بن جَفْنة بن قَتِيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سَعْد بن أشْرس بن شَبيب بن السَّكُون بن أشْرس بن كندة، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو نُعَيْم الكندي*

له صحبة. روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، وأبي ذرٍّ، وعبد الله
٥ ابن عمرو[1]، ومعاوية بن أبي سفيان.

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن معاوية، وعلي بن رباح اللَّخْمي، وعبد الرحمن بن شماسة المهري، وسويد بن قيس التُّجِيبي، وعرفطة بن عمرو الحضرمي، وسلمة بن أسلم الربعي، وعبد الرحمن بن مالك السَّبائي[2]، وأبو حجير صالح بن حجير.

١٠ ووَلِي إمارة مصر، وغزوَ المَغْرِب. وهو ممن شَهِد اليَرْمُوك. ووفد على معاوية.

[حديث: إن كان في شيء شفاء..]

كتب إليَّ أبو علي الحدَّاد - وأخبرنا أبو محمد بن طاوس عنه - أنا أبو نُعَيْم الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر[3] بن أحمد بن فارس، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي[4] أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُدَيْج قال: قال النبيُّ ﷺ[5]:

«إنْ كان في شيءٍ شفاءٌ فشَرْبَةُ عَسَلٍ، أو شَرْطَةُ مِحْجَمٍ، أو كَيَّةٌ بنارٍ، وما

---

١٥ * طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٣، وتاريخ خليفة ٢١٠، وطبقات خليفة ٧١، ٢٩٢، والتاريخ الكبير ٧/٣٢٨، والتاريخ الصغير ١/١٤٠، ١٥١، وتاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٦١٦، والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٧، والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٥، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٤٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٢٧، «٢٦٥٧»، والاستيعاب ٣/ ١٤١٣، وأسد الغابة ٤/ ٣٨٣، وتهذيب الكمال ٢٨/ ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧، وتاريخ الإسلام ٢/ ٣١٧، والبداية والنهاية ٨/ ٦٠،
٢٠ والإصابة ٦/١٤٧ «٨٠٦٨» وقال ابن حجر: «حُدَيْج بمهملة، ثم جيم مصغراً»، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٧.

(١) س: «عمر».

(٢) س: «الشيباني»، والسَّبَئي - ويمد - ذكر في هذه النسبة السمعاني في الأنساب ٧، ٢٣ - ٢٥ «عبد الرحمن بن مالك. روى عن معاوية بن حُدَيْج».

٢٥ (٣) د: «علي بن جعفر».

(٤) سقطت من د.

(٥) أخرجه من هذا الطريق أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/٢٢٧، والطبراني في الكبير ١٩/١٠٤٤، وأخرجه البخاري بالأرقام (٥٣٥٩، ٥٣٧٥، ٥٣٧٧) في الطب، ومسلم برقم (٢٢٠٥) في السلام عن جابر بن عبد الله. وأخرجه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧، وفيه تخريجه.

أحبُّ أن أكتوي».

[حديث سلام النبي قبل تمام الصلاة]

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، وأبو محمد طاهر بن سهل قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين الحسني

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلاَّل، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد قالا: أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ ٥

قالا: نا أحمد بن عبد الوارث بن جرير العَسَّال، نا عيسى بن حماد، زُغْبة، أنا ـ وفي حديث ابن المقرئ: نا ـ الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ سويد بن قيس أخبره، عن معاوية بن حُدَيْج[١]

أنَّ رسول الله ﷺ صلى يوماً، فسلم، وانصرف، وقد بقي من الصلاة ركعة، [فأدركه رجل، فقال: نسيتَ مَن الصَّلاة رَكْعَة، فرجع، فدخلَ المسجدَ، وأمر بلالاً، فأقامَ الصلاةَ، فصلى للناس رَكْعَةً[٢]]، فأخبرتُ بذلك الناسَ، فقالوا لي: أتعرفُ ـ ١٠ وفي حديث ابن المقرئ: تعرف ـ الرجل؟ فقلت: لا، إلاَّ أن أراه، فمرَّ بي، فقلتُ: هو هذا، فقالوا: طلحةُ بنُ عبيدِ الله.

[تعقيب ابن يونس على الحديث]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله [٣٢٨] بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

هذا أصحُّ حديث لمعاوية بن حُدَيْج. ١٥

[قول أحمد فيه]

أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري[٣]، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن طلحة، أنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم، أنا إبراهيم بن عبد الوهاب، نا أحمد بن محمد بن هانئ قال:

سمعت أبا عبد الله يسأل: يُرْوَى أنَّ النبيَّ ﷺ سلَّم من ركعتين أو ثلاثٍ عن غير أبي هريرة وعمران؟ فقال: لا، فقلت: حديث معاوية بن حُدَيج، فقال لي أبو عبد الله: لم يسمع هذا من النبيِّ ﷺ. فقلت: هو يقول: شهدتُ النبيَّ ﷺ، ٢٠ وسمعتُ النبيَّ ﷺ! فقال: من يقول؟ فذكرت الحديث عن عليٍّ ـ يعني ابن المديني ـ عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد؛ فلمَّا أتيتُ على ذكر يحيى بن أيوب، فقال: هذا كان يحدِّث من حفظه، فيخطئ خطأً كثيراً، كان يحدِّث عن يحيى بن سعيد وعن غيره فيخطئ من حفظه. قيل له: هذا الذي روى

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٠٢٣) في الصلاة، والنسائي ٢/ ١٨، ١٩. ٢٥

(٢) مابين حاصرتين أتم من سنن أبي داود، وسقط من نسخ التاريخ.

(٣) د: «القاسم».

عنه ابن المبارك؟ فقال: نعم. قال لي أبو عبد الله: أليس يروي معاوية بن حُدَيْج عن أم حبيبة؟ فقلت له: عن معاوية بن أبي سفيان، عن أم حبيبة؟ فقال: نعم، عن معاوية ابن أبي سفيان، عن أم حبيبة. ثم قلت: ليس لمعاوية بن حديج صُحْبة.

وقد قدَّمْناه من رواية الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، فبطل تعليله.

[كان النبي يصلي في الثوب الذي يجامع فيه]

٥ وأخبرنا بالحديث الذي أشار إليه أحمد أبو القاسم يحيى بن بطريق، وأبو محمد بن الأسفرائيني قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال وأبو القاسم غانم بن خالد قالا: أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: نا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث، نا أبو موسى عيسى بن حمَّاد، زُغْبَة، نا ـ وفي حديث ١٠ الميمون[1]: أنا ـ الليث، عن يزيد ـ يعني ابن أبي حبيب ـ عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حُدَيْج، عن معاوية بن أبي سفيان[2]

أنَّه سأل أخته أمَّ حَبيبة زوجَ النبيِّ ﷺ: هل كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي في الثوب الذي يجامع فيه؟ فقالت: نعم، إذا لم يَرَ فيه أذىً.

رواه أبو داود والنَّسائي عن عيسى.

[كان من الأمراء يوم اليرموك]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا أبو عُبَيْدة السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر[3]

قال في تسمية الأمراء يوم اليرموك:

ومعاوية بن حُدَيْج على كردوس.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

٢٠ ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة ابن خيَّاط قال[4]:

ومن عفير[5] بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد، ثم من كِنْدة، وهم ولد

---

(١) ب، د، س: «أبي الميمون».

٢٥ (٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٦) طهارة، والنسائي ١/ ١٥٥.

(٣) رواه من طريقه الطبري في التاريخ ٣/ ٣٩٧.

(٤) طبقات خليفة ٧١.

(٥) د: «صغير».

ثور بن عفير: معاوية بن حُدَيْج بن جَفْنة بن قَتِيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السَّكُون بن أشرس بن ثور بن عُفَيْر. أمهم تُجيب بنت ثَوْبان بن سُلَيْم بن رَها بن مَذْحِج، نسبوا إليها. يكنى أبا عبد الرحمَن. من ساكني مصر.

[وعند معاوية بن صالح] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: ٥

معاوية بن حُدَيْج. روى عن النبي ﷺ.

[وعند الغلابي] أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أميَّة الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي المُفَضَّل بن غَسَّان قال:

معاوية بن حُدَيْج بن جَفْنة بن قَتِيرة، وهو من سادات السكون في الإسلام، والسكون من كندة، ولمعاوية بن حُدَيْج صحبة. ١٠

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن [٣٢٨ ب] اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ﷺ:

معاوية بن حُدَيْج الكندي، لَقِي عمرَ، وروى عنه. ١٥

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد(1)

قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ:

معاوية بن حُدَيْج. صحب النبيَّ ﷺ، وروى عنه، وقد لقي عمر بن الخطَّاب، وروى عنه حديثاً في المَسْح، وكان عثمانياً. ٢٠

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه - أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن كِنْدة، واسم كندة ثور بن مرتع بن عُفَيْر بن عمرو بن عدي بن الحارث ابن مرَّة بن أُدَد بن زيد بن الهَمَيْسع بن عمرو بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ:

معاوية بن حُدَيْج بن جَفْنة بن قَتِيرة بن الحارث بن عبد شمس بن معاوية بن ٢٥

---

(1) طبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٣.

جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة. له أحاديث يسيرة.

[وعند البخاري في الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[١]:

٥

معاوية بن حُدَيْج الخَوْلاني. نسبه الزُّهْري. له صُحْبة. مات قبل عبدِ الله بن عمرو، [٢]يُعَدُّ في المصريين[٢].

[والصغير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العبَّاس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

١٠

معاوية بن حُدَيْج الكِنْدي المصري. له صحبة، نسبه[٤] قتادة. وقال الزُّهْري: هو الخَوْلاني.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

١٥

معاوية بن حُدَيْج الخَوْلاني التجيبي. مصري، له صحبة، روى عنه سويد بن قيس، وعرفطة بن عمرو الحضرمي. مات قبل عبد الله بن عمرو. سمعت أبي يقول: ذلك.

[وعند ابن خراش]

قرأتُ على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ بن نظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

٢٠

معاويةُ بن حُدَيْج من أصحاب النبيِّ ﷺ. نزيل مصر.

[وعند ابن يونس]

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العبَّاس وأبو الفضل أحمد بن محمد - ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما - قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[٦]:

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٢٨.

(٢ - ٢) مابينهما ترتيبه في التاريخ الكبير قبل العبارة السابقة.

٢٥

(٣) التاريخ الصغير ١/ ١٥١.

(٤) س: «نسبته».

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٧.

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ١٦٥.

معاوية بن حُـدَيْج بن جَفْنة بن قَتِيـرة بن حارثة بن عبد شمس بـن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعـد بن أشرس بن شبيب بن السكين[١] بن أشرس بن كندي. يكنـى أبا نعـيم. وفد عـلى رسول الله ﷺ، وشـهد فـتح مصـر، وكان الـوافد بفـتح الإسكندرية إلى عمر بن الخطاب. وكـان أعورَ، ذهبت عينُه يوم دُمْقُلة[٢]، من بلاد النُّوبة، مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنةَ إحدى وثلاثين. وولي الإمرة على غزو المغرب سنـة أربعٍ وثلاثين، وسنة أربعين، وسـنة خمسين. روى عنـه عليٌّ بن رباح، وعبد الرحمن بن شماسة، وعرفطة بن عـمرو، وسويد بن قيس، وابنه عبد الرحمن ابن معاوية، وغيرهم.

[وفي مؤتلف الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب بن البَنَّاء، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٣]:

معاوية بن حُـدَيْج بن جَفْنَة بن قَتِيـرة بن حارثة بن عبد شمس بـن معاوية بن جعفـر بن أُسامة بن سعـد بن أَشْرَس بن شبـيب بن سكن[٤] بن أشرس بن كندي، يكنى أبا نعيـم. [٣٢٩] وفد على رسول الله[٥] ﷺ، وشهد فتح مـصر، وهو الوافد على عمر بفتح الإسكندرية. وكـان أعورَ. روى عن النبيِّ ﷺ. روى عنه سويد بن قيس، وعليُّ بن رباح، وعبد الرحمن بن شِماسَة، وغيرهم.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

معـاوية بن حُدَيْج الخَوْلاني، عداده في أهـل مصـر، مات قَبْلَ عبـدِ الله بن عمرو. نسبه الزُّهْري. روى عنه سويد بن قيس.

[وفي المؤتلف والمختلف لعبد الغني]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخَاري

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد[٦]

---

(١) كذا، وفوقها ضبة في ب، وهي تنبيه على أن الصواب: «السكون».

(٢) ب، د، س: «دهقلة»، وفي تهذيب الكمال من هذا الطريق: «دُمْقُلة»، وقـال ياقوت: «دُمْقُلة ـ بضم أوله وسكون ثـانيه، وضم قافه ـ ويروى بفـتح أوله وثالثه أيضاً ـ مـدينة كبيرة في بلاد الـنوبة .. غزاها عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة ٣١هـ». معجم البلدان ٢/ ٤٧٠ .

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٦١٦.

(٤) فوقها في ب ضبة، وهي تنبيه على أن الصواب: «سكون».

(٥) في المؤتلف والمختلف : «النبي».

(٦) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٤٦ .

قال في باب حُدَيْج ـ بضم الحاء المهملة ـ :

معاوية بن حُدَيْج، أبو نعيم، يقال: له صحبة.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ[١] :

معاويـة بن حُدَيْج بن جَفْنَة السَّكُوني ـ وقيـل: الخَوْلاني، وقيل: من تُـجيب ـ كـان من عمـال معـاوية. روى عن الـنبيِّ ﷺ غـير حـديث[٢]. روى عنه سُـوَيد بن قيس.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعُود بن المجلي، نا أبو الحسين المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيـد الله بن أحمد بن علي، أنا محمـد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على علي بن عـمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش:

معاوية بن حُدَيْج، يكنى أبا عبد الرحمن.

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنـا أبو البركات الأنماطي، أنا أبـو الفضل بن خَيْرون، أنـا أبو القاسم بن بشران، أنـا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

معاوية بن حُدَيْج، أبو عبد الرحمن.

[خبره في كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن حُدَيْج بن جَفْنَة بن قَتِيرة بن حارثة بن عبد شمس ابن معاوية بن جعـفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبـيب بن السكون بن أشرس ابن ثـور بن عُـفَـيْـر بن عـدي بـن الحـارث بن الحـارث[٣] بن مُـرَّة بـن أُدَد. ويقـال: الخَوْلانـي ـ وخولان هم ولـد عمـرو بن مالـك بن الحارث بـن مُرَّة بن أدد ـ ويـقال: عُفَيْر بن عدي، أمهـم تُجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها بن مَذْحج ـ نسبوا إليها ـ له صحبة من النبيِّ ﷺ، يعدُّ في المصريين. ويقال: مات قبل عبد الله بن عمرو.

[حديث: من غسل ميتاً]

أخبرنا أبـو القاسم بن الحُصَيْن، أنـا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بـن جعفر، نا عبـد الله بن أحمد،

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٢٧، ٢٦٥٧.

(٢) د: «عمر حديثه».

(٣) كذا، وفوقها ضبة في ب، وفي س: «صح».

حدَّثني أبي[١]، نا عفان، نا حمَّاد بن سلمة، أنا ثابت، عن صالح بن حُجَيْر[٢]، عن معاوية بن حُدَيْج - قال: وكانت له صحبة - قال:

«مَنْ غسَّلَ ميتاً وكفَّنه وتَبِعه، وولي جُنَّته[٣] رجع مغفوراً له».

قال أبي: ليس هو بمرفوع[٤].

[هاجر على عهد أبي بكر] قال: وحدَّثني أبي[٥]، نا عتاب بن زياد، نا عبد الله، نا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعتُ معاوية بن حُدَيْج يقول: ٥

هاجرنا على عهد أبي بكر، فبينا نحن عنده طلع[٦] المنبر ..:

[الخبر أتم من السابق] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٧]، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نَجْدة، نا الحسن بن الربيع، نا عبد الله بن المبارك، عن ابن لَهيعة، حدَّثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت معاوية بن حُدَيْج يقول: ١٠

هاجرنا على عهد أبي بكر الصديق، فبينا نحن عنده إذ طلع المنبرَ، فحمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: إنَّه قُدِمَ علينا برأس يناق[٨] البطريق، ولم تكن لنا به حاجة، إنَّما هذه سنة العجم.

[غزوه إفريقية] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٩]، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن ابن لَهيعة قال: وقال يزيد بن أبي حبيب ١٥

إنَّ معاوية بن حُدَيْج غزا إفريقية ثلاث غزوات؛ أمَّا الأولى فسنةَ أربع وثلاثين، والثانية سنة أربعين، والثالثة سنة خمسين.

---

(١) مسند أحمد ٦/ ٤٠١، «٤٥/ ٢٣١ (٢٧٢٥٨)»، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨، وفي هامشه دراسة له.

(٢) مسند أحمد: «ثنا ثابت، عن صالح أبي حجير»، ووقع في د: «سامة الكاتب، عن صالح أبي حجير». ٢٠

(٣) مسند أحمد: «جثته». جُنَّته: وقايته وستره، وأراد به: الدفن.

(٤) د، س: «مرفوع»، والصواب من مسند أحمد.

(٥) مسند أحمد ٦/ ٤٠١ «٤٥/ ٢٣٠ (٢٧٢٥٧)» وانظر مايلي.

(٦) مسند أحمد: «طلع على». ٢٥

(٧) السنن الكبرى ٩/ ١٣٢ .

(٨) د، س: «نياق»، وأصاب الكلمة طمس في ب.

(٩) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٩٠ .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة [٣٢٩ ب]، نا أبو بكر أحمد بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير وأبو الطاهر قالا: أنا ابن وهب قال: قال ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب

٥ أنَّ معاوية بن حُدَيْج غزا إفريقية ثلاث غزواتٍ؛ أمَّا الأولى فسنةَ أربع وثلاثين، قبل قَتْلِ عثمان بن عفان، وأنّ عثمان أعطاه الخمسَ في تلك الغزوة، (١فكان الناس يقولون: إنما قيام معاوية في أمر عثمان حين قتل لذلك. قال: وكانت تلك الغزوة١) لا يكاد يعرفها كثير من الناس. وأمَّا الثانية فسنة أربعين، والثالثة فسنة خمسين.

١٠ قال: ونا يعقوب قال: قال ابن بكير: قال الليث:

وفيها غزوة معاوية بن حُدَيج نِفْزاوة(٢) لسنة أربع وثلاثين.

قال الليث: وفي سنة خمسين غزوة ابن حديج الآخرة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٣):

١٥ وفيها ـ يعني سنة خمس وأربعين ـ غزا معاوية بن حُدَيج إفريقية، فنزل جبلاً، فأصابته أمطار، فسمي جبل الممطور.

وفيها أغزى معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حُدَيْج، فبلغ محصن(٤)، فأصاب شيئاً من سبي، ولم يفتتح مدينةً ولا حصناً، ثم قفل.

وفيها ـ يعني سنة خمسين(٥) ـ وجه مسلمة بن مخلد، وهو أمير بمصر، معاويةَ

٢٠ ابن حُدَيْج إلى بلاد المغرب، فأصاب سبياً، وقفل سالماً. ووَجَّه ابنُ حُدَيج جيشاً، فنزلوا على مدينة، فسألوا الصلح، فصالحهم، وانصرف في سنة إحدى وخمسين.

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) د: «يقراوة»، س: «بفزارة». قال ياقوت: «نِفْزاوة ـ بالكسر ثم السكون وزاي وبعد الألف واو مفتوحة ـ مدينة من أعمال إفريقية. معجم البلدان ٥/٢٩٦ .

٢٥ (٣) تاريخ خليفة ٢٠٧ «عمري».

(٤) كذا في ب وتاريخ خليفة، وفي د، س: «حصن».

(٥) تاريخ خليفة ٢١٠ ـ ٢١١ .

وقال: [١]مات عمرو، فولاها ـ يعني معاوية ـ مصر عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله وولى عبد الرحمن بن أم الحكم، ثم عزله وولى معاويةَ بن حدَيْج الكِنْدي، ثم مسلمة بن مخلد حتى مات معاوية.

[حديث: «من ولي شيئاً من أمر أمتي..» وخبره عن عائشة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجُنْدي، نا أبو روْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني بالبصرة، نا إبراهيم بن مَكْتُوم، نا وهب بن جرير، عن أبيه، عن حَرْمَلَة بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن شِمَاسَة قال[٢]:

غزونا مع معاوية بن حُدَيْج، فلمَّا قفلنا دخلنا على عائشة زوج النبيِّ ﷺ، فقالت لي: يابن الشِّماسة، كيف رأيتم أميرَكم؟ قلتُ: يا أُمَّة، خيرَ أميرٍ؛ ما مَرِض منَّا أحدٌ إلاَّ عاده، ولا مات له فَرَسٌ إلاَّ أبدله. قالت: أمَا إنَّه لا يمنعُني مافعل بأخي أن أخبرَه بما قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ وَلِيَ شيئاً من أمرِ أُمَّتي فرفَق بهم، اللَّهم فارْفُق به، ومَنْ وَلِي من أمر أُمَّتي شيئاً فشَقَّ عليهم، اللهم فشُقَّ عليه».

أخبرناه أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن مسلمة[٤] الواسطي، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت حَرْملة المصري يحدِّث، عن عبد الرحمن بن شِماسة قال:

دخلتُ على عائشة، فقالت: ممَّن أنتَ؟ قلتُ: من أهل مِصْرَ، قالت: كيف وجدتم ابن حُدَيْج في غزاتكم هذه؟ قلت: خيرَ أميرٍ؛ ما نَفَق لرجل منَّا فَرَسٌ، ولا بعير إلاَّ أبدل لنا[٥] مكانَه بعيراً، ولا غلامٌ إلا أبدلَ لنا[٥] مكانه غلاماً. فقالت: إنه لا يمنعني قتلُه أخي أن أحدِّثكم ماسمعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ يقول؛ إنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ من أمر أمَّتي شيئاً، فرفَق بهم فارفُق به، ومَنْ شقَّ عليهم فاشْقُق عليه».

---

(١) ليس مايلي في تاريخ خليفة، وذكر وفاة عمرو سنة (٤٢هـ).

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٨٢٨) في الإمارة، وأخرجه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٦٦/٢٨ وانظر مايلي.

(٣) السنن الكبرى ٤٣/٩، ورواه من طريق آخر في ١٣٦/١٠، ورواه الذهبي في السير ٣٨/٣ .

(٤) في السنن الكبرى: «سلمة»، هو: محمد بن مسلمة بن الوليد، أبو جعفر الواسطي. له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٣٩٥/١٣ .

(٥) في السنن الكبرى: «له».

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا علي الهمذاني حدثه، أن رجلاً حدثه

أنَّه دخل على عائشة، فسألته عن معاوية بن حُدَيْج، فأثنى عليه خيراً، وقال: إن هلك بعيرٌ أخلف بعيراً [٣٣٠] وإن هَلَك فرسٌ أخلف فرساً، وإن أَبَق خادمٌ، أخلف خادماً. فقالت حينئذ: أستغفر الله، اللهم اغفر لي إن كنت أُبْغضه أنَّه قتل أخي؛ إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللَّهمَّ من رفَقَ بأمتي فارْفُق به، ومن شَقَّ عليهم فاشْقُقْ عليه».

قال عمرو: وأخبرني بمثلها أبو وهب الجَيْشاني بمثله، عن عاصم بن عمرو المهري، عن امرأةٍ منهم حجَّت مع عائشة زوج النبيِّ ﷺ.

[خبر عودة الركب إلى مصر]

أنبأنا أبوا[1] محمد: ابن الأكفاني وابن السَّمرقندي، وأبو تُراب حَيْدرة بن أحمد قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال[2]:

ثم إنَّ الركبَ انصرفوا إلى مصر، فلمَّا دخلوا الفسطاط ارتجز مرتجزهم:

أَلاَ احْذَرَنَّ مِثْلَها[3] أبا حسن ... إنَّا نُمِرُّ الحَرْبَ إمرارَ الرَّسَنْ[4]

نَنْطِقُ بالفَصْلِ وإحكام السُّنَنْ

فلمَّا دخلوا المسجد قالوا: إنا لسنا قتلنا عثمان، ولكن الله قتله، وكذلك يقول الله: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ على الباطلِ فَيَدْمَغُهُ فإذا هو زاهقٌ ولكم الويل مِمَّا تَصِفون﴾[5]، فلمَّا رأى ذلك شيعة عثمان بن عفان، ومَنْ كَرِه قتله قام مَنْ قام منهم

(١) د: «أبو».

(٢) انظر خبر الفتنة بتمامه في ترجمة عثمان (٤٢٤ - ٤٣٥).

(٣) في ترجمة عثمان: «من مثلها».

(٤) أمرَّ الحبل إمراراً: من المِرَّة، وهي إحكام الفتل.

(٥) سورة الأنبياء ٢١ آية ١٨ .

إلى ابن أبي الكنود سعد بن مالك الأزدي، وكان في مجلس، ثم تتابعوا[١] إليه حتى عظمت حلقته، لا يقوم إليه رجل إلاَّ كان على مثل رأيه، فوجم القوم لذلك طويلاً، فقال يومئذٍ لأهل الحلْقة رجل من حجر، يقال له: عبد الله بن جُوَيْبر: قد طال منذ اليوم صُماتكم، فحلُّوا حُباكم، ثم الحقوا برحالكم، وأبْرِموا أمركم. فقام القوم عند ذلك، فألب[٢] بعضهم بعضاً، وكان من يمشي في ذلك، ويدعو إليه مِقْسَم بن بَجَرة[٣] التُّجيبي، فبدأ بابن أبي الكنود سعد بن مالك، فدعاه إلى أن يتولى أمر الخارجة، ويطلب[٤] بدم عثمان، فأجابه بطلب دم عثمان، وكره الولاية، فقال مقسم: فمعاوية بن حُدَيْج يلي ذلك، فإنَّه من قد عرفتم، فقال: قد رضيت به. فخرج مقسم، فأتى خارجة بن حُذافة العَبْدي[٥]، فأجابه إلى نصر عثمان، وكره الولاية، فدعا مقسم إلى معاوية بن حُدَيج، فرضي به، ثم أتى مسلمة بن مخلد، فدعاه إلى أن يتولى الطلبَ بدم عثمان، فقال مسلمة: ليس بمصر من قومي من يشدُّ ظهري، ولا امرؤٌ أعز به إنْ أردتُ ذلك، ولكني أجيبكم إلى طلب دم عثمان، فقال مقسم: فابن حُدَيْج يلي ذلك، فإنه من قد عرفت، فرضي به مسلمة بن مخلد. ثم خرج مقسم، فأتى حمزة بن يشرح بن عبد كلال، فعرض عليه ماعرض على القوم من الولاية فأبى، وأجاب إلى الطلب بدم عثمان، فاستوسق[٦] أمرُ القوم، فخرج معاوية بن حُدَيج وهم معه إلى جنان بن حبشي، فولَّوا ابن حُدَيْج أمرهم، فساروا نحو الصعيد حتى إخميم، فأخبروا بخيل لأهل مصر، فبعث عليها حبان[٧] بن مَرْثد

---

(١) د، س: «تبايعوا».

(٢) د: «فتألب».

(٣) الإعجام والضبط من ترجمة عثمان ٤٣٢، انظر هامش التحقيق فيه وفاق المثبت.

(٤) د: «يطالب».

(٥) في ترجمة عثمان: «السَّهْمي»، وكذلك كانت في د، ب، ثم كتب في الهامش: «صوابه: العبدي»، والصحيح أنه العدوي فقد ترجمه ابن حجر في الإصابة ٣٩٩/٢ ووصل نسبه بعدي بن كعب ابن لؤي، وذكره ابن حزم في الجمهرة ١٥٦ في ولد عدي بن كعب.

(٦) استوسق أمرهم: أي استجمعوا وانضموا. استوسق عليه الأمر: أي اجتمعوا على طاعته.

(٧) كذا أعجم الاسم في نسخ التاريخ، وفي ترجمة عثمان (٤٣٢): «حيان». وفي الإكمال ٢٣٠/٧، والأنساب ١١٣/١ (الأبْذَوي): «حيوة بن مَرْثد التجيبي ثم الأبذي. شهد فتح مصر».

الأَبْذَوي، فالتقوا بدُ قْياس[١] من كورة البَهْنَسا[٢]، فقتلوا وأسروا.

وقد تقدم باقي القصة في ترجمة عثمان بن عفان.

[خبره مع الحسن بن علي]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان

٥ ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى الموصلي[٣]، نا إسماعيل بن موسى ابن بنت - وقال ابن حمدان، ابنة - السُّدِّي، نا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهَمْداني، عن علي بن [أبي] طلحة مولى بني أميَّة قال:

حجَّ معاويةُ بنُ أبي سفيان، وحجَّ معه معاوية بن حُدَيْج، وكان من أَسَبِّ الناس لعلي قال: فمر في المدينة وحسنُ بن علي، ونفرٌ من أصحابه جالس، فقيل له:

١٠ هذا معاوية بن حُدَيْج [٣٣٠ ب] السابُّ لعلي، فقال: علي الرجل، قال: فأتاه الرسول - وقال ابن حمدان: رسول - فقال: أجب، قال: مَنْ؟ قال: الحسن بن علي يدعوك. فأتاه، فسلَّم عليه، فقال له الحسنُ: أنت معاوية بن حُديج؟ قال: نعم، قال: فردَّ - وقال ابن المقرئ: فردد - ذلك عليه - زاد ابن المقرئ: ثلاثاً - قال: فأنت السابُّ علياً[٤]؟ قال: فكأنه استحيا، فقال له الحسن: أما والله، لئن وَرَدْت عليه

١٥ الحوض - ومَا أراكَ تَرِده - لَتَجِدنَّه مُشَمِّرٌ[٥] الإزار على ساقٍ يذودُ عنه رايات المنافقين ذَوْدَ غَريبة الإبل، قولُ الصادق المصدوق، ﴿وقد خاب من افترى﴾[٦].

[الخبر من وجه آخر]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي،

---

(١) كذا، ومثله في ترجمة عثمان. والمعروف: «دُقَاتش: موضع بصعيد مصر من كورة البهنسا كان فيه وقعة بين معاوية بن حديج، وأصحاب محمد بن أبي حذيفة، في مقتل عثمان - رضي الله عنه».

٢٠ انظر معجم البلدان ٤٥٨/٢ .

(٢) ضبطها السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب: بفتح الباء والهاء وسكون النون. وضبطها ياقوت في معجم البلدان: بفتح الباء وسكون الهاء .

(٣) مسند أبي يعلى ١٣٩/١٢ (٦٧٧١)، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩/٣ .

٢٥ (٤) في مسند أبي يعلى: «لعلي».

(٥) في مسند أبي يعلى: «مشمراً».

(٦) سورة طه ٢٠ من الآية ٦١ .

أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن بكير...[1]، نا محمد بن يونس، نا حسين بن حسن الأشقر، نا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة قال:

حججنا، فمررنا بالمدينة، ومعنا معاوية بن حُدَيْج، فمررنا بالحسن بن علي، فقيل له: هذا معاوية بن حُدَيج السابُّ لعلي بن أبي طالب، فقال: عليَّ به، فقال: أنت الساب لعلي؟ فقال له: ما فعلت، قال: والله، لئن لقيته ـ وما أحسبُك أن تلقاه ـ لتجدنَّه قائماً على الحوض حوض محمد ﷺ يذود عنه رايات المنافقين، بيده عصا من عَوْسَج، حدثنيه الصادق المصدوق، ﷺ، ﴿وقد خابَ من افترى﴾.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد ـ يعني المدائني ـ عن قيس بن الربيع، عن بدر بن الخليل، عن مولى الحسن بن علي قال: قال الحسن بن علي:

أتعرف معاوية بن حُدَيج؟ قال: قلت: نعم، قال: فإذا رأيته فأعلمني، فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريث، فقال: هو هذا، قال: ادعه، فدعاه، فقال له الحسن: أنت الشاتم علياً عند ابن آكلة الأكباد؟ أما والله لئن وردت الحوضَ ـ ولن ترده ـ لترينَّه[2] مشمراً عن ساقه، حاسراً عن ذراعيه، يذود عنه المنافقين.

رواه علي بن عابس[3] عن بدر، وكنى مولى الحسن بن علي أبا كثير:

أنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد وغيره قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد[4]، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن سلم الرازي قالا: نا عباد بن يعقوب الأسدي، نا علي بن عابس، عن بدر بن الخليل أبي الخليل، عن أبي كثير[5] قال:

كنت جالساً عند الحسن بن علي، فجاءه رجل، فقال: لقد سبَّ عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن حديج، قال[6]: تعرفه؟ قال: نعم، قال: إذا

---

(١) طمس في ب، وبيض موضعه في د، س.

(٢) ب، د، س: «لترنه».

(٣) د، س، ب: «عياش».

(٤) المعجم الكبير ٣/٨١ (٢٧٢٧).

(٥) في المعجم: «كبير»، هو أبو كثير الزبيدي الكوفي، اسمه زهير بن الأقمر، وقيل غير ذلك. روى عن الحسن بن علي. تهذيب الكمال ٣٤/٢١٩ .

(٦) ليست في المعجم.

رأيته فأتني به، قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث، فأراه إياه، قال: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت، فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: أنت الساب علياً عند ابن آكلة الأكباد، أما لئن وردت عليه الحوض - وما أراك ترده - لتجدنَّه مشمراً حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها، قول ٥ الصادق المصدوق أبي القاسم ﷺ.

[قوله حين قتل حجر..] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي، أنا عبد الواحد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الأخباري، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني محمد بن محمد، أبو الحسن العطار، نا أحمد بن شبويه[1]، حدَّثني سليمان بن صالح، حدَّثني عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: وحدَّثني أبو قَبيل قال:

١٠ لمَّا قُتِل حجرُ بن أدبر وأصحابه، ومعاوية بن حُدَيج بإفريقية بلغ معاويةَ بن حديج قتلُه قام في أصحابه، فقال: يا أشقَّائي في الرحم، وأصحابي في السَّفر، وجيرتي في الحضر، أنقاتل[2] لقريش في الملك حتى إذا استقام لهم وقفوا يقتلوننا؟ والله لئن أدركتها ثانية بمن [٣٣١] أطاعني من أهل اليمن لأقولن لهم: اعتزلوا بنا، ودعوا قريشاً يقتل بعضها بعضاً، فأيهم غلب اتبعناه.

١٥ [تاريخ وفاته] كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل بن سليم - وحدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا ابن يونس قال:

توفي معاوية بن حُدَيج سنة اثنتين وخمسين، وولده بمصر إلى اليوم.

معاوية بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة ابن عبد شمس الأموي

٢٠ كان مع الوليد بن يزيد فخذله لمالٍ جُعِلَ له. وقيل إنَّه: معاوية بن أبي سفيان ابن يزيد بن خالد.

معاوية بن خندف بن معاوية، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي

حدَّث عن أبي الحسن بن عُمارة.

(١) د: «شبربة».

٢٥ (٢) د: «القاتل».

روى عنه تمام الرازي.

[حديث : هو أولى الناس..]

أنبأنا أبوا محمد: ابن الأكفاني وابن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسن بن صصرى، أنا تمام بن محمد ـ ونقلته من خط تمام ـ أنا أبو عبد الرحمن معاوية بن خندف بن معاوية الأموي القرشي ـ من ولد معاوية ـ نا محمد بن أحمد بن عُمارة، نا الحسين بن علي العجلي، نا أبو أسامة، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: سمعت عبد الله بن مَوْهَب يحدِّث عن تميم الدَّاريِّ قال(١):

سألتُ رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، الرجلُ يُسْلِم على يدي الرجل، لمن ميراثه؟ قال: «هُوَ أولى الناس بمَحْياه ومماته».

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٢)، نا وكيع، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن مَوْهَب قال: سمعت تميماً الداريَّ قال:

قلتُ: يا رسولَ الله، ما السُّنَّةُ في الرجل من أهل الكتاب يُسْلِم على يَدَي رَجلٍ من المسلمين، قال: «هُوَ أوْلى الناس بمَحياه ومماته».

معاوية بن الرَّيان الأموي*

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم. من أهل مصر، وفد على عمر بن عبد العزيز، وحكى عنه، ورأى عطاءً، وروى عن أبي فراس يزيد بن رباح(٣) مولى عمرو بن العاص، وسهل بن عبد العزيز أخي عمر.

روى عنه عمرو بن الحارث، وسعيد بن أبي أيوب، والليث بن سعد، وحيوة ابن شريح، وابن لَهيعة.

[حديث قدسي عن عبد الله بن عمرو]

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكُشْمَيْهَني، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل العارف

---

(١) أخرجه ابن عساكر من طرق في ترجمة عبد الله بن موهب، انظر (مج٣٩ / ١٨٣ ـ ١٩٠).

(٢) مسند أحمد ١٠٢/٤ (١٤٨/٢٨ «١٦٩٤٨»)، وانظر تعقيب المحقق على الحديث فيه، وأخرجه من طريق أحمد في المسند المزي في تهذيب الكمال ١٩٣/١٦ .

* التاريخ الكبير ٣٣٤/٧، والجرح والتعديل ٣٨٤/٤، والإكمال ١١١/٤، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٥٩ .

(٣) س: «ابن أبي رباح»، هو: يزيد بن رباح القرشي السهمي، أبو فراس. انظر تهذيب الكمال ١٢٠/٣٢ .

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشْنامي

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لَهيعة، عن معاوية بن الرَّيان، عن أبي فراس مولى عبد الله بن

٥ عمرو، عن عبد الله بن عمرو أنَّه قال:

إنَّ في كتاب الله: أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الجنة بيدي، وحظرتها على مسكرٍ[(١)]، أو مدمن خمرٍ سكيرٍ[(٢)].

[قول عطاء في أم تريد طلاق كنتها]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا ابن لهيعة، حدثني

١٠ معاوية بن الريان

أنه سمع رجلاً يسأل عطاء عن رجل له أم وامرأة، والأم لا ترضى إلا بطلاق امرأته، قال: ليتق الله في أمه، وليصلها؛ قال: أيفارق امرأته؟ قال عطاء: لا، قال الرجل: فإنها لا ترضى إلا بذلك، قال عطاء: فلا أرضاها الله، أَمْرُ امرأته بيده، إنْ طلَّق فلا حَرَج، وإن حَبَس فلا حَرَج.

[صلاة عمر بن عبد العزيز يوم عرفة]

١٥ أخبرنا أبو الوفاء [عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبى بنت ناصر][(٣)] قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن [(٤)][المقرئ، أنا أبو العباس بن عبد الله، نا محمد بن عثمان، نا ابن وهب][(٣)]، حدثني حيوة، أخبرني معاوية بن الريان

أن[(٥)] عمر بن عبد العزيز [٣٣١ ب] [يوم عرفة، لَّما صلى العصر انصرف][(٣)] إلى منزله، ولم يقعد للناس، وهو إذ ذاك خليفة.

٢٠ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلاَّل إجازةً، أنا الحسن بن [رشيق][(٦)]، نا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الصعب المديني، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدَّثني عبد الله بن لَهيعة، عن معاوية بن الريان قال:

---

(١) فوقها في ب ضبة.

(٢) في ب، د: «آخر الجزء الثالث والسبعين بعد الستمائة من الفرع».

٢٥ (٣) مابين حاصرتين مبيض في ب.

(٤) سقطت من س.

(٥) د: «أنا».

(٦) بيض موضعها في د، وأصابه طمس في ب.

خرجتُ مع سهل بن عبد العزيز إلى أخيه عمر بن عبد العزيز حين استخلف، فحضر، فلمَّا كان يوم عرفة صلى عمر العصر، فلمَّا فرغ انصرف إلى منزله فلم يخرج إلا إلى المغرب.

[المترجم في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم[1]، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[2]:

معاوية بن الريان، رأى عمر[3] بن عبد العزيز، وعطاء، روى عنه سعيد بن أبي أيوب.

[والجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

معاوية بن الرَّيان [5]رأى عمر بن عبد العزيز[5]، شامي. ثم ذكر مثل ما قال البخاري.

قال: وسمعت أبي يقول ذلك:

[تعقيب الحافظ]

وهذا وهم، فإنه مصريٌّ بلا شك.

[المترجم في تاريخ المصريين]

كتب إليَّ أبو محمد حمزةُ بن العبَّاس وأبو الفضل بن سليم - وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما - قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

معاوية بن الريان مولى عبد العزيز بن مروان، صلى خلف عمر بن عبد العزيز، وروى عن أبي فراس. روى عنه عمرو[6] بن الحارث، وعبد الله بن لَهيعة، والليث بن سعد. توفي في خلافة هشام.

---

(١) د: «القاسم»، تحريف.

(٢) التاريخ الكبير ٧/٣٣٤ .

(٣) د: «وابن عمر»، وفي الجرح والتعديل: «ريان..».

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣٨٤ .

(٥ - ٥) ليس مابينهما في س. وفي الجرح: «ريان، روى عن عمر بن عبد العزيز»، وفي د: «رأى»، ولم تثبت بقية العبارة.

(٦) د: «عمر».

[ضبط «ريان» عند عبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري

وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

[نا عبد الغني بن سعيد] قال(١):

رَيَّان ـ بالراء ـ معاوية بن الرَّيان، مصري.

٥ قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال(٢):

أمَّا ريَّان ـ بالراء وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها: معاوية بن الرَّيان، مولى عبد العزيز بن مروان، صلى خلف عمر بن عبد العزيز. روى عن أبي فراس. روى عنه: عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، قاله(٣)..

معاوية بن أبي سفيان بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٠ صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القُرشي الأموي

كان في صحابة الوليد بن يزيد بن عبد الملك حين قتل، وكان على ميمنته، فخذله ولحق بعبد العزيز بن الحجَّاج بن عبد الملك الذي وجهه يزيد بن الوليد بن عبد الملك حين جعل له عشرين ألف دينار. له ذكر(٤).

معاوية بن سلمة بن سليمان، أبو سلمة النَّصري الكوفي*

١٥ سكن دمشق، وحدَّث بها عن منصور، وعطاء، وأبي إسحاق الهَمْداني، والحكم بن عُتَيْبَة، وعطيَّة بن سعد العَوفي، والقاسم بن أبي بزة ـ وعمرو بن قيس الملائي، ونَهشل بن سعيد بن وردان النَّيسابوري، وعبد العزيز بن رفيع.

---

(١) سقط مابين حاصرتين من نسخ التاريخ، انظر المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٥٩ .

(٢) الإكمال ٤/١٠٩ ـ ١١١ .

٢٠ (٣) يتلوها طمس في ب، وبياض في د.

(٤) في د، ب: «آخر الجزء الثالث والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل» وفي هامش ب سماع للبرزالي أصاب أكثره طمس، فلم أرى فائدة في تثبيت ماظهر منه.

* التاريخ الكبير ٧/٣٣٤، وتاريخ يحيى ٢/٥٧٣، والجرح والتعديل ٨/٣٨٤، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٣٣)، وتصحيفات المحدثين ٣/١١٧٨، والإكمال ١/٣٩٠، ومشتبه النسبة (٥ ـ ٦)، وميزان ٢٥ الاعتدال ٤/١٣٥، وتهذيب الكمال ٢٨/١٧٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٧، والتقريب ٢/٢٥٩، وأصاب رجال الرواية غير قليل من التحريف في د، س، وبدا مطموساً في ب، فقومت الأسماء، بمعونة الله.

روى عنه من أهل دمشق الأوزاعي، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع، ومَسْلمة بن علي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. ومن أهل العراق عبد الله بن نُمَير، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وأصرم بن حوشب الهَمْداني.

[حديث: ربنا يعجب بقول..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صالح المقرئ المُطرِّز، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد الرازي ٥

ح وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله، أنا جدّي ـ هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا علي بن موسى

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن هارون، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، حدَّثني جدّي ـ وهو محمد بن عبد الله بن بكار ـ نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، نا معاوية بن سلمة [٣٣٢] بن سليمان النصري ـ من أهل الكوفة ـ أنا عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: ١٠

أردف عليٌّ بن أبي طالب رجلاً، فلمَّا وضع رجله في الرِّكاب قال: بسم الله، فلمَّا استوى قال: الحمد لله، وكبر ثلاثاً، وهلَّل ثلاثاً، ثم قال: ربٍّ إنِّي ظلمتُ نفسي فاغفر لي، إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت. ثم ضحك، فقال له الرجل: ما أضحكك، يا أمير المؤمنين؟ قال: أردفني النبيُّ ﷺ، ثم فعل كما رأيتني فعلت ـ فضحك، فقلتُ: ما أضحكك يا رسولَ الله؟ قال: «ربنا، تبارك وتعالى يعجب بقول[1] عبده، يعلم أنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنوب إلا هو». ١٥

لم يسمعه أبو إسحاق السَّبيعي من علي بن ربيعة، لأن شُعْبَة وقفه عليه، فقال: سمعته من علي بن ربيعة، فقال: حدَّثني يونس بن حباب، عن رجل عنه.

[حديث: من جعل الهموم..]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله ٢٠

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا عباس الدُّوري، نا محمد بن بشر

ح وأخبرنا"ملحق" أبو الفضل الفُضَيلي ـ أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخَليلي، أنا أبو القاسم علي ابن أحمد الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا عبَّاس بن محمد بن حاتم الدُّوري ـ نا محمد ابن بشر العبدي ٢٥

---

(١) د: «نعجب يقول».

نا عبد الله بن نُمَير، عن معاوية النصري[1]، عن نَهْشَل، عن الضَّحاك بن مزاحم، عن علقمة والأسود قالا: قال عبد الله:

لو أنَّ أهل العلم صانوا العلمَ، ووضعُوه عند أهله لسادوا أهلَ زمانهم، ولكنَّهم - وقال الهيثم: ولكن - وضعوه عند أهل الدنيا، لينالوا من دُنْياهم، فهانوا ٥ عليهم، سمعتُ نبيَّكم ﷺ يقول[2]: «مَنْ جَعَلَ الهُمومَ - وقال البلخي: الهمَّ - همّاً واحداً؛ همَّ المعاد كفاه الله سائر همومه، ومن تشعبته الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أودية[3] - وقال الهيثم: أوديته - هلك».

[حديث: سبحان الله و...] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمرو بن الحسن الحربي، نا عبد الله بن أبي داود، نا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، أنا محمد بن عيسى، أنا معاوية بن ١٠ سلمة النَّصري، عن منصور بن المعتمر، عن عُمارة بن عُمير، عن ربيع بن عُمَيلة[4]، عن سَمُرة بن جُنْدب قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهنَّ بدأتَ».

[طريق الحديث] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن عوف، أنا عبد الله - هو ابن عمر الجبان - أنا أحمد بن عمير، نا أبو الحكم الهيثم بن مروان بن عمران العبسي، أنا أبو سفيان محمد بن ١٥ عيسى بن القاسم بن سميع، نا معاوية بن سلمة النصري - من أهل الكوفة، قدم علينا هاهنا - عن عطية العوفي

فذكر عنه حديثاً.

[ذكره في تاريخ يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[5]:

٢٠ معاوية النَّصْري، هو معاوية بن سَلَمة.

[جعله البخاري في الكبير اثنين] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل و أبو الحسين وأبو الغنائم -

---

(١) د: «البصري».

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٥٧) مقدمة. وأخرجه صاحب الكنز برقم (٦١٧٨)، وبهذا اللفظ عن ابن عساكر أخرجه برقم (٢٩٥٤١).

٢٥ (٣) رواية الكنز: «أوديتها».

(٤) سقطت «بن» من س، ووقع في د: «ربيع بن عسيلة»، هو: الربيع بن عُمَيْلة الفزاري الكوفي. روى عن سمرة بن جندب، وعنه: عُمارة بن عمير. انظر تهذيب الكمال ٩/٩٦ .

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٣ .

واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[١]:

معاوية بن سلمة. مرسل[٢]. روى عنه الأوزاعي مرسل.

ثم قال[١]: معاوية بن سلمة النَّصْري. قاله عبد الرحمن المحاربي، عن نهشل. وقال عبد الله بن نمير[٣]: وكان ثقة. ٥

[تعقيب] كذا قال، والظاهر أنهما واحد.

[خبره في الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

معاوية بن سلمة النَّصري، كوفي الأصل، سكن دمشق، روى عن عطاء، ١٠ وأبي إسحاق الهَمْداني، والحكم بن عُتَيْبة، وعطية العَوْفي. روى عنه عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، وعبد الله بن نُمَير، والأوزاعي، ومحمد [٣٣٢ ب] بن عيسى ابن سُمَيع، ومسلمة بن علي؛ سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: كان ثقةً مستقيم الحديث.

[خبره في كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد ١٥ الحاكم قال[٥]:

أبو سلمة معاوية بن سَلَمة النَّصْري الكوفي. سكن دمشق، سمع أبا إسحاق الهَمْداني، وسلمة بن كهيل، وأبا حَصين عثمان بن عاصم، روى عنه: الأصبغ بن زيد، وعبد الرحمن المحاربي، وسعيد[٦] بن عَميرة الكوفي، وابن نُمَيْر الخارفي، وأبو سفيان محمد بن عيسى بن القاسم. ٢٠

---

(١) التاريخ الكبير ٣٣٤/٧ .
(٢) ليست اللفظة في التاريخ الكبير.
(٣) رواية التاريخ الكبير: «يحدث عن نهشل. وقال عبد الله بن نمير: معاوية بن سلمة».
(٤) الجرح والتعديل ٣٨٤/٨ .
(٥) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٣٣). ٢٥
(٦) في الكنى: «سيف»، تحريف.

[وفي تصحيفات العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال(١):

فالنصري - بالنون - فمنهم(٢): معاوية بن سلمة النصري، كوفي الأصل. سكن دمشق. روى عن عطاء، وأبي إسحاق الهَمْداني. روى عنه المحاربيُّ، وابن نُمَير، والأوزاعيُّ.

[وفي مشتبه النسبة]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر

(٣ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا٣)

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد(٤)

قال في باب النصري - بالنون -:

معاوية بن سلمة النَّصري.

[وفي الإكمال]

قرأت علي أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا(٥)

قال في باب النصري - بالنون - معاوية بن سلمة النصري.

[وثقه ابن نمير]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن صالح بن ذريح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن نُمَير، عن معاوية النَّصري

وكان ثقة.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو بكر الطَّلْحي - يعني عبد الله بن يحيى، نا عبيد بن غنام، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن نُمَير، عن معاوية النصري

وكان ثقة.

[ضعَّفه يحيى]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه إجازةً، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال(٦):

---

(١) تصحيفات المحدثين ١١٧٨/٣ .

(٢) س: «منهم».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) مشتبه النسبة (٥ - ٦).

(٥) الإكمال ٣٨٩/١ - ٣٩٠ .

(٦) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨٠/٢٨، وقد تقدم الحديث في ص ١٣٥ .

سألت يحيى بن معين عن معاوية النَّصري الذي يحدث عنه أبو معاوية، عن نَهْشل، عن الضحاك، عن الأسود، عن عبد الله[١]: «لو أنَّ أهْلَ العِلمِ صانوا العلم» فقال: هو معاوية بن سَلَمة، قلت: كيف حديثُه؟ فكأنَّه ضعَّفه.

معاوية بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر. ٥

معاوية بن سلاَّم بن أبي سلاَّم، أبو سَلاَّم الحبشي - ويقال: الألْهاني*

روى عن جدِّه أبي سَلاَّم، وأخيه زيد بن سلاَّم، ويحيى بن أبي كثير، والزُّهري.

روى عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومروان بن محمد، ويحيى ابن حسَّان، وأبو عامر مُعَمَّر بن يَعْمُر، وأبو توبة الربيع بن نافع الحَلَبي، ويحيى بن ١٠ صالح الوُحاظي، ويحيى بن بشر الحريري، وأبو مُسْهِر، ومحمد بن المبارك، الصُّوري، وعثمان بن عبد الرحمن الحَرَّاني، وأبو عمر حفص بن عمر بن سُوَيد.

[حديث: من تبع جنازة..]

أخبرنا [٢]أبو نصر[٢] بن رضوان، وأبو علي بن السبْط، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا يحيى بن بشر الحريري[٣]، نا معاوية بن سلاَّم، عن يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو مزاحم، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ[٤]: ١٥

«مَنْ تَبعَ جَنازةً فصلى عليها ورجع فله قيراطٌ، ومن تبعها حتى يقضى

---

(١) س: «الأسود وعبد الله»، د: «الأسود عن عبيد الله».

* تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٢، والتاريخ الكبير ٧/٣٣٥، والكنى والأسماء لمسلم (٥١)، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٤٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٧٤، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٦٠)، وتاريخ الثقات ٤٧٥، والجرح والتعديل ٨/٣٨٣، والثقات لابن حبان ٧/٤٦٩، وتذكرة الحفاظ ١/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٩٧، وتهذيب الكمال ٢٨/١٨٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٠٨، والتقريب ٢/٢٥٩ . ٢٠

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) ب، د، س: «الحروري». تقدم أنه: «الحريري» في مسرد رجال الرواية، وهو الصواب. فهو: يحيى بن بشر بن كثير الحريري الأسدي الكوفي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣١/٢٤٢ . ٢٥

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٢٦٠ - ١٢٦١) جنائز، ومسلم برقم (٩٤٥) في الجنائز. وأبو داود برقم (٣١٦٨) في الجنائز، والترمذي برقم (١٠٤٠) في الجنائز، والنسائي ٤/٧٦ - ٧٧ .

قضاؤها فله قيراطان». قال: قلت: ماالقيراط يارسول الله؟ قال: «مثلُ أحُد».

[حديث: من قال في يوم..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، أنا عبد الرحمن ابن القاسم، أنا أبو مُسْهِر، نا معاوية بن سَلاَّم قال: سمعت جدِّي أبا سلاَّم يحدِّث، عن كعب الأحبار قال: قال رسول الله ﷺ:

٥ «من قال في يوم: سبحان الله وبحمده مائتي مرة غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد [٣٣٣] البحر».

[سمع من جده]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[١]:

سألت أبا مُسْهِر، قلتُ: معاويةُ بن سلاَّم سمع من أبي سلاَّم؟ فقال: نعم،

١٠ حدَّثني معاوية بن سلاَّم قال: سمعتُ جدِّي أبا سلاَّم، يقول كعب: من قال سبحان الله وبحمده مائتي مرَّة غُفِرَتْ ذنوبه وإن كانت[٢] مثل زبد البحر.

[لا يعرف إن كان جده سمع كعباً]

قال أبو زُرْعة[٣]: أخبرني أبي، عن مروان بن محمد قال:

قلت لمعاوية بن سلاَّم: سمع جدُّك من كعب؟ فقال: ما أدري.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم قالوا:

١٥ أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٤]:

معاوية بن سلاَّم بن أبي سلاَّم، أبو سلاَّم الأسود. سمع يحيى بن أبي كثير، وأخاه زيداً. كنَّاه الوليد بن مسلم.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخَلاَّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي

٢٠ إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥]:

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٣٧٣/١ .

(٢) س: «وإن كان»، وفي تاريخ أبي زرعة: «ولو كان».

٢٥ (٣) تاريخ أبي زرعة ٣٧٤/١ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٣٥/٧ .

(٥) الجرح والتعديل ٣٨٣/٨ .

معاوية بن سلاَّم، وهو ابن أبي سلاَّم الأسود، أبو سلاَّم. روى عن جدِّه أبي سلاَّم، وعن أخيه زيد، ويحيى بن أبي كثير. روى عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومروان بن محمد، ويحيى بن حسَّان، وأبو توبة الربيع بن نافع، ويحيى بن صالح الوُحَاظي. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زرعة ٥

قال في ذكر نفر ثقات:

ومعاوية بن سَلاَّم.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[١]: ١٠

أبو سلاَّم معاوية بن سلاَّم بن أبي سلاَّم الحَبَشي. سمع يحيى بن أبي كثير، وأخاه[٢] زيد بن سلاَّم.

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سلاَّم، معاوية بن سلام بن أبي سلاَّم. ١٥

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]:

أبو سلاَّم، معاوية بن سَلاَّم بن أبي سلام الحَبَشي الشامي. سمع أبا نصر يحيى ابن أبي كثير، وأخاه زيد بن سلام. روى[٤] عنه الوليد بن مسلم، وأبو عامر مُعَمَّر ابن يعمر. كنَّاه البخاري. قال: كنَّاه الوليد بن مسلم. ٢٠

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معاوية بن سلاَّم بن أبي سلاَّم الحَبَشي الأسود الشامي الدمشقي، وأبو سلاَّم

(١) الكنى والأسماء لمسلم (٥١). ٢٥

(٢) س: «وأخوه».

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (٢٦٠).

(٤) د، س: «وروى».

اسمه ممطور، أخو زيد بن سلاَّم. سمع يحيى بن أبي كثير. روى عنه الربيع بن نافع، ويحيى بن طلحة في الطلاق، والكسوف، والوكالة.

[يقول إنه عربي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(١)، نا أبو مُسْهِر قال:

٥ قلت لمعاوية بن سَلاَّم(٢): لِمَن الولاء عليك؟ فغضب ـ أي أنَّه عربي.

[وثقه مروان]

قال: ونا أبو زرعة(٣)، حدَّثني عبد الله بن أحمد بن ذكوان(٤)، عن مروان قال:

قلت لمعاوية بن سلاَّم ـ (٥عجباً به لصدقه ـ: إنك لشيخ كيِّس. قال: وكان يحيى بن حسَّان ومروان يرفعان من ذكر معاوية بن سلام، (٦وكان معاوية بن سلاَّم٥) ثقة٦).

[أخذ منه يحيى بن أبي كثير كتاب أخيه]

١٠ قال: ونا أبو زُرْعة(٣)، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن يحيى بن حسَّان، عن معاوية بن سلاَّم قال:

أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتاب أخي زيد بن سلاَّم.

[وثقه أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا زكريا بن يحيى، حدَّثني أحمد بن محمد قال(٧):

١٥ سمعتُ أحمدَ بن حنبل ـ وذكر [٣٣٣ب] أصحاب يحيى بن أبي كثير فقال: ـ هشام يرجع إلى الكتاب، والأوزاعي حافظ، وهمَّام ثقةٌ، وهمَّام أثبتُ من أبان، وحرب بن شدَّاد ومعاوية بن سلاَّم ثقتان.

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة قال:

---

٢٠ (١) تاريخ أبي زرعة ١/٣٧٥ .

(٢) زادت رواية تاريخ أبي زرعة: «بن أبي سلام».

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٣٧٣، والمزي ٢٨/١٨٦ .

(٤) ليست: «ابن ذكوان» في تاريخ أبي زرعة.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٦ ـ ٦) مابينهما يتلو: «كيس» في تاريخ أبي زرعة.

(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٨٥ .

وذكرتُ له - يعني لأحمد بن حنبل - معاويةَ بن سَلاَّم، فقال: ثقة. قلت له: روى عنه من شيوخنا محمد بن شعيب والوليد بن مُسْلِم، ومروان بن محمد، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، فلم يقل في يحيى إلاّ خيراً.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمّام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجُنْدي وأبو بكر القَطَّان وأبو القاسم بن أبي العَقَب قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زُرْعة قال[1]:

عرضت على أحمد بن حنبل - يعني حديثاً، فقال: من روى هذا؟ قلت: معاوية بن سلاَّم، فقال: معاوية ثقة، ورأيت معاوية يُعْجبه فيما روى عن يحيى بن أبي كثير، وزيد بن سلاَّم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم وأبو الحسين بن أبي الحديد، وأبو الحسن علي بن معضاد قالوا: أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن موسى بن السِّمْسار، أنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو زُرعة

سألتُ أحمد بن حنبل عن حديث يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع، عن الحجاج بن عمرو، عن النبيِّ ﷺ قال:

«من كسر أو عرج»، قال[3]: يجزئ مثلها وهو رجل، قال: من رواه؟ قلت: معاوية بن سلاَّم، قال: ثقة، من رواه عنه؟ قلت: الوُحَاظي، فسكت، ورأيت معاوية يعجبه فيما روى عن يحيى بن أبي كثير، وزيد بن سلاَّم.

[وثقه يحيى]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[4]:

قلت ليحيى بن معين: معاوية بن سَلاَّم؟ فقال: ثقة.

[قول يحيى في توثيقه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو الحسن أحمد بن محتاج الكشاني ببخارى، نا عمر بن محمد بن بجير، نا العبَّاس بن الوليد الخَلاَّل قال: قال لي يحيى بن معين[5]:

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨٥/٢٨ .

(٢) سقطت من د.

(٣) مابلي أصاب بعضه طمس في د.

(٤) تاريخ الدارمي ٢١٢ (٧٨٦)، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٨٥/٢٨ .

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨٥/٢٨ .

معاويـة بن سلاَّم محدِّث أهل الشام، وهو صدوق الحديث، ومَـنْ لم يكتب حديثه، مُسْنَدَه ومُنْقَطِعه فليس بصاحب حديثٍ.

[وقول أبي شيبة] أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد العزيز بن علي الأَزَجي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثني جدِّي ٥ قال(١):

معاوية بن سلاَّم ثقةٌ صدوق.

[وقول أبي حاتم] ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتَّاني(٢) الأصبهاني

أنَّه سأل أبا حاتم الرازي عن معاوية بن سَلاَّم، فقال: لا بأس بحديثه.

أخبرنا أبو بكر الشَّحَّامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا:

١٠ نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول(٣):

قدِم معاوية بن سلاَّم على يحيى بن أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد ابن سلاَّم(٤)، ولم يقرأه، ولم يسمعه منه.

[روى أحاديث أخيه ولم يسمعها منه] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغلاَّبي، نا أبو زكريا يحيى ١٥ ابن معين قال:

قدم معاوية بن سلاَّم على يحيى بن أبي كثير، فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد ابن أبي سلاَّم، فرواه، ولم يسمعه منه.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أُميَّة الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا ابن مَعين قال:

٢٠ قدم معاوية بن سَلاَّم على يحيى بن أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه أحاديث عن زيد بن أبي سَلاَّم، فرواه، ولم يسمعه، كان الأوزاعي قدم اليمامة [٣٣٥] هو وزيد ابن سَلاَّم بن أبي سَلاَّم، ومعاوية بن سلاَّم بن أبي سلاَّم، إلى مكتبهم باليمامة.

---

(١) روى قوله المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٨٦ .

(٢) ب، د، س: «الكناني»، وقد رويت نسبته بالتاء والنون.

٢٥ (٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٢ .

(٤) في تاريخ يحيى: «زيد أبي سلام»، وفي د، س: «زيد بن أبي سلام».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي
ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر
قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد قال[1]:

قدم معاوية بن سَلاَّم على يحيى بن أبي كثير فأعطاه كتاباً فيه أحاديث زيد ابن سَلاَّم، ولم يقرأه، ولم يسمعه منه. ٥

[السنة التي كان حياً فيها] بلغني أنَّ معاوية بن سَلاَّم كان حيّاً سنةَ أربع وستين ومائة[2].

معاوية بن صالح بن حُدَيْر، أبو عمرو الحَضْرمي الحِمْصي[3]، قاضي الأندلس*

حدَّث عن جماعة من أهل دمشق، منهم: ربيعة بن يزيد، وعُمَيْر بن هانئ العَنْسي، والقاسم بن عبد الرحمن، ومكحول، وكثير بن الحارث، والعَلاء بن ١٠ الحارث، وأبي بشر مؤذِّن دمشق، والأوزاعي، وأبي حَلْبَس يزيد بن مَيْسرة، وسليمان بن موسى، وسليمان أبي الربيع، وعتبة أبي أميَّة، وأبي عمَّار شدَّاد بن عبد الله ومن غيرهم عن: أبي مريم الأنْصاري، وعبد الله بن أبي قيس، وسعيد بن سويد، وعامر بن جَشيب[4]، ويحيى والحسن ابني جابر، وزياد بن أبي سَوْدة، وأيوب بن زياد الحِمْصي، وأبي الزَّاهِرية، وسليم بن عامر، وعمر بن رؤبة التَّغْلبي، وأبي عبد ١٥ الله محمد بن أيوب، وأسد بن وداعة، وبحير بن سعد، والسفر بن يُسير، ومالك ابن زياد، وأرطاة بن المنذر، وسعيد بن هانئ، وعمرو بن قيس، ويونس بن سيف،

(١) تاريخ الثقات ٤٧٥ .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٨٦/٢٨ .

(٣) سقطت من د.

* طبقات ابن سعد ٥٢١/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٥٧٢/٢، وطبقات خليفة ٢٩٦، والتاريخ ٢٠ الكبير ٣٣٥/٧، والصغير ١٧٥/٢، والثقات للعجلي ٤٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢، والضعفاء للعقيلي ١٨٣/٤، والجرح والتعديل ٣٨٢/٨، والثقات لابن حبَّان ٤٧٠/٧، والكامل لابن عدي ٢٤٠٠/٦، وتاريخ ابن الفرضي ١٣٨/٢، وجذوة المقتبس ٣٢٠، والسابق واللاحق ٢٢٣، وتهذيب الكمال ١٨٦/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/٧، وتذكرة الحفاظ ١٧٦/١، وميزان الاعتدال ٢٥ ١٣٥/٤، وتهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠، والتقريب ٢٥٩/٢ .

(٤) س: «حوشب»، د: «عتيب»، والمثبت هو الصواب، هو عامر بن جشيب الشامي، أبو خالد الحمصي. انظر تهذيب الكمال ١٤/١٤ .

وضمرة بن حبيب، وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، وحبيب بن عبيد، وشريح بن عبيد، وراشد بن سعد المقرائي، وأزهر بن سعد الحَرَازي، وعصام بن يحيى، وحاتم ابن حريث، وأبي طلحة نعيم بن زياد، وسعيد بن غَزوان، وصالح بن جُبير الأَزْدي، وأبي طالوت صاحب أنس، وجعفر بن محمد، وعبد الوهاب بن بُخْت، ويحيى بن
٥ سعيد الأنصاري، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعُمارة بن غَزية، ويونس بن خبَّاب، وعيسى بن عاصم الأسدي وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، وبِشْر بن السَّرِي، وعبد الرحمن بن مَهدي، وعبد الله بن وَهْب، وزيد بن الحُباب، وحمَّاد بن خالد الخيَّاط، وسفيان الثَّوري، ومَعْن بن عيسى، ومحمد بن عمر الواقدي، وأسد بن موسى، وعبد الله بن صالح، وعافية بن
١٠ أيوب، وعبد الله بن يحيى الإسكندراني، ورشدين بن سعد، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، والفَرَجُ بن فضالة.

[حديث: ما وعى ابن آدم..]

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأُمُّ المجتبى بنت ناصر قالا: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى ابن جابر، عن المقدام بن معدي كرب، أن رسول الله ﷺ قال[1]:

١٥ «ما وعى[2] ابن آدم وعاءً شراً من بطنٍ. حَسْبُ ابنِ آدم أُكلات يُقِمْنَ صلبه، وإن كان لا مُحالةَ فثلثٌ لطعامِه، وثلثٌ لشرابِه، وثلثٌ لنفسِه».

[حديث: إنكم تزعمون..]

أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن حمد[3] عنه - أنا أبو نُعَيْم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، أنَّ ربيعة[4] بن يزيد حدثه، أنَّه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[5]:

٢٠ «إنكم تزعمون أني آخركم موتاً، وإني أولكم ذهاباً، ثم تأتون بعدي أفناداً[6] يقتل بعضكم بعضاً».

[المترجم في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي:

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧١٣٧).

(٢) وعى الشيء في الوعاء وأوعاه جمعه فيه.

٢٥ (٣) س، ب: «أحمد».

(٤) د، س: «ربيه».

(٥) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٠٨٣٩، ٣١٣٦٣) عن ابن عساكر.

(٦) أفناداً: أي جماعات متفرقين، قوماً بعد قوم، واحدهم: فَنَد.

وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد[١] بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر ابن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط[٢]

قال في الطبقة الثالثة من أهل مصر:

معاوية بن صالح، حضرميٌّ، من أهل الأندلس.

كذا قال. (٣وهو كذلك٣). ٥

[وعن الدولابي] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكرالمهندس، نا أبو بشر الدَّولابي، نا معاوية بن صالح، حضرمي[١]

قال في أهل الأندلس: معاوية بن صالح قضى على الأندلس. عن[٤] يحيى بن معين قال: معاوية بن صالح قضى لبني العباس على الأندلس.

كذا قال. وإنما قضى لبني أميَّة لما دخلوا إلى الأندلس. ١٠

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا

وقرأت على أبي غالب بن البناء[٥]، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم

قالا: نا محمد بن سعد قال[٦]: ١٥

وكان بالأندلس معاوية بن صالح[٧]، كان قاضياً لهم ـ زاد ابن الفهم: وكان ثقةً كثير الحديث. حجَّ من دَهْره حجَّةً واحدة، ومرَّ بالمدينة فلقيه من لقيه من أهل العراق. وفي تلك السنة[٨] لقيه عبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُباب العُكْلي،

---

(١) سقطت من د.

(٢) طبقات خليفة ٢٩٦ . ٢٠

(٣ ـ ٣) مابينهما مبيض في د، ولعل العبارة محرفة وصوابها: «ووهم في ذلك».

(٤) د: «على».

(٥) سقطت: «ابن البناء» من س.

(٦) طبقات ابن سعد ٥٢١/٧، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٩١/٢٨ .

(٧) بعدها في طبقات ابن سعد: «الحضرمي». ٢٥

(٨) موضعها في الطبقات: «الحجة».

ومحمد بن عمر الواقدي، [وحماد بن خالد الخياط، ومعن بن عيسى][1]...

.... نا يحيى بن صالح الوحاظي قال:

[تاريخ خروجه من حمص]

خرج معاوية بن صالح من حمص سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن

٥ عدي[2]، نا محمد بن حفص، أبو صالح الفارسي ببعلبك ـ نا محمد بن عوف قال: سمعتُ يزيد بن عبد ربّه يقول:

خرج معاوية بن صالح من حمص سنةَ خمسٍ وعشرين ومائة، وهو شاب، فصار[3] إلى المغرب، فولِيَ قضاءَهم.

[من كتب عنه في طريقه إلى الحج]

قال: وسمعت أبا صالح سنة سبع عشرة، أو سنة عشرين، يقول: مرَّ بنا

١٠ معاوية بن صالح حاجاً سنة أربعٍ وخمسين، فكتبوا عنه: الثوري، وأهل مصر، وأهل المدينة.

[لقي ابن مهدي في مكة]

أخبرنا أبو النجم بدرُ بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوَّاف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، عن عبد الرحمن بن مهدي قال[4]:

كنَّا بمكة نتذاكر الحديث، فبينا نحن كذلك إذا بإنسانٍ قد دخل فيما بيننا،

١٥ فسمع حديثنا، فقلتُ: مَنْ أنت؟ قال: أنا معاويةُ بن صالح، فاحتوشناه.

[من مجالسه في مصر]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه أنا أحمد بن عبد الله، نا أبو القاسم الطبراني، نا أبو زُرْعة قال: سمعتُ عبدَالله بن صالح يقول:

قدِم علينا معاوية بن صالح، فجالس الليث بن سعد، فحدَّثه، فقال الليث: يا عبد الله، ائت الشيخ، فاكتب ما يملي عليك، فأتيته، فكان يمليها عليَّ، ثمَّ يصير إلي

٢٠ الليث، يقرؤها عليه، فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين، وكان يكنى أبا عمرو، وكان قاضياً على الأندلس.

---

(١) مابين حاصرتين أتم من طبقات ابن سعد، يتلوه خرم في نسخ التاريخ بيضت موضعه س ولم تنبه عليه نسختا د، ب.

(٢) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٠٠، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٩١ ـ ١٩٢ .

٢٥ (٣) في الكامل: «فسار».

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٩٢ .

[غرائب حديثه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد قال[١]: حدثت[٢] عن حُمَيْد بن زَنْجَويه قال:

قلت لعلي بن المَديني: إنَّك تطلبُ الغرائبَ، فأتِ عبدَ الله بن صالح، واكتب كتاب معاوية بن صالح، تستفيد مائتي حديث.

[كان ابن مهدي يوثقه]

أخبرنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: سمعت أبي يقول: قال علي بن المديني:

كان عبد الرحمن بن مهدي يوثِّق معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[٤]، نا الجنيدي، نا البخاري، نا يحيى قال:

كان عبد الرحمن يوثِّق معاوية بن صالح. أبو عمر الحضرمي[٥] الحمصي، قاضي أندلس.

[من حمص صار إلى الأندلس وكان على قضائها]

أنبأنا أبو المظفر بن القُشَيْري، عن أبي الوليد الحسن بن محمد، أنا إبراهيم بن طلحة، نا أحمد بن عبيد الله بن القاسم، نا إبراهيم بن عبد الوهاب، نا أحمد بن محمد بن هانئ الطائي قال: قال أبو عبد الله:

معاوية بن صالح أصله حمصي، إلاَّ أنَّه صار إلى الأندلس، كان زعموا على قضائها.

[جملة خبره]

قال: وقلت لأبي عبد الله: معاوية بن صالح؟ قال: هو حمصي، إلاَّ أنه وقع إلى الأندلس، وقد سمع من عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، ومن الحمصيين، وحسَّن أمرَه؛ فقال الهيثم بن خارجة لأبي عبد الله: معاوية بن صالح، الحمصيون لا يروون عنه؟ فقال: قد روى عنه الفرج بن فضالة. قال أبو عبد الله: خرج من عندهم قديماً، صار إلى الأندلس؛ وإنما سمع الناس منه حين حج. فقال له الهيثم: حجَّ سنة ثمان

(١) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٠٠، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٩١ - ١٩٢ .

(٢) في الكامل: «حدثنا».

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٨٢ .

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٠٠ .

(٥) ليست: «الحضرمي» في الجرح والتعديل، وكذا وقع في نسخ التاريخ والجرح والتعديل: «أبو عمر».

وستين؟ فقال الهيثم: بلغني أنَّه أقام على مالك حتى كتب كُتُبَه. فقال أبو عبد الله: قد بلغني ذاك.

كذا قال الهيثم، ورواه مسبِّح (١ بن سعيد الوراق عن البخاري في تاريخه، ولم يقع ذلك في غير رواية مسبح١)، وهو وهم، فإنَّه لم يعش إلى هذا الوقت.

[أصله حمصي]

٥ أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم(٢)، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل:

كان معاوية بن صالح أصله حمصي، وكان قاضياً على الأندلس. خرج من ١٠ حمص قديماً، وكان ثقةً.

[قال ابن معين: صالح]

قرأنا على أبي عبد الله [٣٣٥ب] يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

معاوية بن صالح صالح.

[قول أبي زرعة وأبي حاتم فيه]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حَمْد إجازةً

١٥ ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣):

سئل أبو زُرْعة عن معاوية بن صالح، فقال: ثقةٌ محدِّث.

قال: وسألت أبي عن معاوية بن صالح، فقال: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به.

[وثقه العجلي]

٢٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطيُّ وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال(٤):

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) الجرح والتعديل ٣٨٢/٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٨٣/٨ .

٢٥ (٤) تاريخ الثقات ٤٣٢ .

معاوية بن صالح: حمصي، ثقة.

[قول أبي شيبة فيه] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدِّي قال[1]:

وقد حمل الناسُ عن معاوية بن صالح، ومنهم من يرى أنَّه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعِّفه. ٥

[وقول أبي إسحاق] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[2]، نا محمد بن إسماعيل - هو الصايغ - نا الحسن بن علي، نا أبو صالح محبوب الفراء

نا[3] أبو إسحاق يوماً بحديث عن معاوية - يعني ابن صالح - ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل أن يروى عنه. ١٠

[وقول يحيى بن سعيد] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن علي، نا أبو بكر قال: قال علي:

سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح، فقال: ما كنا نأخذ عنه، ولا حرفاً[4].

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي[5]، نا ابن حمَّاد، حدَّثني صالح، نا علي قال:

سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح، فقال: ما كنَّا نأخذُ عنه ذلك الزمان، ولا حرفاً[4].

[كان ابن سعيد لا يرضاه] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن علي بن محمد، عن محمد بن[6] العبَّاس، أنا محمد ابن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ٢٠

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٩٣ .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٤/١٨٢ .

(٣) د: «أنا».

(٤) د، س، ب: «حرف».

٢٥ (٥) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٠٠ .

(٦) د: «نا».

كان يحيى بن سعيد لايرضى معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس قال: سمعت يحيى بن معين يقول[١]:

كان يحيى بن سعيد القطَّان لايرضى معاوية بن صالح.

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا أبو أميّة الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: [وضعفه]

وضعَّف القَطَّان معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد[٢]، نا أحمد بن علي المدائني، نا الليث بن عبدة قال: قال يحيى بن معين: [وكان يزبر من يحدث بحديثه]

١٠ كان ابن مهدي إذا حدَّث بحديث معاوية بن صالح زَبَرهُ يحيى بن سعيد، وقال: أيش هذه الأحاديث؟ وكان ابن مهدي لايبالي عمَّن روى. ويحيى ثقةٌ في حديثه[٣].

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار قال[٤]: [قول ابن عمار فيه]

١٥ معاوية بن صالح هو أندلسي، الناس يروون عنه. وزعموا أنَّه لم يكن يدري أيَّ شيءٍ الحديث.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال[٥]: [أبو أحمد يحسن القول فيه]

ولمعاوية بن صالح حديث صالح، عند ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومَعْن عنه أحاديث عداد. وحدَّث عنه الليث، وبشر
٢٠ ابن السَّري، وثقات الناس. ومأرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلاَّ أنَّه يقع في أحاديثه أفرادات.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٣ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٠٠ .

(٣) د: «الحديث».

٢٥ (٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٩٢ .

(٥) الكامل في الضعفاء ٦/٢٤٠٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٩٣ .

[رأوا عنده أداة الملاهي فتركوه]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر الشامي، أنا أحمد بن محمد [٣٣٦] العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[١]، نا حجَّاج بن عمران، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم[٢] قال: سمعت خالي موسى بن سلمة قال:

أتيت معاوية بن صالح لآخذ[٣] عنه فرأيتُ أداة الملاهي. قال: فقلت: ماهذا؟ قال: شيءٌ نُهْدِيه[٤] إلى ابن مسعود صاحب الأندلس. قال: فتركته ولم أكتب عنه.

[تصويب]

صوابه: ابن سعد.

[تاريخ وفاته]

وذكر أبو الوليد الفرضي[٥]، عن الدُّولابي، عن سليمان بن الأشعث، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي صالح

أنَّه توفي سنة ثمان وخمسين.

[توهيم]

وذكر سليمان بن الأشعث فيه وهم، فقد:

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نَظيف، أنا أبو شعيب المكتب وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، نا محمد بن إسماعيل التِّرْمذي، نا أبو صالح قال:

قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين ومائة. وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب قراءةً، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أحمد بن أبي جعفر القَطيعي، أنا محمد بن الحسين بن عمر اليَمَني - بمصر - نا بكر[٦] بن أحمد بن حفص الشعراني، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال:

وأبو عمرو معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحمصي. مات سنة ثمان وخمسين ومائة.

قرأت "ملحق" على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١٨٣/٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٩٠/٢٨ .

(٢) في تهذيب الكمال: «أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن عمه سعيد بن أبي مريم».

(٣) في الضعفاء وتهذيب الكمال: «لأكتب».

(٤) في الضعفاء: «يهديه»، وأراه الأشبه.

(٥) تاريخ ابن الفرضي ١٣٩/٢ .

(٦) د: «أبو بكر».

ابن زَبْر قال[١]: قال الحسن بن علي:

فيها - يعني سنة ثمانٍ وخمسين - مات[٢] معاوية بن صالح"الى".

أنبأنا[٣] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن الرَّبعي ورشأ بن نظيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال:

[قال ابن خراش: صدوق]

٥ معاوية بن صالح: صدوق.

معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار، أبو عبيد الله الأشعري*

روى عن خالد بن مَخْلَد القَطَواني، وأبي الجَوَّاب، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي، وإسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدِّب، وزكريا بن يحيى، وأبي مُسْهِر ١٠ الدمشقي، وهشام بن خالد، ومنصور بن أبي مُزاحم، وعبيد الله بن موسى العبسي[٤]، ومحمد بن سهل الدمشقي، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، ومحمد بن سِمَاعة الرَّمْلي، وأبي الوليد الطَّيالسي، وإبراهيم بن أبي العبَّاس السامَرِّي، ومحمد بن عائذ، وأحمد بن سعيد البَصْري الكاتب، ومحمد بن بشار بُنْدار.

١٥ روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، وهو أكبر منه، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبو زُرْعة الدمشقي، وأبو الحسن بن جَوْصا، وعلي بن سِرَاج المصري، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهَروي، وأبو إسحاق

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٥٥ .

(٢) في تاريخ مولد العلماء: «توفي».

٢٠ (٣) فوقه في ب: «يقدم»، ويلاحظ القارئ من فحوى الخبر أن ترتيبه كان يجب أن يلي الأخبار التي تقدمت في الجرح والتعديل.

* الجرح والتعديل ٣٨٣/٨، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٤٠ - ٢٤١، والولاة وكتاب القضاة ٧٣، والمعجم المشتمل (ت١٠٥٣)، وتهذيب الكمال ١٩٤/٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٣، وتهذيب التهذيب ٢١٢/١٠، والتقريب ٢٥٩/٢ .

٢٥ (٤) لم تعجم النسبة في ب، د، وفي س: «العنسي»، وهو العبسي - بالباء - انظر المعجم المشتمل (ت٥٩٠)، وتهذيب الكمال ١٦٤/١٩ .

إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرْداء الصَّرَفَنْدي، وعبد الرحمن[١] بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد، والحسن بن القاسم بن دُحَيْم، وأبو عَوَانة الأسفرائيني، وعلي بن سعيد بن بشير، وأبو عبد الرحمن النَّسائي.

[حديث: كان رسول الله يذكر الله..]

أخبرنا أبو المُظفَّر بن القُشَيْري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عَوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، نا معاوية بن صالح الدِّمشقي، نا يحيى بن معين، أنا ابن أبي زائدة ٥

ح قال: ونا أبو نعيم، نا مُعَلَّى بن منصور، أخبرني ابنُ أبي زائدة

أخبرني أبي، عن خالد بن سَلَمة، عن البَهِيِّ، عن عُروة، عن عائشة قالت[٢]:

كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كلِّ أحيانه.

[حديث: أطيعوني ما كنت بين..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أحمد بن سليمان بن حَذْلم وعلي بن يعقوب قالا: نا سليمان بن أيوب بن حَذْلم، نا سليمان بن عبدة، نا معاوية بن صالح، نا إبراهيم بن أبي العباس، حدَّثني ابن حمير، عن بحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن كَثير بن مرة، عن نُعيم بن همَّار، عن المِقْدام [٣٣٦ب] بن معدي كَرِب، عن أبي أيوب الأنصاري، عن عوف بن مالك قال[٣]: ١٠

خطبنا رسولُ الله ﷺ بالهَجِير، وهو موعوكٌ، فقال: «أطِيعُوني ما كنتُ بين أظهرِكُم، وعليكم بكتاب الله، أَحِلُّوا حلالَه، وحرِّموا حرامَه». ١٥

[تعقيب]

كان في الأصل: موعوب، وهو تصحيف.

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين[٤] هبة الله بن الحسن وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري الدمشقي. روى عن خالد بن ٢٠

(١) كان في نسخ التاريخ، وأصل الكمال «عبد الرحيم»، وقد صححه المزي في تهذيب الكمال ١٩٥/٢٨ وفاق المثبت وتعقبه بقوله: «كان فيه عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الحكم، وهو خطأ».

(٢) أخرجه مسلم برقم (٣٧٣) في الحيض، وأبو داود برقم (١٨) في الطهارة، والترمذي برقم (٣٣٨٤) في الدعوات، وابن ماجه برقم (٣٠٣) في الطهارة.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٠٦). ٢٥

(٤) بيض موضع اللفظة في د، وهي مطموسة في ب، وفي س: «أبو محمد».

(٥) الجرح والتعديل ٣٨٣/٨ .

مَخْلَد القَطَواني، وأبي الجَوَّاب، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي، وإسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، وزكريا بن يحيى. كتب عنه أبي بدمشق، وروى عنه.

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذَاني، أنا الصفَّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبيد الله، معاوية بن صالح الأشعري الدمشقي. سمع عبد الأعلى بن مُسْهِر، وإسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب. روى عنه أبو الحسن بن عمير، وكناه لنا. ٥

[وعند ابن يونس]

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْده ـ وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه ـ أنا عمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

معاوية بن صالح الأشعري، يكنى أبا عبيد الله. دمشقي قدم مصر، فكتب بها، وكُتِبَ عنه. وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاثٍ وستين ومائتين. ١٠

[وفي وفيات ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]:

سنة اثنتين وستين ومائتين ـ سمعت أبا العَبَّاس بن مَلاَّس يقول: ـ فيها توفي أبو عبيد الله معاوية بن صالح.

١٥ قال ابن زَبْر: وقال أبو جعفر الطَّحَاويُّ:

وفي سنة ثلاثٍ وستين توفي معاوية بن صالح الأشعري.

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

معاوية بن صخر أبي سفيان بن حرب بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الرحمن الأموي*

خال المؤمنين وكاتب وحي ربِّ العالمين. أسلم يوم الفتح. ورُوِي عنه أنَّه قال: أسلمتُ يوم القضية، وكتمتُ إسلامي خوفاً من أبي. وصَحِبَ النبيَّ ﷺ، وروى عنه أحاديث. وروى عن أختِه أمِّ حبيبة. ووَلَّاه عمرُ بن الخطَّاب الشام، وأقرَّه عثمان ابن عفان عليها، وبنى بها الخضراء، وسكنها أربعين سنةً.

روى عنه ابنه يزيد، وعبد الله بن عبَّاس، وأبو سعيد الخُدْري، وأبو ذرٍّ الغِفاري، وجريرُ بنُ عبد الله البَجَلي، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزُّبير، وعبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنابحي، وأبو إدريس الخَولاني، وحميد وأبو سَلَمة ابنا عبد الرحمن بن عوف، وأبو صالح ذَكْوان، ويزيد بن الأصم، وعُمَيْر ابن هانئ العَنْسي[1]، وعبد الله بن عامر اليَحْصبي، وأبو الأزهر المغيرة بن فروة القرشي، ويزيد بن أبي مالك، وأبو عبد رب الزاهد، وعُبادة بن نُسَي، وأسلم مولى عمر، وسعيد بن المُسَيَّب، وعروة بن الزُّبير، وسالم بن عبد الله بن عمر، وبشر أبو قيس القِنَّسْريني، وثابت بن سعد، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله، ومحمد بن الحَنَفِيَّة، وسعيد المَقْبُري، وحَريز مولاه، وأبو شيخ الهُنائي حيوان[2] ابن خالد، وراشد بن سعد، وخالد بن مَعْدان، وأبو عامر عبد الله بن لُحَي، ومحمد ابن سيرين، ومعبد بن عبد الله الجُهَني، والقاسم أبو عبد الرحمن، ومحمد بن جُبير ابن مطعم، وهمَّام بن مُنبِّه، وغيرهم.

---

* أهم مصادر ترجمته، وهي كثيرة: طبقات ابن سعد ٣٢/٣، و ٤٠٦/٧، ونسب قريش ١٢٤، والتاريخ الكبير ٣٢٦/٧، والكنى والأسماء لمسلم (٦٧)، والكنى والأسماء للدولابي ٧٩/١، والمعارف ٣٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣٠٥/١، وأنساب الأشراف ٤/٥، ١٣٦، والجرح والتعديل ٣٧٧/٨، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٢٣/٤ «٢٦٥٤»، وتاريخ بغداد ٢٠٧/١، والاستيعاب ١٤١٦/٣، وجمهرة أنساب العرب ١١٢، ١١٣، وأسد الغابة ٣٨٥/٤، وتهذيب الكمال ١٧٦/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١١٩/٣، وتاريخ الإسلام (٤٠ - ٦٠) ٣٠٦، والبداية والنهاية ٢٠/٨، ١١٧، والعقد الثمين ٢٢٧/٧، وغاية النهاية (ت ٣٦٢٥)، والإصابة ١٥١/٦ (٨٠٧٤)، وتاريخ الخلفاء ١٧٢ .

(١) د، س، ب: «العبسي»، والصحيح أنه العَنْسي ـ بالنون ـ انظر تهذيب الكمال ٣٨٨/٢٢ .

(٢) اللفظة من غير إعجام في نسخ التاريخ، وفي س، د: «الهناني. أبو شيخ الهُنَائي الهمداني البصري. قيل اسمه: حيوان بن خالد، وقيل: خيوان. انظر تهذيب الكمال ٤١١/٣٣ .

[رأى رسول الله قصر من شعره]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[١]، نا أبو عمرو مروان بن شجاع الجَزَري، نا خُصَيْف

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا سُرَيْج بن يونس، أبو الحارث، نا مروان بن شجاع ٥ الخَصيفي، حدثني خُصَيْف

عن مجاهد وعطاء، عن ابن عبَّاس، أن معاوية أخبَرَه

أنَّه رأى [٣٣٧] رسولَ الله ﷺ - وفي حديث سُرَيْج: النبيَّ ﷺ - قصَّرَ من شعره بِمشْقَص[٢]. فقلنا لابن عبَّاس: ما بلغنا هذا إلاَّ عن معاوية، فقال: - زاد سُرَيْج: ابن عباس، وقالا: - ماكان معاوية على رسول الله ﷺ متَّهماً - وفي حديث ١٠ سُرَيْج: على النبيِّ ﷺ.

رواه يحيى بن معين عن مروان بن شجاع.

[حديث: إن الرجل يسألني..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، نا أبو الحسين ابن سمعون إملاءً[٣]، أنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجستاني[٤] سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا أبو طاهر - يعني أحمد بن عمرو[٥] بن السرح - نا سفيان - [٦]هو ابن عُيينة[٦] - عن عمرو ١٥ [٦]- هو ابن دينار[٦] - عن ابن منبه، عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الرجل يسألُني الشيء فأمنعُه حتَّى تَشفَعوا فتؤجروا»، وأنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اشفَعُوا تؤجروا».

[معاوية في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزِّ ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن ٢٠ أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط[٧] قال:

---

(١) مسند أحمد ٤/٩٥ (٢٨/٧٧، ١٦٨٦٣).

(٢) المِشْقَص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، ويجمع على مشاقص.

(٣) أمالي ابن سمعون الواعظ (ق ١٧٦)، ورواه صاحب الكنز بالرقمين (٦٤٨٩، ٦٤٩١).

(٤) ليست في الأمالي.

٢٥ (٥) س: «عمر»، هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الأموي، أبو الطاهر المصري. انظر تهذيب الكمال ١/٤١٥.

(٦ - ٦) ليس مابينهما في أمالي ابن سمعون.

(٧) طبقات خليفة ١٠.

أبو سفيان اسمه صخر بن حرب، وابناه: يزيد ومعاوية ابنا أبي سفيان بن حرب. أمُّ معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. يكنى أبا عبد الرحمن. مات بالشام سنةَ ستين.

[كنيته عند ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي أبو بكر:

ومعاوية بن أبي سفيان، أبو عبد الرحمن.

[من خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة[1]:

معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. وأمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي، ويكنى[2] أبا عبد الرحمن.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة:

معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس، يكنى أبا عبد الرحمن، وأمُّه هند بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس. وكان يقول: لقد أسلمت قبل أنْ يقدَم النبيُّ ﷺ في عُمْرة القضية، ولقد كنتُ أخاف أن أخرج، كانت أمِّي تقول لي: إن خرجت قطعنا عنك القوت. وله دار بالمدينة تُشْرَع على بلاط الفاكهة. مات بالشام سنة ستين.

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه - أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومعاوية بن أبي سفيان يكنى أبا عبد الرحمن. وأمُّه هند بنت عُتْبة بن ربيعة

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٦ .

(٢) في الطبقات :«ويكنى معاوية».

ابن عبد شمس بن عبد مناف. وكان معاوية طويلاً أبيض أصْبح[١]، وكانت وفاته ـ فيما ذكر ابن بُكَير، عن الليث بن سعد ـ في رجب لأربعٍ ليالٍ بقين من سنة ستين. وقد زعم غيره أنَّه توفي للنصف من رجب، وهو ابن ثمان وسبعين، وقيل: بل ابن تسع وسبعين. وكانت وفاته بدمشق، وكانت خلافته تسع عشرةَ سنةً وثلاثة أشهر.

٥ أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال[٢]: [وعند البخاري]

معاوية بن أبي سفيان بن حرب، واسم أبي سفيان صخر، أبو عبد الرحمن القُرَشي الأموي. قال علي بن عبد الله: [٣٣٧ب] مات سنة ستين.

١٠ أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً [وعند ابن أبي حاتم]

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد قال[٣]:

معاوية بن أبي سفيان بن حرب، واسم أبي سفيان صخر بن حرب، أبو عبد الرحمن الأموي. نزل الشام. له صحبة. روى عنه: حُمَيْد بن عبد الرحمن بن ١٥ عوف، وأبو صالح ذكوان، وعبد الله بن عامر اليَحْصبي، ويزيد بن الأصم، وثابت ابن سعد. سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري [وعند الفسوي]

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٤]:

٢٠ معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس. وكنية معاوية أبو عبد الرحمن.

أخبرنا[٥] أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، نا أبو عبد [وفي طبقات أبي زرعة]

---

(١) الأصبح: الذي يكون في سواد شعره حمرة.

(٢) التاريخ الكبير ٣٢٦/٧ .

٢٥ (٣) الجرح والتعديل ٣٧٧/٨ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٣٠٥/١ .

(٥) الخبر التالي مكرر في د.

الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

ومعاوية بن أبي سفيان يكنى أبا عبد الرحمن.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال: ٥

سمعت ابنَ سُمَيْع يقول:

ومعاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف. يكنى أبا عبد الرحمن، أمره عمر وعثمان. توفي[١] بدمشق. قبره بها. كذا قال أبو سعيد. ١٠

[وفي تاريخ الخطبي] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الصَّيْرفي، أنا أبو القاسم بن جَنِيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال:

معاوية بن أبي سفيان. اسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس ابن عبد مناف. كنيته أبو عبد الرحمن. وأُمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف. وكانت خلافته منذ وقت سالمه الحسن بن علي، وبايعه، واجتمع الناس عليه إلى أن مات تسع عشرة سنةً وأربعةَ أشهر. ١٥

[وفي معرفة الصحابة لابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده قال:

معاوية بن صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس الأموي، أبو[٢] عبد الرحمن القرشي. روى عنه: عبد الله بن عبَّاس، وأبو سعيد الخُدْري. تولَّى الإمارة عشرين سنةً، والخلافة عشرين سنةً. توفي سنة ستين في رجب. ٢٠

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معاوية بن أبي سفيان، واسمه صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو أخو يزيد وزياد بن سمية، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي. نزل

٢٥

(١) سقطت من س.

(٢) ب، د، س: «أبا».

الشام. وأمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه ابن عبَّاس، وحميد بن عبد الرحمن، وعمير بن هانئ، وحمران بن أبان في الحجِّ والعلم. ولي الخلافة حين سلم الأمر إليه الحسن بن علي وصالحه، وذلك في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى، سنة إحدى وأربعين، ومات يوم الخميس لثمان بقين
٥ من رجب سنة ستين. قاله خليفة وعمرو بن علي: وقال عمرو: وهو ابن ثمان وسبعين سنةً. وقال الذُّهْلي: قال يحيى: مات لأربع خلون منه، وسنُّه ثمانٍ وسبعون سنة. وقال الواقدي: مات سنة ستين للنصف من رجب، وهو ابن ثمان وسبعين سنةً.

[وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ(١):

١٠ معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن [عبد مناف] يكنى أبا عبد الرحمن. وأمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمُّها صفيَّة بنت أمية بن حارثة(٢) بن الأوقص من بني سُلَيْم. وأمها بنت نوفل بن عبد مناف. كان من الكتبة الحسبة الفصحة. أسلم [٣٣٨] قبيل الفتح، وقيل: عام القضية، وهو ابن ثمان عشرة. عده ابن عبَّاس من الفقهاء، وقال: كان
١٥ فقيهاً. توفي للنصف من رجب سنة ستين، وسنه نحو ثمانين سنةً. وقيل: ثمان وسبعين. كان أبيض طويلاً، أجْلَح(٣)، أبيضَ الرأسِ واللِّحية، أصابته اللَّقْوة(٤) في آخر عمره، وكان يقول: رحم الله عبداً دعا لي بالعافية، وقد رميت في أحسني، وما يبدو مني، ولولا هواي(٥) في يزيد لأبصرت رشدي. ولمَّا اعتلَّ قال: ودِدْتُ أنِّي لا أُعَمَّر فوق ثلاثٍ، فقيل: إلى رحمة الله ومغفرته، فقال: إلى ماشاء وقضى، قد علم
٢٠ أنِّي لم آلُ، وما كره الله غيَّر. وكان عنده قميص رسول الله ﷺ وإزاره ورداؤه وشعره، فأوصاهم عند موته، فقال: كفنوني في قميصه، وادرجوني في ردائه،

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٢٣/٤ وفيه بعض الخلاف في الرواية.
(٢) اللفظة من غير إعجام في ب، س، د. والمثبت من معرفة الصحابة، ونسب قريش ١٥٣.
(٣) الجَلَح: ذهاب الشعر من مقدم الرأس، والنعت: أجلح وجلحاء.
٢٥ (٤) في د، س: «القوة». اللَّقْوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق، وقد لُقِي.
(٥) د: «هواني». وفي معرفة الصحابة: «هوى مني».

وأزِّروني بإزاره، واحشوا مِنْخَريَّ وشِدْقَيَّ بشعره، وخلُّوا بيني وبين رحمةِ أرْحم الراحمين. كان حليماً[1] وقوراً. وَلِي العمالة من قبل الخلفاء عشرين سنةً، واستولى على الإمارة بعد قتل عليٍّ عشرين سنةً، فكانت الجماعة عليه عشرين سنةً، من سنة أربعين إلى سنة ستين، فلمَّا نزل به الموت قال: ليتني كنتُ رجلاً من قريش، بذي طوى، وأنِّي لم ألِ من هذا الأمرِ شيئاً. وكان يقول: لا حِلْمَ إلاَّ التجربة. وقال ابن عباس: ما رأيت رجلاً هو أخلق للملك من معاوية، لم يكن بالضيِّق الحَصِر. وقال ابن عمر: ما رأيت أحداً كان أسودَ من معاوية. وكان يقول: [مازلت أطمع في الولاية مذ]. قال لي رسول الله ﷺ: «يا معاوية، إذا ملكت فأسْجح[2]»، فملك الناس كلهم عشرين سنة [منفرداً][3] بالملك، يفتح الله به الفتوح، ويغزو الروم، ويقسم الفيء والغنيمة[4]، ويقيم الحدود، والله لا يضيع أجرَ من أحسن عملاً.

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد رجوعه من صفِّين[5]: لا تكرهوا إمارة معاوية، والله لئن فقدتموه لكأنِّي أنظر إلى الرؤوس تَنْدُرُ عن كواهلها كالحنظل. حدث عنه من الصحابة: عبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأبو الدَّرْداء، وجرير، والنُّعْمان بن بشير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزُّبَيْر، ووائل بن حجر، ومن التابعين: سعيدُ بن المُسَيَّب، وأبو سَلَمة، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعُرْوَة بن الزُّبَير، وسالم بن عبد الله، وعَلْقَمةُ بن وقَّاص، وعيسى بن طلحة، ومحمد بن الحَنَفيَّة، والقاسم بن محمد، في آخرين.

[وفي تاريخ بغداد] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[6]:

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَي بن كِلاب. يكنى أبا عبدِ الرحمن. وأمه هند بِنت عتبة بن ربيعة بن عبد

(١) د: «طيباً».

(٢) إذا ملكت فأسْجح: أي إذا قدرت فسهل وأحسن العفو. وما بين حاصرتين موضعه في نسخ التاريخ: «مارأيت أطمع منه» والمثبت من معرفة الصحابة هو الوجه.

(٣) مابين حاصرتين طمس في ب، وبياض في د، س، والمثبت من معرفة الصحابة.

(٤) د: «العشر».

(٥) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٧٢ .

(٦) تاريخ بغداد ٢٠٧/١ .

شمس. أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة. وكان يقول: أسلمتُ عام القضية، ولقيتُ رسول الله ﷺ فوضعت عنده إسلامي. واستكتبه النبي ﷺ وولاّه عمر بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلم يزل عليها مدة خلافة عمر. وأقرّه عثمان بن عفّان على عمله. ولمّا قتل علي بن أبي طالب سار معاوية من الشام إلى
٥ العراق، فنزل بمَسْكِن، ناحية حَرْبى[1] إلى أن وجه إليه الحسن بن علي فصالحه. وقدِمَ معاويةُ الكوفة، فبايع له الحسن بالخلافة، وسُمِّيَ عام الجماعة.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على عليِّ بن عمرو، حدَّثكم
١٠ الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش:

معاوية بن أبي سفيان، يكنى أبا عبد الرحمن.

وقال الهيثم بن عدي: معاوية بن أبي سفيان، أبو عبد الرحمن.

[وعند أحمد]

أخبرنا «ملحق»أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب قال: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: [٣٣٨ ب]
١٥ سمعت أبي يقول«إلى»:

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّولابي قال: وسمعتُ عبد الله بن أحمد يقول: عن أبيه قال:

معاوية بن أبي سفيان، أبو عبد الرحمن.

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا
٢٠ مكي بن عبدان قال: سمعت مُسْلماً يقول[2]:

أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان كاتبُ رسول الله ﷺ.

[وعند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

---

(١) مَسْكِن: بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ـ موضع قريب من أوانا على نهر دجيل، عند دير الجاثليق. معجم البلدان ١٢٧/٥ . وحَرْبى ـ قال ياقوت: «مقصور والعامة تتلفظ به ممالاً، بُليدة في أقصى
٢٥ دجيل، بين بغداد وتكريت». معجم البلدان ٢٣٧/٢ .

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ق ٦٧).

أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن صخر بن حرب بن أميَّة.

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي قال(١):

أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان. ٥

[جملة خبره عند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القُرَشي الأموي. واسم أبي سفيان صخر بن حرب. له صحبة من النبي ﷺ، وكان كاتبه. حديثه في أهل الشام، ومات بها، وأُمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة ١٠ ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف.

[أمه] أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزُّهري، عن عمِّه يعقوب بن إبراهيم قال:

أمُّ معاوية بن أبي سفيان هند بنتُ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. وأُمُّها صفيَّة بنت أميَّة بن حارثة بن الأوقص، وأُمُّها أَمَةُ بنت نَوْفل بن عبد مناف بن قُصَيٍّ(٢). ١٥

[صفته من طريق الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان قال: وحدَّثني الزبير، حدثني محمد بن سلاَّم، عن ابن عائشة، عن رجل قد أسماه(٣)، عن أبيه قال:

إني أطوف مع أبي حول البيت ورجل قد فَرَع الناس، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الأوراك، قلت: يا أبه، من هذا؟ قال: هذا ابن هند، هذا ابن أبي سفيان، هذا ٢٠ أمير المؤمنين، هذا معاوية.

[ومن طريق الخطبي] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد الصَّيْرفي، أنا عبيد الله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي قال(٤):

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩.

(٢) قارن بتراجم النساء ٤٣٩. ٢٥

(٣) س: «سماه».

(٤) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٣/١٢٠.

وكانت صفته - يعني معاوية - فيما حدثني البربري، عن ابن أبي السري طويلاً، أبيض جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، يخضب بالحنّاء والكتم.

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا علي ابن أحمد بن أبي قيس

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي

قالا: نا ابن أبي الدنيا قال[1]:

وكان معاوية طويلاً، أبيض، جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا. وكان يخضب. ويكنى أبا عبد الرحمن.

[كان يصفر لحيته]

١٠ وحدثني محمد بن يزيد الأدمي، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عبد رب قال[2]:

رأيت معاوية يصفّر لحيته كأنّها الذّهب.

[حديث النهي عن القصة]

أخبرنا «ملحق» أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا المؤمل بن الحسن، نا محمد بن يحيى، نا سعيد بن أبي مريم، أنا عبد الجبّار بن عمر، عن ابن شهاب، أخبرني عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان

١٥ وهو على المنبر بالمدينة يقول[3]:

أين فقهاؤكم، يا أهل المدينة؟ إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ نهى عن هذه القُصّة[4]، ثم وضعها على رأسه، فلم أر على [٣٣٩] عروس، ولا على غيرها أجمل منها على معاوية. ثم قال: «لَعَنَ الله الواصلة والموصولة، والنامصة والمنموصة والواشمة والموشومة»[5] «الى».

---

٢٠ (١) رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ١١٧/٨ .

(٢) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٢٠/٣ .

(٣) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٢١/٣ من هذا الطريق وأخرجه البخاري برقم (٥٥٨٨) في اللباس، ومالك في الموطأ ٩٤٧/٢، ومسلم برقم (٢١٢٧) في اللباس، وأبو داود برقم (٤١٦٧) في الترجل، والترمذي برقم (٢٧٨١) في الأدب، وأحمد في المسند ٩٥/٤ (٧٩/٢٨

٢٥ «١٦٨٦٥») من طرق عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

(٤) القُصّة: بضم وتشديد: شعر الناصية.

(٥) د: «الموشمة». الواصلة: المرأة تصل شعرها بشعر غيرها، والنامصة: مزينة النساء بالنمص، وهو نتف الشعر. والوشم: غرز الإبر في البدن.

[من تنبأ له بالسيادة]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، نا محمد بن عبد الرحمن الحنفي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن صالح بن كيسان[٢] قال:

رأى بعض متفرسي العرب معاوية وهو صبي صغير، فقال: إنِّي لأظن هذا الغلامَ سيسودُ قومَه، فقالتْ هند: ثكلتهُ إن كان لايسودُ إلاَّ قومه. ٥

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالوا: أنا محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العبَّاس، نا أبو عبد الله الطوسي، نا الزُّبير بن بكار، حدَّثني محمد بن سلاَّم، عن أبان بن عثمان قال[٣]:

كان معاوية وهو غلام يمشي مع أمِّه هند، فعثُر، فقالت: قم، لا رَفَعَكَ الله. وأعرابي مقبل ينظر إليه، فقال: لِمَ تقولين له؟ فوالله إنِّي لأظنُّه سيسودُ قومَه، فقالت: لا رفعه[٤] الله إن لم يسد إلاَّ قومه. ١٠

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٥]، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف قال:

نظر أبو سفيان يوماً إلى معاوية وهو غلام، فقال لهند: إنَّ ابني هذا لعظيم الرأس، وإنَّه لخليقٌ أن يسودَ قومَه، فقالتْ هند: قومَه فقط! ثكلته إن لم يسد العرب قاطبةً. وكانت هند تحمل معاوية وهو صغير وتقول: [من الرجز] ١٥

إنَّ بُنَيَّ معرقٌ كريمُ ... محبَّبٌ في أهله حليم
ليس بفحَّاشٍ، ولا لئيمُ ... ولا بطخرور[٦] ولا سؤوم
صخر بني فهرٍ به زعيمُ ... لا يخلف الظن، ولا يَخِيم[٧]

٢٠

(١) المجالسة وجواهر العلم ٥/٤٣٦ «٢٣١١».

(٢) د، س: «حسان».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٢١ .

(٤) س: «يرفعه».

(٥) الخبر في البداية والنهاية ٨/١١٨ .

(٦) د، س، ب: «طحرور». ووقع في البداية والنهاية: «ضجور»، يقال للرجل إذا لم يكن جَلْداً ولا كثيفاً: إنه لطخرور. الطُّخْرور والطُّخْرورة: والجمع طخارير: القطع الرقيقة المتفرقة من السحاب. ٢٥

(٧) الخائم: الجبان، وخام عنه يخيم: نكص وجبن.

قال: فلمَّا ولَّى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ما ولَّاه من الشام خرج إليه معاوية، فقال أبو سفيان لهند: كيف رأيت؟ صار ابنك تابعاً لابني! فقالت: إن اضطرب حبلُ العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابني.

أخبرنا أبو الفتح بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله العبدي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب،
٥ نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب الزُّبيري قال:

كان معاوية يقول: أسلمتُ عام القَضِيَّة، لقيت النبيَّ ﷺ، وكان عام القَضِيَّة لما صُدَّ النبيُّ ﷺ عن البيت.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال:

١٠ ومعاوية بن أبي سفيان كان يقول: أسلمتُ عام القضية، ولقيت رسول الله ﷺ فوضعت إسلامي عنده، وقبل منِّي، وكان من أمره بعدُ ماكان، ولم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان حتى توفي يزيد، فاستخلفه على عمله، فأقره عمر، وعثمان من بعد عمر. وركب البحر غازياً بالمسلمين في خلافة عثمان بن عفان إلى قبرس.

[خبر إسلامه وما قسم له النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن
١٥ معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن عمر بن عبد الله العَنْسي قال[1]:

قال معاوية بن أبي سفيان: لَمَّا كان عامُ الحُدَيْبية، وصدَّتْ قريش رسول الله ﷺ عن البيت، ودافعوه بالراح، وكتبوا بينهم القضية وقع الإسلام في قلبي، فذكرت ذلك لأُمِّي هند بنت عتبة، فقالت: إيَّاك أنْ تخالف أباك، أو أن تقطع أمراً
٢٠ دونه فيقطع عنك القوتَ، وكان أبي يومئذ غائباً في سوق حُباشة[2]. قال: فأسلمتُ، وأخفيتُ إسلامي. فوالله لقد رحل رسول الله ﷺ من الحُدَيْبية وإنِّي مُصَدِّق به، وأنا على ذلك أكتمه من أبي سفيان. ودخل رسولُ [٣٣٩ب] الله ﷺ مكَّةَ عام عُمرة القَضِيَّة وأنا مسلم، مصدق به، وعلم أبو سفيان بإسلامي، فقال لي

---

(١) رواه الذهبي في السير ٣/١٢٢ .

٢٥ (٢) قال ياقوت: حُباشة، سوق من أسواق العرب في الجاهلية - بضم الحاء والشين معجمة. وأصل الحباشة الجماعة من الناس. معجم البلدان ٢/٢١٠ .

يوماً: لكنْ أخوك خير[1] منك، وهو على ديني، فقلت: لم آلُ نفسي خيراً. قال: فدخل رسول الله ﷺ مكّة عام الفتح فأظهرت إسلامي، ولقيته، فرحّب بي، وكتبت له.

قال محمد بن عمر: وشهد معاوية بن أبي سفيان مع رسول الله ﷺ [2] حُنيناً، وأعطاه رسول الله ﷺ[2] من غنائم حنين مائةً من الإبل، وأربعين أوقيّةً وَزَنها له بلال[3]. ٥

[استشار النبي جبريل في استكتابه] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد[4]......

... في استكتاب معاوية، فقال: استكتبه، فإنّه أمين».

[حديث: أتاني جبريل..] أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر القرشي، حدثني أبو بكر بن أحمد بن عتاب القيسي - بصري - نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الوليد بن الفضل العَنَزي، عن القاسم بن عتبة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: ١٠

«أتاني جبريل، فقال: اتّخذْ معاوية كاتباً».

[خبر عبد الله بن خطل، واستكتاب معاوية] قال: ونا محمد بن مروان، حدثني محمد بن حرب النَّشائي، نا إسماعيل بن يحيى التيمي، عن قرة ابن خالد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السَّلماني قال: سمعت علي بن أبي طالب قال: ١٥

استكتب رسول الله ﷺ عبد الله بن خَطَل، فلمّا نزلت على النبي ﷺ: ﴿أنَّ الله سَميعٌ عَليم﴾[5] فكتبها هو: إن الله عليم سميع. فعلم النبيُّ ﷺ مافعل، فأرسل إلى أُبيّ بن كعب، فقال: «يا أُبَيُّ، إنَّ جبريل أخبرني أنَّ هذا غيَّر ما أنزل الله، فَغَيِّره». فغيَّره أُبَيٌّ، ولَحِق عبدُ الله بن خطل بمكة مشركاً. قال علي: فلمّا كان يوم ٢٠

---

(١) ب، د، س: «خيراً»، والإعراب على الصواب في السير.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) استدركت اللفظة في هامش س.

(٤) كذا، وبعده في أسفل الورقة في ب: «خرم ورقة»، وأخرج الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٠/٣ عن علي: «أنَّ جبريل نزل فقال: استكتب معاوية فإنه أمين». وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٠/٨ عن ابن عساكر «من رواية علي وجابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ استشار جبريل في استكتابه معاوية، فقال: «استكتبه فإنه أمين». ٢٥

(٥) سورة الأنفال ٨ من الآية ٥٣ .

قال النبي ﷺ: «إنْ وجدتم مقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن أبي سَرْح، وخولة، والرباب متعلقين بأستار الكعبة فاضربوا أعناقهم قال علي: فخرجت، فإذا أنا بمقيس، فأخذت بيده، فضربت عنقه، ثم خرجت، فدخلت المسجد، فإذا عبد الله بن خَطَل يعوذ بالكعبة، فأخرجته فضربت عنقه، ثم خرجت

٥ فإذا بخولة، فأخذتها، فأتيت النبي ﷺ، فلمَّا رأت النبي ﷺ كشفت فرجها، فقالت: كيف تغض بصرك فيما تزعم؟ فقال لي النبي ﷺ: «يا علي، أخرجها، فحرقها بالنار». ثم اتَّبعني رسول فقال: «ياعلي، إن صاحب النار أبى أن يعذِّب بالنار أحدٌ غيرُه، اضرب عنقَها»، فضربتُ عنقها.

قال علي: فلمَّا قدمنا المدينة طلب النبي ﷺ كاتباً له إلى بعض الأعاجم،

١٠ وكان من حضر النبيَّ ﷺ يكتب، وكان معاوية قد أسلم، وكان حسن الخط، فاستكتبه رسول الله ﷺ، فلما نزل عليه جبريل قال له النبي ﷺ: «ياجبريل، تخوف علي من معاوية خيانة كما فعل عبد الله بن خَطَل؟ قال: لا، هو أمين».

[حديث النبي يوم أم حبيبة]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ ،

وأخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد إجازةً، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

١٥ الهمذاني

قالا: نا سليمان بن أحمد(١)، نا أحمد بن محمد الصَّيدلاني، نا السَّري بن عاصم، نا عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير، عن أبيه، عن هشام بن عروة، (٢عن أبيه٢)، عن عائشة قالت:

لَمَّا كان يوم أمِّ حبيبة من النبيِّ ﷺ دَقَّ الباب داقٌّ، فقال النبي ﷺ: «انظروا من هذا»، قالوا: معاوية، قال: «ائذنوا له»، فدخل وعلى أُذُنه قلم لم يخطَّ به، فقال:

٢٠ «ماهذا القلم على أُذُنكَ، يا معاوية؟» قال: قلمٌ، أعددتُه لله ولرسوله، فقال: «جزاكَ الله عن نبيِّك خيراً، والله ماستكتبتُكَ إلاَّ بوحي من الله، وما أفعلُ من صغيرةٍ ولا كبيرة إلا بوحي [٣٤٠] من الله - عز وجل - كيف بكَ لوقد قمَّصك الله قميصاً» - يعني الخلافة - فقامت أمُّ حبيبة، فجلست بين يديه، فقالت: يا رسول الله، وإنَّ الله مُقَمِّصٌ أخي قميصاً؟ قال: «نعم، ولكنَّ فيه هناتٍ وهناتٍ وهناتٍ!» فقالت: يا

---

٢٥ (١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٢٠ من طريق الطبراني.

(٢ - ٢) ليس مابينهما في البداية والنهاية.

رسول الله، فادعُ الله له، فقال: «اللهمَّ اهدِه بالهُدَى، وجنِّبه الرَّدَى، واغْفِرْ له في الآخرة والأُولى».

[تعقيب الطبراني وابن عساكر]

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير، تفرد به السري بن عاصم.

وقد روي عن شعيب بن إسحاق، عن هشام[1]. ٥

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عبد الله بن وهيب الجذامي - بغَزَّة - نا محمد بن عبيد الإمام، نا شعيب بن إسحاق، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كانت ليلة أمِّ حبيبة من رسولِ الله ﷺ، فعرضت لي حاجة، فأتيت منزل أمِّ حبيبة أريد قضاء حاجتي من رسول الله ﷺ فقال: «يا عائشة، مالك؟» قلتُ: حاجة عرضتْ، قال: «إنها ليست بليلتك». فجلست إلى جنب أمّ حبيبة فدخل معاوية وعلى أذنه قلم جديد قد براه ولم يخط به بعد، فقال النبي ﷺ: «ماهذا، يا معاوية؟» قال: قلم بريته[2] لله ورسوله، قال: «جزاك الله عن نبيك خيراً، والله ما استكتبتك إلا بوحي من السماء، ولا أعمل صغيرة ولا كبيرة إلا بوحي من السماء، يا معاوية، إن الله ولاك من أمر هذه الأمة فانظر ماأنت صانع». قالت أم حبيبة: أو يعطي الله أخي ذلك، يا رسول الله؟ قال: «نعم، وفيها هنَاتٌ، وهنَاتٌ، وهناتٌ». قالت أمُّ حبيبة: ادع الله لأخي ذلك[3]، يا رسول الله، قال: «اللهم ألهمه التقوى، وجنبه الردى، واغفر له في الآخرة والأُولى». ١٠ ١٥

[طريق آخر للحديث]

رواهُ أبو شيخ الأصبهاني، عن أحمد بن محمد البزار المديني[4]، عن إبراهيم ابن عيسى الزاهد، عن أحمد بن سعيد، عن إبراهيم بن عبد الوهاب، عن شعيْب بن إسحاق. ٢٠

---

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية: «وقد أورد ابن عساكر بعد هذا أحاديث كثيرة موضوعة، والعجب منه مع حفظه واطلاعه كيف لاينبه عليها، وعلى نكارتها وضعف رجالها».

(٢) ب، س: «برأته».

(٣) كذا في س، ولم تتضح اللفظة في ب. ٢٥

(٤) س: «المدني».

مثله.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، أنا أبو منصور طاهر بن العباس، نا عبيد الله بن محمد السَّقطي، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق، نا أبو بكر بن صديق الأصبهاني، نا يوسف ابن يعقوب بن هارون العسكري - بعسكر مكرم - نا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان، نا يزيد بن عبد الله الطبري، عن أبيه، عن جدّه قال:

رأيت علي بنَ أبي طالب يخطب على منبر الكوفة، وهو يقول: والله لأخرجنَّها من عنقي، ولأضعنَّها في رقابكم؛ ألا إنَّ خيرَ الناسِ بعد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم[1] عثمان، ثم أنا؛ ماقلتُ ذلك مِنْ قِبَلِ نَفْسي، ولأخرجنَّ مافي عنقي لمعاوية بن أبي سفيان؛ لقد استكتبه رسولُ الله ﷺ، وأنا جالس بين يديه، فأخذ القلمَ، فجعله في يده، فلم أجد من ذلك في قلبي إذ علمت أنَّ ذلك لم يكن من رسول الله ﷺ، وكان من الله - عزَّ وجل - ألا إنَّ المُسْلِمَ من سَلِم من قِصتَّي وقِصتَّه.

قال: ونا السَّقَطي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم التُّستَري، نا أبو علي إسماعيل بن العباس الورَّاق، نا أحمد بن الهيثم البزاز العسكري، نا الحسن بن بشار العِجْلي - ثقة - نا عبد الله بن جعفر - أخو إسماعيل بن جعفر المديني[2] - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان النبيّ ﷺ في بيت أم حبيبة، فدخلتُ، فلمَّا رآني قال: «ماجاء بكِ، يا حميراء؟» قالت: حاجةٌ لي، يا رسول الله، قال: «بل الغيرةُ». قالت: فبينما أنا كذلك إذا قرع قارع الباب، قال: «انظروا من بالباب»، قيل: معاوية، قال: «ائذنوا له». فدخل، فجعل يتخطَّى - أو قال: يتمطى - في مشيته، فلمَّا بصر به النبيُّ ﷺ قال: «كأنِّي أنظر إلى سويقيه تَوَقَّلان[3] في الجنة». فلمَّا دَنَا من النبيِّ ﷺ إذا على أُذُنه قلم لم يخطَّ به، قال: «ماذا على أُذُنِكَ، يا معاوية؟» قال: قلم أعْدَدْتُه لله ولرسوله، يا رسول الله، قال: «جزاك الله عن نبيِّكَ خَيْراً؛ مااستَكْتَبْتُكَ [٣٤٠ ب] من تلقاءِ نفسي، مااستكتبتك إلا بوحي من السَّماء». ثم قال له النبي ﷺ: «إنَّ الله يُقَمِّصُكَ

---

(١) ب: «بن».

(٢) س: «المدني».

(٣) ب، س: «سويقته». التَّوقُّل: الإسراع في الصعود، يقال: وقل في الجبل وتوقَّل: إذا صعد فيه مسرعاً، والحديث أخرجه الذهبي في السير ١٢٩/٣ .

قميصاً». فقالت أمُّ حبيبة: أو الله فاعل ذلك بأخي؟ قال: «نعم»، قالت: ادع الله لأخي، يا رسولَ الله، قال: «وقاك الله الرَّدى، وغَفَرَ لَك في الآخرةِ والأُولى».

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي إجازةً، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاَء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عثمان العُكْبري، نا القاضي محمد بن محمد بن عبد الوهاب، نا أحمد بن علي المَطِيري، نا أحمد بن محمد بن عمر بن سعيد بن أبان بن عثمان بن عفان، نا محمد بن وزير الأُبُلّي، عن حميد، عن أنس قال[١]: ٥

نزل جبريلُ على النبيِّ ﷺ ومعه قلم من ذهب إبريز، فقال: «إنَّ الله سبحانه يقرأعليك السَّلام، ويقول لك: هذه هدية منِّي إلى معاوية، فقُلْ له يكتب به آيةَ الكُرْسي بخطٍّ حَسَنٍ ويشكلها، ويُعْجِمها، وأعْلِمْه أنِّي قد كتبت له ثواب من قرأها إلى يوم القيامة». فقال النبيُّ ﷺ: «من لنا بأبي عبد الرحمن!» فمضى أبو بكر الصديق، فجاء ومعه مِحْبرة وقرطاس، فدفع[٢] النبي ﷺ، فكتبها وهو يبكي. ١٠

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن علي بن الحسين في كتابه، أنا أبو منصور طاهر بن العباس، نا[٣] أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد، نا أبو بكر بن صديق[٤] الأصبهاني، نا أبو القاسم نصر بن جامع، نا عبيد الله بن هارون الصوَّاف، نا أحمد بن بحر بن عمرو، مولى عثمان بن عفان، نا حمدان بن عبد الله الأيلي، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«هبط عليَّ جبريل، ومعه قَلَم من ذهب إبريزٍ، فقال لي: إنَّ العلي الأعلى يُقْرِئك السلامَ، وهو يقول لك: حبيبي، قد أهديت[٥] القلم من فوق عرشي إلى معاوية بن أبي سفيان، فأوصله إليه، وَمُرْه[٦] أن يكتب آية الكرسي بخطِّه، بهذا القلم، ويشكلَه، ويُعجمَه، و يعرضه عليك، فإنِّي قد كتبت له من الثواب بعددِ كلِّ من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة». فقال رسول الله ﷺ: «من يأتيني بأبي عبد الرحمن؟» فقام أبو بكر الصديق، ومضى حتى أخذ بيده، وجاءا ٢٠

(١) أخرجه بمعناه الذهبي في السير ١٢٩/٣ .
(٢) في هذا الموضع في ب فراغ، وفوقه ضبة.
(٣) س: «أنا».
(٤) سقطت من س . ٢٥
(٥) فوقها ضبة في ب.
(٦) س: «وأمره».

جميعاً إلى النبي ﷺ، فسلموا عليه، فرد عليهم السلام، ثم قال لمعاوية: «ادن منّي، يا أبا عبد الرحمن، ادن منّي، يا أبا عبد الرحمن»، فدنا من رسول الله ﷺ، فدفع إليه القلم، ثم قال له: «يا معاويةُ، هذا قلم قد أهداه إليك ربُّك من فوق عرشه لتكتب به آية الكرسي بخطِّك، وتشكله وتعجمه، وتعرضه علي، فاحمد الله واشكره على ما أعطاك، فإن الله قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها[1] إلى يوم القيامة». قال: فأخذ القلم من يد النبيٍّ ﷺ، فوضعه فوق أذنه. فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم إنَّك تعلم أنِّي قد أوصلته إليه، اللهم إنك تعلم أني[2] قد أوصلته إليه» - ثلاثاً - قال: فجثا معاوية بين يدي النبيٍّ ﷺ، ولم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامة ويشكره حتَّى أتي بطِرْسٍ ومحبرة، فأخذ القلم، ولم يزل يخط به آية الكرسي أحسن ما يكون من الخط حتى كتبها وشكَلها وعرَضها على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا معاويةُ، إنَّ الله قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبتها إلى يوم القيامة».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري - بحُلوان، من لفظه - نا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الأستراباذي - بها - نا أبو الحسن علي ابن محمد بن حاتم القومسي، نا أبو أحمد زكريا بن دويد الكندي - أنه أتى عليه مائة وست وثلاثون سنة، وسمعت أنا منه بعسقلان في سنة نيفٍ وستين ومائتين - نا سفيان الثوري، نا حميد الطويل، نا شقيق، عن ابن عباس [١٤٣] قال:

دخلت على رسول الله ﷺ، فإذا معاوية بن أبي سفيان قاعد عن يمينه، فالتفت النبي ﷺ، فقال: «يا معاوية، اكتب لي آية الكرسي في ورقةٍ بيضاء». قال: فكتبها له، ثم وضعها بين يدي النبي ﷺ، فتناوله النبي ﷺ، ثم نظر فيها، فقال: «غَفَرَ الله لك، يا معاوية بعدد من قرأ آية الكرسي».

أخبرنا أبو محمد بن الأسفرائيني، أنا أبو الحسن التَّغْلبي إجازةً، نا طاهر بن العبْاس، نا عبيد الله بن محمد، نا إسحاق بن محمد، نا ابن صديق، نا أحمد بن محمد بن المغيرة العبَّاداني - بعبَّادان - نا قيس بن إبراهيم بن قيس الطوابيقي، نا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الضرير، نا أبو عامر العقدي وسعيد بن عامر، نا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العَوفي، عن أبي موسى الأشعري قال:

---

(١) ب: «يكتبها».

(٢) ب: «بأني».

لَمَّا نزلت آية الكرسي استشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فقال كلٌّ رجل منهم: أنا أكتبها دون فلان، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «أما أنا لا أستكتب أحداً إلاَّ بوحي من السماء».

قال أبو موسى: فإنَّا مع رسول الله ﷺ جلوسٌ إذ نزل الوحي، فغشي بعباءته القطوانية(١)، فلمَّا سُرِّي عنه الوحي طَفِق يقول: «ما فعل معاوية الغلام»؟ فأتي ٥ معاوية، فذكر ذلك له، فأتى النبي ﷺ وعلى أُذُنه قلم، ومعه كتف بعير، فقال النبي ﷺ: «ادْنُ، يا غلام، فدَنا، ثم قال: «ادن يا غلام»، فدنا، فقال النبي ﷺ: «ادن ياغلام»، فدنا حتى حر ركبته(٢) ركبة النبيِّ ﷺ، قال: «اكتب، يا غلام»، قال: وما أكتب، فداك أبي وأمي، يا رسول ﷺ، قال اكتب: ﴿اللهُ لا إلهَ إلاَّ هو الحيُّ القيومُ﴾(٣) حتَّى انتهى إلى قوله: ﴿وهو العليُّ العظيم﴾ فكتبها، فقال النبي ﷺ: ١٠ «أكتبتها يا غلام»؟ قال: نعم، يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «غفر الله لك ما قدمت إلى يوم القيامة».

قال: ونا إسحاق، نا أبو بكر بن مهران، نا أبو بكر بن عبد الخالق، نا محمد بن الرومي، نا سعيد بن سلمة، عن إبراهيم بن عمر بن أبان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال:

دخل أبو سفيان بن حرب على عثمان بن عفان، فقال: يا أمير المؤمنين، كيف ١٥ رضاك(٤) عن [معاوية؟ قال: كيف لا أرضى وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هنيئاً لك، يا معاوية، لقد أصبحت أميناً على خبر السَّماءِ]».

[معاوية يقدم علياً في العلم]

(٥)[أخبرنا] أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أنا أبو زكريا يحيى بن عمار [٣٤٢ ب] بن يحيى بن شداد - إمام جامع الجزيرة، بها - نا(٦) أبو إسحاق إبراهيم

---

(١) ب، س: «بعبياته». عباءة قطوانية: نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة. ٢٠

(٢) كذا.

(٣) سورة البقرة ٤ آية ٢٥٥.

(٤) بعده بياض في س. وفي ب بعده: «خرم ورقة»، وما بين حاصرتين أتم من المختصر. والحديث رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٩/٣.

(٥) ينتهي الخرم في هذا الموضع في نسخ التاريخ، وكانت س قد بيضت قبله صفحة ونصف ٢٥ الصفحة.

(٦) د: «أنا».

ابن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الميمذي[١]، نا أبو زكريا يحيى بن محمد البَخْتري الخبَّاز إملاءً، نا عمر بن عثمان النَّمري البصري، نا أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

جاء رجل إلى معاوية، فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب، فهو أعلم، فقال: أريدُ جوابكَ، يا أمير المؤمنين فيها، فقال: ويحك! لقد كرهتَ رجلاً كان رسول الله ﷺ يَغُرُّه[٢] بالعلم غراً، ولقد قال له[٣]: «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلاَّ أنَّه لا نبيَّ بعدي». ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله، فيأخذ عنه، وكان إذا أشكل على عمر شيء قال: هاهنا علي؟ قم، لا أقام الله رجليك! ومَحا اسمه من الديوان، فبلغ ذلك علياً، فقال: جزاه[٤] الله خيراً، سمعتُ رسول الله ﷺ بأُذُنَيَّ، وإلاَّ صُمَّتا، يقول له: «أنت، يا معاوية، أحدُ أمناءِ الله، اللَّهم علمهُ الكتابَ، ومكِّن له في البلاد».

[حديث: إن الله ائتمن..]

أخبرنا أبو محمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن صَصْري إجازةً، نا طاهر بن العبَّاس، نا عبيد الله بن محمد، [٥]نا إسحاق[٥]، نا محمد بن الحسن، نا الحسين بن منصور، نا وضاح الأنباري، عن رجل، عن خالد بن معدان، عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ائتمن على وَحْيِه جبريلَ، وأنا، ومعاوية، وكاد أن يبعثَ معاويةُ نبياً من كثرةِ حلْمه، وائتمانِه على كلام ربِّي، فغفرَ لمعاوية ذنوبَه، ووفَّاه حسابَه، وعلَّمه كتابَه، وجعله هادياً ومهديّاً، وهدى به».

[حديث: اللهم علمه الكتاب]

كتب إليَّ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان

ح وأخبرنا عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى، وأبو سليمان داود بن محمد، أنا أبو الحسن بن مخلد، نا إسماعيل الصفَّار، نا الحسن بن عَرَفة، نا قُتَيْبَة بن سعيد البَلْخي، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ

---

(١) الميمَذِي: هذه النسبة إلى ميمذ ـ بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة وذال ـ اسم جبل، وقيل: مدينة بأذربيجان. معجم البلدان ٥/٢٤٤ .

(٢) قال ابن الأثير: في حديث معاوية: «كان النبي ﷺ يغُرُّ علياً بالعلم، أي يُلقِّمه إياه». النهاية ٣/٣٥٧ .

(٣) رواه البخاري في المغازي برقم (٤١٥٤)، وفي فضائل أصحاب النبي برقم (٣٥٠٣)، ومسلم برقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي، والترمذي برقم (٣٧٣١) في المناقب.

(٤) س: «جزاك».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

أنَّ رسول الله ﷺ دعا معاوية، فقال: «اللَّهم علِّمْه الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذابَ».

[تعقيب]

كذا قال، ولا نعلم للحارث صحبة، وقد أُسْقِط من إسناده رجلان.

وقد رواه على الصواب عن معاوية بن صالح: ابن مهدي، وأسد بن موسى، وبشر بن السَّري، وعبد الله بن صالح. ٥

[حديث ابن مهدي]

فأمَّا حديثُ ابن مهدي:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التَّميمي، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[(١)]، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية - يعني ابن صالح - عن يونس بن سيف، عن الحارث ابن زياد، عن أبي رُهْم، عن العِرْباض بن سارية السُّلَمي قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السَّحُور في شهر رمضان: «هَلُمَّ إلى الغَداء[(٢)] المبارك»، ثم سمعتُه يقول: «اللَّهُمَّ علِّمْ معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذابَ». ١٠

أخبرناه أبو العزِّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا عمر ابن أيوب السَّقَطي، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي

ح وأخبرتنا به أمُّ المُجتَبى بنتُ ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بن بكر المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا أبو سعيد - هو القواريري - ١٥

قالا: نا عبد الرحمن بن مهدي، عن - وقال أبو يَعْلى: أخبرني - معاوية بن صالح - عن يونس بن سيف، عن الحارث بن رباب - وفي حديث أبي يعلى: ابن زياد - عن أبي رُهْم، عن العِرباض بن سارية قال:

شهدتُ النبيَّ ﷺ يقول[(٣)]: - وفي حديث أبو يَعْلى: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يدعونا إلى السَّحور في شَهْرِ رمضان، فقال: «هلموا إلى الغداء المبارك». ٢٠ وسمعته يقول: - وفي حديث أبي يعلى: قال: ثم[(٤)] سمعته يقول: - «اللهم علِّم معاوية الحسابَ والكتاب، وقِهِ العذاب».

---

(١) مسند أحمد ١٢٧/٤ (٣٨٢/٢٨ «١٧١٥٢»)، وفي هامش التحقيق تخريجه. والحديث من هذا الطريق في البداية والنهاية ١٢٠/٨، وسير أعلام النبلاء ١٢٤/٣ .

(٢) د: «الغد». ٢٥

(٣) سقطت من د.

(٤) سقطت من س.

أخبرناه أبو علي الحسن بن المظفَّر، وأبو غالب بن البنَّاء، قالا: أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العَطَشي، نا محمد بن العبَّاس النسائي [٣٤٢ ب]، نا محمد بن عبد المجيد التَّميمي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم، عن العِرْباض بن سارية السُّلَمي قال:

٥ سمعتُ رسول الله ﷺ، وهو يدعو إلى السَّحور في شهر رمضان، وهو يقول: «هَلمُّوا إلى الغداء المبارك». قال: وسمعته يقول: «اللَّهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب».

وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهَرَّاس، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، نا جدِّي أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وبُنْدار وعبد الله بن هاشم قالوا: نا عبد ١٠ الرحمن بن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم، عن العِرْباض بن سارية قال:

سمعت رسول الله ﷺ يدعو رجلاً إلى السَّحور، فقال: «هلُمَّ إلى الغداء المبارك». وقال الدَّوْرَقي وعبد الله بن هاشم قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعو إلى السَّحور في شهرِ رمضان، فقال: «هلُمَّ إلى الغداء المبارك». وزادا: ثم سمعته ١٥ يقول: «اللهم علِّمْ معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقه العذاب». وقال عبد الله بن هاشم: عن معاوية. وقال: «هلمَّ إلى الغداء المبارك».

[حديث أسد]

وأمَّا حديث أسد

فأخبرناه أبو المعالي ثعلب بن جعفر السرَّاج، أنا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا عبد الله بن محمد الأديب، نا أبو يوسف الجصَّاص، نا ابن زَنْجَويه - وهو محمد بن عبد الملك - نا أسد بن موسى، نا معاوية بن ٢٠ صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم، عن العِرْباض بن سارية حدَّثه

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لمعاوية: «اللَّهُمَّ علِّمه الكتابَ والحساب، وقِه العذاب».

وأخبرناه عالياً أبو علي الحداد في كتابه - ثم حدَّثني أبو مسعود المعدل[1] عنه - أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى

[2]ح قال: ونا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح

٢٥ (١) س. «العدل».

(٢) ليس حرف التحويل في س.

قالا: نا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم السَّماعي، أنَّ العِرْباض بن سارية حدَّثه

أنَّ رسول الله ﷺ دعاه إلى السَّحور في رمضان، فقال: «هلُمَّ إلى هذا الغداء[1] المبارك». ثم سمعته يقول: «اللَّهمَّ علم معاوية الكتابَ والحسابَ، وقه العذاب».

[حديث بشر] ٥

وأمَّا حديثُ بشرٍ:

فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم.. [2]عن أبي الفرج بن بَرْهان الغزال، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيت الدَّقاق، أنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمن العُكْبري، نا الحُمَيدي، نا بشر بن السَّري[3]، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم السَّماعي، عن عِرْباض بن سارية السُّلَمي قال:

أتيتُ رسول الله ﷺ، وهو [4]يتسحر، فقال[4]: «هَلُمَّ إلى الغداء المبارك». قال: وسمعته يقول لمعاوية: «اللَّهمَّ علِّمْهُ الكتابَ والحسابَ و وقِهِ العذابَ، وأدخله الجنَّةَ». ١٠

[حديث عبد الله]

وأمَّا حديث عبد الله:

فأخبرناه أبو الحسن السُّلَمي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عُمارة، عن[5] وثيمة بن موسى، نا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم السَّمَعي، عن عِرْباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«هلُمَّ إلى الغداء المبارك».

قال: وسمعتُهُ يقول: «اللَّهمَّ علمْ معاويةَ الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذابَ».

قال: وأنا ابن شعيب، نا عبد الله بن وهيب الجُذامي، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُوَيد الرَّمْلي، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح

[إسناد آخر للحديث] ٢٠

فذكر بإسناده مثله سواءً.

وقد رُوِيَ عن ابن عبَّاس من وجهٍ ضعيف:

---

(١) د: «الغد».

(٢) كذا بياض في س، د، وطمس في ب.

(٣) د: «الحري».

(٤ - ٤) مابينهما موضعه بياض في ب. ٢٥

(٥) د: «بن».

[الحديث عن ابن عباس..]

أخبرناه أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[(١)]، نا أحمد بن علي المدائني، نا محمد بن [٣٤٣] إبراهيم، أبو أميَّة، نا إسحاق بن كعب

ح وأخبرناه أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز التَّميمي، أنا أبو محمد العدل[(٢)]، أنا ابن شعيب، نا عبد الله بن وهيب، نا عبد الرحمن بن معاوية، نا محمد بن إبراهيم بن كعب

٥ قالا: نا عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحي، عن عطاء، عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ[(٣)]:

«اللَّهُمَّ علِّمْ معاوية الكتابَ والحسابَ وقِهِ العذاب».

[الحديث من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[(٤)]، أنا سليمان بن حرب والحسن بن موسى قالا: نا أبو هلال محمد بن سُلَيم، نا جبلة بن عطيَّة، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد، قال الحسن بن موسى الأشيب: قال أبو

١٠ هلال - أو عن رجل - عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد - وقال سليمان بن حرب: أو حدَّثه مَسْلَمة- عن رجل

أنَّه رأى معاوية يأكلُ، فقال لعمرو بن العاص: إنَّ ابنَ عمِّك هذا لمِخْضَد[(٥)]. قال: أمَا إنِّي أقول هذا وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهمَّ علِّمه الكتابَ، ومكِّن له في البلاد، وقِهِ العذاب».

[ومن طريق ابن أبي خيثمة]

قرأتُ على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد

١٥ ح[(٦)] قال: وأنا ابن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري إجازةً

نا محمد بن الحسين الزَّعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال الراسبي، نا جَبَلة بن عطية، عن رجل من الأنصار، عن مسلمة بن مخلد

أنَّه قال لعمرو بن العاص - ورأى معاوية يأكل - فقال: إنَّ ابن عمِّكَ هذا لمِخْضَد، ثم قال: أمَا إنِّي أقولُ ذلكَ وقد سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «اللَّهمَّ علِّمْه

٢٠ الكتابَ، ومكِّن له في البلاد، وقِهِ العذاب». وفي حديث ابن الآبنوسي: أقول لك ذاك وقد سمعت رسول الله ﷺ.

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٨١٠/٥ .

(٢) س: «المعدل».

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢١/٨ .

٢٥ (٤) رواه من طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢١/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٤/٣ .

(٥) الخضْد: شدة الأكل وسرعته، ومِخْضَد: مفعل منه، كأنه آلة للأكل. أي أن معاوية كان يأكل بجفاء وسرعة. ووقع في د، س، ب: «لمخضداً».

(٦) ليست في س.

[الحديث مرسل عن الزهري]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الشافعي، نا عبد العزيز لفظاً، وحيدرة المالكي قراءةً قالا: أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا عمي أبو بكر، نا أبو العبَّاس محمد بن عبد الله بن إبراهيم - بيافا - نا يزيد بن خالد بن مُرَشَّل، نا أبان بن عَنْبسة بن أبان القرشي الأيلي، عن عبد الجبَّار بن عمر، وعقيل بن خالد، عن الزُّهري

أنَّ معاوية كان يكتب لرسول الله ﷺ، فنظر إليه، فأعجبه كتابه، فقال: «اللهم علِّمه الكتاب والحسابَ وقِهِ العذاب». ٥

[وعن عروة بن رويم]

أخبرنا أبو الفضل محمد، وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيليان قالا: أنا أحمد بن محمد بن محمد، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزاعي، نا الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشي، نا حمدون ابن عبَّاد، نا شَبَابة - هو ابن سَوَّار، نا يوسف بن زياد التَّيمي، عن محمد بن شعيب القُرشي، عن عروة بن رُوَيْم اللخمي(١) قال:

دعا رسول الله ﷺ لمعاوية، فقال: «اللَّهم اهْدِه، واهدِ به، وعلمه الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذاب». ١٠

أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان - وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى وأبو سليمان داود بن محمد عنه - قالا: أنا أبو الحسن بن مَخْلَد، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا الحسن بن عَرَفَة(٢)، نا شَبَابة بن سَوَّار، عن حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي

أنَّ رسولَ الله ﷺ دعا لمعاويةَ، فقال: «اللَّهمَّ علِّمْه الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذابَ». ١٥

[الرواية الأخرى المتصلة]

ورُوي متصلاً من وجهٍ آخر:

أنبأناه أبو علي المقرئ - وحدَّثني أبو مسعود المعدِّل عنه - أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدِّمشقيان قالا: نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرَة المُزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ - ٢٠

أنَّ النبيَّ ﷺ قال لمعاوية: «اللَّهمَّ علِّمْه الكتابَ والحسابَ، وقِهِ العذابَ».

هذا غريب، والمحفوظ بهذا الإسناد حديث العِرْباض(٣) الذي تقدم.

وأخبرنا أبو محمد بن [٣٤٣ ب] الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد

---

(١) فوقها في ب ضبة.

(٢) جزء الحسن بن عرفة (مجموع ٢٢، ق٩٤) من طريق آخر، ومن هذا الطريق في (ق١٠٠ب). ٢٥

(٣) انظر ص ١٧٨ وما بعد.

الله بن مروان، نا زكريا بن يحيى، حدَّثني محمد بن المُصَفَّى، نا مروان بن محمد، حدَّثني سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة[١]

أنَّ النبيَّ ﷺ دعا لمعاوية، فقال: «اللَّهمَّ علِّمهُ العِلمَ، واجْعله هادياً مَهْدياً، واهده، واهدِ به».

٥ وكذا روي عن محمد بن المصفى، عن مروان. ورواه سلمة بن شبيب، وعيسى بن هلال السَّليحي، وأبو الأزهر، وصفوان بن صالح عن مروان، ولم يذكروا أبا إدريس في إسناده. وكذلك رواه أبو مُسْهِر، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن سليمان الحرَّاني، والوليد بن مسلم عن سعيد.

[حديث سلمة وعيسى]

فأمَّا حديث سَلَمة وعيسى:

١٠ فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني ابن زنجويه، نا سَلَمة بن شَبيب، نا مروان ـ يعني ابن محمد ـ نا سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ حدَّثني ربيعة بن يزيد قال:

سمعت عبد الرحمن بن أبي عَميرة المزني[٢]

ح وأخبرنا[٣] أبو القاسم أيضاً، أنا ابن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، نا عبد الله بن ١٥ سليمان، نا عيسى بن هلال السَّليحي، نا مروان بن محمد، أنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة المُزني قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في معاوية:

«اللَّهمَّ اجْعلْهُ هادياً مهديَّاً، واهدِه، واهدِ به».

[حديث أبي الأزهر]

وأما حديث أبي الأزهر:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو ٢٠ زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا أبو الأزهر، نا مروان بن محمد الطاطري، نا سعيد بن عبد العزيز، حدَّثني ربيعة بن يزيد قال: سمعتُ عبد الرحمن بن عَميرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لمعاوية:

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٨٤١) في المناقب، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢١/١٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٥/٣ .

٢٥ (٢) د: «المزي».

(٣) من هذا الطريق أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٣٢١/١٧ .

«اللَّهمَّ اجْعَلْهُ هادياً مهدياً، واهْدِهِ، واهدِ به»[1].

[حديث صفوان]

وأمّا حديث صفوان:

فأخبرناه أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا زكريا بن يحيى، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم ومروان بن محمد قالا: نا سعيد ابن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد قال: سمعتُ عبد الرحمن بن أبي عَميرة المُزَني قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في معاوية بن أبي سفيان: ٥

«اللَّهمَّ اجعله هادياً مهدياً، اللَّهمَّ اهده، واهد به».

[حديث أبي مسهر]

وأمّا حديث أبي مُسْهر:

فأخبرناه أبو علي الحدّاد في كتابه - وحدّثنا أبو مسعود المعدَّل عنه - أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة المُزني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: ١٠

«اللَّهم اجْعَله هادياً مَهدياً، واهدِه، واهدِ به».

وأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا إسماعيل ابن محمد الصفّار، نا العبّاس التَّرْقفي

ح قال: ونا أحمد بن سليمان، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو ١٥

قالا: نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز، حدثني[2] ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة - وكان من أصحاب النبيّ ﷺ - عن النبي ﷺ

أنه ذكر معاوية، فقال: «اللَّهم اجْعلهُ هادياً، واهدِ به».

---

(١) بعده في ب، د: «آخر الجزء الرابع والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل». وفي ب: «بلغت سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على سيدنا الإمام فخر الدين، أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بسماعه من عمه، والملحق فبإجازته منه إن لم يكن سمعه، وابن أخيه أبو سعد عبد الله بن أبي البركات الحسن، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي .. الدين أبو محمد تمام بن يحيى ابن عباس الجسري، وابناه محمد ويحيى، وعلي بن أحمد بن محمد القسطالي الإشبيلي، وعبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي. وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي بمقصورة الصحابة من جامع دمشق، يوم الخميس السابع والعشرين من شعبان سنة ست عشرة وستمائة. وسمع.. محمد بن الحسن، والقاسم بن علي ..». ٢٠ ٢٥

(٢) س: «عن».

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصور بن خَيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا الحسين بن عمر بن بَرْهان الغَزَّال[٢]، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا عبَّاس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة المُزني ـ قال سعيد: وكان من أصحاب [٣٤٤] النبي ﷺ

عن النبي ﷺ أنَّه قال في معاوية: «اللَّهم اجعلهُ هادياً، واهده، واهد به».

٥ وأخبرناه أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن عبد الجبَّار، أنا إسماعيل، نا التَّرْقُفي، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز ـ عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني ـ قال سعيد بن عبد العزيز: وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ

عن النبي ﷺ أنَّه قال في معاوية: «اللَّهم اجعلهُ هادياً مهدياً، واهده، واهد

١٠ به».

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدَّثني محمد بن سهل بن عسكر، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد

بإسناده نحوه.

وأمَّا حديث عمر بن عبد الواحد:

١٥ فأخبرناه أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أبو بكر أحمد بن المُعَلَّى، أنا محمود، نا[٣] عمر بن عبد الواحد، عن سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز ـ عن ربيعة بن يزيد[٤]

أنَّ بَعْثاً من أهل الشام كانوا مرابطين بآمِد، وكان على حمص عُمَيْر بن سعد، فعزله عثمان، وولَّى معاوية، فبلغ ذلك أهل حمص، فشقَّ عليهم، فقال عبد الرحمن

٢٠ ابن أبي عَميرة المُزني: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لمعاوية: «اللَّهم اجعْله هادياً مهدياً، واهدِه واهدِ به».

---

(١) تاريخ بغداد ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨ .

(٢) س: «الغزالي»، قال السمعاني في الأنساب ١٣٩/٩: «الغَزَّال ـ بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي ـ هذا اسم لمن يبيع الغزل»، وذكر في النسبة إليها ابن المذكور أعلاه.

٢٥ (٣) سقطت من د.

(٤) بقريب من هذا اللفظ أخرجه من طريق آخر الترمذي برقم (٣٨٤٢) ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٥/٣ .

[حديث محمد بن سليمان]

وأمَّا حديث محمد بن سليمان:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد قالوا: أنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المَخْلدي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مُسْلم الأسفرائيني، نا محمد بن غالب الأنطاكي، نا محمد بن سليمان، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المُزني - وكان من أصحاب النبي[1] ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ٥

«اللَّهم اجْعلْ معاوية هادياً مهدياً، واهدِه واهدِ على يديه»

[حديث الوليد]

وأمَّا حديثُ الوليد:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا عليُّ بن بحر، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن[3] عَميرة الأزدي، عن النبيِّ ﷺ ١٠

أنَّه ذكرَ معاوية، فقال: «اللَّهم اجْعله هادياً مَهْدياً، واهد به».

وروي عن الوليد، عن سعيد، عن يونس بن مَيْسرة بدلاً من ربيعة:

[الحديث عن يونس بن ميسرة]

أخبرناه أبو علي المقرئ في كتابه - وحدَّثني أبو مسعود عنه - أنا أبو نعيم[4]، نا سليمان بن أحمد، نا عَبْدان بن أحمد، نا علي بن سهل الرَّمْلي[5]، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة المُزني ١٥

أنَّه سَمع النبيَّ ﷺ يقول - وذكر معاوية، فقال: - «اللَّهم اجْعلهُ هادياً مهدياً، واهدِ به».

[تعقيب]

وقول الجماعة هو الصواب. وقد رواه المهلب بن عثمان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن، فأرسله، ولم يذكر يونس ولا ربيعة، ووهم فيه: ٢٠

[أرسله المهلب بن عثمان]

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا خيثمة بن

---

(١) د: «رسول الله».

(٢) مسند أحمد ٤/٢١٦ (٢٩/٤٢٦ «١٧٨٩٥»).

(٣) كذا، وفوق «بن» ضبة في ب، وهي تنبيه على أن الصواب: «ابن أبي»، وفي المسند المحقق: «بن أبي». ٢٥

(٤) حلية الأولياء ٨/٣٥٨، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٢١ .

(٥) ليست اللفظة في الحلية.

سليمان، نا أبو عوف البُزوري، عن الوليد بن الفضل، عن عمرو بن عبد الله، عن المهلب بن عثمان

نحوه. وقد روي عن يونس من وجهٍ آخر:

[وجه آخر عن يونس] أخبرناه أبو علي الحدَّاد إذناً ـ وحدَّثني أبو مسعود عنه ـ أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد ابن يحيى بن خالد بن حيَّان الرَّقي، نا موسى بن محمد البَلْقاوي، نا خالد بن يزيد بن صبيح المُزني، عن

٥ يونس بن مَيْسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ ذكر معاويةَ فقال: «اللَّهمَّ اجعله هادياً مَهْدياً، واهده، واهد به».

قال: [٣٤٤ ب] «تكون بيعة بيت المقدس بيعة هدىً». فكانت بيعةُ معاوية.

وقد روي عن يونس على وجهٍ آخر:

١٠ [وعلى وجهٍ آخر عن يونس] أخبرناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد، أنا أبو نصر الزَّيْنَبي، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبور، نا محمد بن السَّري بن عثمان التمَّار

ح وأخبرناه أبو الفتح بن عبد الواحد، أنا أبو منصور شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا خَيْثمة بن سليمان

قالا: نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق الطَّبري البزوري، نا الوليد بن الفضل، أخبرني القاسم

١٥ ابن الوليد، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حَلْبس، عن[1] عميرة الأنصاري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«اللَّهم اجعل معاوية هادياً مهدياً، واهدِه واهدِ به».

وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد[2] بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو محمد بن

٢٠ مروان القرشي، نا إسحاق بن وهب أبو يعقوب العلاَّف، نا الوليد بن الفضل العمري، نا القاسم بن أبي الوليد التَّيْمي، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حَلْبس الجُبْلاني، عن عُمَير بن سعد الأنصاري قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لمعاوية:

«اللَّهم اجْعله هادياً مَهْدياً، واهدِه، واهدِ به».

وكلا إسنادي الوليد بن الفضل خطأ.

٢٥ وروي عن يونس من وجه آخر مرسلاً.

---

(١) فوقها في ب ضبة.

(٢) سقطت: «بن محمد» من س.

[الرواية المرسلة عن يونس]

أخبرناه أبو الحسن الفَرَضي، نا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق

ح وأخبرناه أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُريم، نا هشام بن عمَّار، نا أبو سعد مدرك بن أبي سعد الفَزاري قال: سمعت يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس يقول:

دعا النبيُّ ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان، فقال: «اللَّهم علمه الكتابَ و الحسابَ، وقِهِ العذابَ». ٥

وروي عن عمر بن الخطاب مسنداً من وجهٍ فيه انقطاع:

[الرواية المنقطعة]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا نصر وابن فضيل قالا: أنا ابن عوف، أنا ابن منير، أنا ابن خريم، نا هشام، نا ابن أبي السائب ـ وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان قال: وسمعت أبي يذكر[(١)]

أنَّ عمر بن الخطاب ولَّى معاويةَ بن أبي سفيان، فقالوا: ولاَّه، حَدَثُ السِّنِّ، ١٠ فقال: تلومُنَّني؟! وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهم اجْعله هادياً، واهد به».

[تعقيب]

الوليد بن سليمان[(٢)] لم يدرك عمر.

[حديث: أحضروه أمركم..]

أخبرنا أبو محمد بن سهل، أنا علي بن الحسين إجازةً، نا طاهر بن العبَّاس بن منصور، نا عبيد الله ابن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان، نا أحمد بن إسحاق بن حبيب العطشي[(٣)]، نا نُعَيم بن حمَّاد، نا محمد بن شعيب بن شابور، عن مروان بن جناح، عن ١٥ يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، عن عبد الله بن بشير[(٤)] قال:

استشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في أمرٍ أراده، فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسولُ الله ﷺ: «ادعوا لي معاوية»، فلمَّا وَقَفَ عليه قال: «أحضروه أمرَكم، حمِّلوه أمرَكم، أشهدوه أمركم، فإنَّه قوي».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ـ أنا أبو نُعَيم ٢٠ الحافظ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا نُعَيم بن حماد، نا محمد بن

---

(١) س: «فذكر»، رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٢/٨ .

(٢) د: «مسلم».

(٣) بعدها في س، د: «نا عمر بن الخطاب»، وكذلك كانت في ب وقد خط فوقها .

(٤) كذا في ب، س، وفوقها ضبة في ب، وهي تنبيه على أن الصواب: «بسر»، وفي د: «بشر». ٢٥ روى يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الله بن بسر المازني. وعنه مروان بن جناح. انظر تهذيب الكمال ٥٤٥/٣٢ . والحديث من الطريق التالي.

شعَيب بن شابور، نا مروان بن جناح، عن يونس بن مَيسرة بن حَلْبس، عن عبد الله بن بُسْر [(١)]

أنَّ رسولَ الله ﷺ استأذن[(٢)] أبا بكر وعمر في أمر، فقال: «أشيرا عليَّ»، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «ادعوا معاوية»، فقال أبو بكر وعمر: أمَا كان في رسول الله ﷺ، ورجلين من رجال قريش ما يتقنون أمرهم حتى يبعث رسول الله ﷺ إلى غلامٍ من غلمان قريش [٣٤٥]؟ فقال: «ادعوا لي معاوية» فلمَّا وقف بين يديه قال رسول الله ﷺ: «أحْضروه أمركم، وأشهدوه أمركم؛ فإنَّه قوي أمين»، وقال غيره عن نعيم: «وحمِّلوه أمركم».

[يشاوره النبي بوحي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله، أنا أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، نا علي بن رَوْح، نا محمد بن عبيد العامري، نا جعفر بن محمد ـ وهو الأنطاكي ـ نا إسماعيل بن عيَّاش، عن تمَّام بن نجيح الأسدي، عن عطاء، عن ابن عمر قال:

كنتُ مع النبي ﷺ ورجلان من أصحابه، فقال: «لو كان عندنا معاوية لشاورناه في بعض أمرنا»، فكأنهما دخلهما من ذلك شيءٌ، فقال: «إنَّه أوحي إليَّ أنْ أشاور ابن أبي سفيان في بعض أمري».

[حديث: إنه لموفق..]

قال: وحدَّثني السَّعيدي، نا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، نا يعقوب بن القاسم الطلحي، حدَّثني عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعتُ إسحاق بن يحيى بن طلحة يقول: سمعت عمي موسى بن طلحة قال:

بعثني أبي أدعو له معاوية، فوجدته مشغولاً بالنِّساء، فقال: قل له: أفْرَغُ ثم آتيك، فرجعت إلى أبي، فأخبرته، فقال: ارجع فقل له: أعجل[(٣)]، فرجعتُ، فإذا هو قد أقبل، فرجعت إلى أبي، فقلت: هو ذا قد جاء مقبلاً، فلمَّا رآه قال: أمَا إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّه لموفق الأمر، أو رشيد الأمر».

[حديث: لن يغلب معاوية]

أخبرنا أبو محمد بن الأسفرائيني، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، نا طاهر بن العباس المروزي، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد، نا أبو بكر بن مهران، نا أبو [بكر][(٤)] بن عبد الخالق، نا إبراهيم

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٢/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٧/٣، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٩/٢ .

(٢) كذا في نسخ التاريخ والسير، والأشبه الرواية المتقدمة.

(٣) س: «عجل».

(٤) بيض موضعها في ب، د، س، انظر ص ١٧٤ .

ابن نصير، نا سليمان الرَّقي، نا شيخ يقال له: عبد الرحيم بن غانم، عن عروة بن[1] رُوَيْم قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، صارعني، فقام إليه معاوية، فقال: يا أعرابي، أنا أصارعُك، فقال النبي ﷺ: «لن يُغْلَب معاويةُ أبداً»، فصرع الأعرابي. قال: فلمَّا كان يوم صِفِّين قال علي: لو ذكرتُ هذا الحديث ما قاتلت معاوية. ٥

[حديث: ماذا يليني منك]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا جدِّي أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، أنا العبَّاس بن محمد الدُّوري، نا أبو زياد درخت[2]، نا أبو بشر، عن صدقة بن خالد القرشي، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جدِّه[3]

أنَّ معاوية كان رديفَ النبيِّ ﷺ، فقال له النبيُّ ﷺ: «ماذا يليني منك، يا معاوية؟» قال: بطني، قال: «اللَّهم املأه حلْماً وعلماً». ١٠

[الحديث بتمامه]

أبو[4] زياد - اسمه عبد الرحمن بن نافع، ولقبه درخت، وأبو بشر هو المغيرة ابن سقلاب مولى محمد بن مروان بن الحكم قاضي حرَّان.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن أبي الفرج، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، نا طاهر بن العباس بن منصور، نا عبد الله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد، نا محمد بن الحسن، نا إبراهيم بن الحسين الكِسائي - بهمذان - نا آدم[5] بن أبي إياس، عن شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ١٥

أردف النبيُّ ﷺ معاويةَ، فقال له: «يا معاوية، ما يليني منك؟» قال: وجهي، فقال له النبيُّ ﷺ: «وقاه الله النارَ». ثم قال: «يا معاوية، ما يليني منك؟» قال: صَدْري، قال: «حَشاه الله علماً، وإيماناً ونوراً». ثم قال: «يا معاوية، ما يليني منك؟» ٢٠ قال: بطني، قال: «عصمه الله بما عصَمَ به الأولياءَ». ثم قال: «يا معاوية، ما يليني منك؟» قال: كلِّي، قال: «غَفَرَ الله لَكَ، ووقاك الحساب، وعلَّمكَ الكتابَ، وجعلك

---

(١) ب، د: «عن».
(٢) في الألقاب ١٣ : «درجب».
(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٧/٣ . ٢٥
(٤) قبلها في س: «أخبرنا».
(٥) د: «أدرم».

هادياً مهدياً، وهداك، وهدى بك».

[حديث: معاوية أحلم أمتي ..]

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا إسحاق بن إبراهيم الغزي، نا دُحَيْم، نا يعقوب بن الفرج، نا ابن المبارك، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قِلابة، عن شدَّاد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

٥ «معاويةُ أحلمُ أمَّتي وأجودُها».

[حديث: نعم، هكذا نأكل في الجنة]

أخبرنا أبو محمد الصائغ، أنا أبو الحسن التَّغْلبي إجازةً، نا طاهر بن العبَّاس، نا عبيد الله بن محمد، نا إسحاق، نا إبراهيم بن[1] عيسى المقرئ، نا محمد بن مسلم الواسطي، نا يزيد بن هارون، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

دخلتُ على رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية

١٠ جلوس عنده، ورسولُ الله ﷺ يأكل الرُّطَب، وهم يأكلون معه، والنبيُّ ﷺ يلقمهم. قال معاوية: يا رسول الله، تأكل وتلقمنا؟ قال: «نعم، هكذا نأكل في الجنة، ويُلْقِم بعضنا بعضاً».

[حديث: أتحبينه]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن يحيى بن مَنْده، نا بشر بن بشار

١٥ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[2]، حدثني عبيد الملقب، نا بشر بن بشار[3] السِّمسار، نا عبد الله بن بكار المقرئ ـ من ولد أبي موسى الأشعري ـ عن أبيه، عن جدِّه أبي[4] موسى الأشعري قال:

دخل النبيُّ ﷺ على أم حبيبة، ورأس معاوية في حِجْرها تُفَلِّيه[5]، فقال لها: «أتحبينه؟» قالت: ومالي لا أحب أخي؟ فقال النبيُّ ﷺ: «فإنَّ الله ورسوله يحبَّانه».

٢٠ رواه محمد بن إسحاق السراج عن بشر بن بشار.

[رواية أخرى]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين بن أحمد إجازةً، نا أبو منصور المَرْوزي، نا أبو

---

(١) د: «عن».

(٢) الضعفاء للعقيلي ٢/٢٣٧ .

(٣) د: «يسار». قال الخطيب في تلخيص المتشابه ١/٤٠٥: «بالباء المعجمة بواحدة والشين المشددة

٢٥ المعجمة».

(٤) في الضعفاء: «عن أبي».

(٥) في الضعفاء: «تقبله».

القاسم السَّقَطي، نا إسحاق بن محمد السُّوسي، نا أبو بكر القرشي العبَّاداني، نا يحيى بن مختار النَّيسابوري، نا القاسم بن الحسن، نا العلاء بن عمر، نا شيبان بن فروخ، عن ابن[1] المبارك، عن الحسن، عن أبي الدَّرْداء قال:

دخل النبيُّ ﷺ على أم حبيبة، وعندها معاوية نائم على السرير، فقال: «من هذا، يا أمَّ حبيبة؟» قالت: هذا أخي معاوية، قال: «وتحبينه، يا أمَّ حبيبة؟» قالت: يا رسول الله، إنِّي لأحبه، قال: «فحبيه، فإنِّي أحبُّ معاوية، وأحبُّ من يحبُّه، جبريل وميكائيل يحبَّان معاوية، والله ـ تبارك وتعالى ـ أشدُّ حبّاً لمعاوية من جبريل وميكائيل، يا أمَّ حبيبة».

[تعقيب]

كذا قال: ابن المبارك، و(٢إنما هو المبارك٢) بن فضالة.

[الحديث من طريق فيه الاسم على الصواب]

أخبرناه أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة العلوي الموسوي، وأبو علي محمد بن عبد الواحد بن الفضل القايني الفقيه، وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الزاهد، وأبو المناقب سعد بن عبيد بن صخر ـ بطوس ـ قالوا: أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري ـ بنَيْسابور ـ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه، أنا أبو زُرْعة محمد بن إبراهيم الأسْتَراباذي، نا أبو العبَّاس محمد بن أحمد الضرَّاب، نا علي بن جميل الرَّقي، نا عبد الله بن واقد، نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي الدَّرْداء قال:

دخل رسول الله ﷺ على أم حبيبة، ومعاوية عندها نائم على السَّرير، فقال: «من هذا، يا أمَّ حبيبة؟» فقالت: أخي معاوية، يا رسول الله، قال: «فتحبينه؟» فقالت: إي والله، إنِّي لأحبُّه، فقال: «يا أم حبيبة، فإني أحبُّ معاوية، وأحبُّ من يحبُّ معاوية، وجبريل وميكائيل يحبان معاوية، والله أشدُّ حباً لمعاوية من جبريل وميكائيل».

[حديث ورقة الآس]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا ابن صديق، نا أبو القاسم المعروف بابن الباقلاني، نا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن بكر النابلسي، نا محمد بن موسى الحذَّاء ـ بنصيبين ـ نا عمر بن سعد الطائي، نا عمر بن سِنان الرُّهاويُّ، نا أبي، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عبَّاس قال[3]:

---

(١) فوقه في ب ضبة، وهي تنبيه على أن الصواب: «المبارك بن فضالة».

(٢ ـ ٢) سقط ماينهما من د.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠، عن بعضهم، واعتبره من الأحاديث الظاهرة الوضع، ولم يذكره ابن كثير في البداية والنهاية مضرباً عنه وعن غيره من الموضوعات، وقال: «ثم ساق ابن عساكر أحاديث كثيرة موضوعة بلا شك في فضل معاوية أضربنا عنها صفحاً»، انظر البداية والنهاية ٨/١٢٢.

جاء جبريلُ إلى النبيِّ ﷺ بورقة آسٍ أخضرَ مكتوب عليها: لا إله إلاَّ الله، حبُّ معاوية بن أبي سفيان فرض [٣٤٦] منّي على عبادي.

[حديث: الشاك في فضلك يامعاوية..]

قال: ونا إسحاق، نا أبو عبد الله فرج[1] بن أحمد السامري الوراق، نا عيسى بن نصر القَصْري، نا عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن السمسار الديرعاقولي، نا أبو الربيع الزَّهراني، عن حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشاكُّ في فضلِكَ، يا معاوية، تنشقُّ الأرضُ عنه يوم القيامة وفي عنقه طَوقٌ من نار، له ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة شيطان يكلح[2] في وجهه مقدار عمر الدنيا».

[الحديث من طريق آخر]

أنبأنا أبو الحسن الفَرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عثمان بن خلف بن سلمان العُكْبري ـ بها ـ نا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب العطَّار، نا محمد بن الحسن بن عبد الله الحارثي، نا عبد الرحمن الأموي، نا عمر بن يونس اليمامي، عن إسماعيل بن حمَّاد، عن مقاتل بن حيَّان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشاكُّ في فضلكَ، يا معاوية، يبعثُ يوم القيامة وفي عُنُقه طوقٌ من نار، وفيه ثلاثمائة شعبة من نارٍ، على كلِّ شعبة منها شيطان يكلح[3] في وجهه مقدار عمرِ الدُّنيا».

[حديث: ليلين بعض مدائن الشام..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي[4]، نا عبد الله ابن محمد بن ياسين، نا الحسن بن شبيب، نا مروان بن معاوية الفَزاري، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «لَيَلِيَنَّ بعضَ مدائن الشام رجل عزيز منيع، هو منّي، وأنا منه». فقال له رجل: مَنْ هو، يا رسول الله؟ قال: فقال رسول الله ﷺ بقضيب كان بيده في قفا معاوية: «هو هذا».

[تعقيب]

قال ابن عدي: وهذا الحديث منكرٌ بهذا الإسناد.

---

(١) د: «فروخ».
(٢) د: «يكحل». الكُلُوح: العبوس كلح الرجل، وأكلحه الهم.
(٣) د: «يكحل».
(٤) الكامل في الضعفاء ٧٤٢/٢ .

[حديث ولاية معاوية الشام]

أنبأنا أبو القاسم صَدَقة بن محمد بن الحسين الكاتب، أنا محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن المحاملي، نا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ المعروف بالنقَّاش، نا الحسين بن إدريس الهَرَوي، نا هشام بن عمار، نا ابن عيَّاش، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن [أبي] عوف الجُرَشيُّ قال:

ذكر النبيُّ ﷺ الشام، قال رجل من القوم: كيف لنا بالشام، يا رسول الله، وفيها الروم ذات القرون، فقال: «أجل، إن فيها لأقواماً أنتم أحقر في أعينهم من القِرْدان في أستاه الإبل». قال: ثم ذكر الشام أيضاً، فقال: «لعلَّ أن يكفيناها غلام من غِلمان قريش»، وبيد رسول الله ﷺ عصا، فأهوى بها إلى منكب معاوية.

هذا مرسل.

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا«ملحق» أبو العباس أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد الخِرَقي الأصبهاني إجازةً - وحدَّثنا عنه أبو العباس أحمد بن عبد الله الدَّسْتجردي(١) - بدمشق - أنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ، نا أبو عَروبة الحسين بن محمد بن مودود بن حماد مولى ابن سلم - بحرَّان - نا ابن المصفى، نا بَقيَّة، عن بحير، عن خالد، عن جُبَيْر بن نُفَير(٢)

أنَّ النبي ﷺ كان يسير، ومعه رَكْبٌ من أصحابه، فذكروا الشَّام، فقال رجل من أصحابه: كيف نستطيع(٣) الشام، يا رسول الله، وفيها الروم؟ ومعاوية في القوم، وهو شاب، وفي يد النبيِّ ﷺ عصاً، فضرب بها كَتِفَ معاوية، فقال: «لعل هذا إذاً كافيناها».

هذا مرسل«إلى».

[حديث: يبعث معاوية يوم القيامة..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله، نا أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا علي بن روح بن عبد الله، نا محمد ابن عبيد بن ثعلبة العامري، نا جعفر بن محمد، المعروف بالأنطاكي، نا الربيع بن بدر، عن سَوَّار بن شبيب، عن ابن عمر قال:

---

(١) د، س: «الدسنجردي»، قال ياقوت: «دَسْتَجرد - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم جيم مكسورة بعدها راء ساكنة ودال - عدة قرى في أماكن شتى». معجم البلدان ٢/٤٥٤ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٢٧، وقد ضبطت «نفير» في ب.

(٣) د: «يستطيع».

كان النبي ﷺ مع زوجته أمِّ حبيبة في قبَّةٍ من أدم، فأقبل [٣٤٦ ب] معاوية، فقال لها النبيُّ ﷺ: «يا أمَّ حبيبة، هذا أخوك قد أقبلَ، أما إنَّه يبعث يوم القيامة عليه رداءٌ من نور الإيمان».

قال: وحدَّثني محمد بن مروان، نا[1] علي بن روح، نا محمد بن عُبَيد العامري، نا جعفر بن محمد الأنطاكي، نا زهير بن معاوية، عن ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن حُذَيفة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[2]:

«يبعثُ معاويةُ يوم القيامة عليه رداءٌ من نورِ الإيمان».

[رواية أخرى] أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الفقيه، نا أحمد بن محمد البُورانيُّ[3]، نا محمد بن عُبَيد بن ثعلبة، نا جعفر بن محمد ـ يعني الأنطاكي

فذكر بإسناده مثله، وقال: كان رسولُ الله ﷺ، وقال: «وعليه رداء»، ولم يقل: «في قبة من أدم».

[وأخرى] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين إجازةً، أنا أبو منصور المروزي، نا أبو القاسم السَّقَطي، نا إسحاق بن محمد، نا محمد بن الحسن، نا محمد بن أحمد بن يونس الزُّهري، نا جعفر بن محمد الأنطاكي، نا زهير بن معاوية، عن أبي خالد الوائلي، عن أبي[4] طارق، عن حُذَيفة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يبعثُ يوم القيامة معاويةُ وعليه رداء من نور الإيمان».

كذا قال، وإنَّما هو عن طارق.

[حديث: يحشر يوم القيامة..] قال: ونا محمد بن الحسن، نا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، نا عفان، نا همَّام، عن قَتادة، عن سعيد بن المُسيِّب، عن سعد بن أبي وقَّاص[5]

يقول لحُذَيفة: ألستَ شاهدَ يومِ قال النبيُّ ﷺ لمعاوية: «يُحْشَرُ يومَ القيامةِ

---

(١) سقطت من د.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠ .

(٣) النسبة من غير إعجام في نسخ التاريخ، والمثبت هو الصواب، قارن بالأنساب ٢/٣٢٥، وتهذيب الكمال ٢٦/٦٩ فقد سماه المزي فيمن روى عن محمد بن عبيد العامري.

(٤) فوقها في ب ضبة، وهي تنبيه على أن «أبي» خطأ، والصواب: «عن طارق»، وسيأتي التنبيه على ذلك. والحديث رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠ .

(٥) فوقها في ب ضبة، والحديث رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٢٩ .

معاوية بن أبي سفيان وعليه حُلَّةٌ من نورٍ، ظاهرها من الرحمة، وباطنُها من الرِّضا، يفتخر بها في الجمع لكتابةِ الوَحي بين يدي رسولِ الله ﷺ»؟ قال حُذَيفة: نعم.

[حديث: يخرج معاوية من قبره..]

قال: ونا إسحاق، نا محمد بن علي السَّقَطي، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان المُؤَدِّب، نا محمد بن أحمد بن الضَّحاك، نا أحمد بن الهَيْثم، نا قُتَيبة بن سعيد، نا ابن لَهيعة، عن دراج أبي السَّمْح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ[١]: ٥

«يخرجُ معاوية من قبره وعليه رداءٌ من السُّنْدُس والإسْتبْرَق، مرصَّع[٢] بالدُّرِّ والياقوتِ، عليه مكتوب[٣]: لا إلهَ إلاَّ الله، محمدٌ رسولُ الله، أبو بكر الصِّديق، عمر ابن الخطاب، عثمان بن عفَّان، علي بن أبي طالب».

[حديث: اللهم حرم بدن..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه في كتابه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله ابن أحمد بن عثمان العُكْبَري، نا أبو الحسن محمد بن يحيى بن معدان الكاغَدي ـ بالبصرة ـ نا أحمد بن ١٠ زُفَر، نا سليمان بن داود، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر، عن أبي بكر قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ بين الركن والمقام رافعاً يديه إلى السَّماء حتى رأيتُ بياضَ إبطيه وهو يقول: «اللهمَّ حرِّمْ بَدَنَ معاوية على النار، اللهمَّ حرِّمْ النارَ على معاوية».

[حديث: ائتني به في الجنة]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهري، ١٥ نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا إسحاق بن أحمد العلاَّف الواسطي، نا مؤمل بن إسماعيل، نا غالب بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس[٤]

أنَّ النبي ﷺ أخذ سهماً من كنانته، فناولَهُ معاويةَ وقال: «ائتني به في الجنة».

قال المدائني: هكذا في كتابي: عن عطاء، عن أنس، وإنَّما هو: عن عطاء، عن أبي هريرة، حدَّثنا بذلك عمر بن شبَّة، نا وضاح بن حسَّان، أنا الوزير، عن ٢٠ غالب بن عبيد الله العقيلي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠ .

(٢) د: «ومرصع».

(٣) زادت د: «عليه». ٢٥

(٤) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠ عن أبي هريرة، وسيأتي .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، نا عبد الله بن إسحاق، نا إسحاق بن محمد العلاّف، نا موسى[١] بن إسماعيل، عن غالب، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس

[٣٤٧] أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ سهماً من كنانته، فناوله معاوية وقال: «ائتني به في الجنة».

قال عبد الله: هكذا حدثناه، فقال: عن عطاء، عن أنس

نا عبد الله بن إسحاق، نا عمر بن شبَّة، نا وضَّاح، نا الوزير، عن غالب بن عبد[١] الله، عن عطاء، عن أبي هريرة

أنَّ النبيَّ ﷺ ناول معاوية سهماً، فقال: «خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنَّة».

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عبد الله بن وهيب، نا محمد بن إسحاق النَّصيبي، نا وضاح بن حسان الأنباري، نا وزير بن عبد الله الجندي[٢]، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة

أن رسول الله ﷺ ناول معاوية سهماً، فقال: «يا معاوية، خذ هذا حتى تلقاني به في الجنة».

أخبرناه أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]

ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، وأبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن محمد بن علي القطَّان، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي[٤] قالوا: أنا أبو محمد التميمي

---

(١) فوقها في ب ضبة.

(٢) كذا، والصواب أنه «الجزري»، ترجمه ابن عدي في الكامل ٧/٢٥٥٠، وفيه الحديث. وترجمه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٣٣٢، والذهبي في الميزان ٤/٣٣٣، وابن حجر في لسان الميزان ٦/٢١٩، وقالوا: «وزير بن عبد الرحمن الجزري»، وذكروا حديثه.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/٤٦٦، وقال الخطيب: «تفرد بروايته عن عطاء غالب بن عبيد الله، وكان ضعيفاً».

(٤) د: «الحموي»، س: «الحيري»، والصحيح أنه: «الحنوي». انظر مشيخة ابن عساكر (ق ١١٨ب) وقال السمعاني في الأنساب ٤/٢٥٦: «الحَنَوي - بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الواو المكسورة - هذه النسبة إلى حنَا، وهي بلدة من آخر ديار بكر». وذكر في هذه النسبة شيخه أبا صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن.

قالا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا حمزة بن القاسم، نا محمد بن الخليل المُخَرِّمي، نا وضاح ـ يعني ابن حسان ـ نا وزير بن عبد الله الجَزَري، عن غالب بن عبيد الله العقيلي، عن عطاء، عن[1] أبي هريرة

أنَّ رسولَ الله ﷺ أعطى معاويةَ سهماً، فقال: «خذ هذا السَّهْمَ حتى تلقاني به في الجنَّة».

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس[2]، نا وضَّاح بن حسان الأنباري العابد

ح وأخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[3]

ح وأنبأناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد ـ وحدَّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه ـ

قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا الأصم، نا العبَّاس بن محمد الدُّوري إملاءً، نا الوضاح بن حسَّان الأنباري[4]، نا وَزير بن عبد الله، عن غالب بن عُبَيْد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة

أنَّ النبي ﷺ أعطى معاوية سهماً، فقال: «هاكَ هذا، يا معاوية حتَّى توافيني به في الجنَّة».

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[5]:

وقد روى شيخ كهل[6] مغفَّل أنباري يقال له: وضَّاح بن حسَّان، نا وزير بن عبد الله، عن غالب بن عبيد الله الجَزَري، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة أنَّ

---

(١) د: «بن».
(٢) تاريخ يحيى بن معين ٦٢٨/٢ .
(٣) تاريخ بغداد ٤٦٦/١٣ .
(٤) زاد في تاريخ يحيى: «العابد».
(٥) المعرفة والتاريخ ٤٣٧/٢ .
(٦) في المعرفة والتاريخ: «كوفي».

النبيَّ ﷺ أعطى معاوية سهماً، وقال: «هاك هذا، يا معاوية، حتى توافيَني[1] به في الجنَّة».

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[2]، نا ابن حمَّاد، نا عبَّاس، عن يحيى قال:

٥ وزير الذي يحدِّث بحديث معاوية أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاه سهماً ليس بشيء.

وروي هذا الحديث عن ابن عمر. [الحديث عن ابن عمر]

أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد الخيَّاط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم، حدَّثني أبي، حدَّثني محمد ابن مروان بن عمر، نا محمد بن سليمان القطان السُّلَمي، نا عبد الرحمن بن يونس السَّراج الرقي، نا

١٠ درست بن زياد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

ناول النبيُّ ﷺ معاوية سهماً، وقال: «خُذْ هذا تلقني به في الجنة».

وروى من وجهٍ آخر عن جابر:

أخبرناه أبو بكر أيضاً، أنا محمد، أنا أحمد، حدَّثني أبي، حدَّثني محمد بن مروان، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا الجرَّاح بن مَخْلَد، نا محمد بن مخلد المالكي ـ من أهل مرو ـ نا محمد بن الحسن [حديث: أمسكه معك..]

١٥ اللؤلؤي، عن القاسم بن مهران قاضي الجزيرة، عن أبي الزبير، عن جابر

أنَّ النبيَّ ﷺ دفع إلى معاوية سَهْماً في غزوة بني جليد، فقال: «أمسكه معك حتى توافيني به في الجنة»

لا أعرف [٣٤٧ ب] غزوة بني جليد في الغزوات.

أنبأنا أبو الحسن الفَرَضي، نا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عثمان بن

٢٠ خلَف، نا أبو زُرْعَة محمد بن أحمد بن أبي عصمة، نا أحمد بن علي، نا علي بن محمد الفقيه، نا محرز بن عون، نا شبَّابة، عن محمد بن راشد، عن مكحول قال:

دفع النبي ﷺ إلى معاوية سهمين، فقال: «هذه السهمين[3] سهم الإسلام، خذهما[4]، فتلقني بهما في الجنة». فلمَّا مات معاوية جعلا معه في قبره. ولما حلق

---

(١) ب، د، س: «توافي»، وفي المعرفة: «توافني».

٢٥ (٢) الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٥٥٠.

(٣) كذا، وفوقها في ب ضبة، وفي المختصر: «السّهمان»، وفوقها في أصل المختصر ضبة.

(٤) كذا، وفوقها في ب: «ضبة».

النبي ﷺ رأسه بمنىً دفَعَ إلى معاوية من شعره فصانه، فلمَّا مات معاوية جُعِل شعر النبي ﷺ على عينيه.

[أمير المؤمنين ينهى عن التحديث بهذا الحديث]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على سعيد بن محمد بن أحمد البَحيري أنا أبو نصر النعمان بن محمد الجُرْجاني، حدَّثني أبو عمرو محمد بن العباس بن مسعود ـ الأستراباذي ـ نا العباس بن عمران، نا أبو بكر أحمد بن الجمهور القَرْقَساني، نا يعيش بن هشام قال: ٥

كنت عند مالك بن أنس، فجاءه رسول أمير المؤمنين، فقال له: يقول أمير المؤمنين لك :لا تحدث بهذا الحديث، فقال مالك بن أنس: ﴿إنَّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب﴾[1]... الآية، لأُحَدِّثن به الساعة، ثم لا أحَدِّث به أبداً. حدَّثني نافع، عن ابن عمر أنَّ النبيَّ ﷺ أهدي له سفرجل، فأعطى أصحابه سفرجلةً سفرجلةً، وأعطى معاوية ثلاث سفرجلات، قال[2]: «القني بهنَّ في الجنة». ١٠

قال أبو بكر: سمعت يحيى بن معين يقول: اكتبوا هذا الحديث عن يعيش بن هشام في السفرجل، ولو رواه غيره ما احتُمل، لأنَّ أصحاب مالك لم يرووه عنه، وكان يقال: إنَّه من الأبدال.

[حديث السفرجل في خبر جعفر]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين بن أحمد إجازةً، نا طاهر بن العبَّاس، نا عبيد الله بن محمد، نا إسحاق السُّوسي، نا محمد بن الحسن، نا أحمد بن عيسى المصري، نا عمرو بن أبي سلمة، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: ١٥

قدِم جعفرُ بن أبي طالب من بعض أسفاره ومعه شيء من السَّفَرْجل، فأهداه إلى رسول الله ﷺ، والنبيُّ ﷺ يومئذٍ في منزل أبي بكر الصِّدِّيق إذ دخل معاوية بن أبي سفيان، فقال النبيُّ ﷺ لجعفر: «أنَّى لك هذا؟» فقال: أهداه إليَّ رجل شاب حسنُ الهيئة في بعض أسفاري، فأحببت أن أهديه إليك، يا رسول الله، فأكل منه النبيُّ ﷺ، وأخذ منه واحدةً، وأعطاها معاوية، وقال: «هاك، توافقني في الجنة مثلها»[3]. وقال: «يا معاوية، مَنْ مثلُك! أخذت اليوم من هدايا ثلاثة ـ كلُّهم في ٢٠

---

(١) سورة البقرة ٢ آية ١٧٤ .

(٢) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ونقل قول أبي حاتم بن حبان: «هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، ولا رواه ابن عمر، ولا ابن دينار». ٢٥

(٣) د: «توافيني في الجنة بمثلها».

الجنة، وأنت رابعهم، يا جعفر، هل تدري من المهدي إليك السفرجل؟» قال: لا! قال: «ذاك جبريل، وهو سيد الملائكة، وأنا سيد الأنبياء، وجعفر سيِّد الشهداء، وأنت، يا معاوية، سيد الأمناء».

قال أبو هريرة: فوالله لا زلتُ أحبُّه بعد ذلك ممَّا سمعتُ من فضله من رسول

٥ الله ﷺ.

[حديث: يطلع عليكم رجل..]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو الخير فاتن بن عبد الله مولى أمير المؤمنين المطيع لله، أنا أبو مروان عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن سلاَّم ـ ببيت المقدس ـ نا أبو محمد جعفر بن محمد البرذعي، نا محمد بن عبيد الهاشمي، عن عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن

١٠ عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يطلع عليكم من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنَّة»، فطلع معاوية. فلمَّا كان من الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، فلمَّا كان بعد الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، قال رجل: هو هذا؟ قال: «نعم، هو هذا». ثم قال رسول الله ﷺ[1]: «يا معاوية، أنتِ منِّي، وأنا منك، لتُزاحِمَني على باب الجنة كهاتين».

[تعقيب]

١٥ قال الخطيب: عبد العزيز بنُ بحر ضعيف، ومن دونه مجهولون.

وقد رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم [٣٤٨] البُسْري، عن سليمان بن سلمة الخبائري عن ابن عبَّاس بإسناده نحوه.

[طريق عال للحديث]

وأخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن علوكة قالوا:

٢٠ أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر الصَّيْرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، نا محمد بن سهل بن الصباح، نا سَلَمة بن شبيب، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يطلع رجل من أهل الجنة»، فأطْلعَ[2] معاويةُ بن أبي سفيان، ثم قال من الغد مثل ذلك، فأطْلعَ معاوية، ثم قال بعد الغد مثلَ ذلك، فأطْلع معاوية، فقال رجل: هو

---

٢٥ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣١/٣ .

(٢) طَلَع الرجل على القوم يطلع، وتطلَّع طلوعاً وأطْلَع: هجم. ويقال: طلعتُ عليهم واطلعتُ وأطْلَعْتُ.

هذا، يا رسول الله؟ قال: «نعم، هو هذا». ثم قال: «يا معاوية، أنت منّي وأنا منك، لتُزاحِمنّي على باب الجنة كهاتين» - وأشار بإصبعيه[1] السَّبّابة والتي تليها.

[وآخر] وأخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو سعد الجَنْزرودي، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المرواني قراءةً عليه، نا أبو عبد الله محمد بن المُسيّب بن إسحاق الأرغياني، حدّثني الوليد البغدادي، نا عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيّاش، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ٥

«يطلعُ عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة». فأَطْلَعَ معاوية. فلمّا كان من الغد قال مثل ذلك، فأطْلَعَ معاوية، (٢فلمّا كان من بعد الغد قال مثل ذلك، فأطْلَع معاوية٢)، فقال رجل: هو هذا، يا رسول الله؟ قال: «نعم، هو هذا». ثم قال رسول الله ﷺ: «أنت منّي، وأنا منك، لتُزاحِمنّي على باب الجنة كهاتين» - وأشار بإصبعيه. ١٠

رواه محمد بن قدامة الجوهري عن ابن بحر، فسماه عبد الله:

[رواية محمد بن قدامة] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن الحسين الصُّوفي، نا محمد بن قدامة الجوهري، نا عبد الله بن بحر المؤدب، عن إسماعيل ابن عيّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ١٥

«الآن يطلعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنَّة»، فطلع معاوية.

قال ابن عدي: وهذا أيضاً منكر. وقد رواه غير ابن بحر عن ابن عياش:

[رواية غير ابن بحر] أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا أبو القاسم عمران بن موسى بن فضالة الشّعيري الموصلي - بالموصل - نا عيسى بن عبد الله ابن سليمان، نا أبي، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ٢٠

«يطلعُ عليكم من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنة» فطلع معاوية، فلمّا كان من الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، فقال رجل: هو هذا، يا رسول الله؟ قال: «نعم، هو هذا». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا معاوية، أنت منيٌّ، وأنا منك، لتُزاحِمَنّي على باب الجنة كهاتين»، وأشار بإصبعيه السبّابة والوسطى. ٢٥

---

(١) د: «بإصبعين».

(٢ - ٢) مابينهما مكرر في د.

وقد روي عن غير إسماعيل عن ابن دينار:

[رواية غير إسماعيل] أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أحمد بن أبي طالب، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار، نا نوح بن يزيد المعلِّم، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

٥ كنت عند النبي ﷺ، فقال: «يطلعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنة»، فطلع معاوية. ثم قال الغد مثل ذلك، فطلع معاوية، فقمت إليه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هو هذا؟ قال: «نعم. يا معاوية، أنت منيّ، وأنا منك، لتُزاحِمَنّي على باب [٣٤٨ ب] الجنة كهاتين»، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى يحركهما.

١٠ [رواية السعيدي عن جده] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صَصرى إجازةً، نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا عبيد الله بن الحسن بن خُزَيْمة، نا إبراهيم بن محمد بن الشافعي، عن عمرو بن يحيى السَّعيدي[1]، عن جدّه يروي

أنَّ النبي ﷺ محمداً المصطفى، نبيَّ الرحمة كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ قال: «يدخل عليكم من باب المسجد في هذا اليوم رجل من أهل الجنَّة، يفرحني ١٥ الله به». فقال أبو هريرة: فتطاولت لها، فإذا نحن بمعاوية بن أبي سفيان قد دخل، فقلتُ: يا رسول الله، هذا هو؟ فقال النبي ﷺ: «نعم، يا أبا هريرة، هو هو» يقولها ثلاثاً. ثم قال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة، إنَّ في جهنم كلاباً زُرْقَ الأعين، على أعرافها شعر كأمثال أذنابِ الخيل، لو أذِن الله - تبارك وتعالى - لكلبٍ منها أن يبلعَ السماواتِ السبع في لقمةٍ واحدةٍ لهان[2] ذلك عليه، يسلَّطُ يومَ القيامةِ على من ٢٠ لعن معاوية بن أبي سفيان».

[تعقيب] هذا حديث منقطع.

[حديث الطوق والأسورة] قال: ونا إسحاق، نا ابن صديق، نا علي بن جعفر الفَرْغاني، نا علي بن جعفر المَيْداني، نا أبو عبد

---

(١) وقع في د، س، ب: «السعدي»، وفوقها ضبة في ب والمثبت هو الصواب، فهو: عمرو بن ٢٥ يحيى بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السعيدي. روى عن جده سعيد بن عمرو الأموي. وعنه: إبراهيم بن محمد الشافعي. انظر تهذيب الكمال ٢٢/٢٩٥ ووقع في س: «نا عمرو».

(٢) د: «لكان».

الله أحمد بن عبد الله، أنا أبو الربيع الزَّهْراني، عن حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس قال:

إذا كان يوم القيامة دعي بالنبيِّ ﷺ ومعاوية، فيوقفان بين يدي الله، فيطوق النبي ﷺ بطوقٍ ياقوت أحمر، ويسور بثلاثةِ أسورةٍ من لؤلؤ، فيأخذُ النبيُّ ﷺ الطوقَ، فيطوِّقه معاوية، ثم يسوِّره بثلاثةِ أسورة، فيقول الله: يامحمد، تتسخى علي وأنا السخيُّ، وأنا الذي لا أُبَخَّلُ؟ فيقول النبي ﷺ: «إلهي، وسيِّدي، كنت ضمنتَ لمعاويةَ في دار الدنيا ضماناً فأوفيته ما ضمنت له بين يديك، يارب، فتبسم الربُّ إليهما، ثم يقول: خذ بيد صاحبك، انطلقا إلى الجنة جميعاً». ٥

[حديث: لا أفتقد أحداً..]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو سعد الماليني قراءة، نا ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي

أنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا عبد الله بن حفص الوكيل، نا سُرَيْج[٣] بن يونس، نا هشيم ـ زاد الماليني: ابن بشير[٤] ـ [عن سيار] عن ثابت ـ زاد الماليني: البُناني ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أفتقد أحداً من أصحابي غيرَ معاوية بن أبي سفيان ـ زاد الماليني: فإنِّي[٥] ـ لا أراه ثمانين عاماً ـ أو سبعين عاماً ـ فإذا كان بعدَ ثمانين عاماً ـ أو سبعين عاماً ـ يقبل عليَّ[٦] على ناقةٍ من المسك الأذفر حشوها من رحمة الله، قوائمُها من الزَّبَرْجَد، فأقول: معاوية! فيقول: لبيك، يا محمد، فأقول: أين كنت من ثمانين عاماً؟ فيقول: في روضةٍ تحت عرش ربِّي، يناجيني وأناجيه، ويحييني وأحييه، ويقول: هذا عِوَض[٧] مما ـ وقال الفارسي: لما ـ كنت تشتم في دار الدنيا». ١٥ ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٤٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٠ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٤/١٥٧٦ .

(٣) في الكامل: «شريح».

(٤) د وتاريخ بغداد: «بشر»، وما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد، وتحرفت «سيار» في الكامل إلى: «يسار». روى هشيم بن بشير عن سيار أبي الحكم. انظر تهذيب الكمال ٣٠/٢٧٢ . ٢٥

(٥) اللفظة في نسخ التاريخ فقط.

(٦) في تاريخ بغداد والكامل: «إليَّ».

(٧) في الكامل: «عوضاً».

[تعقيب ابن عدي] قال ابن عدي: وهذا حديث موضوع، وضعه عبد الله بن حفص. هذا (١شيخ ضرير كتبت عنه بسرٍّ من رأى١).

[تعقيب الخطيب] قال الخطيب: هذا حديث باطل إسناداً ومتناً، ونراه مما وضعه الوكيل؛ فإن الإسناد رجال(٢) كلُّهم ثقات سواه.

٥ وقد روي من وجهٍ آخر عن أنس:

[الحديث عن أنس] أخبرناه أبو محمد بن الأسفرائيني، أنا أبو الحسن التَّغْلبي، نا أبو(٣) منصور المروزي، نا عبد الله بن محمد، نا الحسن بن يزيد إملاءً، نا يزيد بن هارون، نا حُمَيْد، عن أنس قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا أفتقدُ في الجنَّة إلا معاوية، فيأتي آنفاً بعد وقت، فأقولُ: مِنْ أين يا معاوية؟ فيقول: من عند ربِّ العزة، يحييني، ويغلفني بيده، ويقول لي: هذا بما نيل من ١٠ عرضك في دار الدنيا».

[حديث: دعيه..] أنبأنا أبو القاسم صدقة بن محمد الكاتب، أنا محمد بن أحمد بن المحاملي، نا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، نا الفضل بن محمد العطَّار - بأنطاكية - [٣٤٩] نا محمد بن مالك بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن عفان، نا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن أم حبيبة قالت:

١٥ دخل علي رسول الله ﷺ وأخي معاوية راقد(٤) على فراشه، قالت: فذهبت لأُنحِّيه، قال: «دعيه، كأنِّي أنظر إليه في الجنة يتكئ على أريكته».

[ذكره في تفسير آية] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(٥)، نا عبد الوهاب بن أبي عصمة، نا علي بن عيسى الكراكشي، نا شَبَابة، نا خارجة بن مصعب، عن محمد بن السائب

٢٠ ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي(٦)، أنا أبو سعد أحمد بن محمد المالِيني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا (٧)محمد بن خلف بن المَرْزُبان، نا أحمد بن منصور الرمادي

(١ - ١) ما بينهما موضعه في بداية ترجمة الوكيل في الكامل.

(٢) في تاريخ بغداد: «وأن إسناده رجاله».

(٣) س: «وأبو».

٢٥ (٤) ب: «راقداً».

(٥) الكامل في الضعفاء ٩٢٤/٣ .

(٦) دلائل النبوة ٤٥٩/٣، وانظر تفسير القرطبي ٥٨/١٨، والبداية والنهاية ١٤٣/٤ .

(٧) في دلائل النبوة: «أخبرنا».

ح قال: وأنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، نا جعفر بن محمد بن سوار، أنا علي بن عيسى بن يزيد

قالا: نا شَبابة، حدَّثني خارجة بن مصعب، عن الكلبي

عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس

في هذه الآية: ﴿عَسَى الله أن يجعلَ بينكم وبين الذين عاديتُمْ منهم مودَّةً﴾(١)، قال(٢): كانت المودة التي جعل الله تعالى بينهم تزويجَ النبي ﷺ أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان، فصارت أمَّ المؤمنين، وصار معاوية خال المؤمنين. ٥

[تعقيب] قال البيهقي: كذا في رواية الكلبي، وذهب علماؤنا إلى أنَّ هذا حكمٌ لا يتعدَّى أزواج النبيِّ ﷺ، فهنَّ يَصِرْنَ أمهاتِ المؤمنين في التحريم، ولا يتعدَّى هذا التحريم إلى إخوتهنَّ، ولا [إلى](٣) أخواتهنَّ، ولا إلى بناتِهنَّ - والله أعلم. ١٠

[حديث: احفظوني في..] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني محمد بن عبد الملك الواسطي، نا محمد بن القاسم الأسدي، نا عبيدة الحذَّاء، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن عياض الأنصاري - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله ﷺ:

«احفظُوني في أصحابي وأصهاري، فمن حَفِظَني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومَنْ لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه أوشك أن يأخذَه». ١٥

[تعقيب] وكذا رواه ابن بطَّة عن البغوي، ورواه مُطَيَّن الحضرمي عن عُبَيْد بن يعيش، عن محمد بن القاسم، عن عَبيدة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن عبد الرحمن، عن(٤) عياض الأنصاري، وهو أشبه بالصواب.

[حديث: دعوا لي..] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى ابن إسماعيل بن يحيى بن زكريا، نا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، نا وكيع، نا فضيل بن مرزوق، عن رجل من الأنصار - عن أنس بن مالك قال: قال النبيُّ ﷺ(٥): ٢٠

(١) سورة الممتحنة ٦٠ آية ٧.

(٢) س: «قالت».

(٣) زيادة من الدلائل. ٢٥

(٤) د: «بن».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣١/٣.

«دَعُوا لي أصحابي وأصهاري».

[حديث الموزات] أخبرنا أبو محمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، نا أبو منصور العمادي، نا أبو القاسم السَّقَطي، أنا[1] إسحاق بن محمد، نا ابن صديق، نا الحسن بن سادما العسكري - بعسكر مكرم - نا أبو زرعة، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، نا عبد العزيز بن صهيب، نا أنس بن مالك قال:

٥ دخل رسول الله ﷺ بعد أن صلىَّ العصرَ إلى بيتِ أمِّ حبيبة، فقال: «ياأنس، صِرْ إلي منزل فاطمة» - وأعطاني أربع موزات، فقال لي: - «يا أنس، واحدة للحسن، وواحدة للحسين، واثنتين لفاطمة، وصِرْ إليَّ»، ففعلت - وصِرْتُ إلى رسول الله ﷺ. فقالت أم حبيبة: يا رسول الله تفاضل أصحابُكَ من قريش، ويفتخرون على أخي بما بايعوك تحتَ الشَّجرة. فقال ﷺ: «لا يفتخرنَّ أحدٌ على
١٠ أحدٍ، فلقد بايع كما بايعوا». وخرج مع رسول الله ﷺ، وخرجتُ معه، فقعد[2] على باب المسجد، فطلع أبو بكر، وعمر، وعثمان [٣٤٩ ب]، وعلي، وسائرُ الناسِ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر»، قال: لبَّيْكَ، يا رسول الله، قال: «تحفظُ مَنْ أوَّلُ من بايعني ونحن تحت الشجرة؟» قال أبو بكر: أنا، يا رسول الله، وعمر، وعلي بن أبي طالب» فرفع عثمان رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر،
١٥ إذا غِبْتُ أنا فعثمان، وإذا غابَ عثمانُ فأنا». فضحك أبو بكر، وقال عثمان: يا رسول الله، وعليٌّ، وطلحةُ، والزُّبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجرَّاح، قال رسول الله ﷺ: «ثمَّ مَن؟» قال: هؤلاء الذين كانوا وكنَّا، قال: «وأينَ معاوية؟» قال: لم يكن معنا بالحضرة، فقال رسول الله ﷺ: «والذي بَعَثني بالحقِّ نبياً لقد بايع معاوية بن أبي سفيان كما بايعتُمْ». قال أبو بكر: ما علمنا،
٢٠ يا رسول الله، قال: «إنَّه في وقت ما قَبَضَ الله قبضةً من الذَّرِّ، قال: في الجنَّة، ولا أبالي، كنتَ أنتَ، يا أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزُّبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عُبَيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان في تلك القبضة. ولقد بايع كما بايعتم، ونصح كما نصحتم، وغَفَر الله له كما غَفَر لكم، وأباحه الجنَّة كما أباحكم».

---

٢٥ (١) د: «ابن».
(٢) كررت اللفظة في د.

[حديث: أكل البطيخ بالرطب]

قال: ونا إسحاق، نا محمد بن علي بن إبراهيم الكوفي، نا خضر الزمن - بالكوفة - ، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

خرجت من بيتي هارباً بجوعي[١]، فقلت: أمضي إلى منزل أبي بكر، قلتُ: عثمان أطيبُ لقمةً، فأنا مار إلى منزل عثمان إذ رأيتُ النبيَّ ﷺ على باب الزبير بن العوام يأكلُ طعاماً، فقلتُ: أشهدُ، لأعارِضَنَّ بوجهي وَجْهَ رسول الله ﷺ، فعارضتُ بوجهي وجهَ النبيِّ ﷺ فقال لي: «أقبل، يا أبا هريرة، إنِّي لأعرف من ضعف أسبابك ما أعرف، وبين يدي طعام طيب، ادْنُ، فكُلْ» فدنوتُ، فإذا هو يأكل البطِّيْخَ بالرُّطَب، فو الله لقد أكلتُ بيدي، وأكلَ النبيُّ ﷺ بيده، وأكل الزبَيرُ ابن العوَّام بيده، ومعاوية لا يمد يده ولا يهوي إلى الطعام، إلاَّ أنَّ رسولَ الله ﷺ إذا رأى رطبةَ طيِّبة أخذها، ووضع عليها قطعة بطيخ ووضعها في فم معاوية، وقال: «كُلْ، على رغم أنْفِ الراغمين». فطالتْ عليَّ ليلتي حتي أصبحتُ، فجئتُ إلى الزُّبيرِ، فقلتُ: أرأيتَ ما فعل النبيُّ ﷺ بمعاوية؟ قال: هو أوصاه بذلكَ، فقلتُ له: كيف كان؟ قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، عندي طعامٌ طيِّبٌ، وقد أحببتُ أن تأكلَ منه، فأخذ بيد معاوية، وقال له: «هو ذا، نصير إلى منزل الزبير بن العوام، فيضع بين أيدينا طعاماً طيباً، فبحقي عليك، لا تأكل حتى أطعمك بيدي».

[أصح ما روي عن النبي في فضل معاوية]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العبَّاس الأصم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي يقول:

لا يصحُّ عن النبيِّ ﷺ في فَضْلِ معاويةَ بن أبي سفيان شيء[٢]، وأصحُّ ما رُويَ في فضل معاوية حديث أبي حمزة عن ابن عبَّاس

أنَّه كان كاتب النبيِّ ﷺ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه[٣]. وبعده حديث العِرْباض: «اللهم علمه الكتاب»[٤]. وبعده حديث ابن أبي عَميرة: «اللهمَّ اجعله هادياً مهديَّاً»[٤].

---

(١) د: «بجرعي».

(٢) إلى هنا رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٢ .

(٣) انظر صحيح مسلم رقم (٢٥٠١) فضائل أبي سفيان. وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أم حبيبة. انظر تراجم النساء ٨٨ .

(٤) انظر ماتقدم في ص (١٧٨ - ١٨٧).

[الرسالة التي حملها الأسد إلى معاوية]

أخبرنا أبو محمد بن الأسفرائيني، أنا علي بن الحسين إجازةً، نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا أبو عمران، نا عيسى بن عبد الله بن سليمان، نا نُعَيم بن حمَّاد، نا محمد بن حرب، عن أبي بكر ابن أبي مريم، نا محمد بن زياد، عن عوف بن مالك الأشجعي قال[1]:

بينا أنا راقدٌ في كنيسة يوحنًّا، وهي يومئذٍ مسجدٌ يصلَّى فيها، إذ انتبهتُ من نومي، فإذا أنا بأسدٍ يمشي بين يديَّ، فوثبت إلى سلاحي، فقال الأسد: مَهْ، إنَّما أرسلتُ إليكَ برسالةٍ لتُبْلِغها، قلتُ: ومَنْ أرسلَكَ؟ قال: الله أرسلني إليك [٥٠٣ـ]، لتبلغَ معاوية السلامَ، وتعلمَهُ أنَّه من أهل الجنَّة، فقلت له: ومَنْ معاوية؟ قال: معاوية ابن أبي سفيان.

[الرسالة من طريق الطبراني]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وغيرهُ قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القَراطيسي، نا المعلى بن الوليد القَعْقَاعي، نا محمد بن حرب الخَوْلاني، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغَسَّاني، عن محمد بن زياد الألهاني، عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

كنت قائلاً في كنيسةٍ بأريحا ـ وهي يومئذٍ مسجد يصلى فيه ـ قال: فانتبه عوف بن مالك من نومته وإذا معه في البيت أسد يمشي إليه، فقام فزعاً إلى سلاحه، فقال له الأسد: مَهْ، إنَّما أرسلتُ إليك برسالةٍ لتبلغها، قلت: من أرسلك؟ قال: أرسلني إليك الله لأن تعلم معاوية الرحال[2] أنَّه من أهل الجنة. قلت: مَنْ معاوية؟ قال: ابن أبي سفيان.

[عبد الملك يسأل عن قاتل مسيلمة]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون، أنا أبو الفرج العبَّاس بن محمد بن حبَّان بن موسى بن حبَّان، نا أبو العبَّاس عبد الله بن عتاب بن الزِّفْتي، أنا محمد بن محمد بن مصعب المعروف بوحشي، نا محمد بن المبارك، نا الوليد، حدَّثني خالد بن دهقان

عمن حضر عبد الملك بن مروان حين قدم عليه وفد بني حنيفة، فقال عبد الملك: هل فيكم من حضر قتل مُسَيْلَمة؟ فقال[3] رجل منهم: نعم، فأنشأ يحدِّثه

---

(١) انظر البداية والنهاية ١٢٣/٨، فقد رواه ابن كثير عن ابن عساكر، وذكره من طريق الطبراني التالي، وقال: «وفيه ضعف، وهذا غريب جداً، ولعل الجميع منام. ويكون قوله: «إذ انتبهت من نومي» مدرجاً لم يضبطه ابن أبي مريم ـ والله أعلم».

(٢) كذا، وتحت الحاء إهمال في ب.

(٣) س: «قال».

بالوقعة التي كان(١) بينهم. قال عبد الملك: فمن ولي قتلِ مُسَيْلَمة؟ قال: رجل أصبح الوجه، كذا وكذا. فقال عبد الملك: قَضَيْتَ والله لمعاوية.

[معاوية يدعي ذلك]

قال خالد: وكان معاوية يدَّعي ذلك.

[حديث: يا معاوية إن وليت أمراً..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، نا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو إسحاق الهَمَذاني سعيد بن زُنْبور بن ثابت، نا عمرو بن يحيى بن سعيد(٢)، عن جدهِّ:

أنَّ أبا هريرة كان يحمل الإداوة، فمرض، فأخذها معاوية، فحملها مع رسول الله ﷺ، فلمَّا فرغ رسول الله ﷺ رفع رأسَه مرَّةً، أو مرَّتين، فقال: «يا معاويةُ، إنْ وَلِيتَ أمْراً فاتَّقِ الله واعدِلْ». قال: فما زِلْتُ أظنُّ أنِّي مُبتلى بالعملِ لقول رسول الله ﷺ حتَّى ابتُليتُ.

[الحديث من وجه آخر]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، نا زكريا بن يحيى بن إياس، نا بشر بن الحكم، نا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن جدِّه، عن أبي هريرة قال:

بينما معاوية يوضئ رسول الله ﷺ إذ نظرَ إليه رسولُ الله ﷺ، فرفع رأسه إليه مرَّةً أو مرَّتين فقال: «إنْ وليتَ أمراً، يا معاوية، فاتَّقِ الله، واعْدل»، فال:فما زلت أظنُّ أني مبتلىً لقولِ رسولِ الله ﷺ حتى اُبتُلينا.

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المذْهب(٣)، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٤)، نا روح، نا أبو أميَّة عمرو بن يحيى بن سعيد قال: سمعت جدِّي يحدِّث

أن معاوية أخذ الإداوةَ بعد أبي هريرة يتبعُ رسولَ الله ﷺ بها. واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يوضئ رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين، وهو يتوضأ،

---

(١) كذا، وفوقها ضبة في ب.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٠١ «٢٨/١٢٩ (١٦٩٣٢)»، وفيه تخريجه، وسيأتي من طريقه، وانظر سير أعلام النبلاء ٣/١٣١، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٢٣.

(٣) س: «المصعب»، د: «المطلب»، واللفظة مطموسة في ب.

(٤) مسند أحمد ٤/١٠١ (٢٨/١٢٩).

فقـال: «يامعـاويةُ إنْ وَليت أمْـراً فاتَّق الله واعـدلْ»؛ فما زِلْـتُ أظنُّ أنِّي مُبْـتَلىً بعـملٍ لقولِ النبيِّ ﷺ حتى ابتُليتُ.

[ومن طريق أبي يعلى] أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفَراوي وأبو المُظَفَّر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

٥ ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالتْ: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى(١)، نا سُوَيْـد بن سعيد، نـا عمرو بن يحيى بن سعيـد، عن جدِّه(٢)، عن معاوية قال:

(٣اتبَّـعت رسولَ الله ﷺ - وقـال ابن المقـرئ: النبيَّ ﷺ - بـوضوء ٣)، فلمَّا توضأ [٣٥٠ ب] نظـر إليَّ، فقال: «يا معـاويةُ، إنْ وليتَ أمراً فاتقِ الله واعـدل»؛ فما ١٠ زلت أظنُّ أنِّي مبتلَىً بعملٍ لقولِ رسولِ الله ﷺ حتى وَليتُ.

[ومن طريق السعيدي] أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسَنجِرْدي، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدَّثني أبي، حـدَّثني محمد بن مروان بن عمر، نا أحمد بن سهل، أبـو غسَّان، نا الجرَّاح بن مخلد، نا يحيى بن غالب بن راشد، حدَّثني أبي، عن غالب القـطَّان، عن الحسن قال: سمعتُ معاوية يخطبُ، وهو يقول:

١٥ صببتُ يوماً على رأس رسول الله ﷺ وَضُوءَه، فرفع رأسه إليَّ فقال: «أما إنَّك ستلي أمـرَ أُمَّتي بعدي، فإذا كـان ذلك، فاقبل من مُحْسِنهم، وتجاوزْ عن مُسيئهم». قال: فما زلت أرجوها حتَّى قُمْتُ مقامي.

[ومن طريق أبي شيخ] أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا إسماعيل بن إبراهيم المَقْدسي، أنا أبو مسلم محمد بن عمر بن عبد الله الأصبهاني، نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، أنا أحمد بن ٢٠ يحيى بن زهير التُّسْتري وأبو بكر بن مكرم قالا: نا الجرَّاح بن مَخْلَد، نا (٤) غالب بن راشد العَبْشمي، حدَّثني أبي، عن غالب القطَّان، عن الحسن قال: سمعتُ معاوية يقول:

صببتُ الماءَ(٤) على رسول الله ﷺ وضوءه يوماً، فـرفع رأسه إليَّ، فقال: «أما إنَّك سَتَـلي أمـرَ أُمَّتـي بعـدي؛ فـإذا كان ذلـك فـاقبـل من مـحسنهـم، وتجـاوز عن

(١) مسند أبي يعلى ١٣/٣٧٠ (٧٣٨٠).

٢٥ (٢) زاد في رواية أبي يعلى: «سعيد بن عمرو بن العاص».

(٣ - ٣) مابينهما في مسند أبي يعلى: «قال رسول الله ﷺ: «توضؤوا».

(٤) فوقها في ب ضبة.

مسيئهم». فما زلت أرجوها حتَّى قمت مقامي هذا.

[ومن طريق الأصم]

كتب إليَّ أبو بكر الشِّيروبي - وحدَّثني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه - أنا أبو بكر الحيري[1]

وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي

ح وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحَلْواني، نا أبو بكر بن خلف إملاءً، أنا الشيخ الشريف أبو طلحة محمد بن محمد الزُّبَيْري ٥

قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العبَّاس بن محمد، نا محمد بن سابق، نا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال: قال معاوية:

والله ما حَمَلني على الخلافة إلاَّ قولُ النَّبيِّ ﷺ لي: «يا معاوية، إن ملكت فأحسن». ١٠

قال البيهقي: إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف، إلاَّ أنَّ للحديث[3] شواهد[4].

[ولايته من طريق ابن عائذ]

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، نا ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب قال[5]: ١٥

ثم قَدِم عمرُ الجابيةَ، فنزع شُرَحْبيل، وأَمَرَ عمرو بن العاص بالمسير إلى مصر، وبَقي الشامُ على أميرين: أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح، ويزيدُ بن أبي سفيان. ثم توفي أبو عبيدة، فاستخلف عياض بن غَنم، ثم توفي يزيد بن أبي سفيان، فقال: يا أبا سفيان، احتسب يزيدَ بن أبي سفيان. قال أبو سفيان: من أمَّرَ لنا مكانَه؟ قال: معاوية، قال: وَصَلَتْك يا أميرَ المؤمنين رَحِمٌ. فكان على الشام: معاوية، وعُمَير بن سعد حتى قتل عمر. ٢٠

(١) د: «المقرئ».
(٢) دلائل النبوة ٦/٤٤٦ .
(٣) رواية الدلائل: «ضعيف عند أهل المعرفة بالحديث، غير أن لهذا الحديث..»
(٤) بعده في ب، د: «آخر الجزء الخامس والسبعين بعد الستمائة».
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٢ . ٢٥

[ولايته الشام كله من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]: قال ابن إسحاق:

سنة عشرين[٢] - ثم وقع طاعون عِمْواس، فمات أبو عُبَيْدة، واستخلف معاذاً، فمات معاذ، واستخلف يزيد بن أبي سفيان، فمات يزيد، واستخلف أخاه ٥ معاوية، فأقرَّه عمرُ، وولي عمرو بن العاص فلسطين والأردن، ومعاوية دمشق وبعلبك والبلقاء. وولي سعيد بن عامر بن حِذْيَم[٢] حمصَ ثم جَمَعَ الشامَ كلَّها لمعاوية بن أبي سفيان.

و[٣]أقر عثمانُ معاويةَ بن أبي سفيان[٣] على الشام.

[قول هند حين عزيت بيزيد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا ١٠ أحمد بن أبي طالب الكاتب، حدَّثني [٣٥١] أبي علي بن محمد، حدَّثني أبو عمرو القرشي، نا أبو الحسن الهاشمي إسحاق بن حمزة بن إسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عبَّاس قال:

لَمَّا عُزِّيت هند على يزيد بن أبي سفيان قيل: إنَّ الله تعالى قد جعل معاوية خَلَفاً من يزيد وغيره، فقالت: أو مثلُ معاويةَ يُجعَلُ خَلَفاً من أحدٍ؟ فوالله لو أن العرب اجتمعت متوافرةً ثم رُمي به فيها لخرج من أي أعراضها شاء.

[قول أبي سفيان حين عزي بيزيد]

١٥ أخبرنا أبو بكر اللَّفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني هارون بن سفيان، حدَّثني أحمد بن محمد[٤] بن الوليد الأَزْرقي، نا عمرو بن يحيى، عن جدِّه

أنَّ عمرَ دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد، فقال له أبو سفيان:

من جعلتَ على عمله، يا أمير المؤمنين؟ قال: جعلتُ أخاه معاوية، وابناك ٢٠ مصلحان، ولا يحلُّ لنا أن ننزع مصلحاً.

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٥، وقارن بسير أعلام النبلاء ١٣٢/٣ .

(٢) فوقها في ب ضبة .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د، قارن بتاريخ خليفة ١٧٨ .

(٤) د: «محمد بن أحمد». وكذلك كانت في ب وفوق كل من اللفظتين إشارة تبديل. هو: ٢٥ أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق. روى عن عمرو بن سعيد بن العاص. روى عنه هارون بن سفيان المستملي. وحفيده: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد، صاحب «كتاب أخبار مكة». انظر الأنساب ٢٠١/١، وتهذيب الكمال ٤٨٠/١ .

[أفرده معاوية بالشام]

أخبرنا أبو بكر اللَّفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون ـ يعني ابن سفيان ـ نا محمد بن عمر، أخبرني أحمد بن أبي سَبْرة. عن إسماعيل بن أمَّية[١]

أنَّ عمر بن الخطاب أفرد معاوية بالشام، ورزقه ثمانين ديناراً في كل شهر.

[تصحيح]

الصوابُ: ابن أبي سَبْرة، وهو أبو بكر. والمحفوظ أنَّ الذي أفرد معاوية بالشام ٥ عثمان بن عفان.

[عمر يقرظ معاوية]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي، نا الحسن بن علي مولى بني هاشم ـ حدَّثني شيخ من قريش، من بني أميَّة

أنَّ معاوية ذكر عند عمر بن الخطَّاب، قال: دَعُونا من ذمِّ فتى قريشٍ، وابن سيدها، من يضحك في الغضب، ولا ينال إلاَّ على الرِّضا، ومن لا يُؤخَذُ ما فوق ١٠ رأسه إلا من تحت قدميه.

[خبر معاوية مع عمر حين قدم الجابية]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن قدامة الجوهري، حدَّثني عبد العزيز بن بحر[٢]، عن شيخ له قال:

لَّما قدِم عمرُ بن الخطاب الشام تلقَّاه معاوية في موكب عظيم، فلمَّا دنا منه قال عمر: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين، قال: مع ما بلغني ١٥ من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: مع ما بلغك من ذلك، قال: ولِمَ تفعلُ هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيسُ العدوِّ بها كثيرة، فيجب أن نُظْهر من عزِّ السلطان ما نرهبهم به؛ فإنْ أمرتني فعلتُ، وإنْ نهيتني انتهيت، فقال عمر: يا معاوية، ما أسألُكَ عن شيءٍ إلاَّ تركتني في مثل رواجب الضرس، لئن كان ماقلت حقَّاً إنَّه لرأي أريبٍ، ولئن كان[٣] باطلاً إنَّه لخُدْعة أديب، قال: فمُرْني، يا أمير المؤمنين. قال: ٢٠ لا آمرُك، ولا أنهاك، فقال[٤]: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٣٣ .

(٢) رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٢٤، وفيه: «عبد العزيز بن يحيى». انظر ترجمة: محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري في تهذيب الكمال ٢٦/٣١٠، فقد ذكر المزي روايته عن عبد العزيز بن بحر. ٢٥

(٣) سقطت من د.

(٤) فوقها في ب ضبة.

فيه، فقال عمر: لحسن مصادره وموارده جشَّمْناه ما جشَّمْناه.

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، حدثني أبو بكر يوسف بن محمد القَيْسي، عن العُتْبي قال: [الخبر من طريق السعيدي]

٥ خرج عمر إلى الشام، هو وعبد الرحمن بن عوف على حمارٍ، فاستقبلهم معاوية في موكبٍ له رِزٌّ[1]، فجاوز ولم يره، فقيل له: جاوزت أمير المؤمنين، فرجع حتى إذا صار إليه، نزل، وأعرض عنه عمر، فأمشاه حتى عَلِقَ نفسُه بأرنبته، فأقبل عليه عبدُ الرحمن، فقال: يا أمير المؤمنين، أتعبتَ الرجلَ، فقال: يا معاوية، أنت صاحب الموكب آنفاً مع ما بَلَغَني من طول وقوف ذوي الحاجاتِ ببابك؟ قال: نعم، ١٠ قال: ولِمَ، ويحك!؟ قال: لأنَّا في بلادٍ لا نمتنع فيها من جواسيسِ العدوِّ، ولا بدَّ لنا ممَّا يُرْهَبون به، فإن نَهَيْتني عن ذلك انتهيت، وإنْ أمرتني به أقمتُ، قال: يا معاوية، والله ما يبلغني عنك شيء أكرهُهُ إلاَّ تركتني منه في أضيق من رواجب الضِّرس، فإن كان الذي قلتَ حقَّاً فرأي أريبٍ، وإن كان باطلاً فخُدْعة أديبٍ، لا آمرك به، ولا أنهاك عنه، فقال عبد الرحمن: لحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه، فقال عمر: ١٥ لحُسْنِ مواردِه جشَّمناه ما جشَّمْناه.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله مناولةً وإذناً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المُعافى بن زكريا[2]، نا يزداد بن عبد الرحمن، نا أبو موسى - يعني تينة - نا العُتْبي، حدَّثني أبي قال: [ومن طريق المعافى]

خرج عمر يسير في عمله، فلمَّا قرب من دمشق تلقَّاه معاوية في موكب له رِزٌّ، وعمر على حمار إلى جنبه عبد الرحمن بن عوف على حمارٍ آخر، فلم يرهما ٢٠ معاوية، فطواهما، فقيل له: خلفتَ أميرَ المؤمنين وراءك، فرجع، فلمَّا رآه نزل عن دابَّته، فأعرض عنه عمر، ومشى حتى تعلق[3] نفَسُه بأرنبته، فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين، أجهدت الرجل، فقال عمر: يا معاوية، أأنت صاحب الموكب آنفاً مع ما يبلغني من طول وقوف ذوي الحاجاتِ ببابك!؟ فقال معاوية: نعم، فرفع عمر

---

(١) الرزُّ: الصوت تسمعه من بعيد ولا تدري ما هو.

٢٥ (٢) الجليس الصالح ٣/٣٦٩ .

(٣) في الجليس الصالح: «علق».

صوته، فقال: ولِمَ، ويلك؟ فقال: إنّي في بلادٍ لا يمتنع فيها من جواسيس العدوّ، ولا بدَّ لهم مما يرهبهم من آلة السلطان، فإن أمرتَني أقمتُ عليه، وإن نهيتني عنه انتهيت. فقال عمر: يا معاوية، والله، ما بلغني عنك أمرٌ أكرهه فأعاتبك عليه إلا تركتني منه في أضيقَ من رواجب الضرس[١]، فإن كان ما قلت حقاً إنّه لرأي أريب، وإن كان باطلاً إنّها لخدعة أديب، لا آمرك به، ولا أنهاك عنه. فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين، لأحْسَن الفتى المصدرَ فيما أوردتَهُ فيه، فقال عمر: لِحُسْنِ مصادرِه وموارده جشَّمناه ما جَشَّمناه.

[خروجه إلى الحج مع عمر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[٢]، أنا محمد بن أبي ذئب، عن مسلم بن جُنْدب، عن أسلم مولى عمر قال:

قدِم علينا[٣] معاويةُ بن أبي سفيان، وهو أبيض، أو أبض[٤]، الناس، وأجملُهم، فخرج إلى الحجِّ مع عمر بن الخطاب، وكان عمر ينظر إليه فيعجب له، ثم يضع إصبعه على متنه، ثم يرفعُها عَنْ مثل الشِّراك، فيقول: بخٍ، بخٍ، نحن إذاً خير الناس إن جمع لنا خيرُ الدنيا والآخرة، فقال معاوية: يا أمير المؤمنين، سأحدثك: إنَّا بأرض الحمامات والريف، فقال عمر: سأحدثك: ما بك إلطافك نفسك بأطيب الطعام ونضيجه حتى تضرب الشمس مَتْنَيك، وذوو الحاجات وراء الباب. قال: فلمَّا جئنا ذا طُوى[٥] أخرج معاوية حُلَّةً، فلبسها، فوجد عمر منها ريحاً كأنَّه ريحُ طيبٍ فقال: يعمد أحدكم يخرج حاجاً، تَفِلاً[٦]، حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حُرمةً أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب، فلبسهما. فقال معاوية: إنما لبستهما لأن أدخل فيهما على عشيرتي، أو قومي والله لقد بلغني أذاك هنا وبالشام، والله يعلم أني

---

(١) في الجليس الصالح: «الفرس»، انظر الرواية المتقدمة.

(٢) الزهد لابن المبارك ٢٠٢، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٥/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٤/٣ .

(٣) في الزهد: «عليه».

(٤) د: «أبيض»، وفي الزهد: «وأبض».

(٥) ذو طوى: بفتح أوله ـ وقيل: بالضم ـ وادٍ بمكة. معجم البلدان ٤٥/٤ .

(٦) رجل تَفِل: غير متطيب، وهي من التفل: الريح الكريهة.

لقد عرفت[١] الحياء فيه، ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما.

[قول عمر: هذا كسرى العرب]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، نا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الرحمن المدني قال[٢]:

كان عمر بن الخطاب إذا رأى معاوية قال: هذا كسرى العرب.

٥ أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدَّثني المدائني، أبو الحسن قال:

كان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية قال: هذا كسرى العرب.

[ويعجب من دهائه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا ابن يَوَه، أنا اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر محمد بن هانئ، حدَّثني صالح بن محمد، نا أبو صالح، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن

١٠ المَقْبُري قال: قال عمر:

تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون معاوية؟

[عمر يعلوه بالدرة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد، أنا [٣٥٢] أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقي والوليد بن عطاء بن الأغر قالا: نا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جدِّه قال[٣]:

١٥ دخل معاوية على عمر بن الخطاب وعليه حُلَّة خضراءُ، فنظر إليها أصحاب رسول الله ﷺ، فلمَّا رأى ذلك عمر وثب إليه ومعه الدِّرَّة، فجعل ضرباً لمعاوية[٤]، ومعاوية يقول: الله الله، يا أمير المؤمنين، فيمَ، فيمَ؟ قال: فلم يكلمه حتَّى رجع، فجلس في مجلسه، فقال له القوم: لم ضربت الفتى، يا أمير المؤمنين؟ ما في قومك مثله! فقال: والله ما رأيتُ إلاَّ خيراً، وما بلغني إلاَّ خيرٌ، ولكني رأيته ـ وأشار بيده ـ

٢٠ فأحببتُ أن أضع منه.

[كان أمير غزوة قيسارية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن هبة الله

---

(١) كذا. وفي الزهد: «أني عرفت»، وثبتت: «لقد» في الهامش رواية أخرى. وفي السير: «أني قد»، وظني أنهما روايتان أدرجتا سهواً في متن التاريخ من غير تنبيه، يؤكد ذلك الزهد.

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٥/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣٤/٣ .

٢٥ (٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٥/٨ .

(٤) في البداية والنهاية: «فجعل يضربه بها».

ح وأخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن[١] بكير، حدَّثني الليث بن سعد قال:

ثم كانت قَيْسارية في ذلك العام - يعني سنة تسع عشرة - وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٢]: قال أحمد بن حنبل:

ثم كانت قيسارية ذلك العام - يعني سنة تسع عشرة - وأميرُها معاويةُ بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

سنة تسع عشرة - فيها فتحت قَيْسارية، أميرُها معاوية بن أبي سفيان، وسعيد ابن عامر بن حِذيم، كلٌّ أميرٍ على جُنْده، فهزم الله المشركين، وقتل منهم مقتلةً عظيمةً.

قال ابن الكلبي: وذلك سنة[٤] تسع عشرةَ.

[غزوة قبرس]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٥]: وأخبرني الوليد بن عُتْبة، عن الوليد بن مسلم، نا عثمان بن حِصْن بن عَلاَّق، عن يزيد ابن عَبيدة قال:

غزا معاوية بن أبي سفيان قُبْرُس سنةَ خمسٍ وعشرين، ومعه امرأته فاختة بنت قَرَظَة.

[جمع عثمان الشام لمعاوية]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري

(١) د: «أبو».
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/١٧٩ .
(٣) تاريخ خليفة ١/١٣٤ .
(٤) في تاريخ خليفة: «في سنة»، وزاد في آخر الخبر: «وقال ابن إسحاق : سنة عشرين».
(٥) تاريخ أبي زرعة ١/١٨٤، ورواه ابن عساكر من هذا الطريق في أخبار فاختة، انظر تراجم النساء ٢٦٨ .

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الحجَّاج بن أبي مَنيع، نا جدِّي، عن الزُّهري قال:

توفى الله عمرَ، واستخلف عثمان، ففتحت عليه إفريقية وخراسان، فنزع عثمان عمير بن سعد، وجمع الشام لمعاوية بن أبي سفيان.

٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، نا عبد الله، نا يعقوب قال: [من مغازيه عن يعقوب]

ثم كانت قبرسُ وإصطخرُ الآخرة في عام واحد سنةَ ثمان وعشرين، وأمير قُبْرس معاويةُ بن أبي سفيان.

وكان عامُ المضيق سنةَ ثنتين وثلاثين، وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن [أفرد عثمان الشام لمعاوية]

١٠ معروفٍ، نا الحسين بن فَهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني مَعْمر قال: قال الزُّهري:

ولاَّه - يعني عمر - عملَ يزيدَ - يعني أخاه - ولم يُفرِد له الشامَ، حتَّى كان عثمان، فأفرد له الشام.

قال محمد بن عمر: وهذا الأمر المجتمع عليه عندنا لا اختلاف فيه.

وقد روى لنا ابن أبي سَبْرة، عن إسماعيل بن أميَّة(١).

١٥ أنَّ عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه ثمانين ديناراً في كل شهر، والأوَّل أثبتُ.

قال ابن أبي سَبْرة: وقد أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [استعمله عمر على عمل أخيه]

أنَّ عمر استعمل معاوية بن أبي سفيان على عمل أخيه، وكتب إليه: إنِّي قد وليتك عملَ يزيد بن أبي سفيان الذي كان يلي - في كتابٍ طويلٍ - أمره فيه بتقوى الله، وما يعمل في عمله، فكتب إليه معاوية جواب كتابه. فلم يزل معاويةُ والياً

٢٠ لعمر، حتى قتل عمر، واستخلف عثمان بن عفَّان، فأقرَّه على عمله، وأفردَهُ بولاية الشام جميعاً، فاستقضى فَضَالة بن عُبيد بن نافذ(٢) الأنصاري.

وشخص أبو سفيان بن حرب إلى معاوية بالشام(٣)، ومعه ابناه [٣٥٤ب]:

---

(١) تقدم ذلك في ص ٢١٤ عن محمد بن عمر من هذا الطريق.

(٢) اللفظة من غير إعجام في نسخ التاريخ. والضبط من تاريخ مدينة دمشق (مج ٥٨ ص ٣١)

٢٥ ترجمة فضالة بن عبيد.

(٣) رواه ابن عساكر من طريق آخر في ترجمة هند، انظر تراجم النساء ٤٥٨ .

عُتْبة وعَنْبسة، فكتبت هند إلى معاوية: قد قدِم عليك أبوك وأخواك، فاحمل أباك على فرس، وأعطه أربعة آلاف درهم؛ ففعل معاوية ذلك؛ فقال أبو سفيان: أشهدُ بالله أن هذا لَعَنْ رأي هندٍ، فلمَّا قتل عثمان كتبت نائلة ابنة الفرافصة إلى معاوية كتاباً تصف فيه كيف دُخِل على عثمان، وكيف قتل، وبعثتْ إليه بقميصه الذي قُتِل وهو عليه، فيه دمُه، فقرأ معاوية الكتابَ على أهل الشام، وأمرَ بقميص عثمان فطيف[1] به في أجناد الشام، ونَعَى إليهم عثمان، وأخبرَهم بما أُتِي إليه، واستُحِلَّ من حُرْمته، وحرَّضهم على الطلب بدمه، فبايعوه على الطلبِ بدمِ عثمان؛ وبويع عليٌّ ابن أبي طالب بالمدينة، فقال له عبد الله بن العباس والحسن بن علي: اكتب إلى معاوية، فأقِرَّه على عمله، ولا تحرِّكْه، وأطْمعه، فإنَّه سيطمعُ ويكفيك نَفْسَه وناحيته، فإذا بايع الناسُ لك أقررتَه أو عزلته. قال: فإنَّه لا يرضى حتى أعطيه عهدَ الله وميثاقه ألاّ أعزِلَه، فقالا: لا تعطِه[2] عهداً، ولا ميثاقاً. وبلغ ذلك معاوية، فقال: والله لا ألي له شيئاً أبداً، ولا أبايعه، ولا أقدم عليه، وأظهرَ بالشام أنَّ الزُّبيرَ بن العوَّام قادم عليهم، وأنَّه يبايعُ له، فلمَّا بلغه خروجُ الزُّبير وطلحة إلى الجمل أمسك عن ذكره، فلمَّا بلغه قتل الزُّبير قال: يرحم الله أبا عبد الله، أما إنَّه لو قدم علينا لبايعنا له، وكان أهلاً أن نقدِّمه[3] لها؛ فلمَّا انصرف عليٌّ من البصرة أرسل جريرَ بن عبد الله البجلي إلى معاوية، فكلَّمه، وعظَّم عليه أمر عليٍّ، وسابقتَه في الإسلام، ومكانه من رسول الله ﷺ، واجتماع الناسِ عليه، وأرادَه على الدُّخول في طاعته، والبيعة له، فأبى، وجرى بينه وبين جرير كلامٌ كثيرٌ؛ فانصرف جرير إلى علي بن أبي طالب، فأخبره بذلك، فذلك حين أجمع عليٌّ على الخروج إلى صفِّين، وبعث معاوية أبا مسلم الخَوْلاني إلى عليٍّ بأشياء يطلبُها منه، ويسألُه أن يدفع إليه قتلة عثمانَ حتى يقتلهم به، فإنَّه إنْ لم يفعلْ ذلك أنهجَ للقوم - يعني أهل الشام - بصائرهم لقتاله، فأبى علي أن يفعل، فرجع أبو مسلم إلى معاوية، فأخبره بما رأى من علي وأصحابه وجرتْ بين عليٍّ ومعاوية كتب ورسائل كثيرة، ثم أجمع عليٌّ على الخروج من الكوفة يريد معاوية

(١) د: «فكتب».

(٢) د: «تعطيه».

(٣) د: «يقدمه».

بالشام، وبلغ ذلك معاوية فخرج في أهل الشام يريد علياً، فالتقوا بصفّين لسبع ليال بقين من المحرَّم سنة سبع وثلاثين، فلمَّا كان هلالُ صفر نشبتِ الحربُ بينهم، فاقتتلوا أيام صفّين قتلاً شديداً حتى هرَّ[١] الناسُ القتالَ، وكرهوا الحربَ فرفع أهل الشام المصاحفَ وقالوا: ندعوكم إلى كتاب الله، والحكم بما فيه، وكان ذلك مكيدةً من عمرو بن العاص، فاصطلحوا وكتبوا بينهم كتاباً على أن يوافوا رأس الحول أذْرُح[٢]، ويحكّموا حكمين ينظران في أمور الناس، فيرضَوْن بحكمهما، فحكَّم عليٌّ أبا[٣] موسى الأشعري، وحكّم معاويةُ عمرو بن العاص. وتفرَّق الناسُ، فرجع عليٌّ إلي الكوفة بالاختلاف والدَّغَل[٤]، واختلف عليه أصحابه، فخرج عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه، وأنكروا تحكيمه، وقالوا: لا حكم إلاَّ لله، ورجع معاوية إلى الشام بالألفة، واجتماع الكلمة عليه.

ووافى الحكمان بعد الحول بأذرُح في شعبان سنة ثمان وثلاثين، واجتمع الناس إليهما، وكان بينهما كلام اجتمعا عليه في السرِّ، ثم خالفه عمرو بن العاص في العلانية، فقدَّم أبا موسى، فتكلَّم، وخلع علياً ومعاوية، ثم تكلم عمرو بن العاص، فخلع علياً، وأقرَّ معاوية، فتفرَّق الحكمان، ومن كان اجتمع إليهما. وبايع أهلُ الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان[٥] وثلاثين. وبعث معاوية على الحجِّ سنة تسع وثلاثين يزيد بن شجرة، وبعث عليٌّ بن أبي طالب في هذه السنة على الموسم عبيدَ الله بن العبَّاس، فاجتمعا بمكة، فسأل كلُّ واحدٍ منهما صاحبه أن يسلِّم إليه، فأبيا جميعاً، واصطلحا على أن يصلي بالناس، ويحجَّ بهم تلك السنة شيبة بن عثمان العَبْدَري[٦]، فحجَّ بالناس تلك السنة. وكان معاويةُ يبعثُ [٣٥٣]

(١) هرَّ الشيءَ يَهُرُّه ويهِرُّه هرّاً وهريراً: كرهه.

(٢) أذْرُحُ: ـ بالفتح ثم السكون وضم الراء والحاء المهملة ـ بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة، من نواحي البلقاء وعمان، مجاورة لأرض الحجاز. معجم البلدان ١/١٢٩ .

(٣) د: «أبو».

(٤) الدَّغل: الفساد.

(٥) ب، د: «ثماني».

(٦) د: «العبدي»، هو شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى بن عبد الدار القرشي العبدري الحجبي، انظر الإصابة ٣/٣٧٠ (٣٩٤٩).

الغاراتِ، فيقتلون مَنْ كان في طاعة عليّ، ومن أعان على قتل عثمان. فبعث بسر[1] ابن أرطأة العامري إلى المدينة، ومكة واليمن يستعرض الناس، فقتل باليمن عبد الرحمن وقثماً ابني عبيد الله بن عبَّاس.

ثم قتل علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين، فحج بالناس تلك السنة المُغيرة بن شعبة بكتاب افتعله من معاوية بن أبي سفيان. ٥

وصالح الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، وسلَّم له الأمرَ، وبايعه الناس جميعاً، فسُمِّي عامَ الجماعة. واستعمل معاوية المغيرةَ بن شعبة تلك السنة على الكوفة، على صلاتها وحربها. واستعمل على الخراج عبد الله بن دراج مولاه، واستعمل على البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز. واستعمل على المدينة أخاه عُتْبة بن أبي سفيان، ثم عزلَه واستعمل مروان بن الحكم سنة اثنتين وأربعين. واستعملَ عمرو ١٠ ابن العاص على مصر، وأقرَّ فَضالةَ بن عُبيد على قضائه بالشام. وكان يولي الحجَّ كل سنة رجلاً من أهل بيته، ويولي الصوائف والمشاتي بأرض الروم كلَّ سنة رجلاً.

وحجَّ بالناس معاوية سنة خمسين، ومرَّ بالمدينة، وولَّى يزيد بن معاوية الموسمَ، فحجَّ بالناس سنة إحدى وخمسين، ثم اعتمر معاوية في رجب سنة ستٍ وخمسين، وقدِم المدينة، فكان بينه وبين الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد ١٥ الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن الزُّبير ما كان من الكلام في البيعة ليزيد بن معاوية، وقال: إنِّي أتكلَّم بكلامٍ فلا تردُّوا عليَّ شيئاً، فأقتلكم، فخطب الناسَ، وأظهر أنَّهم قد بايعوا، وسكتَ القومُ، فلم يُقرُّوا، ولم ينكروا خَوْفاً منه. ورحل معاوية من المدينة على هذا، وادعى معاوية زياد بن أبي سفيان، فولاه الكوفة بعد المغيرة بن شعبة، فكتب إليه في حُجْر بن عدي الكِندي وأصحابه، وحملهم إليه، ٢٠ فقتله معاوية بالشام، بمرج عَذْراء، ثم ضمَّ معاوية البصرةَ إلى زياد. ثم مات زياد، فولى معاوية الكوفة والبصرةَ ابنَه عبيدَ الله بن زياد.

---

(١) س، د: «بشر» ، هو: بُسْر ـ بالسين ـ بن أرطاة، ويقال: ابن أبي أرطاة، العامري القرشي. انظر ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ٤/٥٩ .

[من مغازيه عند خليفة] أخبرنا أبـو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بـن إسحاق، نا أحمد بـن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

وفيها - يعني [سنة] اثنتين وثلاثين - غزا معاوية المَضيق من قسطنطينية.

وفيها - يعني سنة ثلاثٍ وثلاثين - غزا معاويـة بن أبي سفيان مَلَطية وإفريقيَّة، ٥ وغزا أيضاً حصن المرأة[٢] من أرض الروم.

[بين كعب ومعاوية] أخبرنا أبو العز أحمـد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ابن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عمر بـن إبراهيم الكتاني، نا أبو القاسم البَغَوي

١٠ قالا: نا داود بن رُشَيْد، نا محمد بن يزيد الواسطي، نا العوَّام بن حوشب، عن أبي روح الشامي[٣] قال:

كان كعـب يحدِّث، فجاء معاوية، فقـال: ما هذه الأحاديث، يا كـعب [ابن أم][٤] كعب قال: نعم والله - وفي حديث السَّقطي: لعمر[٥] الله - يا معاوية، إنَّ لله داراً فيها سبعون ألف دارٍ، على عمود من ياقوتٍ، ليس فـيها صَدْع ولا وَصْل، ولا ١٥ يسكنهـا إلاَّ نبيٌّ، أو صديق، أو شهـيد، أو مُحكَّم في نفسه، أو إمامٌ مُقْسِط، فانظر من أيِّهم أنت، يا معاوية! قال: فأدبر معاوية يبكي ويقول: وأنى لمعاوية بالقِسْط!.

[قول علي في معاوية وعمرو بن العاص] كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمـد بن محمد بن الحسن - ثـم حدَّثني أبو بكر اللفتواني عـنهما - قـالا: أنا أحمـد بن الفضل بـن محمـد، أنا أبو عبـد الله بن منده، أنا أبو سـعيد عبد الرحمن بن أحمـد، نا حسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، عن عبيد الله بن سعيد بن عُفَيْر، ٢٠ حدَّثني أبي، حدثني ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عُليِّ بن رباح، عن مِقْسَم بن بَجَرة[٦] قال:

---

(١) تاريخ خليفة ١/١٧٧ - ١٧٨ .

(٢) في تاريخ خليفة: «المرة»، غزوة معاوية هذه في تاريخ الطبري ٤/٣١٩، وروايته: «المرأة»، وفاق رواية التاريخ.

(٣) ب، س: «السامي». هـو: شبيب بن نعيم، ويقال: ابن أبي روح، ويقال: ابـن روح الوحاظي، ٢٥ أبو روح الشامي الحمصي. انظر تهذيب الكمال ١٢/٣٧١ .

(٤) ما بين حاصرتين أصابه طمس في ب، وبيض موضعه في س، د، فأتممته من المختصر.

(٥) في ب، د، س: «لعمرو».

(٦) هو: مِقْسَم بن بُجْرة - ويقال: ابن بَجَرة على مثال: شجرة. كذا قيده المزي في تهذيب الكمال =

حججتُ، فقدمتُ المدينةَ حين قُتل عثمان، وقد بويع لعلي بن أبي طالب، فسمعت علياً يقول: أمَّا الهجينُ ابن النابغة - يعني عمرو بن العاص - فهو أهونُ عليَّ من عصاي هذه [٣٥٣ ب] - وفي يده مِخْصَرة - قال: فقال عبد الله بن عباس: لا تقل في أبي عبد الله إلاَّ خيراً. قال: وأمَّا ابن عمي معاوية فأُقِرُّه على الشام، وأزيدُه إن شاء. ٥

[تعقيب] هذا غريب. والمحفوظ ما:

[الرواية المحفوظة] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، عن ابن عبَّاس قال:

دعاني عثمان، فاستعملني على الحجِّ، قال: فخرجت إلى مكة، فأقمتُ للناس الحجَّ، وقرأتُ عليهم كتاب عثمانَ إليهم. ثمَّ قدمتُ المدينةَ، وقد بُويعَ لعلي، فقال: سِرْ إلى الشام، فقد وليتُكها، فقال ابن عبَّاس: ما هذا برأي، معاوية رجل من بني أمية، وهو ابن عم عثمان، وعامله على الشام، ولستُ آمنُ أن يضرب عنقي بعثمان، أو أدْنى ما هو صانع أنْ يحبسَني، فيتحكَّم عليَّ. فقال له علي: ولمَ؟ قال: لقرابة ما بيني وبينك، وأنَّ كلَّ من حمل عليك حمل عليَّ. ولكن اكتُبْ إلى معاوية، فمنِّه، وعِدْه، فأبى عليٌّ، وقال: والله لا كان هذا أبداً! ١٠ ١٥

[أرسلت أم حبيبة في طلب ثياب عثمان] كتب «ملحق» إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدي، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبري، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي، حدَّثني أبو الحارث سُرَيْج بن يونس، نا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه، عن الشعبي قال:

لَمَّا قُتِلَ عثمانُ - رضي الله عنه - أرسلت أمُّ حَبيبة بنت أبي سفيان زوجُ النبيِّ ﷺ، رضي عنها، إلى أهل عثمان: أرسلوا إليَّ بثياب عثمان التي قتل فيها، فبعثوا إليها بقميصه، مضرجٌ (١) بالدم، وبالخُصْلَة الشَّعر التي نتفت من لحيته، فعقدت الشَّعرَ في زِرِّ القميص، ثم دعت النعمان بن بشير، فبعثت به إلى معاوية، فمضى ٢٠

= ٤٦١/٢٨ . وقال الأمير في الإكمال ١٨٩/١: «بَجَرة - أوله باء معجمة بواحدة وجيم وراء مفتوحات - مِقْسم بن بَجَرة. روى عن كعب الأحبار». ٢٥

(١) كذا، والوجه: «مضرجاً».

بالقميص وكتابها إلى معاوية، فصعِدَ معاويةُ المنبر، وجمع الناسَ، ونشرَ القميصَ، وذكر ما صنع بعثمان، ودعا إلى الطلب بدمه. فقام أهل الشام فقالوا: هو ابن عمِّك، وأنت وليُّه، ونحن الطالبون معك بدمه؛ فبايعوا له«إلى».

[قول كعب حين سمع الحادي]

أخبرنا أبوا[1] محمد: ابن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: أنا الفقيه أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود القايني - بدمشق - أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت السمرقندي، أنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطَّار، نا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير العبسي

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد ابن محمد بن السَّري، نا إبراهيم بن عبد الله العبسي

نا وكيع بن الجرَّاح، عن الأعمش، عن أبي صالح قال[2]:

كان الحادي يحدو بعثمان ويقول: [رجز]

إنَّ الأميرَ بعدَه عليٌّ   وفي الزُّبيرِ خلَفٌ مَرْضيٌّ

قال: فقال كعب: بل هو صاحب البَغْلَة الشهباء - يعني معاوية، زاد العطار: فبلغ ذلك معاوية، وقالا: - فأتاه، فقال: يا أبا إسحاق، تقول هذا وها هنا علي والزُّبير، وأصحاب محمد؟ قال: أنت صاحبها.

[تصنع معاوية للخلافة في خلافة عمر]

قرأت[3] على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي حازم محمد بن الحسين، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أبو مُسْهِر الرَّمْلي، نا الوليد بن طلحة، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب قال: قال الحَسن:

لقد تصنع معاوية للخلافة في ولاية عمر بن الخطاب«إلى».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن بدر بن الخليل[4]، عن عثمان بن عطية الأسدي، عن رجل من بني أسد قال:

---

(١) د: «أبو».

(٢) رواه ابن عساكر من الطريق التالي في ترجمة عثمان ٣٠٥، وقارن بالطبري ٤/٣٤٣، والتمهيد والبيان ٩٤ .

(٣) س: «أخبرنا»، وفوقها في ب: «يقدم».

(٤) أصاب اللفظة طمس في ب، ووقع في د: «أجيل»، وفي س: «انحنل»، والمثبت من التاريخ (ترجمة عثمان) ٣٠٥، ومثله في تاريخ الطبري ٤/٣٤٣ .

مازال معاوية يطمع فيها بعد مقدمه على عثمان حين جمعهم، فاجتمعوا له بالموسم، ثم ارتحل يحدو به الراجز.

[٣٥٤] إنَّ الأميـر بعده علـي وفـي الزُّبيـر خَلَفٌ مَرْضي

فقال كعب: كذبت، صاحب الشهباء بعده [1] - يعني معاوية، فأخبر معاوية، فسأله عن الذي بلغه، فقال: نعم، أنت الأمير بعده، ولكنَّها والله لا تصل إليك حتَّى تكذِّب بحديثي هذا، فوقعت في نفس معاوية. ٥

[قول ذي قرنات في خلافة معاوية]

أخبرنا أبو عبد الله بن الخطَّاب في كتابه، أنا أبو الفضل السَّعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، حدَّثني محمد بن هارون الحربي، حدثني محمد بن يحيى بن معاوية الكَلْبي الحَرَّاني، نا عثمان بن عبد الرحمن، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ذي قرنات [2] قال:

لَمَّا توفي رسول الله ﷺ قيل: يا ذا قَرَنات، مَنْ بعده؟ قال: الأمين - يعني أبا بكر - قيل: فمن بعده؟ قال: قَرْنٌ من حديد - يعني عمر - قيل: فمَنْ بعده؟ قال: يعني عثمان، قيل: فمن بعده؟ قال: الوضَّاح الأزهر المنصور - يعني معاوية. ١٠

قال البغوي: رواه عثمان، وهو ضعيف الحديث، ولا أحسب سعيد بن عبد العزيز أدرك ذا قَرنات، ولا أحسب ذا قرنات سمع من النبي ﷺ شيئاً.

[وصية عمر للمسلمين بعده]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عباد المكي، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن أبي هارون قال: قال عمر: ١٥

إياكم والفُرقة بعدي، فإن فعلتم فاعلموا أن معاوية بالشام، وستعلمون إذا وكلتم إلى رأيكم كيف يستبرها دونكم.

[عمر يحث على استشارة معاوية بعده]

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب وأبي جعفر قالا: ٢٠

قال عمر لأهل الشُّورى: إن اختلفتم دخل عليكم معاوية بن أبي سفيان من

---

(١) د: «فعده».

(٢) اللفظة من غير إعجام في ب، س، وفي د: «قربات»، ومثل هذا التصحيف وقع في ترجمته في التاريخ، والصحيح أنه: ذو قَرَنات - بالنون وفتح القاف والنون - جابر بن أزد المَقْرَئي. انظر الإكمال ٥٢/١، والإصابة ٤١٥/٢، والخبر من هذا الطريق فيه، والتوضيح ١٩٢/١ . ٢٥

الشام، وبعده عبد الله بن أبي ربيعة من اليمن، فلا يريان لكم فضلاً إلاّ سابقَتكم.

[موقف ابن عمر من الخلافة وحديث النبي]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو العبَّاس القاسم بن القاسم بن عبد الله السَّياري قال: قال جدّي أحمد بن سيَّار: نا عبد الله بن عثمان، أنا عيسى بن عبيد الكندي، نا عبد الملك الحنظلي[1] قال:

٥ اجتمع أهلُ الشام بعد قتل عثمان فأرسلوا وفوداً إلى عبد الله بن عمر - وعلى الشام يومئذٍ معاوية بن أبي سفيان، وما يرجوها، يعني الخلافة - قال: فلما قدموا على عبد الله بن عمر، وقد اجتمع أهل الشام على - إن رَضِيَ - أن يبايعوه، فقال عبد الله بن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أجْلَب فليس منَّا»[2]، فمعاذ الله أن أختار الدنيا على الآخرة. فلمَّا كرهها عبد الله بن عمر، ويئسوا منه بايعوا معاوية.

[رأي ابن عباس لعلي]

١٠ أخبرنا أبو علي الحدَّاد وغيرُه إذناً قالوا: أنا أبو بكر بن ريذَة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا يحيى ابن عبد الباقي، نا أبو عُمير بن النَّحاس، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورَّاق، عن زَهْدم الجَرْمي قال:

كنا في سمر ابن عباس، فقال: إنِّي لمحدثكم بحديثٍ، ليس بسرٍّ ولا علانية، إنَّه لمَّا كان من أمر هذا الرجل ما كان - يعني عثمان - قلتُ لعلي: اعتزل، فلو كنت ١٥ في جُحْرٍ طلبت تستخرج، فعصاني، وايْم الله ليتأمرنَّ عليكم معاوية، وذلك أن الله يقول: ﴿ومن قُتِلَ مَظْلوماً فَقَدْ جَعَلْنا لوليّه سلطاناً فلا يُسْرِف في القتلِ إنَّه كان منصوراً﴾[3]، لتحملنكم قريشٌ على سُنَّةِ فارس والروم، وليتمنَّن عليكم النصارى واليهود والمجوس، فمَنْ أخذ منكم يومئذ بما يعرف نجا، ومن ترك - وأنتم تاركون - كنتم كقَرْنٍ من القرون، هلك فيمن هلك.

[حديث الخلافة]

٢٠ أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السَّلام مكحول البَيْروتي، نا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرُّهاوي، نا زيد - هو ابن الحباب - نا العلاء بن جرير العنبري [٣٥٤ ب] - من رهط

---

(١) كذا في س، ومثله في الجرح والتعديل ٣٧٦/٥ . وذكر المزي في تهذيب الكمال ٦٣٤/٢٢ (ترجمة عيسى بن عبيد بن مالك الكندي) روايته عن عبد الملك الحَبَطي ويوافقه رسم د، والمختصر، ويمكن ٢٥ أن يقرأ كذلك في ب ولكن من غير إعجام.

(٢) أجلبوا عليه: إذا تجمعوا وتألبوا. وأجلب عليه: إذا صاح به واستحثه .

(٣) سورة الإسراء ١٧ آية ٣٣ .

سَوَّار القاضي - حدَّثني رجل من أهل البَصْرة، عن رجل من أهل الطائف قد أتى عليه أكثر من ثمانين سنةً، عن الحكم بن عمير الثُّمالي - وكانت أمُّه مريم بنت أبي سفيان بن حرب - أنَّ رسول الله ﷺ قال لأصحابه ذات يوم:

«يا أبا بكر، كيف بك إذا وَليت؟» قال: لا يكون ذاك أبداً، قال: «فأنت، ياعمر؟» قال: حَجْراً، إذاً قد لقيت شراً. قال: «فأنت، ياعثمان؟» قال: آكل وأطعم، وأقسِم، ولا أظلمُ. قال: «فأنت يا عليُّ؟» قال: أقسِمُ التمرة، وأحمي الجَمْرَةَ، وآكل القوتَ. قال: «أما إنَّكم كلكم سيلي، وسيرى الله أعمالكم، قال: فأنت يا معاوية؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أنت رأس الخطَم، ومفتاح العِظَم[١]، خفتاً خفتاً، يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، وتتخذ السيئة حَسَنَة، والحسنة قبيحة، أجلك يسير، وجُرْمك عظيم، إلا أن يرحمك ربك - عز وجل».

[خروج علي ومعاوية إلى صفين]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسروا[٢]، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب[٣]، [نا][٤] إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان الجعفي، [نا نصر بن مزاحم][٥]، حدثني عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزُّهري قال:

لَمَّا بلغ معاوية وأهلَ الشام قتلُ طلحةَ والزبير وهزيمة أهل البصرة، وظهور علي عليهم دعا أهلَ الشام (٦معاوية للقتال معه على الشورى، والطلب بدم عثمان، فبايع معاوية أهل الشام٦) على ذلك أميراً غير خليفة، فخرج علي على رأس أربعة عشر شهراً من مقتل عثمان بأهل العراق يؤم معاوية وأهل الشام.

[جملة خبر صفين من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجاج بن أبي مَنيع، نا جدِّي، عن الزُّهري قال:

---

(١) كذا ضبطت اللفظتان في ب ضبط قلم. وخفت الصوت خَفْتاً إذا ضعف وسكن.

(٢) سقط: «ابن محمد» من د، و «ابن خسروا» من س، ووقع فيها «الحسن» بدل «الحسين».

(٣) د: «عبد»، س: «محمد».

(٤) س: «بن»، وموضعها بياض في د، والمثبت هو الصواب.

(٥) سقط مابين حاصرتين من النسخ، ولابد منه، فهو مؤلف كتاب: «معركة صفين» . قارن بالطريق التالي.

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

ملك علي العراق كله على رأس ستة أشهر من مقتل عثمان، فلمَّا بلغ معاوية وأهل الشام قتلُ طلحةَ والزُّبَيْر، وهزيمةُ أهل البصرة، وظهور علي دعا معاوية أهل الشام إلى القتال، والطلب بدم عثمان، فبايع أهلُ الشام معاوية على ذلك أميراً غير خليفة، فخرج علي على رأس أربعة عشرَ شهراً من مقتل عثمان بأهل العراق يؤمُّ

٥ معاوية وأهل الشام، وخرج معاويةُ بأهل الشام حتى التقوا بصِفِّين، فاقتتلوا بها قتالاً شديداً، لم تقتتل هذه الأمة مثلهُ قطُّ، وغلب أهل العراق على قتلى أهل حمص، وفيهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب، وذو الكلاع، وحوشب، وحابس بن سعد الطائي، وغلب أهل الشام على قتلى أهل العالية، وفيهم عمَّار بن ياسر، وهاشم بن عُتْبة بن أبي وقاص، وابنا بُدَيْ الخزاعي.

[ومن طريق نصر]

١٠ أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق الطِّيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا نصر ابن مزاحم[١]، نا عمر بن سعد الأسدي، عن نمير بن وَعْلة، عن عامر الشعبي

أنَّ علياً بعد قدومه الكوفة نزع جرير بن عبد الله البَجَلي عن هَمْدان، فأقبل جرير حتى قدم الكوفة على علي بن أبي طالب، فبايعه. ثم إنَّ علياً أراد أن يبعث إلى

١٥ معاوية بالشام رسولاً وكتاباً، فقال له جرير: يا أمير المؤمنين، ابعثني إليه، فإنَّه لم يزل لي مستنصحاً ووُدّاً[٢]، فآتيه، فأدعوه على أن يُسَلِّم هذا الأمرَ لَكَ، ويجامعَك على الحقِّ، وأن يكون أميراً من أمرائك، وعاملاً من عمالك ما عمِل بطاعة الله، واتَّبع ما في كتاب الله؛ وأدعوا أهل الشام إلى طاعتك وولايتك، فإنَّ جُلَّهم قومي، وقد رَجَوْتُ ألاَّ يعصوني، فقال له الأشتر: لا تبعثْه، ولا تصدِّقْه، فوالله إنِّي لأظنُّ هواه

٢٠ هواهم، ونيَّته نيتُهمْ، فقال له: دَعْه حتى ننظر ما يرجع به[٣] إلينا. فبعثه عليٌّ إلى معاوية، فقال له حين أرد أن يوجِّهه: إنَّ[٤] حولي من قد علمتَ من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل الدين والرأي، وقد اخترتك عليهم لقول [٣٥٥] رسول الله ﷺ

(١) وقعة صفين ٣٢ بخلاف في الرواية والخبر من هذا الطريق في البداية والنهاية ٨/١٢٧ .
(٢) قبل هذه اللفظة في ب فراغ بمقدار بعض كلمة.
٢٥ (٣) د: «بها».
(٤) د، س، ب: «إلى»، جاءت على الصواب في وقعة صفين.

فيك: «من خَيْر[١] ذي يَمَن»، فأتِ معاوية بكتابي، فإن دخل فيما دخل فيه المسلمون، وإلاَّ فانبذ إليه على سَوَاء[٢]، وأعلمه أنِّي لا أرضى به أميراً، وأنَّ العامةَ لا ترضى به خليفة. فانطلق جرير حتى نزل بمعاوية، فدخل عليه، فقام جرير، فحمد[٣] الله وأثنى عليه، ثم قال: أمَّا بعد، يا معاوية، فإنَّه قد اجتمع لابن عمك أهل الحرمين، وأهل المصرين، وأهل الحجاز، واليمن ومصر وعُمان والبحرين واليمامة، فلم يبق إلاَّ ٥ هذه الحصون التي أنت فيها، لو سال عليها سيل من أوديته[٤] غرقها، وقد أتيتك أدعوك إلى ما يُرشدك، ويهديك إلى متابعة أمير المؤمنين علي، ودفع إليه كتابه. قال: وكانت نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عليٍّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان، أمَّا بعد فإن بيعتي لَزِمَتْك وأنت بالشام، لأنَّه بايعني القوم الذين بايعوا أبا ١٠ بكر، وعمر، وعثمان على ما بايعوا عليه، فلم يكن لشاهدٍ أن يختار، ولا لغائب أن يردَّ، وإنَّما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإذا اجتمعوا على رجل، وسموه إماماً كان ذلك رضاً، فإن خرج من أمرهم خارج بطعنٍ أو رغبة ردُّوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتِّباعه غير سبيل المؤمنين، وولاَّه الله ما تولى، ﴿ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾[٥]. وإنَّ طلحة والزُّبير بايعاني، ثم نقضا بيعتي، وكان نقضهما ١٥ كردِّهما، فجاهدتُهما على ذلك حتى جاء الحقُّ، وظهر أمر الله وهم كارهون. فادخل فيما دخل فيه المسلمون، فإنَّ أحبَّ الأمور إلي فيك العافية إلا أن تعرَّض للبلاء، فإن تعرضت له قاتلتك، واستعنت الله عليك. وقد أكثرت في قتلة عثمان، فادخل فيما دخل فيه الناس، ثم حاكم القومَ إليَّ أحملك وإيَّاهم على كتاب الله. فأمَّا تلك التي تريدها، يا معاوية، فهي خُدْعة الصبي عن اللبن، ولعمري لئن نظرتَ ٢٠ بعَقْلِك دون هواك لتجدني أبرأ قريش من دم عثمان. واعلم، يا معاوية أنَّك من

(١) في وقعة صفين: «إنك من خير». رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٥٣١ .

(٢) نبذ العهد: إذا نقضه. فانبذ إليهم على سواء: أي أظهر لهم العزم على قتالهم، وأخبرهم بنيتنا خبراً مكشوفاً، وفوق السطر ضبة في ب بين هذه الكلمة والتي تليها.

(٣) د: «وحمد».

(٤) س: «من أوديته سيل».

(٥) سورة النساء ٤ من الآية ١١٥ .

٢٥

الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة، ولا تعرض لهم الشورى. وقد أرسلت إليك وإلى من قبلك جريرَ بن عبد الله، وهو من أهل الإيمان والهِجْرة، فبايع، ولا قوة إلا بالله.

فلمَّا قرأ معاوية الكتاب، وعندَه جماعةٌ من الناس قام جرير خطيباً، فقال: الحمد لله المحمود بالعوائد ـ المأمول منه الزوائد، المرتجى منه الثواب، والمخشي منه العقاب، المستعان على النوائب، أحمده وأستعينه في الأمور التي تحيَّر دونها الألباب، وتضمحلُّ عندها الأرباب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاَّ وجهَه، له الحكمُ وإليه ترجعون، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسله بعد الفَتْرة، والرسل الماضية، والقرون الخالية، والأبدان البالية، والجبلة بالطاغية، فبلغ الرِّسالة، ونصح الأُمَّة وأدَّى الحقَّ الذي استودعَهُ الله، وأمر بأدائه إلى أمته ﷺ من رسول ومنتخب. أيُّها الناسُ، إنَّ أمر عثمان قد أعيا من شَهِدَه، فما ظنُّكم بمن غاب عنه، وإنَّ الناسَ بايعوا علياً غير واترٍ ولا موتور، وكان طلحة والزبيرُ ممن بايعه، ثم نقضا بيعتَه على غير حَدَثٍ، ألاَ وإنَّ الدين لا يحتمل الفَتق(١)، وإنَّ العرب لا تحتملُ السيفَ، وقد كانت بالبصرة أمس ملحمةٌ إن يُشفع البلاءُ بمثلها فلا بقاء للناس بعدها، وقد بايعت العامَّة علياً، ولو أنَّا ملكنا أمورنا لم نختر لها غيرَه، فمن خالف هذا استعتب، فادخل يا معاويةُ فيما دخل الناسُ فيه، فإنْ قلت استعملني عثمان ثم لم يعزلني فإنَّ هذا أمرٌ لو جاز لم يقم لله دين، وكان لكلِّ امرئٍ ما في يديه، ولكنَّ الله جعل للآخر من الولاةِ حقَّ الأوَّل، وجعل تلك الأمور موطَّأة، وحقوقاً ينسخ بعضُها بعضاً.

فقال معاوية: أنظر وانتظر، وأستطلع [٣٥٥ ب] رأي أهل الشام. فأمر معاوية منادياً فنادى(٢): الصلاة جامعة، فلمَّا اجتمع الناسُ صعِد المنبرَ فخطب، فقال:

الحمد لله الذي جعل الدعائم للإسلام أركاناً، والشرائع للإيمان بُرْهاناً، يتوقد قابسه(٣) في الأرض المقدسة التي جعلها الله محلَّ الأنبياء والصالحين من عباده،

(١) د: «العتق»، وفي المختصر: «الفتن».

(٢) س: «ينادي».

(٣) كذا. ومثله في مورد الحافظ: «وقعة صفين». وقد صححه المحقق من شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة ٣/٧٧ «قبسه»، وفي البداية والنهاية: «يتوقد مصباحه بالسنة».

فأحلَّها دار(١) الشام، ورضيهم لها، ورضيها لهم بما سَبَق من مكنون علمه من طاعتهم، ومناصحتهم أولياءه فيها، والقوَّام بأمره، الذَّابين عن دينه وحُرُماته، ثم جَعَلهم لهذه الأمة نظاماً، وفي أعلام الخير عظاماً، يردعُ الله به الناكثين، ويجمع بهم أُلْفَةَ المؤمنين، والله نستعين على ما تشعَّث من أمور المسلمين، وتباعد بينهم بَعْدَ القُرْبِ والأُلْفة، اللهم انصرنا على قومٍ يوقظون نائمنا، ويخيفون آمننا، ويريدون هِراقة دمائنا، وإخافة سبيلنا، وقد يعلم الله أنَّا لا نُريد لهم عقاباً، ولا نهتِكُ لهم حجاباً، غير أنَّ الله الحميدَ كسانا من الكرامةِ ثوباً لن ننزعه طَوْعاً ما جاوب الصَّدى، وسقط الندى، وعرف الهدى، حملهم على خلافنا البغيُ والحسَدُ؛ فالله نستعينُ عليهم. أيُّها الناسُ، قد علمتم أني خليفة أميرِ المؤمنين عمرَ بن الخطاب، وأنِّي خليفة أمير المؤمنين عثمان عليكم، وأنِّي لم أُقِمْ رجلاً منكم على خزاية قطُّ. وإني وليُّ عثمان وابنُ عمِّه، وقد قال الله في كتابه: ﴿ومَنْ قُتِلَ مَظْلوماً فقد جعلنا لوليِّه سلطاناً﴾(٢)، وقد علمتم أنَّه قُتِلَ مظلوماً، وأنا أحبُّ أن تُعْلِموني ذاتَ أنفسِكم في قتل عثمان.

فقال أهل الشام بأجمعهم: بل نطلبُ بدمه، فأجابوه إلى ذلك، وبايعوه، ووثَّقوا له أن يبذلوا في ذلك أنفسَهم وأموالَهم، أو يُدْرِكوا بثأره، أو يُفْني الله أرواحهم قبل ذلك - ثم رجع إلى حديث الكلبي قال: - وكان عليٌّ استشار الناس، فأشاروا عليه بالمقام بالكوفة غيرَ الأشترِ، وعدي بن حاتم، وشُرَيْح بن هانئ الحارثي، وهانئ بن عروة المُرادي، فإنَّهم قالوا لعليٍّ: إنَّ الذين أشاروا عليك بالمقام بالكوفة إنَّما خوَّفوك حرب الشام، وليس في حَرْبهم شيء أخوف من الموت، وإيَّاه نريدُ، فدعا عليٌّ الأشترَ، وعديَّاً، وشريحاً، وهانئاً، فقال: إنَّ استعدادي لحرب الشام وجَرير بن عبد الله عند القوم صرف لهم عن غيٍّ إن أرادوه، ولكنِّي قد أرسلت رسولاً، فوقت لرسولي(٣) وقتاً لا يقيم بعده، والرأي مع الأناة، فاتئدوا، ولا أكره لكم الأعذار(٤)، فأبطأ جرير على علي حتى أيس منه. وإنَّ جريراً لَمَّا أبطأ عليه معاوية

(١) سقطت من س، وفيها: «فأجلها»، وفي البداية: «أهل الشام»، وهو الأشبه.

(٢) سورة الإسراء ١٧ آية ٣٣ .

(٣) د: «لرسول».

(٤) د: «في الأعذار».

بالبيعة لعلي كلّمه في ذلك، وقال له: إنَّ هذا أمر له ما بعده. فدعا معاوية ثقاته، فاستشارهم، فقال له(١) عقبة - وكان نظير معاوية: استعن بهذا الأمر بعمرو بن العاص، فإنَّه من عرفت، وقد اعتزل عثمان في حياته، وهو لأمرك أشدُّ اتباعاً، فكتب إليه معاوية - وعمرو بفلسطين -:

٥ أمَّا بعد، فإنَّه قد كان من أمْرِ عليٍّ وطلحة والزبير ما قد بلغك، وقد سقط الشام، مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة، وقد قدم عليَّ جرير بن عبد الله ببيعة علي، فاقدمْ عليَّ على بركة الله، فإنِّي قد حَبَسْتُ نفسي،ولا غنى بنا عن رأيك.

وإنَّ معاوية قال لجرير:

قد رأيتُ أن أكتب إلى صاحبك أنْ يجعل لي مصر والشام حياتَه، فإن ١٠ حضرتْهُ الوفاة لم يجعل لأحد من بعدي في عُنُقي بيعةً، وأسلِّم له هذا الأمر، وأكتبُ إليه بالخلافة. فقال جرير: اكتب ما شئت، وأكتبُ معه إليه. فكتب معاوية بذلك. فلمَّا أتى علياً كتابهُ عرف أنَّما هي خديعة منه. وكتب عليٌّ إلى جرير:

[كتاب علي إلى جرير]

أمَّا بعد، فإنَّ معاويةَ إنَّما أراد بما طلب ألا تكون في عنقه بيعةٌ، وأن يختار من أمره ما أحبَّ، وأراد أن يُريثك حتى تَذُوق(٢) أهل الشام. وقد كان المغيرة بن شعبة ١٥ أشار عليَّ وأنا بالمدينة أن أستعمل معاوية على الشام، فأبيت ذلك [٣٥٦]، ولم يكن الله ليراني أن أتخذ المُضلِّين عضداً(٣)، فإن تابعك، وإلاَّ فأقبل.

[أبيات بعث بها الوليد بن عقبة إلى معاوية]

وفشا كتاب معاوية في الناس، فكتب إليه الوليد بن عقبة(٤): [من الطويل]

معاوي إنَّ الشامَ شامُكَ فاعتصمْ   بشامِك، لا تُدْخِلْ عليك الأفاعيا

---

(١) فوقها في ب ضبة.

٢٠ (٢) يقال: ذقت فلاناً وذقت ماعنده: إذا خبرته.

(٣) اقتباس من قوله تعالى في سورة الكهف ١٨ آية ٥١ ﴿ماأشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذَ المضلين عَضُدا﴾.

(٤) الأبيات في سير أعلام النبلاء ٣/١٤٠، وستأتي بروايةٍ أتم هي في البداية والنهاية ١٢٨/٨ وسمى الشاعر: عقبة بن أبي معيط.

وحـامِ عليـهـا بـالـقـنـابـل[١] والـقـنـا ... ولا تك مَحْشـوش[٢] الذراعين وانـيا
فـإنَّ عـلـيـاً نـاظرٌ مـا تجـيـبـه ... فـأهـدِ لـه حَرْباً تـشـيـب النَّـواصـيـا

قال: ونا إبراهيم، نا عبد الله بن عمر، نا عمرو قال: سمعت الوليد البَجَلي قال:

[الأبيات برواية أتم]

قال الوليد بن عقبة حين قدم جرير بن عبد الله على معاوية في بيعة علي، فقال معاوية: يا جرير، اكتب إلى عليٍّ أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له ما دام حيّاً، ولا ٥ أجعل لأحد من بعده في عنقي بيعة. فقال له جرير: اكتب وأكتب. فكتب بذلك معاوية إلى علي، ففشا كتابه في العرب، فبعث إليه الوليد بن عقبة بهذه الأبيات:

معـاويَ إنَّ الشـامَ شـامُـك فـاعـتـصـمْ ... بشـامِـك، لا تُدْخـلْ عليك الأفـاعيـا
وحـامِ عليـهـا بـالـقـنـابـل[١] والـقَنَـا ... ولا تكُ مَحْشـوشَ[٢] الذِّراعين وانـيا
فـإنَّ عـلـيـاً نـاظر مـا تُـجـيـبُـه ... فـأهـدِ لـه حَرْباً تـشـيـبُ النـواصـيـا ١٠
وإلاَّ، فـسـلِّـم، إنَّ فـي الأمـر[٣] راحـةً ... لمن لا يـريدُ الحربَ، فـاختـر معـاويا
وإنَّ كـتـابـاً، يـابنَ حَـرْبٍ كـتـبـتَـه ... عـلـى طمعٍ جـانٍ عليك الـدَّواهيـا
سـألـتَ عـلـيّـاً فـيـه مـالا تـنـالـه ... ولـو نـلـتـه لـم تبـقَ إلاَّ لـيـالـيـا
إلـى أنْ ترى منـه التـي لـيـس بـعـدهـا ... بـقـاءٌ، فـلا تـكـثـرْ عـلـيك الأمـانـيـا
ومـثـلُ عـلـيٍّ تـعـتـريـه بـخـدعـةٍ ... وقد كـان ما جربت مـن قبلُ كافـيا[٤] ١٥
ولـو نَـشِـبَـتْ أظـفـارُه فـيـكَ مـرَّةً ... حذاك، ابنَ هندٍ، بعض ماكنت حاذيا[٥]

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى قال: حدَّثني يعلى بن عبيد الحَنَفي، نا أبي قال[٦]:

---

(١) في نسخ التـاريخ: «بالقبائل». القـنابل مفردها قنبلة، وهي الطائفة من النـاس ومن الخيل. وفي البداية والنهاية: «بالقتال وبالقنا».

(٢) في ب، س، د: «مخسوس»، جاء الإعجام على الصواب في وقعة صفين. في اللسان: «حشَّت اليدُ وأحشَّتْ، وهي مُحِشٌّ: يَبِستْ، وأكثر ذلك في الشـلل. وحشت يده تَحِشُّ: إذا دقت وصغرت. وحُشَّتْ، على صيغة ما لم يسم فاعله، وأحشَّها الله». ٢٠

(٣) في وقعة صفين: «السلم».

(٤) في البداية والنهاية: «تغتره .. خربت من قبل بانيا».

(٥) في البداية والنهاية: «فراك ابن هندٍ بعد ما كنت فاريا». ٢٥

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٤٠، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٤٩.

جاء أبو مسلم الخَوْلاني وأناسٌ معه إلى معاوية، فقالوا له: أنت تنازع علياً؟ أم أنت مثلُه؟ فقال معاوية: لا والله، إنِّي لأعلم أنَّ علياً أفضل منِّي، وإنَّه لأحقُّ بالأمرِ منِّي، ولكنْ ألستم تعلمون أنَّ عثمان قُتِلَ مظلوماً، وأنا ابنُ عمِّه، وإنَّما أطلبُ بدم عثمان، فأتوه، فقولوا له، فليدفع إليَّ قتلةَ عثمان وأُسَلِّم له[1]. فأتوا علياً، فكلَّموه ٥ بذلك، فلم يدفع إليهم.

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى، نا أحمد بن بشير، أخبرني شيخ من أهل الشام، وحدَّثني شيخ لنا، عن الكلبي

أنَّ معاوية دعا أبا مسلم الخَوْلاني، وكان من قُرَّاء أهل الشام، وعبادهم، فكتب معاوية إلى عليٍّ مع أبي مسلم - وذكر الحديث، ثم رجع إلى حديث ١٠ الكلبي، قال: - ثم إنَّ علياً كتب إلى معاوية:

أمَّا بعدُ فقد رأيتَ الدنيا وتصرُّفها بأهلها، ومن يقِسْ شأن الدنيا بالآخرة يجدْ بينهما بوناً بعيداً. ثم إنَّك، يا معاوية، قد ادَّعَيْت أمراً لست من أهله، لا في قديم، ولا في حديث، ولستَ تَدَّعي أمراً بيِّناً، ولا لك عليه شاهد من كتاب الله، ولا عهدٌ من رسولُ الله ﷺ، فكيف أنت صانع إذا انقشعتْ عنك جلابيبُ ما أنت فيه من أمر ١٥ دنيا دَعَتْكَ فأجبتَها، وقادتْكَ فاتَّبعتها، وأمرتك فأطعتها، فأي شيء من هذا الأمر وجدته ينجيك؟ ومتى كنتم، يا معاوية، ساسة الرَّعيَّة، وولاة هذا الأمر بغير قديم حسن، ولا شرف باسق؟ فلا تمكننَّ الشيطان من بُغْيته مع أنِّي أعلم أنَّ الله ورسوله صادقان[2] فيما قالا؛ فأعوذُ بالله من لزوم الشقاء، فإنَّك، يا معاوية، مُتْرفٌ، قد أخذ الشيطان منك مأخذاً، أو جرى منك المجرى[3]، اللهم احكم بيننا وبين من خالفنا ٢٠ بالحقِّ [٣٥٦ ب] وأنت خير الحاكمين.

قال: فكتب إليه معاوية:

أمَّا بعد، يا عليُّ، فدَعْني من أحاديثك، واكفف عنِّي من أساطيرك، فبالكذب غَرَرْتَ مَنْ قِبَلَك، وبالخداع استدرجتَ من عندك، وتوشكُ أمورك أن تكشف،

(١) سقطت من د.

٢٥ (٢) ب، س، د: «صادقين».

(٣) في المختصر: «مجرى».

فيعرفوها، ويعلموا باطلها، وإنَّ الباطل كان مضمحلاً.

قال: فكتب إليه عليٌّ:

أمَّا بعد فطالما دعوتَ أنتَ وكثيرٌ من أوليائك أولياء الشَّيطان الحقَّ أساطير، وحاولتم إطفاءه بأفواهكم، ونبذتموه وراء ظهوركم، فأبى ﴿الله إلاَّ أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾[1]. ولعمري ليُتمنَّ الله نورَهُ بكُرْهِك، فعقِّب[2] من دنياك المنقطعة ما طاب لك، فكأن أجلكَ قد انقضى، وعملك قد هوى، والسلام على من اتَّبع الهُدى. ٥

ثم إنَّ معاوية بعث إلى عتبة بن أبي سفيان، وكان من أسَدِّ قريش رأياً، فقال: إنَّا قد حَبَسْنا جريراً حتَّى طمع فينا عليٌّ، وإنَّما حبسته لنَنْظر ما يصنعُ أهلُ الشام، فإن تابعوني نبذتُ إليهم بالحرب، وإن خالفوني بعثت إليهم بالسِّلم، واعلم أنَّ اختلاف القلوب على قَدْرِ اختلاف الصور، فلو أصبتُ رجلاً مِصْقَعاً - يعني خَطيباً بليغاً - جمعتُ أهل الشام على قلبٍ واحدٍ. فقال عتبة: لا يكون إلا يمانياً، وهما رجلان أحدهما لك، والآخر عليك؛ فأمَّا الذي لك فشُرَحبيل بن السِّمط، له صُحْبَة، وهو عدو لجرير، وأمَّا الذي عليك فالأشعثُ بن قيسٍ. وشُرحبيل خيرٌ لك من الأشعث لعلي. فعرف معاوية أن قد أتاه بالرأي. وكتب معاوية إلى شُرَحْبيل يسأله القدوم عليه، وهيأ له رجالاً يخبرونه أنَّ علياً قتل عثمان، منهم: يزيد بن أسَد البَجَلي، وبُسْر بن أرطأة، وأبو الأعور السُّلَمي. ١٠ ١٥

فلما جاء كتاب معاوية إلى شرحبيل استشار أهل اليمن - وكان شرحبيل من أهل حمص - فاختلفوا عليه، فقال له عبد الرحمن بن غَنْم: يا شُرَحْبيل، إنَّ الله أراد بك خيراً، قد هاجرت إلى يومك هذا، ولن ينقطع عنك المزيدُ من الله حتى ينقطع من الناس، ولن يغيِّرَ الله ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم، إنَّه قد فشتِ القالة عن معاوية بقوله: إنَّ علياً قتل عثمان، فإن يك فعل فقد تابعه المهاجرون والأنصار، وهم الحكَّام على الناس، وإنْ لم يكن فعل فعلام[3] يصدِّق معاوية على عليٍّ، وهو من قد ٢٠

---

(١) من الآية: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلاَّ أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ سورة التوبة ٩ آية ٣٢ .

(٢) عقِّب: عمِّر وبقي، أو هو من التعقيب، وهو المكث والانتظار. ٢٥

(٣) في نسخ التاريخ وأصل ابن منظور: «على ما»، وهو رسم إملائي قديم.

علمت؟ فلا تهلكن نفسك وقومك. فأبى شرحبيل إلاَّ[1] أن يسيرَ إلى معاوية، فقدم إليه[2]، فقال: إنَّ جريراً قدم علينا يدعونا إلى بيعة علي، وعليٌّ خير الناس لولا أنَّه قتل عثمان، وقد حبستُ عليك نفسي، وإنَّما أنا رجلٌ من أهل الشام، أرضى بما رضوا، وأكره ما كرهوا. فقال شرحبيل: أخرج، فأنظر في ذلك. فخرج شُرَحبيل فلقيه النَّفَر الذين وطَّأهم له معاوية، فأخبروه أنَّ علياً قتل عثمان، فقبل ذلك، فعاد إلى معاوية، فقال له: يا معاويةُ، أبى الناس إلاَّ أنَّ عليَّاً قتل عثمان، فلئن بايعتَ علياً ليخرجُنَّك من الشام. فقال معاوية: ما أنا إلاَّ رجل منكم، وما كنت لأخالف عليكم. قال: فارْدُدِ الرجل إلى صاحبه. فعرف معاوية أنَّ شرحبيل قد ناصح، وأنَّ أهل الشام معه.

ثم إنَّ شُرَحْبيل أتى حُصَيْن بن نمير في منزله، فبعث حُصَيْن إلى جرير: إنْ رأيتَ أن تأتينا، فإنَّ شرحبيل عندنا. فأتاهم جرير، فقال له شرحبيل: إنَّك أتيتنا بأمرٍ ملفَّقٍ[3] لتلقينا في لهوات الأسد، فأردتَ أن تخلط الشام بالعراق، وقد أطريت عليَّاً، وهو القاتل عثمان، والله سائلك عما قلتَ يوم القيامة.

فقال جرير: أمَّا[4] قولك: إني جئت بأمرٍ ملفق[3]، فكيف يكون ملفقاً[5] وقد اجتمع عليه[6] المهاجرون والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان[6]، وقاتلوا معه طلحة والزبير؟ وأمَّا قولك: إني ألقيك في لهوات الأسد، ففي لهواته ألقيت نفسك. وأمَّا خلطُ الشام بالعراق فخَلْطهما على حقٍّ خير من فرقتهما على باطلٍ. وأمَّا قولك: إنَّ علياً قتل عثمان فوالله مافي [٣٥٧] يديك من ذلك إلا قذف بالغيب من مكان بعيد، وإنَّ ذلك لباطل، ولكنك مِلْتَ إلى الدنيا وأهلها، وأمرٍ كان في نفسك.

فبلغ معاوية قولُهما، فبعث إلى شُرَحْبيل، فقال له: إنَّه قد كان من إجابتك إلى

(١) د: «إلى».

(٢) في المختصر: «عليه».

(٣) في ب، س، د: «ملفف».

(٤) د: «ما».

(٥) س، ب: «ملففاً».

(٦) اللفظة مكررة في د.

الحقِّ ما قد وقع فيه أجرك على الله، وقبله عنك صالحو الناس، وإنَّ هذا الأمر لا يتم إلا برضى العامَّة، فسِرْ في مدائن الشام، فادعهم إلى ذلك، وأخبرهم بما أنت عليه. فسار شرحبيل، فبدأ بأهل حمص، فدعاهم إلى القيام في ذلك، وقال لهم: إنَّ علياً قتل عثمان، وحرَّضهم عليه، وخوَّفهم منه، وإنَّ معاوية وليٌّ عثمان، فقوموا معه. فأجابه أهل حمص إلاَّ نفرٌ من نسَّاكهم وقُرَّائهم، فإنهم أبَوا ولزموا بيوتَهم. ثم إن شرحبيل استقرى مدائن من الشام بذلك، فجعل لا يأتي قوماً إلاَّ قبلوا ما أتاهم به.

ثم إنَّ علياً كتب إلى جرير بن عبد الله:

أمَّا بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل معاوية على الفصل، ثم خيِّره بين حرب مُجْلِبة أو سلم مُخْزِية، فإنْ اختار الحرب فانبُذْ إليه. فلمَّا انتهى الكتاب إلى جرير أتى معاوية، فأقرأه إياه، فلمَّا علم معاوية أن أهل الشام قد تابعوه بعث إلى جرير أن الحق بصاحبك، فقد أبى الناس إلاَّ ما ترى. فانصرف جرير إلى علي، فقدم عليه، فأخبره الخبرَ، وأنَّ شرحبيل قدم على معاوية بأهل الشام، فقال لمعاوية: ابسط يدك أبايعْكَ على كتاب الله، وسنَّة نبيه ﷺ، فبايعه، وبايَعَهُ أهلُ الشام على ذلك. ثم إنَّ معاوية قام فيهم خطيباً، فقال: يا أهل الشام، إنَّ علياً قتل خليفتكم، وفرَّق الجماعة، وأوقع بأهل البصرة، ولها ما بعدها. وقد تهيَّأ للمسير إليكم؛ وايْمُ الله، لا يفُلُّ حدَّكم إلا قومٌ أصبرُ منكم، فاصبروا، فإن الله مع الصابرين، وقد قال الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿ومَن قُتِلَ مظلوماً فقد جَعَلْنا لوَلِيِّه سُلْطاناً﴾[1]، فأنا وليُّ عثمان، وابنُ عمِّه، وأنتم أعواني على ذلك، فأعدوا للحرب، وتهيؤوا للقاء. فقام معاوية بن حُدَيْج السكوني، وحوشب، فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد أتتنا أمدادنا على علي، فإذا شئت.

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى قال: وحدَّثني خلاَّد بن يزيد الجُعْفي، نا عمرو بن شَمِر الجُعْفي، نا جابر الجُعْفي، عن عامر الشَّعْبيِّ قال: - أو عن أبي جعفر محمد بن علي، شكُّ خلاَّد، قال[2]: -

لما ظهر أمرُ معاوية بالشام، وتابعوه على أمره دعا عليٌّ رجلاً، فأمره أن يتجهَّز، وأن يسيرَ إلى دمشق، وأمرَهُ إذا دخل إلى دمشق أناخ راحلته بباب المسجد، ثم يدخل المسجد، ولا يحطُّ عن راحلته من متاعها شيئاً، ولا يُلْقي عن نفسه من

(١) سورة الإسراء ١٧ آية ٣٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤١/٣ .

ثياب السَّفَر شيئاً، وقال له: إنَّكَ إذا فعلتَ، ورأوا أثر الغُرْبة والسَّفَر عليك سيسألونَكَ: من أينَ أقبلتَ؟ فقل: من العراق، فإنَّك إذا قلت ذلك حشدوا إليك، وسألوك ماالخبرُ وراءك؟ فقل لهم: تركت علياً قد نَهَدَ[1] إليكم في أهل العراق. فإنهم سيحشدون إليك، ثم انظر ما يكون من أمرهم. قال: فسار الرجل حتى أناخ
٥ بباب دمشق، ثم دخل المسجد، ولم يَحْلُلْ عن راحلته، ولم ينزع عنه شيئاً من ثيابه، فلمَّا دخل المسجد عرفوا أنَّه غريب، وأنَّه مسافر، فسألوه: من أين أقبلت؟ فقال: من العراق، فحشدوا إليه، فقالوا: ما الخبرُ وراءك؟ فقال: تركت عليَّاً قد حشد إليكم، ونَهَد في أهل العراق. فكثر الناسُ عليه يسألونه حتَّى بلغ ذلك معاوية، فأرسل إلى أبي الأعور السُّلَمي: ماهذا القادم الذي قد أظهر هذا الخبر؟ انطلق حتى تكون أنت
١٠ الذي تشافهه وتسائله، ثم ائتني بالخبر. فأتاه أبو الأعور، فساءله، فأخبره، فأتى معاوية، فأخبره بأن الأمر على ما انتهى إليك. فقال لأبي الأعور: نادِ في الناس، الصلاةُ جامعة، فنادى في الناس، فجاء الناس، فقيل لمعاوية: شحن الناسُ المسجدَ، وامتلأ منهم. فخرج معاويةُ يمشي حتَّى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناسُ، إنَّ عليَّاً قد نَهَدَ إليكم [٣٥٧ ب] في أهل العراق، فما الرأي؟ فضرب
١٥ الناسُ بأذقانهم على صدورهم، ولم يرفع إليه أحدٌ طَرْفه، ولم يتكلَّمْ منهم متكلم. فقام ذو الكَلاَع الحِمْيريُّ، فقال: يا أمير المؤمنين، عليك الرأي، وعلينا أمْ فَعال ـ قال: وهي بالحِمْيَرِيَّة يعني الفعال ـ فنزل معاوية عن المنبر، وأمر أبا الأعور السُّلَمي أن ينادي في الناس، أن اخرجوا إلى معسكركم، فإن أمير المؤمنين قد أجَّلكم ثلاثاً،فمن تخلف فقد أَحَلَّ بنفسه. قال: فخرج رسول علي، فرجع إليه، فأخبره بما كان منه،
٢٠ وما كان من معاوية، ومن أهل الشام، فأمر علي قَنْبراً، فقال: ناد في الناس: الصلاةُ جامعةٌ. ففعل، فاجتمع الناسُ في المسجد حتَّى امتلأ، ثم خرج علي، فصعدَ المنبرَ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناسُ، إنَّ رسولي الذي أرسلته إلى الشام قد قدم عليَّ، وأخبرني أنَّ معاوية قد نَهَد إليكم في أهل الشام، فما الرأي؟ قال: فأَضَبَّ[2] أهل المسجد يقولون: يا أمير المؤمنين، الرأي كذا، يا أمير المؤمنين، الرأي

٢٥ (١) نَهَد: شخص. نَهَد إليه: قام. والمناهدة في الحرب: أن ينهض بعض إلى بعض.

(٢) أضبَّ القوم: صاحوا وأجلبوا، أو تكلموا كلاماً متتابعاً ونهضوا في الأمر جميعاً.

كذا، يا أمير المؤمنين. فلم يفهم علي كلامهم من كثرة من تكلّم، ولم يدر المصيبَ من المخطئ. فنزل عن المنبر، وهو يقول: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون! ذهب بها ابن أكالة الأكباد! ـ يعني معاوية[1].

[علي يعجب من إطاعة الناس لمعاوية]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على أبي عثمان البحيري، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين، أنا أبو الأحرز الطوسي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الله بن يونس بن بكير، نا أبي، عن الأعمش قال[2]:

حدَّثني من رأى علياً يوم صِفِّين يصفِّق بيديه. ويعضُّ عليهما، ويقول: يا عجبا، أعصى، ويطاع معاوية!

[ويقنت أربعين يوماً يدعو عليه]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد هبة الله بن سهل قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد بن هارون بن المجدِّر، نا أبو طالب الهَرَوي، نا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي قال:

قنت رسولُ الله ﷺ أربعينَ ليلةً، دعا على حيٍّ من أحياء العرب، وقال عليٌّ: لا أزيدُ على قُنوتِ رسول الله ﷺ، فقنت أربعين ليلةً يدعو على معاوية بن أبي سفيان.

[أبيات لابن الإطنابة منعت معاوية من الهزيمة]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو بكر بن خاقان

ح[3] قال: ونا عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجرَّاح

قالا: أنا أبو بكر بن دُرَيد، أنا أبو حاتم، عن أبي عُبَيدة قال:

قال معاوية: لقد وضعتُ رجلي في الرِّكاب، وهممتُ يوم صِفِّين بالهَزِيمة،

---

(١) في ب: «بلغت من أول الجزء سماعاً بقراءتي وعرضاً بالأصل على الشيخ الإمام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بسماعه من عمه والملحق بإجازته منه، وأبو سعد عبد الله بن أخيه أبي البركات الحسن، وعبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، ومحمد ويحيى ابنا تمام بن يحيى ابن عباس الحيري، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد، وكمال الدين أبو الفضل يوسف بن أبي العباس أحمد بن أبي الفتيان بن نبهان، وعبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي. وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة ست عشرة بمقصورة الصحابة بجامع دمشق ـ حرسها الله ـ وسمّع من موضع أسمائهم علي بن أحمد بن محمد القسطالي الإشبيلي، وأبو محمد القاسم بن علي بن القاسم بن الحافظ مصنف هذا ... وأبو العباس الفضل ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة ....».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٤١.

(٣) ليس حرف التحويل في س.

فما منعني إلاَّ قولُ ابن الإطنابة حيث يقول(١): [من الوافر]

أبتْ لي عِفَّتي وأبى بلائي ... وأخذي الحمدَ بالثمنِ الرَّبيح
وإكراهي على المكروه نَفْسي ... وضَرْبي هامةَ البَطَل المُشِيح(٢)
وقَوْلي كلَّما جَشَأتْ وجاشت(٣) ... مكانك تُحْمدي أو تَسْتَريحي

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن علوكة الأسدي قالوا: أنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصَّيْرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشَّاب، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة المُعدِّل، نا عمرو بن علي، نا يحيى - يعني ابن سعيد - نا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس [قول ابن عباس في معاوية]

١٠ أنَّه ذكر معاوية فقال فيه قولاً شديداً، ثم قال: بلغه أنَّ علياً لبى عشية عرفة، فتركه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعتُ علي بن المديني يقول: سمعت سفيان يقول: [قول سفيان في علي ومعاوية]

١٥ ما كانت في [٣٥٨] عليّ خَصْلَةٌ تقصُرُ به عن الخلافة، ولا كانتْ في معاوية خَصْلَةٌ ينازع علياً بها.

أخبرني «ملحق» أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أنا أبو محمد بن حيَّان، أنا أبو العباس محمد بن سليمان، حدَّثني إبراهيم بن سويد الأرمني - ببيروت - قال(٤): [قول ابن حنبل في الخلفاء ومعاوية]

---

٢٠ (١) المجتنى ٥٢، والأبيات في الوحشيات ٧٧، والاختيارين ١٥٩، وعيون الأخبار ١/١٢٦، والعقد الفريد ١/١٠٤، والكامل للمبرد ٣/١٤٣٤، والبداية والنهاية ٨/١٢٩، ٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ٣/١٤٢، ومعجم الشعراء ٢٠٤، وأمالي القالي ١/٢٥٨، ووقعة صفين ٤٤٩، ولباب الآداب ٢٢٣، وقد تقدمت في التاريخ، انظر (مج٤٤، ص٢١٥). ابن الإطنابة، هو عمرو بن الإطنابة، شاعر جاهلي، والإطنابة أمه، وهي بنت شهاب بن زبان، من بني القين بن جسر، وأبوه عامر بن زيد مناة. انظر معجم الشعراء ٢٠٣ .

٢٥ (٢) المُشيح: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره.

(٣) جشأت: أي تطلعت، ونهضت جزعاً وكراهة. وجاشت: أصابها الغثيان من الفزع.

(٤) رواه البيهقي من هذا الطريق في تاريخ الخلفاء ١٧٦ .

قلت لأحمد بن حَنْبل: من الخلفاءُ؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي. قلتُ: فمعاويةُ؟ قال: لم يكن أحد أحقَّ بالخلافة في زمان علي من علي - رضي الله عنه - ورحم الله معاوية.

قال البيهقي: هكذا وجدته في الكتاب، وعليه: صح - يعني دعاءه«إلى»[١].

[قول شريك في معاوية]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[٢]، نا محمد بن عثمان العَبْسي[٣]، نا عبد الله بن محمد بن سالم، نا محمد بن سعيد قال:

ذكر قوم معاوية عند شريك، فقال بعضُهم: كان حليماً، فقال: ليس بحليم من سَفه الحقَّ، وقاتلَ عليَّ بن أبي طالب.

[قول علي في قتلى صفين]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن شدَّاد، أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري، نا سعيد بن يحيى بن سعيد، نا خالد بن حيَّان الرقي، عن جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن الأصم قال[٤]:

لمَّا وقع الصلح بين علي ومعاوية خرج علي، فمشى في قتلاه، فقال: هؤلاء في الجنَّة. ثم مشى في قتلى معاوية فقال: هؤلاء في الجنَّة وليصيرُ الأمر إلي وإلى معاوية، فيحكم لي، ويغفر لمعاوية؛ هكذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ.

[حديث: أول من يختصم..]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد - وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه - أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبي، نا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، نا الحسين بن عبد الله بن حمران، نا القاسم بن بهرام، نا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

«أول من يَخْتَصِمُ من هذه الأمَّة بين يدي الربِّ عليٌّ ومعاوية، وأوَّل من يدخل الجنة أبو بكر وعمر».

[حديث: أتحب علياً..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن صَصْرى قراءةً

ح وأخبرنا أبو محمد طاهر[٦] بن سهل، أنا أبو الحسن إجازةً

---

(١) فوقها في ب ضبة.
(٢) الضعفاء ٢/١٩٤.
(٣) د: «العيسى».
(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٤٣.
(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٩٩).
(٦) د: «بن طاهر».

نا أبو منصور طاهر بن العبَّاس بن منصور، نا عبيدُ الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق السُّوسي، نا إبراهيم بن عيسى، نـا مأمون بن أحمد السُّلمي، نا أحمد بن عبد الله الشَّيْباني، أنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبَّاس قال:

كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ وعنده أبو بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، إذ ٥ أقبل عليٌّ بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ لمعاوية: «أتحبُّ علياً، يا معاوية؟» فقال معاوية: إي، والله الذي لا إله إلاَّ هو، إنِّي لأحبه في الله حبّاً شديداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّها ستكون بينكم هُنَيْهة[1]». قال معاوية: مايكون بعد ذلك، يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «عفوُ الله ورضوانه، والدخول إلى الجنة». قال[2] معاوية: رضينا بقضاء الله، فعند ذلك نزلت هذه الآية: ﴿ولو شاءَ الله ما اقْتَتَلوا ولكنَّ الله يَفْعَلُ ما ١٠ يريدُ﴾[3].

[رؤيا عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد، نا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، نا محمد بن الوليد السُّلمي، نا عمرو بن عاصم الأسدي،نا سُرَيْج[4] بن يونس، عن علي بن ثابت، عن سعيد بن أبي عَرُوبة قال:

قال عمر بن عبد العزيز: رأيتُ النبيَّ ﷺ، فقال لي: إذا وليتَ من أمور الناس ١٥ فاعمل بعمل هذين أبي بكر وعمر. ثم خرج علي بن أبي طالب، فقال: قضي لي، وربِّ الكعبة، يا رسول الله. ثم خرج معاوية فقال: غفر لي، ورب الكعبة، يا رسول الله.

[الرؤيا من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان [٣٥٨ ب]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبَّاد بن موسى، نا علي بن ثابت الجَزَريُّ، عن سعيد ٢٠ ابن أبي عَرُوبة، عن عمر بن عبد العزيز قال:

رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وأبو بكر وعمر جالسان عنده، فسلمتُ وجلستُ، فبينا أنا جالس إذ أتي بعليٍ ومعاوية، فأدخلا بيتاً وأُجِيف[5] عليهم البابُ، وأنا أنظرُ،

---

(١) يقال: في فلان هنات وهنات، أي أشياء مكروهة، ولا يقال ذلك في الخير. وفي الحديث: «ستكون هنات وهنات»، أي أمور تنكر، ومفرد هنات: هنة، وتصغيرها هُنَيَّة وهُنَيْهة.

٢٥ (٢) د: «فقال».

(٣) سورة البقرة ٢ من الآية ٢٥٣ .

(٤) س: «شريح».

(٥) أجاف الباب: ردَّه عليه.

فما كان بأسرعَ أن خرج عليٌّ وهو يقول: قضي لي، ورب الكعبة. ثم ما كان بأسرع من أن خرج معاوية وهو يقول: غُفِر لي، ورب الكعبة.

[رؤيا يوسف الزمي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير، نا أحمد بن الحسين بن علي المقرئ - دبيس - نا أبو منصور نصر بن داود، نا يحيى بن يوسف الزِّمِّي قال: ٥

رأيتُ عليَّ بن أبي طالب في المنام، فقال لي: يا يحيى، ادع لي معاوية، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين، وما تصنعُ بمعاوية؟ قال: أزوِّجه ابنتي وأتزوج ابنتَه - وذكر كلاماً.

قال يحيى بن يوسف: فحدَّثْتُ به عيسى بن يونس، فاستحسنَه.

[قول أبي زرعة لرجل يبغض معاوية]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ١٠ ابن مَنده، أنا أبو بكر عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن هده قال: قال أبو علي شعبة الحافظ أحمد بن الحسن، قال أبو القاسم ابن أخي أبي زُرعة الرازي:

جاء رجلٌ إلى عمي أبي زُرعة، فقال له: يا أبا زُرْعة، أنا أُبْغِض معاوية، قال: لِمَ؟ قال: لأنَّه قاتلَ علي بن أبي طالب. قال: فقال له عمي: إنَّ ربَّ معاوية ربٌّ رحيم، وخصمَ معاوية خَصْمٌ كريم، فأيش دخولُكَ أنتَ بينهما؟ رضي الله عنهم ١٥ أجمعين.

[قول أحمد لمن سأله عما جرى بين علي ومعاوية]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الحسن بن محمد الخَلاَّل، نا عبد الله بن عثمان الصفَّار، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن أرزة[2] الفقيه، حدثني أبي قال:

حضرتُ أحمد بن حَنْبل - وسأله رجل عما جرى بين عليّ ومعاوية - فأعرض ٢٠ عنه، فقيل له: يا أبا عبد الله، هو رجل من بني هاشم! فأقبل عليه، فقال: اقرأ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لها ما كَسَبَتْ ولكمْ ما كَسَبْتُمْ ولا تُسْأَلونَ عمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[3].

[قول الحسن لرجل سأله عن علي وعثمان]

أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي، أنا أبو الدَّحْداح، نا أحمد بن عبد الواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال:

٢٥

(١) تاريخ بغداد ٦/٤٤ .

(٢) كذا في نسخ التاريخ وفي تاريخ بغداد: «آزر».

(٣) سورة البقرة ٢ آية ١٤١ .

سأل رجل الحسن عن علي ،وعثمان، فقال: كانت لهذا سابقة، وكانت لهذا قرابة، ولهذا قرابة، وكانت لهذا سابقة، ولم تكن لهذا سابقة، وابتلينا جميعاً.

[قول الحسن في التفضيل] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد ابن موسى بن هارون بن الصلت، أنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، نا علي بن حرب الطائي، نا كثير بن هشام، عن كُلْثوم بن جوشن قال:

سأل(١) النَّضْرُ أبو عمر الحسنَ، فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟ قال: سبحان الله! ولا سواء، سَبقتْ لعليّ سوابق شركَهُ فيها أبو بكر، وأحدث عليٌّ أحداثاً لم يَشْرَكْهُ فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل، قال: فعمر أفضل أم علي؟ فذكر مثل قوله الأول، قال: عمر أفضل، قال: فعلي أفضلُ أم عثمان؟ فذكر مثل قوله الأول، ثم قال: عثمان أفضل، فطمع السائل، قال: علي أفضل أم معاوية؟ قال: سبحان الله! ولا سواء، سبقتْ لعلي سوابق لم يَشْرَكْه فيه معاوية، وأَحْدَث عليٌّ أحداثاً شرِكَه معاوية في أحداثه. علي أفضل من معاوية.

[حين قتل علي بكى معاوية] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، نا أبو منصور العماري، نا أبو القاسم السَّقَطي، نا إسحاق السوسي، حدثني سعيد بن المفضل، نا عبد الله بن هاشم، عن علي بن عبد الله، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال:

لمَّا جاء قتل علي إلى معاوية جعل يبكي ويسترجع، فقالت له امرأته: تبكي عليه وقد كنت تقاتله؟ فقال لها: ويحك! إنك لا تدرين ما فقد الناس من الفضل والفقه والعلم.

[معاوية يتحدث عن نفسه] أخبرنا أبو بكر بن اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن [٣٥٩] مَنده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا اللُّنْباني، نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن صالح القُرشي، أخبرني أبو اليَقْظان قال: قال معاوية:

ما روَّى أحدٌ في الأمور تَرْوِيتي قطُّ(٢) إذا استلقيتُ على قفايَ، ووضعت إحدى رجليَّ على الأخرى. وما باده(٣) الأمورَ مثلُ عمرو بن العاص، وما رميتَ في مُصَمِّمة مثل أبي الحسن علي بن أبي طالب قطُّ.

[الذي أراد قتل معاوية] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن الدارقطني

---

(١) د: «سئل».

(٢) ب، س، د: «أحد قط».

(٣) بَدَهه بالأمر وبادهه مبادهةً: فاجأه. تقول: بادهني مبادهة: أي باغتني مباغتةً.

وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا الدارقطني قال[١]:

البُرَك بن عبد الله الخارجي، هو الذي أراد قتلَ معاوية، فضربه بالسَّيف، ففلق أَلْيَتَه ـ ذكره بضم الباء[٢] وفتح الراء.

[الرهط الذين تعاهدوا على قتله]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت

ح أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجَّاج ـ يعني ابن أبي مَنِيع الرُّصافي ـ نا جدِّي، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك قال:

تعاهد ثلاثةُ رهطٍ من أهل العراق على قتل معاوية، وعمرو بن العاص، وحبيب بن مسلمة، فأقبلوا بعدما بويع معاوية على الخلافة، حتى قدموا إيلياء يصلون[٣] من السحر ما قُدِّر لهم. ثم سألوا بعضَ مَنْ حضر المسجد من أهل الشام عن ساعة يوافون فيها خَلْوَةَ أمير المؤمنين، وهو لنا فارغ، وقالوا: إنَّا رَهْطٌ من أهل العراق، وأصابنا غَرْمٌ في أُعطياتنا، فنريد أن نكلِّم أمير المؤمنين، وهو لنا فارغ. فقالوا لهم: أمهلوا حتى إذا ركب دابته فاعرِضُوا له، فكلِّموه، فإنَّه سيقف عليكم حتى تفرغوا من كلامه في حاجتكم، فعجلوا ذلك. فلمَّا خرج معاوية لصلاة الفجر كبَّر، فلمَّا سجد السجدةَ الأُولى انبطح أحدُهم على ظهر الحَرَسي الساجد بينه وبين أمير المؤمنين حتى طعنَ معاويةَ في مأْكَمتِه[٤] بخنجرٍ في يده، فانصرف معاوية، وقال للناس: أتمُّوا صلاتكم. وأخذ الرجل، فأوثق منه، فدخل معاوية ودُعيَ له الطبيب، فقال له الطبيب: إنَّ هذا الخنجر إن لا يكن[٥] مسموماً فليس عليك بأس. فأعدَّ الطبيبُ عقاقيرَه التي يشرب إنْ كان مسموماً، ثم أمر من يعرفها من تُبَّاعه أن يسقيه إن عُقِل لسانُه حين[٦] يلحس، ثم لحس الخنجرَ، فلم يجده مسموماً، فكبَّر، وكبَّر

(١) المؤتلف والمختلف ١/٢٤٨ .

(٢) ب، س، د: «الترك .. بضم التاء»، والمثبت من المؤتلف هو الصواب وانظر أيضاً الإكمال ١/٢٤٨ ، والتوضيح ١/٤٦٨، والتبصير ١/٧٨ .

(٣) ب، د، س: «يصلوا»، إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس. قيل: معناه بيت الله.

(٤) المأكمة: العَجيزة.

(٥) س: «يكون».

(٦) ب، س، د: «حتى».

من عنده من الناس، فخرج خارجة - وهو أحد بني عدي - إلى الناس من عند معاوية - فقال: هذا أمرٌ عظيم، ليس بأمير المؤمنين بأس، فحمِدَ الله، وأخذ يذكر الناس، فشدَّ عليه الحروريون الباقون بالسيف يحسبه عمرو بن العاص، فضربه على الذؤابة[1]، فقتله، فرماه الناس بالثياب، وتغاوَوْا[2] عليه حتى أخذوه فأوثقوه. واستل الثالث السيف، فشدَّ على أهل المسجد، فانكشف الناس، وصبر له سعيد بن مالك ابن شهاب، وعليه مِمْطر تحته السيف مُشْرَجاً[3] على قائمه، فأهوى يده، فأدخلها في الممطر يحل شَرَج السيف، فلم يُفْض لحله حتى غشيَه الحروري، فنحَّاه لمنكبه الأيسر، فضربه الحروري ضربةً خالطت سَحْره[4]، ثم استل سعيدٌ السيفَ، فاختلف هو والحروري ضربتين، فضربه الحَروري على عينه اليسرى ضربة ذهبت عينه، وضربه سعيد فطرح يمينه والسيف، ثم علاه سعيد بالسيف حتى قتل الحروري، ونزف سعيد، فاحتمل نزيفاً، فدووي ثلاثين ليلة، ثم توفي، وهو يُخْبِرُ من يدخلُ عليه: أمْ والله لو شئت لانحزت مع الناس، ولكنِّي تحرَّجْتُ أن أوليه ظهري ومعي السيف. فدخل رجل من كلب على الذي طعن معاوية، فقال: هذا طعن معاوية؟ فقالوا: نعم، فامتلخ[5] السيف، فضرب عنقه، وأخذ الكلبيُّ، فَسُجِنَ، وقالوا: قد أتهمتَ بنفسك. قال: [٣٥٩ب] إنما قتلتُه غضباً لله. فلمَّا سئل عنه، فوجد بريئاً أُرْسِل. ودفع قاتل خارجة إلى أوليائه من بني عديٍّ بن كعب، فقطعوا يَدَه ورجلَه، وسَمَرُوا عينه[6]، ثم حملوه حتى حلوا به العراق، فعاش كذلك حيناً، ثم تزوج امرأةً، فولدت له غلاماً، فسمعوا به قد ولد له غلام، فقالوا: لقد عجزنا حين نترك قاتل خارجة يولد له الغلمان، فكلموا فيه معاوية، فأذن لهم في قتله، فقتلوه.

وقال الحروري الذي قتل خارجة حين ذكر له أنَّه قتل خارجة: أمَا والله ما

---

(١) د: «بضربه على الذوات».

(٢) تغاووا عليه: أي تجمعوا. والتغاوي: التجمع في الشر.

(٣) المِمْطَر: ثوب من صوف يلبس في المطر، يتوقى به المطر. والمُشْرَج: المشدود بالشُّرَج، وهي العرى.

(٤) السَّحْرُ: ما التزق بالحلقوم والمَري من أعلى البطن، أو هو الرئة.

(٥) امتلخت السيف: انتضيته.

(٦) سمروا عينه: أي احموا له مسامير الحديد فكحلوه بها.

أردت إلا عمرو بن العاص، فقال عمرو حين بلغته كلمته: ولكن أراد الله خارجةً.

[قول عمر في أمر الخلافة]

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، نا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عفان ابن مسلم، نا أبو عوانة، عن حسين بن عمران، عن شيخ، عن عبد الرحمن بن أبزى، عن عمر قال:

هذا الأمر في أهل بدر، مابقي[1] منهم أحد. ثم في أهل أُحُدٍ، ما بقي[1] منهم أحد. وفي كذا وكذا. وليس فيها لطليقٍ، ولا لولدِ طليقٍ، ولا لمسلمة الفتح شيء. ٥

[قول عائشة هو سلطان الله]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، أنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، حدَّثني القاسم بن موسى بن الحسن، نا عبدة الصفار، نا أبو داود، نا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد قال[2]:

قلتُ لعائشة: ألا تعجبين لرجل من الطُّلقاء يُنازع أصحابَ محمدٍ ﷺ في الخلافة؟ قالت: وما يُعجب من ذلك؟ هو سلطان الله يؤتيه البرَّ والفاجر، وقد ملك فرعون أهلَ مصر أربعمائة سنةٍ. ١٠

[معاوية يرى نفسه أحق بالخلافة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا ابن الآبنوسي قراءةً، أنا ابن عبيد إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمام إجازةً، أنا أحمد بن عبيد قراءةً

نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن هُزَيْل بن شُرَحبيل قال: ١٥

صعد معاويةُ المنبرَ، فقال: يا أيُّها الناسُ، ومَنْ كان أحقَّ بهذا الأمر منِّي؟ وهل بقي أحدٌ أحقُّ بهذا الأمرِ منِّي؟!

[بعد مقتل علي دعي معاوية أمير المؤمنين]

قال: ونا ابن أبي خَيْثمة، نا يحيى بن مَعين، نا أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

كان عليٌّ بالعراق يُدْعى أميرَ المؤمنين، وكان معاوية بالشام يدعى الأميرَ، فلمَّا مات عليٌّ دعي معاوية بالشام أميرَ المؤمنين. ٢٠

[تاريخ بيعته ومكانه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بُكير، عن الليث ابن سعد قال: ٢٥

---

(١) د: «أبقى».

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣١/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٣/٣ .

بويع معاوية بإيلياء في رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين.

[تاريخ دخوله الكوفة ومبايعة الحسن]

أخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو منصور أنا ـ أبو بكر قال[١]:

هذه البيعةُ كانت بيعة أهل الشام لمعاوية عند مقتل علي، وذلك في سنة أربعين، وأمَّا دخوله الكوفة، ومبايعة الحسن بن علي له[٢] فإنما كان ذلك في سنة ٥ إحدى وأربعين.

[تاريخ مبايعته]

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر الحمَّامي المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفَّاء، حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، عن عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق قال:

بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وقد«ملحق» قيل: إنَّ معاوية بويع قبل قتل علي.

[تاريخ مبايعة أهل الشام]

١٠ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن[٣]، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق ابن خَرْبان، نا أحمد بن عمران الأُشْناني، نا موسى بن زكريا التُّسْتري، نا خليفة بن خيَّاط قال[٤]:

وبايع أهل الشام معاوية[٥] بالخلافة [٣٦٠] في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين«إلى».

[نقش خاتمه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو ١٥ طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله السُكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا عدي بن أبي عمارة، عن أبيه، عن حرب بن زياد قال:

كان نقش خاتم معاوية: «لكلِّ عملٍ ثوابٌ».

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب، عن محمد ٢٠ ابن المبارك قال:

كان نقش خاتم معاوية: «لا قوة إلاَّ بالله».

[نقش خاتمه وآخر ماتكلم به]

قال: ونا إسحاق، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مَذْعور، حدَّثني بعضُ أهل العلم

---

(١) تاريخ بغداد ١/٢١٠ .

(٢) في تاريخ بغداد: «واتفاقه مع الحسن بن علي».

٢٥ (٣) ب، د، س: «علي».

(٤) تاريخ خليفة ١/٢١٦ .

(٥) في تاريخ خليفة: «لمعاوية».

أنَّ آخرَ ما تكلَّم به معاوية: اتقوا الله، فإنَّه لا يقين لمن لا يتقي الله، وكان نَقْشُ خاتمه: «لا حول ولا قوَّةَ إلاَّ بالله».

[تاريخ دخوله الكوفة] أخبرنا أبو غالب ابن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، أنا إسماعيل الخُطَبي، حدَّثني علي بن محمد بن خالد، نا سعيد بن يحيى الأموي، حدَّثني عمي عبد الله، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: ٥

دخل معاوية الكوفة، وبويع له بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

[تاريخ بيعته ونسبه] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحمَّامي، نا علي بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن ١٠

قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، نا - وقال ابن الأكفاني: عن - عبد الله بن سعيد، عن زياد ابن عبد الله، عن ابن إسحاق قال:

بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأوَّل سنة إحدى وأربعين، وهو معاوية ابن صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف. وأمُّ معاوية - وقال ابن الأكفاني: وأمه - هند بنت عتبة[1] بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. ١٥

[تاريخ بيعته ومكانه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال

ح وأخبرني أبو المظفر، أنا أبو بكر البيهقي

قالا: أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله

ح قال[2]: وأنا البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر - زاد ابن السمرقندي بإسناده: نا حنبل، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر - قال: ٢٠

ودخل معاوية الكوفة، وبويع بأَذْرُح[3]، بايعه[4] الحسن بن علي في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين.

---

(١) س، د، ب: «عقبة».

(٢) د: «وقال»، وسقط منها حرف التحويل، فكأنه تحرف بالواو.

(٣) أذْرُح: - بالفتح ثم السكون - اسم بلدٍ في أطراف الشام من أعمال الشراة، ثم من نواحي البلقاء. معجم البلدان ١/١٢٩ . ٢٥

(٤) ب، د، س: «تابعه».

[إصابة علي والصلح] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

وأصيب علي بالعراق، فخرج الحسن ومعاوية، فاصطلحا. ودخل معاوية الكوفة في شهر ربيع الأول. وكانت الجماعة، وبويع معاوية بإيلياء في شهر ربيع ٥ الأول سنة أربعين.

[سنه] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، نا محمود - وهو ابن خالد - قال:

قلت - يعني لدُحَيْم -: فمعاوية؟ قال: ابن ثلاث[2] وسبعين سنة، اجتمعوا عام[3] الجماعة - يعني سنة أربعين - ومعهم جرير البَجَلي، فقال لهم معاوية: أنا ابن ١٠ سبع وخمسين: هذا عام الجماعة، وهي سنة أربعين.

[عام الجماعة] قال: ونا أبو زُرْعة[4] قال: سمعت أبا مُسْهر إملاءً علينا:

أن معاوية بويع سنة أربعين، وهو عام الجماعة[5].

[خبر الجماعة ودخول معاوية الكوفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[6]:

١٥ سنة إحدى وأربعين - فيها سنة الجماعة، اجتمع الحسن بن علي، ومعاوية بن أبي سفيان، فاجتمعا بمَسْكِن[7] من أرض السَّواد من ناحية [٣٦٠ ب] الأنبار، فاصطلحا، وسلَّم الحسن بن علي إلى معاوية، وذلك في شهر ربيع الآخر، أو في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، واجتمع الناس على معاوية، ودخل الكوفة.

[تاريخ استخلافه] أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم - ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن

---

٢٠ (١) تاريخ أبي زرعة ٥٩٦/١ .
(٢) كذا في ب، س، د، وفي تاريخ أبي زرعة: «سبع»، وهو الصواب.
(٣) د: «على عام».
(٤) تاريخ أبي زرعة ١٩٠/١ .
(٥) زاد في تاريخ أبي زرعة: «فأقام عشرين سنة إلا شهراً».
٢٥ (٦) تاريخ خليفة ٢٣٤/١ .
(٧) قال ياقوت: «مَسْكِن - بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون .. موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢». معجم البلدان ١٢٧/٥ .

أحمد بن محمد بن المحاملي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا طِراد بن محمد وأبو محمد التَّميمي قالا: أنا أبو بكر بن وصيف، قالا: نا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السَّدُوسي، نا محمد بن يزيد قال[١]: ٥

واستخلف معاوية بن صخر بن حرب، وكنيته أبو عبد الرحمن، حين صالح الحسن بن علي[٢] سنة إحدى وأربعين في شهر ربيع الأول ـ أو الآخر ـ لخمسٍ بقين منه[٣].

[اليوم الذي ملك فيه] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين قال: قال أبو حفص: ١٠

فملكَ معاويةُ يوم الاثنين لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأوَّل سنة إحدى وأربعين.

[قصة الحسن مع معاوية] أخبرنا أبو الحسن المالكي نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا الحسن بن محمد الخلاَّل، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو أحمد الجريري، نا أحمد بن الحارث الخَرَّاز[٥]، نا أبو الحسن المدائني ـ ١٥

في قصة الحسن بن علي لمَّا بايع له الناس بعد قتل علي ـ قال: وأقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفاً، واستخلف على الشام الضحَّاك بن قيس الفِهْريَّ، والحسن مقيم بالكوفة لم يشخص حتى بلغه أنَّ معاوية قد عبر جسر مَنْبِج، فعقد لقيس بن سعد بن عبادة على اثني عشر ألفاً، وودَّعهم، وأوصاهم، فأخذوا على الفرات، وقرى الفَلُّوجة[٦] وسار قيس إلى مَسْكِن، ثم أتى الأُخْنُونيَّة[٧] ـ وهي حربى ـ ٢٠

---

(١) تاريخ الخلفاء ٢٦ .

(٢) س، د: «علي على».

(٣) موضع هذه الكلمة في س: «من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين».

(٤) تاريخ بغداد ٢٠٨/١ .

(٥) س: «الخزاز». والمثبت من تاريخ بغداد، و (د) هو الصواب. قال السمعاني في الأنساب ٦٥/٥: «الخراز ـ بفتح الخاء المنقوطة والراء المهملة المشددة وفي آخرها زاي معجمة» . وذكر في هذه النسبة: «أحمد بن الحارث الخراز، يروي عن أبي الحسن المدائني». ٢٥

(٦) س: «القلوجة». قال ياقوت: «الفلُّوجة ـ بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم .. فلاليج السواد: قراها». معجم البلدان ٢٧٥/٤ . =

فنزلها. وأقبل معاوية من جسر منبج إلى الأُخْنُونيَّة، فسار عشرة أيام، معه القصَّاص، يقصُّون في كل يوم يحضُّون أهل الشام عند وقت كلِّ صلاة.

فقال بعض شعرائهم: [من البسيط]

من جِسْرِ مَنْبِجَ أضحى غبَّ عاشرةٍ في نخل مَسْكِنَ تُتْلى حَوْلَه السُّورُ

٥ قال: ونزل معاوية بإزاء عسكر قيس بن سعد. وقدم بُسْر بن أبي[1] أرطاة إليهم، فكانت بينهم مشاولة، ولم يكن قتل[2]، ولا جراح، ثم تحاجزوا - وساق بقية الحديث.

[عمل سنتين ما يخرم عمل عمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حمَّاد بن زيد، عن معمر، عن الزُّهْري[3]

١٠ أنَّ معاوية عمل سنتين ما يَخْرِم عَمَلَ عمرَ، ثم إنَّه بَعُدَ.

[خطبته في النخيلة]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الحافظ

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللاَّلكائي

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[4]، نا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن منصور قالا: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن سويد قال:

١٥ صلَّى بنا معاوية بالنُّخَيْلة[5] الجمعةَ في الضُّحى، ثم خطبنا، فقال: ما قاتَلْتُكم لتصوموا، ولا لتصلُّوا، ولا لتحجُّوا، ولا لتُزَكُّوا، قد عرفتُ أنَّكم تفعلون ذلك؛

= (٧) ب، د، س: «الأخنوسة وهي حزنا». قال ياقوت: الأُخْنُونيَّة - بالضم ثم السكون وضم النون وواو ساكنة ونون أخرى مكسورة وياء مشددة: موضع من أعمال بغداد، قيل هي حربى». معجم البلدان ١/١٢٥ . وقال: «حَرْبى، مقصور والعامة تتلفظ به ممالاً، بليدة في أقصى دجيل بين بغداد ٢٠ وتكريت». معجم البلدان ٢/٢٣٧ .

(١) ليست في تاريخ بغداد، وهو: بُسْر بن أرطاة، ويقال: ابن أبي أرطاة. انظر تهذيب الكمال ٤/٥٩ .

(٢) في تاريخ بغداد: «تكن قتلى».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٤٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣١ .

٢٥ (٤) رواه من هذا الطريق ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣١، وانظر المعرفة ٣/٣١٨، والذهبي في السير ٣/١٤٦ .

(٥) النُّخَيْلة: تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة، وبه قتلت الخوارج لما ورد معاوية إلى الكوفة. معجم البلدان ٥/٢٧٨ .

ولكن إنَّما قاتلتكم لأتأمَّر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

[خطبته من وجه آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا يَعْلى بن عُبَيْد، نا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن سويد قال:

خَطَبنا معاوية بالنُّخَيْلة، فقال: يا أهل العراق، أترَون أنِّي إنَّما قاتلتكم لأنكم لا تصلُّون؟ والله إنِّي لأعلمُ أنكم تصلُّون، أو أنكم لا تغتسلون من الجنابة؟ ولكن إنَّما قاتلتكم لأتأمَّر عليكم، فقد أمَّرَني الله عليكم.

[سبب مسالمة الحسن وترك الخلافة]

كتب إليَّ أبو عبد الله بن الحطَّاب، أنا أبو الفضل السَّعْدي، أنا أبو عبد الله بن بَطَّة قال: قرئ على أبي القاسم البَغَوي [٣٦١]، نا علي بن المنذر الطريقي الكوفي، نا محمد بن فُضَيْل.

قال: وحدَّثني أبو بكر بن زَنْجويه، نا نعيم بن حمَّاد، نا ابن فضيل

عن السَّريِّ بن إسماعيل، عن الشَّعْبي، حدَّثني سفيان بن الليل قال[١]:

قلتُ للحسن بن علي لمَّا قدم من الكوفة إلى المدينة: يا مُذِلَّ المؤمنين، قال: لا تقل ذاك، فإنِّي سمعتُ أبي يقول: لا تَذْهَبُ الأيامُ واللَّيالي حتَّى يملكَ معاويةُ؛ فعلمتُ أنَّ أمرَ اللهِ واقعٌ، فكرهتُ أنْ تهراق بيني وبينه دماء المسلمين[٢].

[قول علي لا تكرهوا إمرة معاوية]

أخبرنا أبو بكر بن كَرتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو القُرَشي[٣]، نا علي بن حرب الطائي، نا أبان بن سفيان، نا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال:

قيل للحارث الأعور: ما حمل[٤] الحسنَ بن عليٍّ على أن يبايع لمعاوية وله الأمر؟ قال: إنَّه سمع علياً يقول: لا تكرهوا إمْرَة معاوية.

قال: ونا أبو عمرو، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا الجرَّاح بن مَخْلَد، نا شهاب بن عبَّاد العَبْدي، نا حِبَّان بن علي العَنَزيُّ، عن مجالدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن الحارث، عن علي قال[٥]:

لاتكرهوا إمارة معاوية، فوالله لئن فقدتموه لترَونَّ رؤوساً تَنْدُر[٦] عن كواهلها

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٧/٣، وقال الذهبي: «السري تالف» والخبر في البداية والنهاية ١٣١/٨، ورفعه إلى النبي ﷺ.

(٢) بعده في د، ب: «آخر الجزء السادس والسبعين بعد الستمائة».

(٣) د: «القشيري».

(٤) د: «قال: ماحمل».

(٥) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣١/٨ .

(٦) ندر الشيء يندُر: سقط، وقيل: سقط من خوف.

كأنَّها الحنظل.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنيا، نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة، عن مجالدٍ، عن الشعبيِّ، عن الحارث قال:

قال علي: لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنَّكم لو فقدتموه لرأيتم الرؤوس تَنْزُو[1] من كواهلها كالحَنْظل.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقْرئ، نا أبو عَرُوبة، نا أبو كُرَيْب، نا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبيِّ، عن الحارث، عن عليٍّ قال:

لا تكرهوا إمرة معاوية، فوالله لئن فقدتموه لتَرَوُنَّ الرؤوس تَنْدُر عن كواهلها.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا ابن سعد، أنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن مُجالد، عن عامر، عن الحارث قال:

لمَّا رجع عليٌّ من صِفِّين علم أنَّه لا يملك، فتكلَّم بأشياء لم يكن (٢يتكلم بها قبل ذلك، وقال أشياء لم يكن٢) يقولها قبل ذلك، فقال: أيُّها الناس، لا تكرهوا إمارة معاوية، فوالله لو فقدتموه لقد رأيتم الرؤوس تَنْدُر من كواهلها كالحنظل.

أخبرناه عالياً من غير ذكر الحارث فيه أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أسامة، عن مُجالد، عن عامر قال:

لمَّا رجع علي من صفين قال: يا أيها الناسُ، لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنَّه لو قد فقدتموه لقد رأيتم الرؤوس تَنْزُو من كواهلها كالحَنْظل.

[قول أبي الدرداء في حكم معاوية]

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، أنا أبو عمرو السَّعيدي، نا أحمد بن منصور الرَّمادي، نا عبد الله - يعني ابن صالح - حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نُفَير، عن أبي الدَّرْداء قال:

لا مدينة بعد عثمان، ولا رخاء بعد معاوية.

[بين معاوية وعائشة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي[3]، نا الفيريابي، نا عمرو بن عثمان الحِمْصي، نا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزُّهري، حدَّثني القاسم بن محمد

(١) النَّزْو: الوَثَبان. والنَّزْو والنَّزَوان: الوَثْب إلى فوق.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) الغيلانيات ١/٥٧٣ .

أنَّ معاوية بن أبي سفيان حين قدم المدينة يُريدُ الحجَّ دخل على عائشة، فكلَّمها خاليين، لم يشهد كلامَهما إلاَّ ذكوان أبو عمرو مولى عائشة، فقالت له عائشة: أمنت أنْ أخبأ لك رجلاً يقتلُكَ بقتلك أخي محمداً؟ قال معاوية: صدقت، فكلَّمها معاوية، فلمَّا قضى كلامَه، تشهَّدَتْ عائشة، ثم ذكرتْ مابَعَثَ اللهُ به نبيَّه من الهدى ودينِ الحقِّ، والذي سنَّ الخلفاءُ بعدَه، وحضَّت معاوية على اتِّباع أمرِهم، فقالت في ذلك، فلم تَتْرك. فلمَّا قضت [٣٦١] مقالتهاقال لها معاوية: أنت والله العالمة بأمرِ رسولِ الله ﷺ الناصحة[١] المشفقة، البليغة الموعظة، حضضتِ على الخير، وأمرت به، ولم تأمرينا إلاَّ بالذي هو لنا، وأنت أهلٌ أن تطاعي، فتكلَّمتْ هي ومعاوية كلاماً كثيراً. قال: فلما قدِم معاوية اتكأ[٢] على ذكوان، قال: والله ما سمعت خطيباً ليس رسولَ الله ﷺ أبلغَ من عائشة.

[طلب ثوب رسول الله وشعره]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا خالد بن مَخْلَد البَجَلي، نا سليمان بن بلال، حدَّثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمِّه قالت:

قدِم معاويةُ بن أبي سفيان المدينة، فأرسل إلى عائشة: أن أرسلي إليَّ بأنبِجانيَّة[٣] رسول الله ﷺ وشعرِه، فأرسلتْ به معي أحملُه حتى دَخلت به عليه، فأخذ الأنْبجانية، فلَبِسها، وأخذ شعْرَه، فدعا بماءٍ، فغسله، فشربَه، وأفاض على جلده.

[خطبة معاوية حين قدم المدينة]

أخبرنا أبو الحسن المالكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا الأصمعي، عن الهُذَلي، عن الشعبي قال[٤]:

لَّما قدِم معاويةُ المدينة عام الجماعة تلقتْهُ رجالٌ من وجوه قريش، فقالوا: الحمدُ لله الذي أعزَّ نصرَك، وأعلى أمرَك. فما ردَّ عليهم جواباً حتَّى دخل المدينة، فقصد المسجد، وعلا المنبر، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال:

---

(١) س: «للمناصحة».

(٢) رسم الأصل: «تكى».

(٣) كساء أنْبجاني: قيل إنه منسوب إلى موضع اسمه أنبجان. وهو كساء يتخذُ من الصوف، له خمل، ولا علم له. وهي من أدون الثياب الغليظة.

(٤) رواها الذهبي من هذا الطريق في تاريخ الإسلام (عهد معاوية ٣١٢)، وسير أعلام النبلاء ١٤٨/٣، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣٢/٨، وهي من وجهٍ آخر في العقد الفريد ٨١/٤ .

أمَّا بعدُ، فإنِّي والله ما وليت أمرَكم حين ولَيتُه [إلا][(١)] وأنا أعلم أنَّكم لا تسرُّون بولايتي، ولا تحبُّونها، وإنِّي لعالم بما في نفوسكم، ولكنِّي خالستكم بسيفي هذا مخالسةً، ولقد رُمْتُ[(٢)] نفسي على عمل ابن أبي قُحافة، فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتُها على عمل ابن الخطَّاب، فكانت عنه أشدَّ نفوراً، وحاولتها على مثل سُنَيَّات عثمان فأبت عليَّ، وأين مثل هؤلاء، هيهات أنْ يُدْرِكَ فضلَهم أحدٌ ممن بعدهم، رحمةُ الله ورضوانه عليهم، غير أني قد سلكتُ بها طريقاً لي فيه منفعة، ولكم فيه مثلُ ذلك، ولكلٍّ فيه مؤاكلةٌ حسنة، ومشاربة جميلة، ما استقامت السيرةُ، وحسنت الطاعة؛ فإنْ لم تجدوني خيرَكم فأنا خير لكم، والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدَّم ممَّا قد علمتموه فقد جعلته دَبْرَ أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحقِّكم كلِّه فارضَوا منِّي ببعضه، فإنَّها ليست بقائبةٍ قُوبها، وإن السَّيل إذا جاء يترى وإن قلَّ أغثى[(٣)]. وإياكم والفتنة، فلا تهموا بها، فإنها تفسد المعيشة، وتكدر [(٤)]النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم. ثم نزل.

قال أبو جعفر: القائبة[(٤)]: البيضة، والقُوب: الفَرْخُ. يقال: قابت البيضةُ تقوبُ إذا انفلقت عن الفرخ[(٥)].

[توجه معاوية إلى دار عثمان وقوله لابنته]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[(٦)]، نا يحيى بن عثمان - يعني ابن صالح - نا أبو صالح، حدَّثني الليث، حدَّثني علوان بن صالح، [(٤)]عن صالح[(٤)] بن كيسان

أنَّ معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة أوَّل حِجَّةٍ حجَّها بعد اجتماع الناس عليه، فلقيه الحسن والحسين، ورجال من قريش، فتوجه إلى دار عثمان بن عفان، فلمَّا دنا إلى باب الدار صاحت عائشة بنت[(٧)] عثمان، وندبت أباها، فقال معاوية لمن

---

(١) زيادة من المختصر لصحة العبارة.

(٢) كذا في ب ، د، س والبداية والنهاية. وفي السير: «أردت»، وفي العقد: «رضت»، وأراها الأشبه .

(٣) الغثاء - بالضم - مايحمله السيل من القَمَش. ،وغثا السيل المرتع يَغْثوه غثواً: إذا جمع بعضه إلى بعض، وأذهب حلاوته. وأغثاه: مثله. وفي السير والبداية والنهاية: «أغنى» .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) يقال: انقضت قائبة من قوبها: معناه أن الفرخ إذا فارق بيضته لم يعد إليها.

(٦) الضعفاء للعقيلي ٣/٤٢١ .

(٧) في الضعفاء: «ابنة».

معه: انصرفوا إلى منازلكم، فإنَّ لي حاجةً في هذه الدار، فانصرفوا، ودخل، فسكَّن[١] عائشة وأمرها بالكفِّ، وقال لها: يا بنت أخي، إنَّ الناسَ أعطونا سلطاناً، فأظهرنا لهم حِلْماً تحته غضبٌ، وأظهروا لنا طاعةً تحتها حِقْدٌ، فبعناهم هذا، وباعونا هذا، فإن أعطيناهم غير ما اشتروا شحُّوا على حقهم ومع كلِّ إنسان منهم شيعةٌ[٢]، وهو يرى مكان شيعتهم، فإن نكثنا به نكثوا بنا[٣]، ثم لا ندري أتكون لنا الدائرة أم علينا. وأن تكوني ابنةَ عم[٤] أمير المؤمنين خَيْرٌ من أن تكوني أمةً من إماء المسلمين، ونِعْمَ الخَلَفُ أنا لك بعد أبيك.

خالفَهُ غيره في نسب علوان، فقال: ابن داود.

[حديث: إذا رأيتم فلاناً..]

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر، وأُمُّ البهاء [٣٦٢] بنت محمد قالتا: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا أبو محمد زنجويه بن محمد اللَّباد، نا محمد بن رافع، نا محمد بن بشر، نا مجالد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

«إذا رأيتم فلاناً يخطُبُ على منبري فاقتلوه».

رواه جَنْدَل بن والِق[٦] عن محمد بن بشر، فسمَّى معاوية:

[الحديث من طريق سمي فيه معاوية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا علي بن العبَّاس ـ وهو المقانعي ـ نا علي بن المثنى، نا الوليد بن القاسم، عن مُجالدٍ، عن أبي الودَّاك، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا رأيتم معاويةَ على مِنبري فاقتلوه».

قال ابن عدي: وهذا رواه عن مجالد محمد بن بشر وغيره.

---

(١) د: «مسكن».
(٢) في الضعفاء: «شيعته».
(٣) في الضعفاء: «نكثناهم نكثوا فينا، ثم لا يدرى ألنا الدائرة أم علينا».
(٤) ب، د، س: «عمر»، وليست الكلمة في الضعفاء.
(٥) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٩/٣ .
(٦) ب، د، س: «واثق»، تحريف. هو جندل بن والق بن هجرس التغلبي، أبو علي الكوفي له ترجمة في تهذيب الكمال ١٥٠/٥، والجرح والتعديل ٥٣٥/٢، وذكر الحديث من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٩/٣، ورواه ابن عدي في الكامل ٢١٢٥/٦ . ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٣/٨، وعقب: «وهذا الحديث كذب بلا شك، ولو كان صحيحاً لبادر الصحابة إلى فعل ذلك، لأنهم كانوا لاتأخذهم في الله لومة لائم».

قال[١]: وأنا ابن عدي، نـا محمد بن إبراهيـم الأصبهاني، نا أحـمد بن الفرات، نا عـبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«إذا رأيتم معاويةَ على مِنْبري فاقتلوه».

[تعقيب]

قال ابن عـدي: وهذا الحديث إنَّما رواه عبـد الرزاق عن ابن عُيينة، عن علي

٥ ابن زيد، وهو بجعفر أشبه.

قال: ونا ابـن عدي[٢]، نا مـحمد بـن سعيـد بن معـاوية النَّصـيبي، نا سـليمـان بن أيوب، أبو عـمر الصَّريفـيني، نا سفيان بن عُيينة، عن علي بن زيد بن جُـدْعان، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعـيد، أنَّ رسـول الله ﷺ قال:

«إذا رأيتم معاويةَ على منبري فارجموه».

١٠ قال: وأنا ابن عدي[٢] - في كتابي بخطي - عن الفضل بن الحُبـاب، نا محمد بن عبد الله الخزاعي، نا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن[٣] زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتـلوه». قال: فقام إليه رجل من الأنصار - وهو يخطب - بـالسيف، فقـال أبو سعيد: مـا تصنع؟ قال: سـمـعت رسـول الله ﷺ يقول: «إذا رأيـتم معاويـة يخطب على الأعـواد فاقتلـوه». فقال له أبـو سعيـد: إنَّا قد

١٥ سـمـعنا ما سـمعت، ولـكنَّا نكره أن نسـل السيف عـلى عهد عـمر حتى نستـأمرَه، فكتبوا إلى عمر في ذلك، فجاء موته قبل أن يجيء جوابه.

قال[٤]: وأنا أبو أحمد، أنـا علي بن العباس - هو المقانعي - نا عبَّاد بن يعقوب، نا الحكـم بن ظُهَيْر، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا رأيتم معاويةَ على مِنْبري فاقتلوه».

[تعقيب ابن عدي]

٢٠ قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة - يعني الحكم بن ظُهَيْر.

[قول أيوب في حديث عمرو بن عبيد]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عدي[٥]، نا ابن حمَّاد، نا إبراهيم بن الجُنَيد

(١) الكامل في الضعفاء ١٩٥١/٥ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١٨٤٤/٥ .

٢٥ (٣) سقطت من ب، د، س.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦٢٦/٢، ٦٢٨ .

(٥) الكامل في الضعفاء ١٧٥١/٥ .

ح وأخبرنا«ملحق» أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر الشامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن الدَّخيل، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي(١)، نا إبراهيم بن محمد قالا: نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد قال:

قيل: - وفي رواية العتيقي قلتُ - لأيُّوب: إنَّ عمرو بن عبيد روى عن الحسن - زاد ابن الجُنَيد: أنَّ رسول الله ﷺ، وقالا(٢): - «إذا رأيتم معاويةَ على مِنْبري فاقتلوه». قال: كذب - وفي رواية العُقَيلي: «إذا رأيتم معاويةَ على المنبر فاقتلوه». قال: كذب عمرو!

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن زُرَيْق أنا - أبو بكر الخطيب(٣)، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خَلَف الدقَّاق، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا سليمان ابن حرب، نا حمَّاد بن زيد قال:

قيل لأيوب: إنَّ عمرو بن عبيد روى عن الحسن أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاويةَ على المنبر فاقتلوه»، فقال: كذب عمرو، وهذه الأسانيد كلها فيها فقال.

[قول ابن أبي داود في الحديث]

حدثنا«ملحق» الفقيه أبو الحسن لفظاً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر إجازةً قال:

بلغني أنَّ عبد الله بن أبي داود قال في الحديث المرويِّ [٣٦٢ب] عن النبيِّ ﷺ: «إذا رأيتم معاويةَ على مِنْبري فاقتلوه»، يعني معاوية بن تابرة(٤) رأس المنافقين، وكان حلف أن يبولَ ويتغوط على منبره.

[تعقيب]

وهذا تأويل بعيد«الى». وقد روي: فاقبلوه بالباء، وهو منكر:

[الحديث عن جابر]

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - الخطيب(٥)، حدَّثني الحسن بن علي الخَلاَّل، نا يوسف بن أبي حفص الزاهد، نا محمد بن إسحاق الفقيه

---

(١) وقع في ب، د، س: «العقبي»، انظر الضعفاء الكبير ٣/٢٨٠ .
(٢) زادت د: «قال».
(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٨١ .
(٤) د: «نابرة»،وفي سير أعلام النبلاء: «تابوه».
(٥) تاريخ بغداد ١/٢٥٩، وفيه: «الحسن بن محمد الخلال»، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٤٩، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٣ .

إملاءً، حدَّثني أبو النَّضْر الغازي، نا الحسن بن كثير، نـا بكر بن أيمن القَيْسي، نا عامر بن يـحيى الصريمي، نا أبو الزُّبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم معاويةَ يخطبُ على منبري فاقبلوه، فإنه أمين مأمون».

قال الخطيب: لم أكتب هذا الحديث إلاَّ من هذا الوجه، ورجال إسناده مابين محمد بن إسحاق ـ يعني شاموخاً ـ وأبي الزُّبير، كلُّهم مجهولون و[1]حديثه ـ يعني شاموخاً ـ كثير المناكير.

[الصحابة الذين أدركتهم خلافة معاوية]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد[3]، عن الأوزاعي قال:

أدركتْ خلافةُ معاوية عدَّةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم: سعد، وأسامة، وجابر، وابنُ عمر، وزيد بن ثابت، ومسلمة بن مُخَلَّد، وأبو سعيد، ورافع ابن خَديج، وأبو[4] أمامة، وأنس بن مالك، ورجال أكثر ممن[5] سمَّيْنا بأضعافٍ مضاعفة، كانوا مصابيحَ الهُدى، وأوعيةَ العلم، حضروا من الكتاب تنزيله، وأخذوا عن رسول الله ﷺ تأويلَه. ومن التابعين لهم بإحسانٍ، إن شاء الله، منهم: المِسْوَر بن مَخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث[6]، وسعيد بن المُسَيَّب، وعُروة بن الزُّبير، وعبد الله بن مُحَيْرِيز، في أشباهٍ لهم لم ينزعوا يداً عن مجامعة في أمة محمد ﷺ.

[عدد صوائفه ومغازيه]

أخبرنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال:

قال[7] سعيد بن عبد العزيز: أغزى معاوية الناسَ الصوائف وشتَّاهم بأرض الروم ست عشرة[8] صائفة [تصيف] بها، وتشتو، ثم تقفل، وتدخل معقِّبتُها. ثم

(١) ليس مابلي في تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ أبي زُرعة ١/١٨٩، ورواه من طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٣ .

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «قال: حدثني الوليد بن مسلم».

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «أبا».

(٥) د، س: «من»، جاءت على الصواب في تاريخ أبي زرعة، وفيه: «سميت».

(٦) في تاريخ أبي زرعة: «غوث»، قارن بالتاريخ (مج ٤٠ ص١٧٠).

(٧) د، س: «كان». رواه أبو زرعة في التاريخ ١/١٨٨، وما بين حاصرتين زيادة منه.

(٨) د، س: «ستة عشرة»، جاءت على الصواب في تاريخ أبي زرعة.

اغترهم فأغزاهم يزيد ابنَه في جماعةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ في البر والبحر حتى أجاز بهماالخليجَ، وقاتلوا أهلها على بابها، وقَفَل. قالوا: فلم يزل معاوية على ذلك حتَّى مضى لسبيله، وكان آخر ما وصَّاهم به: أن شدّوا خِناق الروم، فإنكم تضبطون بذلك غيرهم من الأمم.

[لم تكن للناس غازية مدة الفرقة]

قال: وأنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[(١)]، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال: ٥

لمَّا قُتِل عثمانُ، واختلف الناس لم تكن للناس غازية، ولا صائفة حتى اجتمعت الأمَّة على معاوية سنةَ أربعين، وسمَّوها سنة الجماعة.

قال سعيد: فأغزى معاوية الصوائف وشتَّاهم بأرض الروم ست عشرة[(٢)] صائفة، تصيف بها وتشتو، ثم تقفل وتدخل معقُبَتُها. ثم أغزاهم معاوية ابنه يزيد في سنة خمسٍ وخمسين في جماعةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ في البر والبحر حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها، ثم قفل. ١٠

[مدة خلافته وحجه]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، أنا إبراهيم، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: ١٥

عاش معاوية عشرين سنةً إلاَّ أشهراً حج فيها حجتين.

قال: وأنا يعقوب، نا ابن بكير قال: قال الليث:

وحجَّ عامئذٍ ـ يعني سنة خمسين ـ بالناس معاويةُ. وقد [٢٦٣] قيل: سعيدُ بن العاص. وحجَّ عامئذٍ ـ يعني سنة إحدى وخمسين ـ سعيد بن العاص ويقال: بل معاوية. ٢٠

[حجه بالناس من طريق أبي بشر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سِوَار قالا: أنا أبو الفرج الطَّناجيري، أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان، نا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون ٢٥

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/١٨٨، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٣ .

(٢) د، س: «ستة عشر». جاءت على الصواب في تاريخ أبي زرعة.

ابن حاتم(١)، نا أبو بكر بن عياش قال:

ثم حجَّ بالناس معاوية بن أبي سفيان سنة أربعٍ وأربعين. ثم حجَّ بالناس معاوية ابن أبي سفيان سنة خمسين.

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا ٥ موسى، نا خليفة قال(٢):

وأقام الحج - يعني سنة أربع وأربعين - معاوية بن أبي سفيان.

وفيها - يعني سنة إحدى وخمسين أقام الحجَّ معاوية بن أبي سفيان.

[كان أقضى الناس بعد عثمان] أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد وأبو العز ثابت بن منصور الكيلي قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن المأمون

١٠ ح وأنبأنا أبو طاهر الأصبهاني، أنا نصر بن أحمد بن البَطِر

قالا: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف، نا ليث، نا بُكَيْر، عن بسر بن سعيد، أنَّ سعد بن أبي وقاص قال(٣):

ما رأيتُ أحداً بعد عثمان أقضى بحقٍّ من صاحب هذا الباب - يعني معاوية.

[خبر وفود المسور عليه] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، ١٥ نا أبو بكر التيمي والحسن بن يحيى قالا: نا عبد الرزاق(٤)، أنا مَعْمر، عن الزُّهْري، عن حُمَيد بن عبد الرحمن، نا المِسْوَر بن مَخْرَمة

أنَّه وفَدَ على معاوية، فلمَّا دخلتُ عليه - حسبتُ أنَّه قال: - سلمتُ عليه، فقال: مافعل طعنُك على الأئمة، يا مسورُ؟ قال: قلت: ارفضنا من هنا، وأحسن فيما قدمنا له. قال: لتُكَلِّمني(٥) بذاتِ نفسِك، قال: فلم أدعْ شيئاً أعيبه عليه إلاَّ أخبرته ٢٠ به، فقال: لا نَبْرأ من الذنوب، فهل لك من ذنوبٍ تخاف أن تهلكك إن لم يغفرْها اللهُ لك؟ قال: قلت: نعم - يعني - قال: فما يجعلك أحقَّ بأن ترجو المغفرة منِّي؟

---

(١) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ص ١٢ .

(٢) تاريخ خليفة ١/٢٤٠، ٢٥٠ .

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٠، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٣ .

٢٥ (٤) المصنف لعبد الرزاق ١١/٣٤٤ (٢٠٧١٧). ورواه من طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٣ .

(٥) في المصنف: «لتكلمنَّ»، وستأتي هذه الرواية.

فوالله لَمَا ألي من الصلاح[١] بين الناس، وإقامة الحدود والجهاد في سبيل الله، والأمور العظام التي تحصيها، [٢]والتي لا تحصيها[٢] أكثر مما تلي[٣]، وإنّي لعلى دين يقبل الله فيه الحَسَنات، ويعفو[٤] عن السيئات، ووالله على ذلك[٥]، ما كنتُ لأُخَيَّر بين اللهِ وغيرِه إلاّ اخترتُ الله على ما سواه. قال: ففكرت حين قال لي ما قال، فعرفت أنَّه قد[٦] خصمني. قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير. ٥

[الخبر من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن المالكي نا - وأبو منصور المقرئ أنا - أبو بكر الخطيب[٧]، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي، نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن خالد بن خَلِيّ الحمصي، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزُّهْري، أخبرني عُروة بن الزُّبير، أنَّ المِسْوَر بن مَخْرَمة أخبره

أنَّه قَدِم وافداً على معاوية بن أبي سفيان، فقضى حاجته، ثم دعاه، فأخلاه، فقال: يا مِسْوَر، ما فعل طَعْنُك على الأئمة؟ فقال المِسْور: دعنا من هذا، وأحسن فيما قَدِمْنا له. قال معاوية: لا والله، لَتَكلَّمنَّ بذات نفسك، والذي تعيب عليَّ. قال المِسْوَر: فلم أَتْرُكْ شيئاً أعيبُه عليه إلا بيَّنْته له. قال معاوية: لا بريءَ من الذنب، فهل تعدُّ، يا مِسْوَرُ، ما نلي[٨] من الإصلاح في أمر العامة، فإنَّ الحسنةَ بَعشرِ أمثالها؟ أم تعدُّ الذنوبَ وتتركُ الحسنات؟ قال المِسْوَر: لا والله، ما نذكر إلا ما نرى[٩] من هذه الذنوب. قال معاوية: فإنَّا نعترف لله بكلِّ ذنب أذْنَبْناه، فهل لك، يا مِسْوَر، ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلِكك [٣٦٣ب] إن لم يغفرها اللهُ؟ قال مِسْوَر: نعم، قال معاوية: فما يجعلك أحقَّ أن ترجوالمغفرة منِّي؟ فوالله لما أَلِي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولكني[١٠] والله، لا أخيرُ بين أمرين بين الله وبين غيره إلاَّ اخترتُ الله على ١٠ ١٥

(١) في المصنف: «الإصلاح».
(٢ - ٢) مابينهما ليس في المصنف. ٢٠
(٣) في د، س: «يلي».
(٤) في المصنف: «ويعفو فيه».
(٥) في المصنف: «مع ذلك».
(٦) في المصنف: «فوجدته قد».
(٧) تاريخ بغداد ١/٢٠٨ . ٢٥
(٨) في تاريخ بغداد: «مالي».
(٩) في تاريخ بغداد: «ترى».
(١٠) تاريخ بغداد: «ولكن».

ماسواه، وإنا على دينٍ يقبل الله فيه العمل، ويجزي فيه بالحسنات، ويجزي فيه بالذُّنوب إلاَّ أن يعفو عمن شاء فأنا أحتسبُ كلَّ حسنةٍ عملتها بأضعافها، وأداري أموراً(١) عظاماً لا أحصيها، ولا يحصيها من عمل لله في إقامة صلوتِ المسلمين، والجهاد في سبيل الله، والحكم بما أنزل اللهُ، والأمور التي لست تُحصيها وإن عَدَدتُّها
٥ لك، فتفكر في ذلك. قال المِسْوَر: فعرفتُ أنَّ معاوية قد خصمني حين ذكر لي(٢) ما ذكر. قال عروة: فلم يُسْمع المسور بعد ذلك يذكر معاوية إلاَّ صَلى عليه.

[قول معاوية إني لست بخيركم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد الخيَّاط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخَضر، أنا أحمد بن أبي طالب علي بن محمد، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، نا أبو علي صالح بن الهيثم المَخْرمي، نا الحسن بن حسن، نا محمد بن مصعب - يعني القَرْقَساني

١٠ ح وأخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفَهْم، نا ابن سعد، أنا محمد بن مصعب القرقساني

نا أبو بكر بن أبي أبي مريم، عن ثابت مولى سفيان قال: سمعت معاوية وهو يقول(٣):

إنِّي لستُ بخيركم، وإنَّ فيكم من هو خيرٌ منِّي: عبد الله بن عمر، وعبد الله ابن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكني عسيت أن أكون أنكاكم في عدوِّكم،
١٥ وأنعمكم - وقال أبو علي: وأتعبكم - لكم ولايةً، وأحسنكم خُلُقاً(٤).

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الطيب بن خاقان

ح قال: وأنا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجَرَّاح

قالا: أنا أبو بكر بن دُرَيْد(٥)، أنا أبو حاتم، عن العُتْبي قال: قال معاوية:

يا أيُّها الناس، ما أنا بخيركم، وإنَّ منكم لَمَنْ هو خير منِّي: عبد الله بن عمر،
٢٠ وعبد الله بن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، ولكنْ عسى أن أكون أنفعكم ولايةً، وأنكاكم في عدوِّكم، وأدرِّكم حَلْباً(٦).

---

(١) د، س: «وإذا رأى»، وفي تاريخ بغداد: «وأوازي».

(٢) في تاريخ بغداد: «استغفر له».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٠ .

٢٥ (٤) س: «خلفاً».

(٥) المجتنى ٤٨، ورواها من طريقه ابن كثير ٨/١٣٤ .

(٦) د، س: «خلفاً». وهي مطموسة في ب، أدركم حلباً: أي أنه أكثرهم عطاءً لمن يرجو معروفه .

[من قول له على المنبر]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا نصر بن إبراهيم وأبو محمد بن فُضَيل

ح وأخبرنا أبو الحسن بن زيد، أنا نصر الزاهد

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، عن هشام بن عمَّار، عن عمرو بن واقد، نا يونس بن حَلْبَس قال(١):

سمعتُ معاويةَ بن أبي سفيان على هذا المنبر منبرِ دمشق يوم الجمعة: يقول: يا أيُّها الناسُ، اعقلوا قولي، فلن تجدوا أعلمَ بأمورِ الدنيا والآخرة منِّي، أقيموا وجوهَكم وصفوفَكم في الصلاة، فلتقيمُنَّ وجوهَكم وصفوفكم في الصلاة أو ليخالفَنَّ الله بين قلوبكم؛ خذوا على أيدي سفهائكم، فلتأخُذُنَّ على أيدي سفهائكم أو ليسلِّطَنَّ اللهُ عليكم [عدوكم]، فليسومَنَّكم سوءَ العذاب؛ تصدَّقوا، ولا يقولُ الرَّجُلُ إنِّي مُقِلٌّ، فإنَّ صدقة المُقِلِّ أفضلُ من صَدَقةِ الغني. إيايَ وقَذْفَ المحصناتِ، وأن يقولَ الرجلُ: سمعتُ، وبلغني؛ فلو قَذَفَ امرأةً على عهدِ نوحٍ لسئل عنها يوم القيامة.

قال: ونا ابن خُرَيم، عن هشام بن عمَّار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حَلْبَس قال:

سمعت معاويةَ بن أبي سفيان على هذا المنبر منبر دمشق، يقول: يا أهل قَرَدا(٢)، يا أهل زاكية(٣)، يا داني البَثَنِيَّة(٤)، الجمعةَ الجمعة(٥). وربَّما قال: يا أهل فنن، يا قاصي(٦) الغوطة، الجمعة الجمعة، لا تدعوها.

[يحض على صوم عاشوراء]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد وغيره إذناً قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد(٧)، نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدِّمشقي، نا محمد بن المبارك الصُّوري، نا خالد بن يزيد بن صبيح، عن أيوب بن مَيْسرة، عن معاوية

---

(١) رواها ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٣/٨، وقارن بسير أعلام النبلاء ١٥١/٣ .

(٢) قال ياقوت: «قَرَدا - بالتحريك - في تاريخ دمشق». وذكر بعض من نسب إليها نقلاً عن التاريخ.

(٣) زاكية: قرية تابعة لناحية الكسوة جنوبي دمشق. انظر الريف السوري ٤٦٨/٢ .

(٤) البَثَنِيَّة: - بالتحريك وكسر النون وياء مشددة - من نواحي دمشق. معجم البلدان ٣٣٨/١ .

(٥) سقطت من د.

(٦) د: «قاضي».

(٧) المعجم الكبير ٣٨٤/١٩ (٩٠٢).

أنَّه كان يبعث حَرَساً من حَرَسِه إلى كَناكر[1][٣٦٤]، وزاكية، وقَرَدا[2]، فيقول: إن هذا يومُ عاشوراء، وكان النبيُّ ﷺ يصومُه، ونحن صائمون،فمَنْ أحبَّ أن يصومَهُ فليَصُمْهُ.

[أوتر بركعة وقول ابن عباس]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفَّار، نا تمتام محمد بن غالب، نا الحسن بن بشر بن سلم[4] البَجَلي، نا المعافى بن عمران، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة قال:

أوتر معاويةُ بعدَ العشاء بركعةٍ، وعنده مولىً لابن عبَّاس، فأتى ابنَ عبَّاسٍ، فأخبره بذلك، فقال: دَعْهُ؛ فإنَّه قد صحِبَ رسولَ الله ﷺ.

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهْري ـ وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك بن أحمد بن علي القَصَّار قراءةً، قالوا: ـ أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله، ابن أخي ميمي

قالا: أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا سُرَيْج بن يونس، نا عبد الله بن رجاء المكي، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

قيل لابن عبَّاس: إنَّ معاوية أَوْتَرَ بركعةٍ، فقال: إنَّه قد صحب النبيَّ ﷺ!

أخبرنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الفقيه وأبو القاسم «ملحق» زاهر بن طاهر المعدَّل قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو زكريا بن أبي[5] إسحاق ـ زاد عبد الجبار: وأبو بكر الحيري

ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن قالت: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الحيري

قالا: نا أبو العبَّاس الأصم، أنا الربيع، نا الشافعي، أنا عبد المجيد، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عُتْبة بن محمد بن الحارث، أن كُرَيباً مولى ابن عبّاس أخبره[6]

أنَّه رأى معاوية صلَّى العشاءَ، ثم أَوْتَر بركعةٍ واحدةٍ لم يزدْ عليها، فأخبرَ ابنَ عبَّاس، فقال: أصاب، أيْ بُنيَّ، ليس أحدٌ منَّا أعلمَ من معاوية؛ هي واحدةٌ، أو

---

(١) كناكر: قرية كبيرة في أقصى جنوبي قضاء قطنا، وناحية الكسوة، تقع إلى الجنوب من زاكية. الريف السوري ٢/٤٧٢ ـ ٤٧٤ .

(٢) في المعجم الكبير: «كناكرون كبة وقروا»، تحريف.

(٣) السنن الكبرى ٣/٢٧ .

(٤) س: «سالم». انظر ترجمة الحسن بن بشر بن سلم البجلي في تهذيب الكمال ٦/٥٨ .

(٥) سقطت من د.

(٦) مسند الإمام الشافعي ٨٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥١ .

خمسٌ، أو سبعٌ، إلى أكثرَ من ذلك، الوترُ ماشاء.

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، قال لابن عبَّاس:

إنَّ معاوية لم يوتر حتى أصبحَ فأوترَ بركعة! فقال: إنَّ أمير المؤمنين عالم.

[حديث: إذا صلى الأمير قائماً.. من قول أبي هريرة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجُنْدي وأبو بكر القَطَّان، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو زُرْعة، نا إسماعيل - يعني ابن أبي أويس - حدَّثني سليمان - يعني ابن بلال - عن جعفر - يعني ابن محمد - عن القاسم بن محمد قال: سمعته يقول: إن أبا هريرة كان يقول: ٥

إذا صلى الأميرُ قائماً فصلُّوا قياماً، وإن صلى جالساً فصلُّوا جلوساً.

[معاوية يرفعه]

قال القاسم: فلمَّا حجَّ معاويةُ في خلافته قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال[1]: «إنْ صلى الأميرُ جالساً فصلُّوا جلوساً». قال القاسم: فعجب الناسُ من صدق معاوية. ١٠

قال أبو زُرعة: فحدَّثْتُ بهذين الحديثين عبدَ الرحمن بن إبراهيم، دُحَيْماً، فأعجبه.

[الحديث من وجه آخر]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القَطَّان، نا أحمد ابن يوسف السُّلَمي، نا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، حدَّثني سليمان بن بلال، حدَّثني جعفر بن محمد قال: سمعتُ القاسمَ بن محمد يقول: قال معاوية بن أبي سفيان: قال رسولُ الله ﷺ: ١٥

«إذا صلى الأمير جالساً فصلوا جلوساً». قال القاسم: فتعجب الناس من صدق معاوية.

قال البيهقي: فهذا جعفر بن محمد الصادق يرويه، ويصدق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فيما يحكيه من تصديق الناس معاوية، والناس إذ ذاك، من بقي من الصحابة، ثم أكابر التابعين. ونحن نزعم أنَّه كان منسوخاً. ٢٠

[حديث: لا تركبوا..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا وكيع، نا أبو المعتمر، عن ابن سيرين [٣٦٤ ب]، عن معاوية قال: قال رسولُ الله ﷺ:

(١) في كنز العمال رقم (٢٠٤٦٢) عن معاوية: «إذا صلى الإمام ..».

(٢) مسند أحمد ٩٣/٤ (٥٦/٢٨ «١٦٨٤»)، وفيه تخريجه. ٢٥

«لا تركبوا الخَرير ولا النِّمار[١]».

[كان معاوية لا يتهم في الحديث]

قال ابن سيرين: وكان معاوية لا يُتَّهم في الحديث عن النبي ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: يقال له الحيري، يعني أبا المُعْتمر هذا، يزيد بن طهمان[٢].

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ابن محمد، أنا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع[٣]، نا أبو المعتمر يزيد بن طهمان، عن ابن سيرين

ح وأخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، [٤]أنا أبو عبد الله الحافظ[٤]، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا الحسين بن أبي معشر، نا وكيع، نا يزيد بن طهمان أبو المُعْتمر، عن

١٠ ابن سيرين قال:

كان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله ﷺ[٥].

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود[٦]، نا يزيد بن طهمان الرَّقاشي، نا محمد ابن سيرين قال:

١٥ كان معاوية إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ لم يُتَّهمْ.

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٧]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبد الله ابن محمد بن زياد، نا محمد بن يحيى بن فارس

---

٢٠ (١) في مسند أحمد: الخز. وهما بمعنى. الخز: الثوب المصنوع من الحرير الخالص، والنِّمار: جمع نَمِر. في اللسان: «في الحديث: نهى عن ركوب النمار، وفي رواية: النمور، أي جلود النمور، وهي السباع المعروفة. وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء، ولأنه زي العجم، أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة».

(٢) في مسند أحمد: «أبا المعتمر. يزيد بن طهمان أبو المعتمر هذا». ووقع في د: «الحمري» بدل:

٢٥ «الحيري».

(٣) الزهد لوكيع ٢/٤٨٨ (٢٣١).

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) بعدها في س: «لم يتهم»، وخط فوق «لم».

(٦) بهذه الرواية أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٤ .

(٧) مسند أحمد ٤/٩٩ (٢٨/١١٢ «١٦٩٠٧»).

قالا: نا صفوان بن عيسى، أنا ثَوْرُ بن يزيد، عن أبي عَوْنٍ، عن أبي إدريس قال:

سمعتُ معاويةَ - رحمه الله - وكان قليلَ الحديثِ عن رسول الله ﷺ - فذكر حديثاً[1].

وقال ابن السمرقندي: ابن عون، والصَّوابُ أبو عون.

[كان ينهى عن الحديث]

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمَّام إجازةً، أنا أحمد بن عُبَيْد قراءةً

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى الحِمَّاني قالا: نا أبو بكر بن عيَّاش، عن جراد بن مجالد، عن رجاء بن حَيْوة قال:

كان معاوية ينهى عن الحديث، يقول: لا تحدِّثوا عن رسولِ الله ﷺ - زاد ابن الحِمَّاني: وما سمعتُه يروي عن رسولِ الله ﷺ إلا يوماً واحداً. ١٠

[خطبة لمعاوية من طريق أبي يعلى]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو محمد بن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى قال[2]: وجدت في كتابي عن سويد، ولم أر عليه علامةَ السَّماع، وعليه: «صح»، فشككتُ[3]، وأكبر ظنِّي أنَّه مسموعٌ - وقال ابن حمدان: أنِّي سمعت[4] منه - عن ضِمَام بن إسماعيل المعافري، عن أبي قَبيل قال: ١٥

خَطَبَنا معاوية في يوم جُمُعةٍ - وقال ابن حمدان: الجمعة - فقال: إنَّما المالُ مالُنا، والفَيْءُ فَيْئُنا، مَنْ شِئْنا أَعْطَيْنا، ومَنْ شِئْنا منعنا. فلم يَرُدَّ عليه أحدٌ. فلمَّا كانت الجمعةُ الثانيةُ قال مِثْلَ مقالتِه، فلم يَرُدَّ عليه أحدٌ، فلمَّا كانتِ الجمعةُ الثالثة قال مِثْلَ مقالتِه، فقام إليه رجلٌ ممَّن شَهِدَ المَسْجِدَ، فقال: كلاَّ! بل المالُ مالُنا، والفيءُ فيئُنا، مَنْ حالَ بيننا وبينه حاكمناه بأسيافنا. فلمَّا صلى أمَرَ بالرجل فأُدْخِل عليه، فأجلسه معه على السرير، ثم أَذِن للناسِ، فدخلوا عليه، ثم قال: أيُّها الناسُ، إنِّي تكلَّمْتُ في ٢٠

(١) تمام الرواية في مسند أحمد: «قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «كل ذنب عسى اللهُ أن يَغفِرَهُ إلاَّ الرجلَ يموتُ كافراً، أو الرجلَ يَقْتُلُ مؤمناً متعمداً».

(٢) مسند أبي يعلى ١٣/٣٧٣ (٧٣٨٢)، ورواه الطبراني في الكبير ١٩/٣٩٣ (٩٢٥).

(٣) في مسند أبي يعلى: «فشككت فيه». ٢٥

(٤) في مسند أبي يعلى: «سمعته».

أوَّلِ جمعةٍ فلم يَرُدَّ عليَّ أحد، وفي الثانية فلم يَرُدَّ عليَّ أحد، فلمَّا كانت الثالثة أحياني هذا أحياه اللهُ، ورسولُ الله ﷺ يقول: - وقال ابن حمدان: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: - «سيأتي قوم يتكلَّمون فلا[1] يُرَدّ عليهم، يتقاحمونَ في النارِ تقاحمَ القِرَدة»، فخَشيتُ أن يجعلني الله منهم. فلمَّا ردَّ علي هذا[2] أحياني أحْياه اللهُ، ٥ ورجوتُ ألاَّ يجعلني الله منهم.

[ومن طريق ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم [٣٦٥] بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا بهلول بن إسحاق، نا سويد، نا ضِمام بن إسماعيل المعافري - خَتَنُ أبي قَبيل على ابنته، بالإسكندرية - قال: سمعت أبا قَبيل حُيَيَّ بن هانئ يخبر، عن معاوية بن أبي سفيان

وصَعِدَ المنبرَ يوم الجمعة، فقال عند خطبته: أيُّها الناسُ، إنَّ المال مالنا، والفَيْءَ ١٠ فيئُنا، من شئنا أعطيناه، ومن شئنا منعناه. فلم يجبه أحد. فلمَّا كانت الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجلٌ ممن حضر المسجد، فقال: يا معاوية، كلا! إنَّما المال مالنا، والفيءُ فيئُنا، من حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا. فنزل معاوية، فأرسل إلى الرجل، فأُدْخِل عليه. فقال القوم: هلك الرجلُ! ففتح معاوية الأبوابَ، فدخل الناس عليه[3]، ١٥ فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال معاوية للناس: إنَّ هذا أحياني، أحياهُ اللهُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «سيكون أئمةٌ من بعدي يقولون فلا يُرَدُّ عليهم قولُهم، يتقاحَمون في النار كما تقاحمُ القِرَدة. وإنِّي تكلمتُ أوَّلَ جمعةٍ، فلم يَرُدَّ علي أحدٌ، فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلمتُ الثانيةَ فلم يَرُدَّ عليَّ أحدٌ، فقلت في نفسي: إنِّي من القوم، فتكلمت الجمعة الثالثة، فقام هذا الرجلُ، فردَّ عليَّ، أحياني، ٢٠ أحياهُ الله، فرجوتُ أنْ يُخْرِجني اللهُ منهم. فأعطاه وأجازه.

وذكر الواقدي أن الذي قال هذا القول لمعاوية أبو بَحْرِيَّة عبد الله بن قيس السَّكُوني.

[خطبة معاوية وقد حبس العطاء] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن أبي عَلاَّنة، أنا أبو

---

(١) س: «أقوام يتكلمون فلم».

٢٥ (٢) في المسند: «هذا علي».

(٣) د: «عليه الناس».

طاهر المخلِّص

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين

قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الزُّبير بن بكار، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن ياسين، عن عبد الله بن عُروة، عن أبي مسلم الخَولاني، عن مَعاوِيَة بن أبي سفيان ٥

أنَّه خطب الناسَ وقد حبسَ العطاءَ شهرين أو ثلاثة، فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إنَّ هذا المال ليس بمالكَ ولا مال أبيكَ، ولا مال أمِّك. فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا. ونزل، فاغتسل، ثم رجع، فقال: أيُّها الناسُ، إنَّ أبا مسلمٍ ذكر أنَّ هذا المالَ ليس بمالي، ولا مالِ أبي، ولا مالِ أمِّي. وصدق أبو مسلم؛ إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[1]: «الغضبُ من الشيطان، والشيطان من النار، والماءُ يطفىءُ النارَ، فإذا غضب أحدُكم فليغتسل». اغدوا على عطائكم على بركة الله - عز وجل. ١٠

[خطبة معاوية حين وجد في بيت المال فضلاً]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، نا الحكم بن نافع، نا أبو [بكر][2] - وهو ابن أبي مريم - عن عطية بن قيس قال:

خطبنا معاوية، فقال: إن في بيت مالكم فَضْلاً عن عطائكم، وأنا قاسم بينكم ذلك، فإن كان فيه قابلاً فضل[3] قسمته عليكم، وإلاَّ فلا عَتِيبةَ عليَّ، فإنَّه ليس مالي، وإنَّما هو فيء الله الذي أفاء عليكم. ١٥

[تعقيب]

رواها أبو عبيد بن سَلاَّم، عن أبي اليَمان.

[قوله حين وصل إليه كتاب زياد]

كتب «ملحق» إلي أبو علي الحسن بن أحمد الحدَّاد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري، أنا جدِّي أحمد بن سيَّار، نا الشاه بن عمار، نا أبو صالح - وهو سليمان بن صالح المروزي - حدَّثني محمد بن نبهان، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة قال: ٢٠

لَمَّا انتهى كتاب الحكم بن عمرو إلى زياد كتب بذلك إلى معاوية، وجعل كتاب الحكم في جوف كتابه. فلمَّا قدِم الكتابُ على معاوية خرج إلى الناس،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٧/١٧ (٤٤٤).

(٢) بيض موضع الكلمة في د، س، وهي مطموسة في ب. روى الحكم بن نافع عن أبي بكر بن أبي مريم. انظر تهذيب الكمال ١٤٦/٧ . والحديث من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ١٥٣/٣ . ٢٥

(٣) ب، س، د: «فضلاً».

فأخبرهم بكتاب زياد، وصنيع الحكم، فقال: ما ترون؟ فقال بعضهم: أرى أن تصلبه، وقال بعضهم: أرى أن تقطع يديه ورجليه، وقال بعضهم: أرى أن تغرِّمه المالَ الذي أعطى. فقال معاوية: بئس الوزراء أنتم؛ لوزراء فرعون كانوا خيراً منكم! أتأمروني أن أعمدَ إلى رجلٍ آثر كتابَ الله تعالى على كتابي، وسنةَ [٣٦٥ ب]
٥ رسولِ الله ﷺ على سنَّتي، فأقطع يديه ورجليه؟ بل أحسن، وأجمل. وأصاب. فكانت هذه مما يعد[1] من مناقب معاوية ؓ.

[ماكان ينادي به مناديه]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد السَّعْدي، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَري قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، حدَّثني سويد بن سعيد، نا ضِمام بن إسماعيل، عن أبي قَبيل قال[2]:

١٠ كان معاوية قد جعل في كل قَبيل رجلاً، وكان رجلٌ منَّا يكنى أبا الجيش يصبح في كلِّ يوم، فيدور على المجالس: هل ولد فيكم الليلة ولدٌ؟ هل حَدَث الليلةَ حَدَثٌ؟ هل نزل بكم اليومَ نازلٌ؟ فيقولون: ولد لفلان غلامٌ ولفلان، فيقول: فما سُمِّي؟ فيقال له، فيكتب، فيقول: هل نزل بكم الليلة نازلٌ؟ قال: فيقولون: نعم، نزل رجل من أهل اليمن - يسمونه وعياله - فإذا فرغ من القبيل كلِّه أتى الديوان، فأوقع
١٥ أسماءهم في الديوان.

[تواضعه وسِّياطه]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبي أبو القاسم السُّلَمي، أنا أبو نصر عبد الوهاب ابن عبد الله بن عمر المُرِّي، أنا أبو العباس جُمَحُ بن القاسم بن عبد الوهاب المؤذن، نا أبو قُصَي إسماعيل بن محمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا البَخْتَريُّ بن عبيد بن سلمان الطائي[3]، عن أبيه قال:

كنت جالساً عند معاوية، فرأيته متواضعاً، ولم أر له سياطاً غيرَ مخارق
٢٠ كمخارق الصِّبيان من رقاع قد فتلت يفقعون[4] بها.

---

(١) ب، د، س: «تعد».

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٤ .

(٣) كذا وردت نسبته من هذا الطريق، وكذلك وردت من طريق آخر في التاريخ (مج ٤٥ص٤٧)، ولكن الحافظ نبه على أن (الطائي) خطأ والصواب: (الطابخي)، انظر (مج٤٥ ص٤٨)،
٢٥ وجاءت النسبة على الصواب في مادة (البختري) في الإكمال ١/٤٦٠ .

(٤) في البداية والنهاية: «مجالد إلا كمجالد الصبيان التي يسمونها المخاريق، فيضرب بها الناس». وفي اللسان: «المخاريق واحدها مخراق، ما تلعب به الصبيان من الخِرَق المفتولة».

[هيئته في سوق دمشق] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر عبد الرحمن بن الفضل، نا هشام بن عمَّار، نا عمرو بن واقد، عن يونس بن حَلْبَس قال[1]:

رأيتُ معاويةَ في سوقِ دمشق على بغلةٍ له، وخلفه وصيفٌ قد أردفه، و[2] عليه قميصٌ مرقوعُ الجَيْبِ، وهو يسير في أسواق دمشق. ٥

[لم ير بعد موته مثله] أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنا أبو[3] بكر الخَيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسنجردي، نا أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، حدَّثني الحسن بن حُمَيد اللَّخمي، نا عثمان بن أبي شَيْبة، نا أبو بكر بن عيَّاش قال: سمعتُ أبا إسحاق يقول:

مارأيتُ بعد موت معاوية مثله.

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَين، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق قال[4]: ١٠

كان معاوية وكان، وما رأينا بعده مثله.

[تعقيب] قال أبو بكر: ما ذكر عمر بن عبد العزيز!

[وآخر] أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد ـ وحدَّثنا أبو بكر الخضر بن شبل الفقيه عنه ـ أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ قراءةً عليه، أنا أبو الحسين جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمارة العطَّار، نا الحسين بن علي بن الأسود العِجْلي، نا الفضل بن دُكَين، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق السَّبيعي قال: ١٥

كان معاوية وكان، وما رأينا مثله.

قال: وما استثنى أبو إسحاق عمر بن عبد العزيز.

[من يراه يظنه المهدي] أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حِبَّان، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة العطَّار، نا أبو عبد الله الحسن بن علي بن الأسود العجلي، نا ابن نُمَير ٢٠

ح وأخبرنا بها عاليةً أبو بكر محمد بن الحسين[5]، وأبو علي الحسن بن المظفر، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، وأبوا غالب: عبد الله بن أحمد بن بركة ومحمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٢/٣، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣٤/٨ . ٢٥

(٢) ليست في د، وموضعها طمس في ب.

(٣) د: «وأبو».

(٤) رواه الذهبي في السير ١٥٢/٣ .

(٥) د: «الحسن».

قريش قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا العبَّاس بن علي بن العباس السياري، نا محمد بن سليمان بن هشام الخزاز، نا ابن نمير

عن الأعمش، عن مجاهد قال[1]:

لو رأيتم معاوية لقُلتم: هذا المهديُّ.

٥ أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد [٣٦٦] بن خاقان [قوله: لا أضع لساني..]

ح قال: ونا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرَّاح

قالا: نا أبو بكر بن دُرَيْد[2]، ([3]أنا أبو حاتم[3])، عن العُتْبيِّ قال: قال معاوية:

لا أضع لساني حيث يكفيني مالي، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني،

١٠ ولا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي، فإذا لم أجدْ من السيف بداً ركبتُه.

وعن ابن دُرَيد قال[2]: وأخبرنا عن العُتبيِّ قال: قال معاوية: [قوله: أفضل ماأعطي..]

أفضلُ ما أُعْطي الرجلُ العقلَ والحلمَ، وإذا ذكّرَ ذكَرَ، وإذا أعطي شكَرَ، وإذا ابتُلِي صبرَ، وإذا غضب كظَمَ، وإذا قَدَر غفرَ، وإذا أساء استغفر، وإذا وعَدَ أنجز.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد الأصبهاني، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا

١٥ أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا سليمان بن منصور الخُزَاعي، نا أبو سفيان الحِمْيري، عن العوَّام بن حَوْشب، عن جَبَلة بن سُحَيْم، عن ابن عمر قال[4]: [لم يكن أحد بعد رسول الله أسود منه]

ما رأيتُ أحداً بعد رسولِ الله ﷺ أسودَ من معاوية.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي، أنا أبو بكر الخَرائطي[5]، نا إبراهيم بن الجُنَيْد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا هُشَيْم، نا العوَّام، عن جَبَلة

٢٠ ابن سُحَيْم، عن ابن عمر[6] قال:

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٥/٨ .

(٢) المجتنى ٥١ .

(٣ - ٣) ليس مابينهما في المجتنى.

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٥/٨، والذهبي في السير ١٥٢/٣ .

٢٥ (٥) المنتقى من مكارم الأخلاق ١١٥ (٢٦٤)، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ١١٥/٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٣/٤ «تدمري».

(٦) في البداية والنهاية: «عمرو».

ما رأيت أحداً[1] كان أسودَ من معاوية بن أبي سفيان. قال: قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمرُ خيراً من معاوية، وكان معاويةُ أسودَ منه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، نا أحمد بن علي بن محمد، حدَّثني علي بن محمد، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، حدَّثني محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الخُزاعي، عن سليمان بن أبي شيخ حدَّثه، نا أبو سفيان الحِمْيري، عن العوَّام ابن حَوْشَب، عن جَبَلة بن سُحَيْم، عن ابن عمر قال:

ما رأيتُ أحداً بعد رسولِ الله ﷺ أسودَ من معاوية. فقيل له: هو أسود من أبي بكر؟ قال: كان أبو بكر خيراً منه، وهو أسود من أبي بكر. قيل: فعمر؟ قال: كان عمر خَيْراً منه وهو أسودُ من عمر. قيل: فعثمان؟ قال: كان عثمانُ خَيْراً منه، وهو أسود من عثمان.

قال: وحدَّثني السَّعيدي، نا مَخْلد بن محمد الشَّيْباني، نا زكريا بن الحكم، نا خالد بن مخلد، عن يونس بن أبي يَعْفُور، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية. قيل: ولا أبو بكر الصديق؟ قال: ولا أبو بكر الصديق. قال: وأبو بكر خيرٌ منه. قيل: ولا عمر؟ قال: ولا عمر، وعمر خير منه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا داود بن إبراهيم، أبو شيبة، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا نوح بن يزيد المعلم، نا إبراهيم بن سعد - وكان من أصحاب إبراهيم بن سعد - قال الدورقي: قال لي يحيى بن معين:

اختلفت إلى نوح في هذا الحديث ثلاثين مرةً، فما حدَّثني به حتى تحمَّلْتُ عليه. عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال[2]: ما رأيت أحداً كان أسودَ بعد رسول الله ﷺ من معاوية. قلتُ: هو كان أسودَ من أبي بكر؟ قال: أبو بكر كان خيراً منه، وكان هو أسود منه. قال: قلت: فهو كان أسود من عمر؟ قال: عمر، والله، كان خيراً منه، وكان هو أسود منه. قال: قلت: هو كان أسود من عثمان؟ قال: رحمة الله على عثمان، عثمانُ كان خيراً منه، وهو أسودُ من عثمان.

[لم يَرَ ابن عباس أخلق للملك من معاوية]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا

---

(١) سقطت من س.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٢/٣ .

محمد بن سهل، أنا البخاري[١] قال: وقال إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن مَعْمر قال: سمعت همَّاماً، عن ابن عبَّاس قال:

مارأيتُ أحداً أخلقَ للملكِ من معاوية.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أنا أبو عمر بن

٥ [٣٦٦ ب] مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق[٢]، أنا مَعْمر، عن همَّام قال: سمعتُ ابن عبَّاس يقول:

ما رأيتُ رجلاً كان أخلقَ - يعني للملك - من معاوية؛ كان الناس يَرِدُون منه أرجاء[٣] وادٍ رحب، ليس بالضيِّق الحَصِر، العُصْعُص المُتَغَضِّب - يعني ابن الزبير.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا

١٠ ابن الفَهم، نا ابن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمر، عن همَّام بن منبِّه قال: سمعت ابن عبَّاس يقول:

ما رأيتُ رجلاً كان أخلق للملك من معاوية؛ إن كان الناس ليردون منه على أرجاء وادٍ رَحْبٍ، ولم يكن كالضيِّق الحَصِر المُتَغَضِّب - يعني ابن الزبير.

رواه عبد الرزاق عن مَعْمر، فقال: العُصْعُص، وهو السيِّءُ الخُلُق. وقيل: هو

١٥ العَقِص، وهو المتلوي العَسِر.

[تفسير ابن قتيبة للغريب]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا إبراهيم بن عمر

ح وحدثنا أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي وعلي بن عمر بن الحسن

قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: قال أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن

٢٠ قُتَيبة[٤]

في حديث ابن عبَّاس أنَّه قال: ما رأيتُ أحداً، كان أخلقَ للملكِ من معاوية؛ كان الناس يَرِدون منه أرجاء وادٍ رَحْب. ليس مثل الحَصِر[٥] العَقِص - يعني ابن الزبير.

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٣٢٦ - ٣٢٧.

٢٥ (٢) المصنف لعبد الرزاق (٢٠٩٨٥)، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٣، وتاريخ الإسلام ٤/٣١٣.

(٣) في المصنف والسير وتاريخ الإسلام: «على أرجاء».

(٤) غريب الحديث ٢/٣٥٣.

(٥) في الغريب: «الحصير».

ويروى: الحَصِر العُصْعُص، يرويه عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن همَّام بن منبه، عن ابن عبَّاس.

قوله: يردون منه أرجاء وادٍ (١رحب: شبَّهه بوادٍ١) واسع، لا يضيق على من ورده للشرب، والرجاءُ حرفه وشفيره. والحَصِر: المُمْسكُ البخيلُ. قال الشاعر(٢): [من الكامل] ٥

ولقد تَسَقَّطَنِي الوشاةُ فصادفُوا حَصِراً بسرِّك، يا أميمَ، ضَنَينا

أراد: بخيلاً بسرِّك. والحَصُور: الضيِّق من الرجال. والعَقِص: السيءُ الخُلُق المتلوي العَسِر. وفيه لغة أخرى: عكِص. والشكس مثله. وقال ذو الرُّمَّة(٣):

[من الوافر]

ولا عَقِصاً بحاجتِه ولكنْ عطاءٌ لم يكنْ عِدَةً مِطالا ١٠

[قول جعدة في السلطان وملك معاوية]

أخبرنا«ملحق» أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله بن بَطَّة، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن محمد القَطَّان، نا محمد بن الصَّلْت، نا عبيدُ الله بن إياد بن لَقيط قال:

قال جَعْدةُ بن هُبَيرة لجلسائه وعوَّاده: إنِّي قد علمتُ ما لم تعلموا، وأدركتُ مالم تدركوا، وإنَّه سيجيءُ بعد هذا - يعني معاوية - أمراء ليسوا من رجاله، ولا من ضُرَبائه، ليس فيهم إلاَّ أصعر أو أبتر(٤) حتى تقومَ الساعةُ؛ هذا السلطان سلطان الله، جعله، وليس أنتم تجعلونه، ألا وإنَّ للراعي على الرعيَّة حقّاً، وللرعيَّة على الراعي حقٌّ، فأدوا إليهم حقَّهم، وإن ظلموكم فكلوهم إلى الله - تبارك وتعالى - فإنكم وإياهم تختصمون يوم القيامة، ألا وإنَّ الخَصْمَ لصاحبه الذي أدَّى إليه الحقَّ الذي عليه في الدنيا. ثم قرأ: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الذين أُرْسِل إليهم ولَنَسْأَلَنَّ المرسلين﴾ - حتى بلغ - ٢٠

(١ - ١) سقط مابينهما من الغريب.

(٢) البيت لجرير، انظر ديوانه ٥٧٨ .

(٣) انظر ديوانه ١٥٤٧/٣ .

(٤) الأصعرُ: المُعْرِضُ بوجهه كِبْراً. النهاية: «صعر». وفي هامشه: «قال الهروي: أراد رذالة الناس الذين لا دين لهم».

٢٥

والوزن يومئذ القِسْط...﴾[١] ـ هكذا قرأ ﴿القسط﴾ بالي».

[قول كعب في ملك معاوية]

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: قال كعب[٢]:

٥ لن يملكَ أحدٌ من هذه الأمة ما ملك معاوية.

[قول معاوية: أنا أول الملوك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا ابن أبي غنية، عن شيخ من أهل المدينة قال: قال معاوية بن أبي سفيان[٣]:

أنا أوَّلُ الملوكِ.

[قوله: أنا أول ملك وآخر خليفة]

١٠ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله [٣٦٧] قالا: أنا أبو الحسين قراءةً، أنا أحمد إجازةً

ح قالا: وأنا أبو تمام إجازةً، أنا أحمد قراءةً

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرة، عن ابن شَوْذَب قال[٤]:

كان معاوية يقول: أنا أوَّلُ مَلِكٍ، وآخرُ خليفةٍ.

[قول ابن عمر: معاوية من أحلم الناس]

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجِردي، أنا أبو جعفر بن أبي ١٥ طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني السَّعيدي، نا أحمد بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن معاوية بن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص، نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارِب، نا أبو عاصم العبَّاداني، نا هشام، عن محمد بن سِيرين، عن ابن عمر قال:

معاوية من أحلم الناس. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، وأبو بكر؟ قال: أبو بكرٍ خيرٌ من معاوية، ومعاوية من أحلم الناس.

[لم ير عبد الملك مثل حلمه وخبر ذلك]

٢٠ أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني محمد بن صالح القُرشي، عن علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب قال:

ذكر عبدُ الملك يوماً معاويةَ، فقال: ما رأيتُ مثلَ ابنِ هندٍ في حِلْمه واحتماله وكَرَمِه؛ لقد خرج حاجبُه في يوم رهانٍ إلى المقصورة وأنا وَحْدي فيها، فنظر إليَّ،

---

(١) سورة الأعراف ٧ الآيات (٦ ـ ٨)، وقال الزمخشري في الكشاف ٢/٥٣: «الحقُّ: العدل، ٢٥ وقرئ: القسط».

(٢) كعب هو ابن مالك والخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٣ .

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٥ .

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٥ وقال: «قلت: والسنة أن يقال لمعاوية ملك ولا يقال له خليفة، لحديث سفينة «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عضوضاً».

ثم دخل، وخرج معاوية، فقمتُ إليه، فتوكَّأ عليَّ حتى انتهى إلى الخيل، فأُرْسِلتْ، فسُبِقَ، ثم خرج في الحَلْبة الأخرى وصنع مثلها، فسُبِق، فخرج في الحلبة الثالثة، فخفتُ أن يتشاءم بي، فتنحَّيْتُ، فطلبني، فجئتُ، وتوكأ علي، وأجرى الخيلَ، فسُبق، فأقبل عليَّ، فقال: يابن مروان، هكذا القَرْح[1]، هاتِ حوائجَكَ، قلت: مالي حاجةٌ، قال: عزمتُ عليك، فما سألتُه شيئاً إلاَّ أنعم لي وأضعف. ٥

[لم ير قبيصة أعظم حلماً منه]

قال: ونا ابن أبي الدُّنيا، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا محمد بن الحجَّاج، عن مجالد، عن الشعبيِّ، عن قَبيصة بن جابر قال:

لم أرَ أحداً أعظم حلماً من معاوية.

قال: ونا ابن أبي الدُّنيا،نا محمد بن أبي عمر المكيُّ، نا سفيان، عن مجالد، عن الشَّعبي، عن قَبيصة ابن جابر قال: ١٠

صحبتُ معاوية، فما رأيت أحداً أنبلَ حِلْماً، ولا أبعدَ أناةً منه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو عثمان القرشي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عُمير، عن قَبيصة ابن جابر قال:

ما رأيتُ رجلاً أعظمَ حِلْماً، ولا أكثر سُؤدُداً، ولا ألينَ مَخْرجاً في أمرٍ من معاوية. ١٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن الخَضِر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، حدَّثني أبي، حدَّثني محمد بن مروان، نا محمد بن أحمد الرِّياحي، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا محمد بن الحجَّاج اللَّخْمي، عن مجالد، عن الشعبيِّ، عن قَبيصة بن جابر قال:

أدركتُ الناس، فلم أرَ أحداً أعظمَ حِلْماً من معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان، نا مُجالد، عن الشعبيِّ قال: سمعت قبيصة بن جابر قال: ٢٠

وصحبتُ معاوية بن أبي سفيان، فما رأيتُ رجلاً أثقلَ حِلْماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعدَ أناةً منه.

(١) القارح من الخيل هو الذي دخل في السنة الخامسة، وجمعُه قُرَّح، وفي الحديث: «خير الخيل الأقرح المحجل». والقَرْحُ: الهزيمة، وأراها التي أرادها معاوية هنا. ٢٥

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٥٧/١ ـ ٤٥٨، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٣/٣ .

[لا يرى معاوية ذنباً أوزن من حلمه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[1]، نا محمد بن موسى البصري، نا أبو زيد، عن أبي سفيان بن العلاء - أخي أبي عمرو بن العلاء - قال: قال معاوية:

إنِّي لأرفعُ نفسي أن يكون ذنبٌ أوزن من حِلْمي.

[رواية أخرى]

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدُّنيا قال: زعم عبيد الله بن محمد بن حفص التَّميمي، عن بعض أشياخه قال:

أسمع رجلٌ مرَّة معاوية كلاماً شديداً غَضِبَ منه أهلُه، فقيل له: لو سطوتَ عليه لكان له [٣٦٧ ب] نَكالاً؟ قال: إنِّي لأستحي أن يضيقَ حِلْمي عن ذَنْبِ أحدٍ

١٠ من رعيتي.

[وأخرى]

قال: ونا ابن أبي الدُّنيا قال: أخبرت عن محمد بن الحسين، أخبرني إبراهيم بن أبي إبراهيم قال:

قال رجل لمعاوية: يا أميرَ المؤمنين، ما أحلمَكَ! قال: إنِّي لأستحي أن يكون جُرْمُ رجلٍ أعظمَ من حِلْمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر

١٥ المُخلِّص، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سفيان قال: قال معاوية[2]:

إنِّي لأستحي أن يكون ذنب أعظمَ من عفوي، أو يكونَ جَهْلٌ أكبرَ من حِلْمي، أو تكون عورة لا أواريها بستري.

[كتمانه الغيظ]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني يحيى بن عبد الله بن أبي بكر، حدثني محمد بن عمر بن شعيب، عن أبيه قال: قال

٢٠ معاوية:

ما شيءٌ أحمد عاقبةً من جُرْعةِ غَيْظٍ أتجرَّعها.

[خبره مع الحسين وابن الزبير]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني علي بن صالح، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن أبيه قال:

٢٥ خرج الحسين من عند معاوية فلقيَ ابنَ الزبير، والحسين مُغْضَبٌ، فذكر الحسين أنَّ معاويةَ ظلمَه في حقٍّ له، فقال له الحسين: أُخيِّرُه في ثلاث خصال،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٣/١٦٤ (٨٠١)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٣ .

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٥ .

والرابعة الصَّيْلَم[١]: أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه، أو يُقِرَّ بحقي، ثم يسألني فأهبُهُ له، أو يشتريه منّي، فإن لم يفعل فو الذي نفسي بيده لأهتفَنَّ بحِلْف الفُضُول[٢]. فقال ابن الزُّبير: والذي نفسي بيده لئن هتفتَ به وأنا قاعد لأقومنَّ، أو قائم لأمْشِينَّ، أو ماشٍ لأنْشُدَنَّ حتى تفنى روح مع روحِك، أو ينصفَكَ. قال ثم ذهب ابنُ الزُّبَيْر إلى معاوية، فقال: لقيني الحسين، فخيَّرني في ثلاثِ خِصالٍ، ٥ والرابعة الصَّيْلَم. قال معاوية: لا حاجة لنا بالصَّيْلَم، إنك لقيته مُغْضَباً، فهات الثلاث خصالٍ، قال: تجعلني أو ابن عمر بينك وبينه، فقال: قد جعلتُك بيني وبينه، أو ابنَ عمر، أو جعلتكما جميعاً. قال: أو تُقِرَّ له بحقّه، قال: فأنا أُقِرُّ له بحقه، وأسألُه إيّاه. قال: أو تشتريه منه. قال: فأنا أشتريه منه. قال: فلمَّا انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحسين: إن دعاني إلى حِلْف الفُضول أجبتُه. قال معاوية: لا حاجة لنا ١٠ بهذه.

[رواية أخرى للخبر]

قال: وبلغني أن عبد الرحمن بن أبي بكر، ومِسْوَر بن مخرمة قالا للحسين مثل قول ابن الزُّبير. قال: فبلغ ذلك معاوية وعنده جُبَيْر بن مطعم، فقال له معاوية: يا أبا محمد، كنَّا في حلف الفضول؟ قال له جبير: لا. وحكى الزبير أيضاً نحو هذه القصة للحسن بن علي مع معاوية إلا أن هذه أتم. ١٥

[خبره مع أبي غليظ]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد ابن محارب بن عمرو[٣] الأوسي الإصْطَخْري، نا أبو خليفة، أنا الرياشي، عن العُتْبي قال:

قدم معاوية المدينةَ، فخرج إلى العَقيق، وخرج الناس إليه، وضُرِبت له أبنية، فجاء أبو غليظ بن عتبة بن أبي لهب، فسأل عنه، فأُخبر بمكانه، فعمد إلى جمل

---

٢٠ (١) الصَّيْلَم: القطيعة المنكرة.

(٢) حلف الفضول: أكرم حلف سمع به وأشرفه في العرب، شهده النبي ﷺ قبل البعثة بعشرين سنة. اجتمعت فيه هاشم وزهرة وتيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان، وتحالفوا في ذي القعدة، في شهر حرام، وتعاهدوا بالله ليكونن يداً واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يؤدى إليه حقه. فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول، وقالوا: لقد دخل هؤلاء في فضلٍ من الأمر. انظر سيرة ابن هشام ١/١٤٠، واللسان (فضل) . ٢٥

(٣) د: «عمر».

أجرب، فهنأه بالقَطِران، وركب، وأداره في الشمس حتى هَرِج[١]، ثم قصد به نحو معاوية، فلمَّا نظر إلى الأبنية حَملَ الجمل[٢] عليها، والناسُ عنده جلوس، فأقبل الجمل يقطع تلك الأبنية. وفزع الناس، فقال معاوية: يا أيُّها الناسُ اجلسوا، إنَّ هذا بعض جنون آل أبي لهب. فقال أبو غليظ: والله ما أنا بالمجنون[٣]، وما أتانا الجنون إلا من قِبَلِ حرب بن أميَّة، ما زال الشيطان يخنقه حتى مات.

وكان حرب بن أمية مات مخنوقاً، ذكروا أن الجن خنقته فمات.

[بينه وبين الأنصار]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا [٣٦٨]، أخبرني أبو عبد الله القُرشي، عن علي بن محمد، عن أبي عبد الرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسَّان قال:

دخل قوم من الأنصار على معاوية، فقال لهم: يا معشر الأنصار، قريش لكم خير منكم لها، فإن يكن ذلك لقتلى أحد فقد نلتم يوم بدرٍ مثلَهم، وإن يكن ذلك للأثرة فوالله ما تركتم إلى صلتكم سبيلاً؛ لقد خذلتم عثمان يوم الدار، وقتلتم أنصاره يوم الجمل، وصَليتم بالأمر[٤] يوم صفين. فتكلم رجل منهم، فقال: أقلت: قريش خير لنا منَّا لها، فإن فعلوا، فقد أسكناهم الدار، وقاسمناهم الأموالَ، وبذلنا لهم الديات، ودفعنا عنهم العدوَّ، وأنت سيد قريش فهل لهذا عندك جزاء؟! وأمَّا قولك: إن يكن ذلك لقتلى أحد فإنَّ قتيلنا وحينا ثائرٌ، وأمَّا ذكرك الأَثَرةَ فإنَّ رسول الله ﷺ أمرنا بالصبر عليها، وأمَّا خِذْلان عثمان فإن الأمر في عثمان ماكان إلا جَفَلَى[٥] - يريد الجمع - وأمَّا قتل أنصاره يوم الجمل فما لا يعتذرُ منه، وأمَّا قولك: إنا صَلِينا بالأمر يوم صفين، فإنَّا كنَّا مع رجلٍ لم نأْلُه خيراً. وقاموا فخرجوا. فقال معاوية: ردُّوهم، فوالله ما فرغ من كلامِه حتَّى ضاق بي مجلسي، أمَا كان فيكم رجل يجيبه؟ فردُّوهم، فترضَّاهم، ووصلهم.

---

(١) هرج البعير: - بكسر الراء - يهرَج هرجاً سدِر من شدة الحر، وكثرة الطلا بالقطران وثِقَل الحمل.

(٢) س: «الناس».

(٣) د: «بمجنون».

(٤) صَلِي بالنار وتصلَّاها: قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد. يريد أن ماذاقوه يوم صفين من ويلات الحرب كان كالنار المحرقة.

(٥) د، س، ب: «جفلا». دعاهم الجفلى: أي بجماعتهم. أرادوا إجماع الناس على خذلان عثمان.

[قوله لرجل أغلظ له]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو محمد العَتَكي، نا حفص بن غياث، عن مجالد، عن عامر قال[1]:

أغلظ رجلٌ لمعاوية، فقال: أنهاك عن السُّلطان، فإن غضبَه غضبُ الصَّبيِّ، ويأخذ أخذ الأسد.

[أبو الجهم يغم بكلامه معاوية ثم يمدحه]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المِصْري، نا أبو بكر المالكي[2]، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن المغيرة، عن الأصمعي قال: سمعت أبي يقول:

جرى بين معاوية وبين أبي الجهم كلام حتّى كان من أبي الجهم إلى معاوية كلامٌ غمَّه، فأطرق، ثم رفع رأسَه، فقال له: يا أبا الجهم، إياك والسلطان، فإنَّه يغضبُ غضبَ الصِّبيان، ويعاقب عقاب الأسد، وإن قليلَه يغلبُ كثيرَ النَّاسِ. ثم أمر له بمالٍ، فأنشأ أبو الجهم يقول: [من الوافر]

نميلُ على جوانِبِه كأنَّا ... نميلُ إذا نَميلُ على أبِينا
نُقَلِّبُه لِنَخْبُرَ حالتَيْه ... فنخبُرَ منهما كرماً ولينا

[أسمعه الحسين كلاماً ورده]

أخبرنا أبو بكر المؤدب، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبي، عن الأعمش قال[3]:

طاف الحسين بن علي مع معاوية، فكان يمشي بين يديه، فقال: ما أشْبَه أَلْيَتَيْه بأَلْيَتَي هند! فسمعه معاوية، فالتفتَ[4] إليه، فقال: أمَا إنَّه كان يُعْجِبُ أبا سفيان.

[حكمته في الشتيمة]

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الله الباهلي محمد بن إسحاق بن زياد، حدَّثني محمد بن حرب المكي، حدَّثني إبراهيم أبو إسحاق قال[3]:

قال عبد الرحمن بن أمِّ الحكم لمعاوية: يا أمير المؤمنين، إنَّ فلاناً يشتِمني، قال: تطأطأ لها تمرُّ، فتجاوزَكَ.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٣ .

(٢) المجالسة وجواهر العلم ٤/٤٠٨، والخبر من هذا الطريق في البداية والنهاية ٨/١٣٥، والبيتان لأبي الجهم في البيان والتبيين ٣/٢٣٣، وعيون الأخبار ١/٢٨٤، ونسب البيتان لعبد المسيح بن دارس تمثل بهما أبو الجهم بن حذيفة في الأمالي ١/٢٣٧، وتاريخ مدينة دمشق (مج٤٥ ص١٨)، ترجمة أبي الجهم عبيد بن حذيفة العدوي، (وانظر مختصر ابن منظور ٢٩/٢٤٦) فالبيتان فيه لخال بني جبار.

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٥ .

(٤) س: «فالتفت معاوية».

[قوله لرجل شتمه]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا منصور العتكي ـ وهو محمد بن القاسم بن عبد الرحمن، شيخ فَهْم متيقِّظ صحيح الأصول ـ يقول: سمعت الحسين بن الفضل البجلي يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول[1]:

قال رجل لمعاوية: والله ما رأيت أنذلَ منك! قال: بلى، من واجه[2] الرجال

٥ بمثله[3].

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رِزْمَة، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدَّثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول:

١٠ قال معاوية: ما يسرني بذُلِّ الكَرَمِ حمرُ النَّعَم.

[يحث بني أمية على الحلم]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي[4]، عن شيخ له قال[5]:

قال معاوية: يا بني أميَّة، قاربوا قريشاً بالحلْم، فوالله [٣٦٨ب] إن كنتُ لألقى الرجل منهم في الجاهلية فيوسعني شتماً وأوسعه حِلْماً، فأرجع وهو لي صديق أستنجده فيُنْجِدني، وأثور به فيثور معي؛ وما رفع الحِلْم عن شريفٍ شرفَه،

١٥ ولا زادَه إلا كَرَماً.

[آفة الحلم]

قال: ونا ابن أبي الدنيا قال: وحدَّثني الحسن بن الصَّبَّاح، نا يعقوب بن إسحاق الحَضْرمي، نا سَلَّام ابن سُلَيم، نا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية[5]:

آفةُ الحِلْم الذُّلُّ.

[متى يبلغ الرجل مبلغ الرأي]

ونا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، نا عبد الله بن المبارك، عن مَعْمر، عن جعفر بن بُرْقان قال:

٢٠ قال معاوية:

لا يبلغُ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حِلْمُه جَهْلَه، وصبرُه شَهْوَتَه، ولا يُبْلَغُ ذلك إلاَّ بقوة الحِلْم.

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٥/٨ .

(٢) د: «أوجه».

٢٥ (٣) في البداية والنهاية: «بمثل ذلك».

(٤) د: «الأرزي».

(٥) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٦/٨ .

[قوله: العقل عقلان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين، أنا محمد بن فارس بن محمد الغوري، أنا محمد بن جعفر بن أحمد العسكري، نا ابن أبي الدنيا، حدثني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم القرشي، نا عمي، عن أبيه قال:

قال معاوية: العقل عقلان: عقل تجارب، وعقل نَحيزة[1]، فإذا اجتمعا في رجلٍ فذاك الذي لا يُقام انفراداً له، وإذا انفردا كانت النَّحيزة أولاهما. ٥

[صفات لم تكن فيه وهو شاب]

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أحمد بن محمد الطُّوسي - بها - نا أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المَراغي إملاءً بنَيْسابور، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب الكاتب، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران ابن سهل بن مَرْزبان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا أبو حاتم، عن العُتْبي قال: كان معاوية يقول:

ما كان في الفتيان شيءٌ إلاَّ وكان فيَّ مثله، غير أنِّي لم أكن شُتَمةً، ولا لُطَمةً، ولا عُرْضةً[2] ولا سِبّاً[3]. ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر الذَّهَبي، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: سمعت ابن عون يقول[4]:

كان الرجل يقول لمعاوية: والله لتَسْتَقيمَنَّ بنا، يا معاوية أو لنقومنَّك. فيقول لهم: بماذا؟ فيقولون: بالخُشُب[5]، فيقول لهم: إذاً نستقيم.

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الطيِّب بن خاقان ١٥

ح قال: ونا عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجراح

قالا: نا أبو بكر بن دُرَيْد[6]، أنا أبو معاذ، عن دماذ، أخبرني أبو عبيدة قال:

إن كان الرجل ليقولن لمعاوية: والله لتستقيمن، يا معاوية، أو لنقومنك، فيقول: بماذا؟ فيقولُ: بالخُشُب، فيقول: إذاً أستقيم[7].

[عبد الله بن الزبير يصفه ويحزن عليه]

أخبرنا أبو بكر اللَّفتواني، أنا أبو عمرو الأصْبهاني، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدُّنيا، حدثني المفضل بن غَسَّان، نا علي بن صالح، نا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة قال: ٢٠

(١) النَّحيزة: الطبيعة، ونحيزة الرجل طبيعته.

(٢) فلان عرضةٌ للكلام: أي كثيراً ما يعترضه كلام الناس، وكذلك: فلان عرضةٌ للشرِّ.

(٣) رجلٌ سِبٌّ: كثير السباب.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٤/٣ . ٢٥

(٥) الخُشُب: جمع خشيب وهو السيف الصقيل.

(٦) المجتنى ٥٣، وفيه: «أنا معاذ».

(٧) في المجتنى: «نستقيم».

صلَّى بنا عبد الله بن الزُّبير يوماً من الأيام، فوَجَمَ بعد الصلاة ساعة، فقال الناس: لقد حدَّث نفسه. ثم التفت إلينا، فقال: لا يبعدَنَّ ابنُ هندٍ، إن كانت فيه لمخارجُ لا نجدها في أحدٍ بعده أبداً؛ والله إن كنا لنُفَرِّقُه، وما الليث على براثنه بأجرأ منه، فيتفارقَ لنا[1]، وإن كنا لنخدعه، وما ابن ليلةٍ من أهل الأرض بأدهى منه، ٥ فيتخادع لنا. والله لوددت أنا متِّعنا به، مادام في هذا الجبل حَجَرٌ - وأشار إلى أبي قُبَيس - لا يتحول له عقل، ولا تنقص له قوة. قال: فقلنا: أُوْحِش والله الرجل.

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا«ملحق» أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخيَّاط المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السُّوسَنْجِردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، وحدَّثني أبو عمرو [2]محمد بن مروان القرشي السَّعِيدي، نا محمد بن عمر القرشي، نا إبراهيم بن ١٠ محمد البَرْقي، أنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، نا عبد الله بن مصعب الزُّبَيري قال: سمعت هشام بن عروة يقول:

صلى بنا عبد الله بن الزبير الغداة ذات يوم، فوجم بعدَ الصَّلاة وجوماً لم يكن يفعلُه، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: لله دَرُّ ابنِ هند! أَمَا والله إن كنا [3 نتخدعه، فيتخادع لنا، وما ابن ليلةٍ بأدهى منه. لله در ابن هند! أما والله إن كنا 3] لنُفَرِّقُه ١٥ فيَتَفارق لنا. وما الليث الحَربُ بأجرأُ منه. كان والله [٣٦٩] كما قال بطحاء العُذْري[4]: [من المتقارب]

رَكُـوبُ المنـابـرِ وَثَّـابُـهـا ... مِـعَنٌّ بـخـطبـتـه مـجْـهـرُ[5]
تـريـعُ إلـيـه فـصـوصُ الكـلام ... إذا نَـثَـرَ الخَـطِـلُ المِـهْـمَـرُ[6]

---

(١) الفَرَقُ: الخوف والجزع. نفرِّقه. فيتفارق: نخوفه فيظهر الخوف.
٢٠ (٢) د: «عمر».
(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.
(٤) كذا في الأصل والأغاني ٢١٢/١٧ (ط. دار الكتب)، والبيتان في البيان والتبيين ١٢٧/١، وفيه: «طحلاء» بدل بطحاء العذري، والخبر مع البيتين في عيون الأخبار ١١/١، ١٢ . والبيت الثاني من شواهد اللسان: «همر».
٢٥ (٥) معن: تعن له الخطبة فيخطبها مقتضباً لها.
(٦) رواية الجاحظ: «تريع إليه هوادي الكلام ... إذا ضلَّ خُطْبَته المِهْذَر»
ومثلها رواية اللسان وابن قتيبة في الشطر الأول، وفي الثاني: «إذا خطل النثر المِهْمَر». =

كان والله كما قالت بنت رقيقة[1]: [من الهزج]

ألاَ ابْكـيـه ألاَ ابـكـيـه ألا كُـلُّ الـفـَتـى فـيـه

والله وددت أنه بقي ما بقي أبو قبيس، لا يتحول له عقل، ولا تنقص له قوة.

قال: فعرفنا أن الشيخ قد استوحش له[إلى].

[أسود الناس في رأي معاوية] أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان، وأبو المعالي بن الشعيري قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي ٥ أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي[2]، نا العباس بن الفضل الرَّبعي، نا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه قال:

قيل لمعاوية: من أسود الناس؟ قال: أسخاهم نفساً حين يُسأل، وأحسنهم في المجالس خُلُقاً، وأحلمهم حين يُستَجْهل.

[أبيات كان يتمثل بها] أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، أنا ١٠ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن هيثم الرصافي ـ ببغداد ـ حدثني أبو عبد الله بن الحزور، عن ثعلب، يرفعه إلى أبي عبيدة قال:

كان معاوية بن أبي سفيان يتمثل بهذه الأبيات[3]: [من الوافر]

فما قَتَل السفاهةَ مِثْلُ حِلْمٍ يعودُ به على الجهل الحليمُ

فلا تَسْفَهْ وإن مُلِّئتَ غيظاً على أحدٍ، فإن الفُحْشَ لُومُ

ولا تقطع أخاً لك عند ذَنْبٍ فإنَّ الذنبَ يغفره الكريم ١٥

[ابن عباس يثني على معاوية] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو الخطاب البصري، حدثني الهيثم بن الربيع، حدثني عمرو ابن عثمان قال:

ذكرعند ابن عباس معاوية، فقال: لله تِلادُ ابن هند! ما أكرم حسبَه، وأكرم مقدرَته! والله ماشتمنا على منبرٍ قطُّ، ولا بالأرض ضنَّاً منه بأحسابنا، وحَسَبِه. ٢٠

= تَريع: ترجع إليه. فصوص: جمع فصّ، وهو جوهر الشيء وحقيقته. رجل مِهْمَر: أي مهذار، ينهمر بالكلام. والخَطِل: من الخطل، وهو الكلام الفاسد الكثير المضطرب.

(١) انظر البيت وخبره في تراجم النساء ٥٨، والبداية والنهاية ١٣٦/٨ .

(٢) مكارم الأخلاق ١١٦ (٢٦٨).

(٣) بعدها في س: «وهي هذه»، والأبيات في البداية والنهاية ١٣٧/٨ . ٢٥

[كيف كان يغلب الناس] قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن عبَّاد بن موسى، عن علي بن مجاهد قال: قال ابن عبَّاس[1]:

قد علمتُ بما[2] كان معاوية يَغْلِب الناسَ؛ كانوا إذا طاروا وقع، وإذا وقعوا طار.

٥ [من سياسته في الرعية] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن علي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا ابن نُمَيْر، نا مُجالد، عن عامر، عن زياد بن أبي سفيان أنَّه قال[3]:

ما غَلَبَني أميرُ المؤمنين معاوية[4] بشيء من السياسة إلاَّ بباب واحدٍ: استعملت فلاناً فكسر خراجه، فخشي أن أعاقبه، ففرَّ إلى معاوية، فكتبت إليه: إنَّ هذا أدب سَوْءٍ لمن قِبلي، فكتب إليَّ: إنَّه ليس ينبغي لي ولك أن نسوس الناسَ سياسةً واحدةً؛ ١٠ أن نلين جميعاً فيمرحَ الناسُ في المَعْصِية، ولا نشتدَّ جميعاً فنحملَ الناسَ على المهالك، ولكن تكون أنت للشدة والفظاظة والغلظة، وأكون للِّين والرأفة والرحمة.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو كريب الهَمْداني، نا عبد الله بن نُمَير، عن مجالد، عن الشَّعبي، عن زيادٍ قال[5]:

ما غَلَبَني أميرُ المؤمنين - يعني معاوية - في شيء من السِّياسة إلاَّ باباً واحداً؛ ١٥ استعملتُ فلاناً، فكسر خراجَه، فخشي أنْ أعاقبَه، ففر إلى أمير المؤمنين، فكتبت إليه: إنَّ هذا أدب سَوْءٍ لمن قبلي، فكتب إلي: إنَّه لا ينبغي أن نسوسَ الناس[4] سياسةً واحدة، أن نلين جميعاً فيمرح الناس في المعصية، ولا [٣٦٩ب] نشتدَّ جميعاً فنحمل الناسَ على المهالك، ولكن تكونُ للشدة والفَظَاظة والغِلْظَة، وأكون أنا للين والأُلْفة والرحمة.

٢٠ أخبرناخالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي قال: قرأت على أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التِّنيسي - بها - قلتُ له: أخبرك أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد، أنا أبو حاتم، عن العُتْبي قال:

---

(١) الخبر في العقد الفريد ٤/٣٦٤، وأنساب الأشراف ٤/٨٥، وسير أعلام النبلاء ٣/١٥٤ .

(٢) س: «لما».

٢٥ (٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٤ .

(٤) سقطت من س.

(٥) الخبر في العقد الفريد ٤/٣٦٤ .

قال زياد: ما غَلَبني معاوية في السياسة إلاَّ في أمرٍ واحدٍ: استعمل رجلاً من بني تميم، فكسر الخراج، ولحق بمعاوية. فكتب إليه: إنَّ هذا أدبُ سوءٍ، فابعث به إليَّ. فكتب إليه: لا يصلح أن نسوس الناسَ أنا وأنت بسياسةٍ واحدةٍ، فإنَّا إن نشتدَّ نُهْلِكِ الناسَ، ونخرجْهم إلى أسوأ أخلاقهم، وإن لِنَّا جميعاً أبطَرهم ذلك. ولكن ألينُ وتشتدُّ، وتَلين وأشتدُّ، فإذا خاف خائف وجد باباً يدخله. ٥

[كتاب معاوية إلى عمرو ابن العاص حين عاتبه في التأني]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو ابن محمد بن المُنْتاب

قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، عن معمر، عن ابن بُرْقان - يعني جعفراً ١٠

أنَّ عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتِبُه في التأني، فكتب إليه معاوية: أمَّا بعد، فإنَّ التَّفهُّمَ زيادة ورشَد، وإنَّ الرَّشيدَ من رَشَد عن العجلة، وإنَّ الخائب من خاب عن الأناة، وإن المُتَثَبِّت مصيب، أو كاد يكون مُصيباً، وإنَّ العَجل يخطئ، أو كاد يكون مخطئاً، وإنَّه من لا يَنْفَعْهُ الرِّفْقُ يضرُّه الخُرْقُ[٢]، ومَن لا تَنْفَعْه التجاربُ لا يدرِك المعالي[٣]، ولا يبلغُ الرجلُ مبلغَ الرأي حتى يغلِبَ حِلْمُه جَهْلَه، وصبرُه شهوتَه، ولا يبلغُ ذلك إلا بقوة الحِلْم. ١٥

[الكتاب من وجه آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد البيِّع، نا علي بن محمد الفقيه، نا محمد بن عبد الله بن أسيد، نا محمد بن زكريا الغَلاَّبي، نا محمد بن عبيد الله، نا عبد الله ابن المبارك قال:

كتب معاوية إلى عمرو بن العاص: أمَّا بعد، فإنَّ الرشيدَ من رَشَد عن العَجَلَة، وإنَّ الخائب من خاب عن الأناة، وإنَّ المُتَثَبِّت مُصيبٌ، أو كاد يكون مُصيباً، وإنَّ العَجِل مخطئ، أو كاد يكون مخطئاً، ومَنْ لا ينفعُه الرِّفق يضره الخُرْقُ، ومن لا تنفعه التجارب لا يبلغ المعالي، ولا يبلغ رجل مبلغ الرأي حتى يَغْلِبَ[٤] صبره شهوته، وحلمه غضبه. ٢٠

٢٥

(١) س: «فإما»، د: «فإنما».

(٢) الخُرْقُ والخُرُقُ: نقيض الرِّفق، والخرق مصدره، وصاحبه أخرق. وخَرِق بالشيء يَخْرَق: جهله، ولم يحسن عمله.

(٣) سقطت من د.

(٤) ب، د، س: «يبلغ».

[قوله حين سئل عن تقدمه وتأخره]

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي(١)، نا أبو الفضل العبّاس بن الفضل أو غيره قال:

قيل لمعاوية(٢): إنّا نراكَ تقدَّم حتى نقولَ: يُقْتَلُ، وتتأخَّرُ حتى نقول: لا يَرجِعُ. قال: أتقـدَّمُ ما كان التقـدُّم غُنْماً، وأتأخَّر مـاكانَ التأخر حَـزْماً. قال بعض الشعراء:

٥ [من الطويل]

شـجـاع إذا مـا أمكـنَتْـنِـيَ فُـرْصَـةٌ ... وإنْ لـم تـكـن لي فُـرْصَـةٌ فـجَـبَـانُ

أخبرنا«ملحق» أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن مسعود، نا عبد الرزّاق، أنا مَعْمَر قال:

١٠ قيل لمعاوية: مَـنْ أحلمُ أنتَ أو زياد؟ قال: إنَّ زياداً لا يترك الأمرَ يفـترق عليه، وأنا أتركه يَفْتَرِق(٣) عليَّ ثم أجمعُه.

أخبرنا(٤) أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد بن خاقان

ح قال: ونا محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرَّاح

قالا: أنا أبو بكر بن دُرَيْد(٥)، أنا أبو حاتم(٦)، عن العُتْبي قال:

١٥ كتب عـمرو بن العاص إلى مـعاوية يعاتـبه في التأني، فـكتب إليه معـاوية: أمَّا بعـدُ فإنَّ التَّفـهم في الخيـرِ زيادة ورَشَد، وإنَّ المتثبت مُـصيبٌ، وإنَّ العَـجِلَ [٣٧٠] مُخْـطِئ، ومن لم يـنفعـه الرِّفْقُ يـضرَّه(٧) الخُرْق، ومـن لم تعظه الـتجـاربُ لم يدرك المعالي، ولا يبلغ الرجلُ أعلى المبالغ حتى يغلبَ حِلْمُه جَهْلَه، والعاقل يسلمُ من الزَّلل بالتثبُّت وتركِ العجلةَ، ولا يزال العجلُ يَجْتَني ثمرة الندم«إلى».

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمـد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا

---

(١) المنتقى من مكارم الأخلاق ١٧٣ (٣٩٥)، والبيت رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ١٦٣/١ .

(٢) زادت رواية المكارم: «ابن أبي سفيان».

(٣) د: «يتفرق .. يتفرق».

(٤) فوقه في ب: «يقدم»، ويلاحظ القارئ أن ترتيب هذا الخبر كان يجب أن يكون في الصفحة

٢٥ السابقة.

(٥) المجتنى ٤٨ .

(٦) في المجتنى: «أبو حاتم سماعاً».

(٧) في المجتنى: «وإن من .. ضره».

أحمد بن علي بن محمد، (١حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدي، حدثني أبو بكر الخزاعي - وهو محمد بن أحمد بن سليمان١)- حدثني سليمان بن أبي شيخ، نا عبد الله بن حبشة العبدي الخزاعي، وهو محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ، نا عبد الله بن جعشة العبدي، عن مجالد، عن الشعبيّ قال:

كان دهاةُ العرب أربعةً؛ فذكر أحدَهم معاوية، فأمّا معاوية فكان يدبر الأمر فيقع بعد عشرين سنةً. ٥

قال: وحدثنيه أبو بكر مرةً أخرى، حدثني سليمان، نا عبد الله بن جعشة، عن مجالد، عن الشَّعبيّ قال:

كان دهاة العرب أربعة، فأمّا معاوية فللأناة والحلم.

[مما مدح به معاوية] أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني أبو عبد الله القرشي، عن علي بن محمد القرشي، عن خالد بن سعيد الكلبي قال: ١٠

خرج عبد الملك بن مروان ومعه نافع بن جبير بن مطعم، فوقف على راهب، فذكر الراهب الخلفاء، فأطرى معاوية، فقال عبد الملك لنافع: لشدّ[٢] ما أطرى ابن هند! فقال نافع: إنّ ابن هند أصمته الحِلْمُ، وأنطقه العلم، بجأش رَبيطٍ، وكف نديّة.

[لم ير قبيصة أرحب باعاً من معاوية] أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي[٣]، نا إبراهيم بن الجُنيد، نا إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، نا الحسن بن بشر بن سلم، نا أبي، عن أبي كُدينة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن قَبيصة بن جابر قال: ١٥

لم أعاشرْ أحداً كان أرحبَ باعاً بالمعروف منك، يا معاوية.

[أمنية عمرو ومعاوية] أخبرنا أبو العز السُّلمي فيما قرأ عليَّ إسناده، ونا ولني إياه وقال: اروه عنّي، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى القاضي، نا محمد بن القاسم الأنباري، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جويرية قال[٤]: ٢٠

قعد معاوية وعمرو ذات يوم، فقال معاوية: ما شيء أصيبه أحبَّ إليّ من عين فوارة، في أرضٍ خوّارة[٥] أصبتها من صاحبها بطيب نفسه. فقال عمرو: لكني لستُ هكذا، ما شيءٌ أصبته أحبَّ إليَّ من أن أصبح عروساً بعقيلةٍ من عقائل

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) ب، س، د: «أشد». ٢٥

(٣) المنتقى من مكارم الأخلاق ١٤٦ (٣٢٠).

(٤) الخبر في أنساب الأشراف ٥/٦٥ .

(٥) أرض خوارة: لينة سهلة.

العرب. ورجلٌ جالسٌ، فقال: لكنّي لستُ هكذا؛ ماشيءٌ أصبتُه أحبَّ إليَّ من الفضل على الإخوان. فقال معاوية: فأنا أحقُّ بها منك، لا أم لكَ! قال: فقد قدرتَ، يا أمير المؤمنين.

[قضى عن عائشة ديناً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن

٥ جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا أبو سعيد، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد

ح وأخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العُمري، أنا أبو محمد ابن أبي شُرَيْح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذاني، نا حميد بن زَنْجويه

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الله بن الهيثم الطِّيبي، نا

١٠ الحكم بن عمرو الأنماطي

قالا: نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز[2]

أنَّ معاوية[3] قضى ـ وفي حديث الأنماطي قال: قضى معاوية ـ عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

[بعث إلى عائشة بدراهم]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا

١٥ الدارقطني، نا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، نا محمد بن بكر، نا هشام بن حسَّان، عن[4] هشام بن[5] عروة، عن أبيه

أنَّ معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة مرَّةً بمائةِ ألفٍ. قال: فوالله ما أمستْ مِنْ ذلك اليوم حتى فرقتها، فقالت مولاة لها: لو اشتريتِ لنا من هذه الدراهم بدرهم لحماً؟ فقالت: لو قلتِ [٣٧٠ ب] لي قبل أنْ أفرِّقَها فعلتُ.

[وأرسل إليها بطوق ثمين]

٢٠ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا علي ـ يعني ابن سعيد بن بشير الرازي ـ نا بشر بن الوليد القاضي، عن شريك، عن الحجاج، عن عطاء قال[6]:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٤١٠ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٦ .

٢٥ (٣) س: «أمية».

(٤) د: «نا».

(٥) د: «عن».

(٦) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٧ من هذا الطريق، انظر المعجم لابن الأعرابي ٣/١٠٦٢ «٢٢٨٧».

قدمتْ عائشةُ مكةَ، فأرسل إليها معاوية بطوقٍ قيمته مائةُ ألفٍ، فقبلتْهُ.

[أجاز الحسن بجائزة لم يجز بها أحداً]

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكِبْريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد النَّحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي مَعْشَر الحرَّاني، نا أبو الحسين الرُّهاوي، نا زيد ابن الحباب، حدَّثني حُسين بن واقد، عن عبد الله بن بُرَيدة قال[1]:

دخل الحسن بن علي على معاوية، فقال: لأُجيزنَّك بجائزةٍ لم يُجِزْ بها أحدٌ كان قبلي، فأعطاه أربعمائة ألف ألفٍ. ٥

أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر، أنا محمد بن علي بن علي بن الحسن، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، نا عبد الله بن سليمان، نا محمد بن عقيل، نا علي بن الحسين، حدَّثني أبي، حدَّثني ابن بُرَيْدة قال:

دخل الحسن بن علي بن أبي طالب على معاوية بن أبي سفيان، فقال: أمَا والله لأُجيزنَّك اليوم بجائزة لم أُجِزْها أحداً من قبلك من العرب، ولا أجيزُها بعدَكَ. قال: فأعطاه أربعمائة ألفٍ، فأخذها. ١٠

[أمر للحسن والحسين بمائتي ألف درهم]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي، نا عمرو بن دُحَيْم، نا محمد بن إبراهيم البَغْدادي، نا الحسن بن الربيع، نا إسحاق بن عيسى البلخي الحافظ، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بُرَيْدة قال[2]: ١٥

دخل الحسن والحسين على معاوية، فأمر لهما في وقته بمائتي ألف درهم، وقال: خذاها، وأنا ابن هند؛ ما أعطاها أحدٌ قبلي، ولا يُعطيها أحد بعدي. قال: فأمَّا الحسنُ فكان رجلاً سكيناً، وأمَّا الحسين فقال: والله ما أعطى أحد قبلك، ولا أحد بعدَك لرجلين أشرفَ، ولا أفضل منَّا. ٢٠

[موقف علي من عطاء معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا يوسف بن موسى، نا جرير، عن المغيرة قال[3]:

أرسل الحسن بن علي وابن جعفر إلى معاوية يسألانه المالَ، فبعث بمائة ألفٍ،

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٧ .

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٧ . ٢٥

(٣) رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٤، وتاريخ الإسلام ٤/٣١٥ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٧ .

أو لكلٍّ رجلٍ منهما بمائة ألفٍ، فبلغ ذلك عليًّا، فقال لهما: ألاَ تستحيان؟ رجل يطعن في عيبه[١] غدوةً وعشيةً تسألانه المال؟! قال[٢]: لأنك حرمتنا، وجاد لنا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن العبَّاس، أنا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا مهديُّ ٥ ابن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب[٣] قال:

كان معاوية إذا تلقى الحسن بن علي قال له: مَرْحباً وأهلاً بابن رسول الله ﷺ، وإذا تلقى عبد الله بن الزُّبير قال له: مرحباً بابن عمة رسول الله ﷺ. وأمر للحسن بن علي بثلاثمائة ألفٍ، ولعبد الله بن الزبير بمائة ألف.

أخبرنا أبو بكر بن كَرْتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخَضِر، أنا أحمد بن علي بن ١٠ محمد، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، حدَّثني محمد بن الحسن القيسي، نا أبو مروان ـ من ولد عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ـ قال[٤]:

أمرَ معاوية للحسن بن علي بمائة ألفٍ، فذهب بها إليه، فقال لمن حوله: من أخذ شيئاً فهو له. وأمر للحسين بن علي بمائة ألف، فذهب بها إليه، وعنده عشرة، فقسمها عليهم عشرة آلافٍ، عشرة آلاف، وأمر لعبدِ الله بن جعفر بمائة ألفٍ، ١٥ فذهب بها إليه، فأرسلت إليه امرأته: أرسل بها إليَّ، فأرسل إليها: تعالي أنت وجواريك، فصَفِّقْنَ، وخذيها، فَفَعلْنَ، وأخذتها، فقال معاوية: ما كان عليه لو لم يفعل هذا! وأمر لمروان بن الحكم بمائة ألف [٣٧١]، فذهب بها إليه، فقسم خمسين ألفاً وحبس خمسين ألفاً. وأمر لعبد الله بن عمر بمائة ألف، فقسم تسعين ألفاً، وحبس عشرة آلاف، فقال معاوية: مقتصد يحب الاقتصاد. وأمر لعبد الله بن الزبير ٢٠ بمائة ألف، فذهب بها إليه الرسول، فقال: من أمرك أن تجيء بها بالنهار؟ ألا جئت بها بالليل؟ فبلغت معاوية، فقال: خَبٌّ ضبٌّ،[٥] كأنَّك به قد رفع ذنبه فقُطِعَ[٦]!

---

(١) في نسخ التاريخ: «عينه»، والمثبت من سير أعلام النبلاء.

(٢) كذا، والوجه: «قالا».

(٣) س: «العقب». هو: «محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري». انظر ٢٥ ترجمته في تهذيب الكمال ٥٧٣/٢٥، وذكر المزي روايته عن الحسن، ورواية مهدي بن ميمون عنه.

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٧/٨ .

(٥) رجل خَبٌّ ضبٌّ: منكر مراوغ.

(٦) في البداية والنهاية: «وقطع حبله».

[كان الحسن والحسين يقبلان جوائزه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التَّنوخي، نا هلال بن محمد بن جعفر، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا محمد بن خلف المَرْوزي، نا موسى بن إبراهيم، نا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدِّه:

أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجردي، أنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني محمد بن مروان، أخبرني[١] جعفر بن أحمد بن معدان، نا الحسن بن جَهْور، حدَّثني أبو مسعود القتَّات، عن ابن دأب قال[٢]:

كان لعبد الله بن جعفر من معاوية ألفُ ألفٍ في كلِّ عام، ومائةُ حاجة، يختم معاوية على أصل الأديم، ثم يقول: اكتب، يابن جعفر ما بدا لك، فقضى عاماً حوائجه، وبقيت حاجة لأهل الحجاز. وقدم أصْبَهْبَذ[٣] سجستان يطلب إلى معاوية أن يملكه سِجِسْتان، ويعطي من قضاء حاجته ألف ألف درهم. وعند معاوية يومئذٍ وفد العراق: الأحنف بن قيس، والمنذر بن الجارود، ومالك بن مِسْمَع، فأتاهم الأصْبَهْبَذُ، فقال له الأحنف: أيسرُّك أن نغرَّك؟ قال: لا، قال: فإنَّا لسنا بأصحابك، ولكن ائتِ عبدَ الله بن جعفر، فإن كان بقي له شيءٌ من حوائجه جعله لك. فأتى ابن جعفر، فذكر له حاجته، فقال: بقيت لي حاجة كانت لغيرك، فأمَّا إذ[٤] قصدتني فهي لك. ودخل ابن جعفر على معاوية يودِّعه، فقال: بقيت لي حاجة كنتُ جعلتها لأهل الحجاز فعرض فيها أصْبَهْبَذُ سِجستان؛ فأنا أحبُّ أن تملكه، فقال معاوية: إنَّه يعطي على حاجته هذه ألف ألف درهم. فقال[٥] ابن جعفر: فذاك أحرى أن تقضيها، فقال معاوية: قد قُضيت حاجتك، يا سعد[٦]، اكتب له عهده على سِجستان. فكتب له عهده، فأخذه ابن جعفر، والدهقان على الباب ينتظر ابن

---

(١) د: «وأخبرني».

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٧/٨ .

(٣) الأصْبَهْبَذ: بفتح أوله، وضبط في اللسان بالكسر ضبط قلم، فارسي معرب، وهو في الديلم كالأمير في العرب. التاج: «صبهبذ» والمعرب ٢١٨ .

(٤) د: «إذا».

(٥) ب، د: «قال».

(٦) هو حاجب معاوية، انظر ترجمته في (مج ٧ق/٩٩ سليمان باشا).

جعفر يخرجُ، فأعطاه العهد، فحمل(١) الأصبهبذ إليه من غدٍ ألفَ ألف درهم، وسجد له، فقال له ابن جعفر: اسْجد لله - عز وجل - واحمل هذا المال إلى رَحْلِك، فإنا أهلُ بيتٍ لا نتبع المعروفَ بالمنِّ، فبلغ معاوية، فقال: لأن يكون يزيدُ قالها أحبُّ إليَّ من خراج العراق، أبتْ بنو هاشمٍ إلاَّ كرماً، فقال ابن الزَّبير الأسدي(٢): [من

٥ الوافر]

تواكلَ حاجةَ الدِّهْقانِ قومٌ ... هم الشُّفعاء من أهل العراق
الاحنف، وابن مِسْمَع والمنادَى ... به حين النفوس لدى التراقي
وكان المنذرُ المأمولُ منهم ... وليس الدَّلْوُ إلاَّ بالعراقِ
وقد أعطى عليها ألفَ ألفٍ ... بنُجْح قضائها قبل الفراقِ
١٠ فقالوا: لا نطيق لها قضاءً ... وليس لها سوى الضخم السِّياقِ
فدونكها ابنَ جعفر فارتصده ... وقد بقى من الحاجات باقي
فقد أدركتُ ما أمَّلْتُ منه ... فراح بنجحها رِخْو الخِناقِ
وجاء المرزبان بألفِ ألفٍ ... فما زلَّت بصاحبنا المَراقي
فقال: خذ بها، إنا أناسٌ ... نرى الأموال كالماء المراق
١٥ ولسنا نتبعُ المعروفَ منّاً ... ولا نبغي به ثمن المذاق(٣)

قال: وحدثني محمد بن مروان، حدثني بشر بن عيسى، نا عبد الله بن حمران الحمراني [٣٧١ ب] قال(٤):

كان لعبد الله بن جعفر من معاوية في كلِّ سنةٍ ألفُ ألفٍ، فاجتمع عليه خمسمائة ألف دينار، فألحَّ عليه غرماؤه فيها، فاستأجلهم إلى أن يرحلَ إلى معاوية، ٢٠ فيسألَه ذلك، فأجلوه، فرحل إليه، فمر بالمدينة على ابن الزُّبَيْر، فقال له: أين، يا أبا جعفر؟ فقال(٥): أردتُ أميرَ المؤمنين، يصل قرابتي، ويقضي ديني، قال: لتجدنَّه عند

(١) س: «حل»، وسقطت من د.

(٢) هو عبد الله بن الزَّبير - بالزاي مفتوحة والباء مكسورة - الأسدي. له ترجمة في التاريخ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ٥٠٦، وأخباره مع عبد الله بن الزبير معروفة.

٢٥ (٣) في ب، د: «آخر الجزء السابع والسبعين بعد الستمائة».

(٤) البداية والنهاية ١٣٧/٨ .

(٥) د: «قال».

ذلك متعبِّساً، فقال له: بالله الثقة، وعليه التوكل. فقال له ابن الزُّبير: هل لك في صاحب صدقٍ؟ فقال: بالرَّحْبِ والسَّعَةِ. فرحلا جميعاً، فاستشرف أهلُ الشام عبدَ الله بن جعفر، وقالوا: قدم ابن جعفر في غير وقته. فلمَّا وصل استأذن على معاوية، فأذِن له، فأجلسه عن يمينه، ثم أذن لابن الزبير فأجلسه عن يمين ابن جعفر، فساءله، فأنعم السؤال، ثم قال: ما أقدمك، يا بن جعفر؟ قال: يا أمير المؤمنين، تصل قرابتي، ٥
و تقضي ديني، قال: وما دينك؟ قال: خمسمائة ألف. قال: قد فعلت.

فأقبل عبد الله بن جعفر على ابن الزُّبير، فقال: [من الطويل]

لعمرُكَ ما ألفيته متعبِّساً ... ولا ماله دون الصديق حراما
إذا ما ملمات الأمور احتوينه ... يفرج عنها كالهلال حساما

فقال معاوية: كأنك مررتَ بابن الزبير، فقال لك: أين تريدُ؟ فقلت: أميرَ ١٠
المؤمنين، يصل قرابتي، ويقضي ديني، فقال لك: لتجدنه عند ذلك متعبِّساً، فقال ابن جعفر: لا تظن إلا الخير، يا أمير المؤمنين، فقال معاوية: يابن جعفر[١]: [من الكامل]

إني سمعت مع الصباح منادياً ... يا من يعين لماجدٍ معوان
طلب المروءة بالمروءةِ كلِّها ... حتى تحلَّق في ذُرَى البُنْيانِ

ما أقدمك، يابن الزبير؟ قال: يا أمير المؤمنين، تصل قرابتي، وتقضي ديني. ١٥
قال: وما دينك؟ قال: مائة ألف، قال: قد فعلت. ثم نهضا لقبضها، فقال معاوية: يا ابن جعفر، إنَّ الألف ألفٍ تأتيك لوقتها.

[قول ابن عباس لمعاوية]

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي[٢]، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا إبراهيم بن سعيد[٣]، نا موسى بن إسماعيل المِنْقَري، نا أبو هلال الرَّاسبي، عن قَتَادة قال:

قال ابن عبَّاس لمعاوية: لا يُحْزِنني[٤] الله، ولا يسوؤني ما أبقى الله أمير ٢٠

(١) أقحم بعده في د ورقة موضعها في بداية ترجمة معاوية، ثم يتلو ذلك في هذه النسخة خرم ذهب به أكثر الجزء الثامن والسبعين بعد الستمائة.

(٢) مكارم الأخلاق ١٤٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٥.

(٣) زادت رواية مكارم الأخلاق: «الجوهري».

(٤) في مكارم الأخلاق: «يخزيني».

٢٥

المؤمنين، قال: فأعطاه ألف ألفٍ رِقَةً وعُرُوضاً[١] وأشياء، وقال: خذها فاقسمها في أهلك.

[رواية أتم للخبر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قَتادة قال:

٥ قال معاوية: واعجبا للحسن! شرب شربةً من عسلٍ يمانية بماء رُومة[٢]، فقضى نحبه. ثم قال لابن عباس: لا يسوؤك الله، ولا يُحْزِنُك في الحسن. قال: أما ما أبقى الله لي أمير المؤمنين فلن يسوءَني الله، ولن يُحزِنني. قال: فأعطاه ألف ألف من بين عروض وعين، فقال: اقسم هذا في أهلك.

[مقارنة بين عبد الملك ومعاوية]

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجِردي، أنا أبو جعفر أحمد بن ١٠ أبي طالب، حدَّثني أبي، حدثني أبو عمرو السَّعِيدي، أخبرني يوسف بن محمد، عن العتبي - في إسنادٍ ذكره - قال:

قال عبد الله بن جعفر: كنت مع معاوية في خضراء دمشق[٣] إذ طلعت رؤوس إبلٍ من نَقْبِ[٤] المدينة، فقال: مَرْحباً وأهلاً بفتيانٍ من قريش، أنفقوا أموالهم في مروءاتهم، وادَّانوا فيها. ثم قالوا: نأتي أميرَ المؤمنين فيخلف لنا أموالنا، ويقضي ١٥ عنَّا ديوننا، والله لا يَحلُّون عنده حتى يرجعوا بجميع ما سألوا. قال: فدخلوا على معاوية، وأُنيختْ ركابهم، قال: فخرجوا من عنده بحوائجهم حتَّى عادوا إلى ظهور رواحلهم منصرفين إلى أوطانهم.

ثم شهدت عبد الملك بن مروان في تيكَ الخضراء [٣٧٢] إذ طلعت رؤوس إبلٍ من نَقْب المدينة، فقال عبد الملك: لا مرحباً، ولا سهلاً! فتيان من فتيان المدينة ٢٠ أنفقوا أموالهم وادانوا فيها، فقالوا: نأتي أميرَ المؤمنين فيقضي عنَّا ديونَنا، ويُفَرِّغُنا للذَّاتنا؛ والله لا يَحُلُّون عنده حتى يرجعوا كما جاؤوا. قال: ثم أمر بهم، فنُخِس

(١) الوَرِق والرِّقة: الدراهم خاصة. والعُروض: الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن.

(٢) بئر رُومة: هي بئر في عقيق المدينة، سقط فيها خاتم النبي ﷺ، وهي التي اشتراها عثمان رضي الله عنه، وتصدق بها. وانظر معجم البلدان ١/٢٩٩ .

٢٥ (٣) خضراء دمشق: كانت دار الإمارة، بناها معاوية بن أبي سفيان. انظر تفصيل خبرها في التاريخ (مج٢ ص١٣٣).

(٤) النَّقْب: الطريق.

بهم[١]. قال: فعجبت لتباعد الأمرين مع قربهما.

[هم أشرف أم بنو هاشم]

قال: وحدَّثني السَّعيدي، حدَّثني جعفر بن أحمد، نا الحسن ـ هو ابن جعفر ـ نا أبو الحسن ـ يعني المدائني ـ عن مَسْلَمة بن محارب قال:

قيل لمعاوية: أيُّكم كان أشرفَ، أنتم أو بنو هاشم؟ قال: كنَّا أكثرَ أشرافاً، وكانوا أشرف واحداً؛ لم يكن في عبد مناف مثلُ هاشم، فلمَّا هلك كنَّا أكثرَ عدداً، وأكثرَ أشرافاً؛ وكان فيهم عبد المطلب، ولم يكن فينا مثلُه، فصِرْنا أكثرَ عدداً، وأكثر أشرافاً، ولم يكن فيهم واحد كواحدنا، وما كان إلا كقرار العَيْن حتى جاء شيء لم يسمع الأولون بمثله، ولا[٢] يسمع الآخرون بمثله، ﷺ.

[حب معاوية للعرب]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره إذناً قالوا: أنا أبو بكر[٣] بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، نا يوسف بن محمد بن سابق قال: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت مجالد بن سعيد يقول:

رحم الله معاوية، ما كان أشدَّ حبَّه للعرب.

[رؤيا عمرو بن العاص]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً قالا: وأنا أبو تمام إجازة، أنا أحمد بن عبيد قراءةً

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس

أنَّ عمرو بن العاص قال لمعاوية بن أبي سفيان: رأيتُ فيما يرى النائم أبا بكر كئيباً حزيناً، قد أخذ بضَبْعيه رجلان، قلت: بأبي أنت وأمي، يا صاحب رسول الله ﷺ، ما شأنك؟ أراك كئيباً حزيناً، قال: وكل بي هذان الرجلان ليحاسباني بما ترى، وإذا صحف ليس بالكثيرة، ورأيت عمر بن الخطاب كئيباً حزيناً، وقد أخذ بضَبْعيه رجلان، فقلت: بأبي وأمي أنت، يا أمير المؤمنين، مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: وكل بي هذان الرجلان ليحاسباني بما ترى. وإذا صحف مثل الحَزْورة ـ جُبَيْل ليس بالضخم[٤] ـ ثم رأيت عثمان بن عفان كئيباً حزيناً، فقال: وكِّلْ بي هذان

---

(١) نخس الدابة نَخْساً: طعنها بعودٍ أو غيره فهاجت.

(٢) س: «ولم».

(٣) س: «ونا».

(٤) في اللسان: الحَزْوَرة: الرابية الصغيرة.

يحاسباني بما ترى، وإذا صحف مثل الخَنْدَمة[1] - جبل - إذا دخلتَ البطحاء عن يسارك. ورأيتك، يا معاوية كئيباً حزيناً، وقد أخذ بضبعيك رجلان، قد ألجمك العَرَق، فقلت: بأبي وأمي، يا أمير المؤمنين، مالي أراك كئيباً حزيناً؟ فقلت: وكل بي هذان ليحاسباني بما ترى، وإذا صحف مثل أحد وثبير، فقال معاوية: ما رأيت ثمَّ

٥ دنانير مصر؟!

[بين عمرو ومعاوية]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد بن خاقان

ح قال: ونا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد

قالا: نا أبو بكر بن دُرَيْد[2]، أنا أبو حاتم، عن العُتْبي قال:

دخل عمرو بن العاص على معاوية وقد ورد عليه كتاب بعض ولاته فيه نَعي

١٠ رجلٍ من السَّلف، فاسترجع معاوية، فقال عمرو: [من الوافر]

يموتُ الصالحون وأنت حيٌّ ... تخطَّاك المنايا، لا تموتُ

فقال معاوية:

أترجو أنْ أموتَ وأنت حيٌّ ... فلستُ بميتٍ حتَّى تموتا[3]

[من مواعظ معاوية]

قالا: وأنا أبو بكر بن دُرَيْد قال[4]:

١٥ انحدر عبد الله وعمرو ابنا عتبة إلى البصرة، فلقيا معاوية بالكوفة، فقالا: فقال لنا: يابنَيَّ أخي، اتَّقيا الله، فإنها تكفي من غيرها، واشتريا بالمعروف عرضكما من الأذى، وذلِّلا ألسنتكما بالوعد، وصدِّقاها[5] منكما بالفعَال، واعلما أنَّ الطَّلب، وإن قل أعظم من الحاجة قدراً وإن عظمت، واعلما أنَّ أغنى الناسِ من كثرتْ حسناتُه، وأفقرَهم من كثرت سيئاته، وأنَّه لا وجعَ أشدُّ من الذنوب، وأنَّ الدهرِ ليس بغافلٍ

٢٠ عمَّن غفل.

---

(١) قال ياقوت: «خَنْدمة - بفتح أوله - جبل بمكة». معجم البلدان ٢/٣٩٢ .

(٢) المجتنى ٤٩، ومن هذا الطريق رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٨ .

(٣) في ب، س: «تموت»، والبيت في أنساب الأشراف ٥/٢٤، وجاء فيه الرسم المثبت.

(٤) المجتنى ٥٢، وفيه: «وقال العتبي».

٢٥ (٥) س، ب: «صدقها»، والمثبت من المختصر.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا [٣٧٢ ب] رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان(١)، نا أحمد بن عباد التميمي، نا أبي، عن ابن السمَّاك

ـ وقيل له: أيُّ الأعداء لا تُحبُّ أن يعودَ صديقاً؟ قال: مَنْ سببُ عداوته النعمةُ ـ يعني الحاسدَ

[قوله في حاسد النعمة] قال: ثم قال ابنُ السَّماك: قال معاوية: كلُّ الناسِ أستطيع أن أُرْضيه إلاَّ حاسدَ نعمةٍ فإنَّه لا يرضيه إلاَّ زوالها. ٥

[قوله في المروءة] أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، نا أبو الفضل جعفر بن محمد المخرِّمي، حدَّثني سعيد بن صالح، عن عبد الله ابن الصلْت قال: قال معاوية:

المروءةُ ترك اللذة، وعِصيان الهوى. ١٠

قال: وأنا ابن المرزبان، نا محمد بن يونس، حدَّثني أيوب بن سلمة، عن إبراهيم بن عثمان، عن الزُّهري(٢)، عن عبد الملك بن مروان، عن أبي بحرية قال: قال معاوية:

المروءةُ في أربع: العَفاف في الإسلام، واستصلاح المالِ، وحفظ الإخوان، وعون الجار.

[قوله لبنيه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيد الله، نا زكريا، نا الأصمعي قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول: ١٥

قال معاوية بن أبي سفيان لبنيه: يا بني، إنكم تجَّار قومٍ لا تجارة لهم غيركم، فلا يكون تجار أربح منكم، فإنَّ أدنى ما يرجع به الخائب عنكم بخطيئة ظنِّه فيكم(٣).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٥٠ «٦٥٧»، ومن طريقه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٨/٨ . ٢٠

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٧/٨ .

(٣) بعده في ب: «آخر الجزء السادس والسبعين بعد الأربعمائة»، ثم السماع التالي وقد أصاب بعضه الطمس، وذهب به التصوير في هامش النسخة المصورة:

«بلغت سماعاً بقراءتي من أول الجزء على الشيخ الإمام مفتي الشام، فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد ... بن يحيى بن عباس الحميري .. يوسف بن أحمد بن نبهان، وعبد الرحمن بن يونس التونسي. وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي. . في مجلسين آخرهما يوم الخميس.. العشرين من رمضان سنة ست عشرة وستمائة بمقصورة الصحابة من جامع دمشق». ٢٥

[كان لا يخضب]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله أحمد ويحيى ابنا أبي علي بن البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازةً، أنا أحمد بن عبيد قراءةً

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيْثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، نا يحيى بن سعيد الأُموي قال:

٥ كان عبد الصمد بن علي لا يخضب، فقلتُ له: لو خضبتَ؟ قال: أتشبّه بشيخٍ من بني عبد مناف كان له شأن، فقيل له: عليٌّ؟ قال: لم أُرِدْ علياً، إنّما عنيتُ معاوية، كان لا يخضب.

[كان يقول الشعر، ومنه]

أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي إذناً، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن جميل الأندلسي، نا عمر بن شبّة، عن محمد بن الحجاج، عن أبي بكر الهُذَلي قال[1]:

١٠ كان معاوية بن أبي سفيان يقول الشعرَ، فلمّا وَلي الخلافةَ أتاه أهل بيته، فقالوا: قد بلغت الغاية فما تصنع بالشعر؟ ثم ارتاح يوماً فقال: [من الوافر]

سَرَحْتُ[2] سفاهتي وأرحتُ حِلْمي ... وفيَّ على تحلُّمي اعتراضُ

على أنّي أجيب إذا دَعَتْني ... إلى حاجاتِها الحَدقُ المِراضُ

[أول من خطب جالساً]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو

١٥ علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن مغيرة، عن الشّعبي قال[3]:

أوّل من خطَبَ جالساً معاوية حين كثُر شحمُه، وعظُم بطنه.

[أول من جلس على المنبر]

أخبرنا أبو نصر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي النّحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عَروبة الحسين بن محمد الحَرّاني، نا محمد بن يحيى بن كثير، نا سعيد بن حفص، نا أبو المَليح، عن ميمون قال[4]:

٢٠ أوّل من جلس على المنبر معاوية، واستأذن الناسَ في القعود، فأذِنوا له.

---

(١) الخبر مع البيتين في البداية والنهاية ١٣٨/٨ .

(٢) في البداية والنهاية: «صرمتُ». سرحت الماشية تسرح سروحاً، وسرحها هو: أخرجها بالغداة إلى المرعى. يتعدى ولا يتعدى. سرحت بالغداة وراحت بالعشي. قال تعالى: ﴿حين تريحون وحين تسرحون﴾ أراد معاوية أنه أبعد سفاهته وقرب حلمه.

٢٥ (٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٨/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٦/٣، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٣٩ .

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٩/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٧/٣ .

[أول من جلس في الخطبة]

قال: وأنا أبو عَروبة، نا إسحاق بن شاهين، نا خالد، عن المغيرة، عن إبراهيم قال(١):

أوَّل من جلس في الخطبة يوم الجمعة معاوية.

قال: وأنا أبو عَروبة، نا بُندار وأبو موسى قالا: نا معاذ بن هشام، أخبرني أبي، عن قتادة، عن سعيد ابن المُسيِّب قال(١):

أوَّل من أذَّن وأقام يوم الفِطرِ والنَّحر معاوية، ولم يكن قبل ذلك أذان ولا ٥ إقامة.

[أول من ترك سنة الهاشميين في الصلاة]

قال: وأنا أبو عَروبة، نا محمد بن يحيى القُطَعي، وأبو الخطاب الحساني، والفضل بن يعقوب الجَزَري قالوا: نا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني علي بن يحيى بن خلاَّد، عن أبيه قال:

سمعت أبا هريرة، وهو يحدِّث خلاَّد بن رافع عن صلاةِ رسول الله ﷺ، فوصفها له: يكبِّر إذا سجد، وإذا رفع رأسه كصلاةِ الهاشميين. قال له خَلاَّد: فمن ١٠ أوَّل [٣٧٣] من ترك ذلك؟ قال: معاوية.

[أول من أخذ الزكاة من الأعطية]

قال: وأنا أبو عَروبة، نا بُندار، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب قال:

أوَّل من أخذ الزكاة من الأُعْطية معاوية بن أبي سفيان.

[نهى عن متعة الحاج]

قال: وأنا أبو عَروبة، نا أبو كُرَيْب قال:

تمتَّع رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعمر. وأوَّل من نهى عنها معاوية ـ يعني مُتْعة ١٥ الحجِّ.

[أول من بوب البيوت]

قال: وأنا أبو عَروبة، نا محمد بن يحيى بن كثير، نا النُّفَيْلي، أنا حاتم، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال(٢):

لم يكن للدُّور أبواب، كان أهل العراق وأهل مصر يأتون بقُطُراتهم(٣)، فيدخلون دورَ مكة، فيربطون بها، وأول من بوَّب معاوية. ٢٠

[أول من قضى أن المسلم يرث الكافر]

قال: ونا أبو عَروبة، نا محمد بن يحيى بن كثير، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري قال(٢):

سئل عن أول من قضى «لا يرثُ المسلمُ الكافرَ» قال: مضتِ السُّنَّةُ من النبي

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٩/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٧/٣.

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٨/٨.

(٣) قُطُرات: جمع قطار، هو من قطر الإبل، أن تشد على نسق، واحداً خلف واحد. ٢٥

ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان ألاَّ يرِثَ المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسْلم، وكان معاوية أوَّل من قضى بأنَّ المسلم يرِثُ الكافر، وأنَّ الكافر لا يرث المسلم، ثم قضى بذلك بنو أمية بعد معاوية، حتى كان عمر بن عبد العزيز فراجع السنة الأولى، وقضى بأن لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، ثم ردَّ ذلك هشام بن عبد
٥ الملك إلى قضاء معاوية، وبنو أمية بعد.

[أول من قصر دية المعاهد إلى النصف]

قال: وأنا أبو عَروبة، نا محمد بن يحيى بن كثير[1]، نا أبو اليَمان، نا شعيب، عن الزُّهري قال:

كانت السُّنة الأولى أنَّ دِيَة المعاهد كدية المسلم، فكان معاوية أوَّلَ من قصرها إلى نصف الدية، وأخذ نصف الديَة لنفسه.

[أول من وضع شرط العطاء]

قال: ونا أبو عَروبة، نا محمد بن يحيى بن كثير، نا سعيد بن حفص، نا أبو المليح، عن ميمون
١٠ قال[2]:

أول من وضع شرط[3] العطاء، فصيَّرها إلى عشرين ألفاً، وأول من قتل صبراً معاوية.

[حديث: اللهم عليك بصاحب الاستة]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا إسحاق بن إبراهيم - يعني الرازي - خَتَن سَلَمة بن الفضل - نا سلمة،
١٥ حدَّثني محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن البراء، عن أبيه قال:

مرَّ أبو سفيان بن حرب برسول الله ﷺ، ومعاوية خلفه، ورسول الله ﷺ في قبَّة، وكان معاوية رجلاً مُسْتهاً[4]، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم عليك بصاحب الاسته»[5].

[خبر قاص الكوفة الذي دعا للخليفة]

قال: ونا ابن إسحاق، نا إسحاق بن إبراهيم الرازي، نا سَلَمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق،
٢٠ عن عاصم بن عمر بن قَتادة، عن محمد بن كعب قال:

---

(١) س: «نا كثير»، قارن بما تقدم، وما يلي. روى محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي، أبو عبد الله الحراني عن أبي اليمان الحكم بن نافع. وعنه أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني. وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧/٧، وقارن بـ ١٤٧/٧ .

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٨/٨ .

٢٥ (٣) س: «شرف».

(٤) س: «مسنى»، وأصاب آخر اللفظة طمس في ب. قال ابن الأثير: «في حديث البراء قال: مر أبو سفيان ومعاوية خلفه، وكان رجلاً مُسْتَهاً، المُسْته: الضخم الأليتين، يقال: أُسْتِه فهو مُسْتَه، وهو مفعل من الاست. والسَّته: مصدر الأسْتَه، وهو الضخم الاست. ورجل أستَه: عظيم الاست. النهاية واللسان: «سته».

(٥) في ب، س: «الأسنة»، تصحيف.

إنَّا لجلوسٌ مع البراء في مسجد الكوفة إذ دخل قاصٌّ، فجلس فقصَّ(١)، ثم دعا للخاصة والعامة، ثم دعا للخليفة، ومعاوية بن أبي سفيان يومئذٍ خليفة، فقلنا للبراء: يا أبا إبراهيم، دخل هذا فدعا للخاصَّة والعامة، ثم دعا لمعاوية، فلم نسمعكَ قلتَ شيئاً؟ فقال: إنَّا شهدنا وغِبْتم، وعلمنا، وجهِلتم، إنَّا بينا نحن مع رسول الله ﷺ بحُنَيْن إذ أقبلت امرأة حتى وقفت على رسول الله ﷺ، فقالت: إنَّ أبا سفيان وابنه ٥ معاوية أخذا بعيراً لي، فغيَّباه عليَّ، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى أبي سفيان بن حرب، ومعاوية: أن ردَّا على المرأة بعيرها، فأرسلا: إنَّا والله ما أخذناه، وما ندري أين هو، فعاد إليهما الرسول، فقالا: والله ما أخذناه وما ندري أين هو: فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا لوجهه ظلالاً، ثم قال: «انطلق إليهما، فقل لهما: بلى والله إنَّكما صاحباه، فأديا إلى المرأة بعيرها»، فجاء الرسول إليهما وقد أناخا البعير، ١٠ وعقلاه، فقالا: إنَّا والله ما أخذناه ولكن طلبناه حتى أصبناه، فقال لهما رسول الله ﷺ: «اذهبا».

محمد بن إسحاق وسلمة بن الفضل يتشيَّعان.

[خبر المرأة الحُبْلى والشاة]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصَّاري، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن محمد بن ١٥ طلحة قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيْبة، نا جدِّي، حدَّثني [٣٧٣ ب] محمد بن سعيد القَزْويني، أبو سعيد، نا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجُعْفي، عن الأسود - يعني ابن قيس - عن نُبَيْح العنزي

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي - واللفظ له - أنا أبو عمرو بن منده وإبراهيم بن محمد الطيَّان قالا: أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر النَّيسابوري، نا أبو زُرْعة الرازي، نا محمد بن سعيد بن سابق، ٢٠ نا أبو خَيْثمة زُهَير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العَنْزي

عن أبي سعيد الخُدْري قال(٢):

كنا عنده(٣) وهو متكئ، فذكر علياً ومعاوية، فتناول رجل معاوية، فاستوى

---

(١) س: «قاض... فقضى».

(٢) تقدم الخبر في ترجمة أبي بكر (انظر مج ٣٥ ص ٤٤٥) من طريق مسند أحمد ٥١/٣ ٢٥ (٥٩/١٨ «١١٤٨٢»).

(٣) سقطت من س.

جالساً ثم قال: كنا ننزل رفاقاً مع رسول الله ﷺ، فكنت في رُفْقة أبي بكر، فنزلنا على أهل أبيات - أو قال: بيت - قال وفيهم امرأة حُبْلى، ومعها رجل من أهل البادية، فقال لها البدوي: أيسرك أن تلدي غلاماً؟ إن جعلت لي شاةً، فولدت غلاماً، فأعطته شاةً، فسجع لها أساجيع، فذبحت الشاة، وطبخت، فأكلنا منها، ٥ ومعنا أبو بكر، فذُكِرَ أمرُ الشاة، فرأيت أبا بكرٍ متبرزاً، مُسْتَنْتِلاً[1] يتقيأ. ثم أتي عمر بذلك الرجل البدوي يهجو الأنصار، فقال عمر: لولا أن له صحبة من رسول الله ﷺ، لا أدري ما نال فيها لكفيتكموه، ولكن له صحبة.

[الخبر من طريق أعلى] أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير بن معاوية، عن ١٠ أسود بن قيس، عن نبيح العنزي قال:

كنت عند أبي سعيد الخُدري، فذُكر عليٌّ ومعاوية، أحسبه قال: فنيل من معاوية - كذا قال: - وكان مضطجعاً فاستوى جالساً، فقال: كنَّا ننزل، أو نكون مع النبيِّ ﷺ رفاقاً، رفقة مع فلان، ورفقة مع أبي بكر، وكنت في رفقة أبي بكر، فنزلنا بأهل بيت أدناها أبيات، أو بأهل أبيات، فيهن امرأة حبلى، ومعنا رجل من أهل ١٥ البادية، فقال لها البدوي: أيسرُّك أن تلدي غلاماً أو تعطيني شاة؟ فأعطته شاةً، فسجع لها أساجيع، ثم عمد إلى الشاة، فذبحها، ثم طبخها. قال: فجلسنا، أو قال: فجلسوا، فأكلوا، فذكرنا أمر الشاة، فرأيت أبا بكر متبرِّزاً مستنتلاً يتقيأ - قال ابن منيع: لم أفهم عن علي هذا الكلام إلى قوله: يتقيأ - ثم إن عمر أتي بذلك الأعرابي يهجو الأنصار، فقال عمر: لولا أنَّ له صحبة من رسول الله ﷺ لكفيتكموه، ولكن ٢٠ له صحبة من رسول الله ﷺ.

[أبو سعيد الخدري يلعن من شهد أن..] كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد السَّعْدي، أنا عبيد الله بن محمد العُكْبري قال: قرئ على أبي القاسم البغوي، نا شيبان، نا أبو هلال، نا قَتادة، عن الحسن قال:

قلتُ: يا أبا سعيد، إنَّ ناساً يشهدون على معاوية وذويه أنَّهم في النار، فقال:

---

(١) س، ب: «مستنبلاً» ومثله في مسند أحمد، واللفظة غير تامة الإعجام في ترجمة أبي بكر. في ٢٥ اللسان: استنتل: تقدم. وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سقي لبناً ارتاب به أنه لم يحل له شربه فاستنتل يتقيأ، أي تقدم. اللسان: «نتل». وإن صحت رواية مسند أحمد انظر هامش التحقيق فيه.

لعنهم الله، وما يدريهم أنهم في النار؟

[الحسن يلعن من لعن معاوية]

أنبأنا «ملحق» أبو طاهر الحافظ، أنا جعفر بن أحمد القارئ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد ابن أحمد العلاّف المقرئ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المروروذي، نا الحسين بن أحمد ابن بسطام، عن محمد بن عبد الله بن أبي الشوارب، نا بشر بن المفضل، عن أبي الأشهب قال:

قيل للحسن: يا أبا سعيد، إنَّ هاهنا قوماً يشتمون - أو يلعنون - معاوية وابن الزبير، فقال: على أولئك الذين يلعنون لعنة الله «الى». ٥

[قول ابن المسيب في الصحابة]

أنبأنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن أحمد الفقيه

- ح وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان المرادي عنه قال: - أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهَقي إجازةً، أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس - ببغداد - نا يوسف بن عمر، نا أبو يوسف الجصَّاص، نا الحسن ين يوسف المصري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن الزُّهري[1] قال: ١٠

سألتُ سعيدَ بن المُسَيَّب عن أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لي: اسمع، يا زُهْريُّ، من مات محباً لأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وشهد للعشرة بالجنَّة، وترحَّم على معاوية كان حقيقاً على الله أن لا يناقشه [٣٧٤] الحساب.

[الحسن يذكر فضائل معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجردي، أنا أحمد بن أبي طالب الكاتب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، نا عبد الله بن محمد بن عبيد القُرَشي، حدَّثني أبو حاتم الرازي، حدَّثني يزيد بن أبي يزيد المعني، عن أبيه قال: ١٥

ذكر معاوية عند حسن بن حيي[2]، فنالوا منه، فقال حسن: لو لم يكفوا عن معاوية، ألا إنَّه كان من عمال عمر بن الخطاب، وقد كانت له برسول الله ﷺ مصاهرة. ٢٠

[ابن المبارك يفضله على عمر بن عبد العزيز]

قال: وحدَّثني السَّعيدي، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا القاسم بن محمد - من ولد أبي بكر الصديق - قال: سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول: سمعت ابن المبارك يقول[1]:

تراب في أنف معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته بقراءتي عليه، أنا محمد بن محمد بن

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٨/٨ . ٢٥

(٢) كذا، ولعل اللفظة محرفة، والصواب: «أبي الحسن»، قارن بالطريق قبل السابق، وإن صح ظني فهو الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد.

سليمان، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن محمد البزاز، نا إبراهيم بن عيسى، نا أحمد الدُّوري، نا محمد بن يحيى بن سعيد قال[١]:

سئل ابن المبارك عن معاوية، فقيل له: ما تقول فيه؟ قال: ما أقول في رجل قال رسول الله ﷺ: «سَمِعَ الله لمن حمده»، فقال معاوية من خلفه: ربنا ولك الحمد.

٥ فقيل له: ما تقول في معاوية؟ هو عندك أفضل أم عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لترابٌ في مَنْخِرِي معاوية مع رسول الله ﷺ خير، أو أفضل من عمر بن عبد العزيز.

[قول المعافى بن عمران في التفضيل]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، نا الحسين بن إدريس، سمعت محمد بن عبد الله بن عمَّار يقول[٢]:

سمعت المعافى بن عمران وسأله رجل وأنا حاضر: أيُّما أفضل معاوية بن أبي ١٠ سفيان أو عمر بن عبد العزيز؟ فرأيتُه كأنَّه غضب، وقال: يوم من أيام معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز عمره. ثم التفت إليه، فقال: تجعل رجلاً من أصحاب محمد ﷺ مثل رجل من التابعين؟!

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا ابن رزق، نا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأَدَمي البَزَّاز[٤]، نا محمد بن أحمد بن أبي العوَّام، نا رباح بن الجَرَّاح ١٥ الموصلي قال:

سمعت رجلاً سأل[٥] المعافى بن عمران، فقال: يا أبا مسعود، أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً، وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد، معاوية صاحبه وصهره، وكاتبه، وأمينه على وحي الله ـ عز وجل ـ وقد قال رسول الله ﷺ: «دعوا لي أصحابي وأصهاري، ٢٠ فمن سبَّهم فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين».

---

(١) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٨/٨ .

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٩/٨ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٠٩/١ .

(٤) في تاريخ بغداد: «الآدمي البزار». ترجمه الخطيب في التاريخ ٢٩٩/٤ و قال: «أحمد بن ٢٥ عثمان بن يحيى بن عمرو.. أبو الحسين البزاز العطشي، ويعرف بالأدمي». وترجمه ابن عساكر في التاريخ (الأحمدون٦) وهو فيه أيضاً «الأدمي البزاز».

(٥) في تاريخ بغداد: «يسأل».

[وقول الفضل بن عنبسة]

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله، أنا أحمد ابن علي بن محمد الكاتب، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان، حدثني أبي، نا عيسى بن خليفة الحَذَّاء قال:

كان الفضل بن عَنْبَسة جالساً عندي في الحانوت، فسُئِلَ: معاوية أفضل أم عمر بن عبد العزيز؟ فعجب من ذلك، وقال: سبحان الله! أأجعل من رأى رسول الله ﷺ كمن لم يره - قالها ثلاثاً. ٥

[كان القوم يمتحنون به]

أخبرنا أبو بكر محمد شجاع، أنا أحمد بن عبد الغَفَّار، أنا محمد بن محمد بن سليمان، أنا عبد الله ابن محمد بن جعفر، نا عبد الرحمن بن داود، نا علي بن سلمون قال: سمعت علي بن جميل قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

معاوية عندنا مِحْنَة، فمن رأيناه ينظر إلى معاوية شَزْراً اتَّهمناه على القوم، أعني على أصحاب رسول الله ﷺ. ١٠

[قول سفيان لرجل سأله عن شتم معاوية]

قال: وأنا عبد الله، نا محمود بن أحمد بن الفرج، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، نا أصحابنا، عن سفيان قال:

جاءه رجل فقال: ما تقول في شتم معاوية؟ فقال: متى عهدك بشتيمة فرعون؟ قال: ما خطر ببالي، قال: ففرعون أولى بالشتم. ١٥

[معاوية ستر لأصحاب النبي]

أنبأنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد - وحدثنا أبو الحسن المرادي عنه - أنا أبو بكر البيهقي إجازةً، أنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، أنا أبو محمد بن حيَّان، نا الحسن بن علي الطوسي قال: سمعت أبا سعيد الدارمي قال: سمعت أبا توبة الحلبي يقول[1]:

معاوية سِتْر لأصحاب النبيِّ ﷺ، فإذا كشف الرجلُ السِّتْر اجترأ على ما وراءه. ٢٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا - أبو بكر الحافظ[2]، أنا محمد بن أحمد بن رزق البزَّاز[3]، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النَّيسابوري، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري قراءةً عليه، نا عثمان بن سعيد قال: سمعت الربيع بن نافع يقول:

٢٥

(١) البداية والنهاية ١٣٩/٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٩/١ .

(٣) في تاريخ بغداد : «البزار»، ولكنه «البزاز» في ترجمته من تاريخ بغداد ٣٥١/١ .

معاوية بن أبي سفيان سِتر أصحاب النبيِّ[١] ﷺ، فإذا كشف الرجلُ السِّتْر اجترأ[٢] على ما وراءه.

[من يذكر أحداً من الصحابة بسوء يتهم على الإسلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبد الله بن محمد بن زياد إملاءً قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران يقول[٣]:

٥ قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا الحسن، إذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ بسوءٍ فاتَّهِمْه على الإسلام.

[قول أحمد في رجلٍ تنقص معاوية..]

أنبأنا «ملحق» أبو طاهر الحافظ، أنا جعفر بن أحمد، أنا الحسين بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا الفضل بن زياد قال[٣]:

سمعت أبا عبد الله وسئل عن رجلٍ انتقص معاوية وعمرو بن العاص أيقال ١٠ له: رافضيٌّ؟ قال: إنَّه لم يجترئ عليهما إلاَّ وله خبيئة سوء، ما يبغض أحد أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلاَّ وله داخلة سوء.

[قول وكيع في موضع معاوية من الصحابة]

أخبرنا «ملحق يقدم» أبو بكر وجيه بن طاهر الشَّحامي في كتابه، أنا أبو الفتح محمد بن أحمد سمكويه الحافظ الأصبهاني إجازةً، أنا أبو محمد الحنظلي، أنا أبو الفضل الحافظ، أخبرني أحمد بن زكريا ابن يحيى الساجي - بالبصرة - قال: سمعت موسى بن هارون يقول:

١٥ بلغني عن بعض أهل العلم - وأظنه وكيعاً[٤] - أنه قال:

معاوية بمنزلةِ حَلْقَةِ البابِ من حرَّكه اتهمناهُ على من فَوْقَه.

[قول جعدة بن هبيرة في معاوية ومن بعده]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً ح قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي إجازةً، أنا أحمد بن عبيد قراءةً، نا محمد بن الحسين[٥]، نا ابن أبي خَيْثمة، نا محمد بن الصلت الأسدي أبو جعفر، نا عبيد الله بن إياد بن لقيط، نا إياد ٢٠ قال:

قال جَعْدة بن هُبَيرة في مرضه الذي هلك فيه لعوَّاده، وجلسائه: إنِّي قد أدركتُ مالم تُدْركوا، وعلمتُ مالم تعلموا، إنَّه سيكون بعد هذا أمراء - يعني

(١) في تاريخ بغداد: «رسول الله».

(٢) في تاريخ بغداد: «إجترى».

٢٥ (٣) البداية والنهاية ١٣٩/٨ .

(٤) ب، س: «وكيع».

(٥) ب، س: «الحسن».

معاوية ـ ليسوا من ضُرَبائه، ولا من رجاله، ليس منهم إلاَّ أصْعَرُ أو أبْتَرُ[١] حتى تقوم الساعة، ألا وإنَّ السلطانَ سلطانُ الله، جعلـهُ الله، ليس أنتم جعلتموه، ألا وإنَّ للراعي على الرعـيَّة حقاً، ولـلرَّعية على الراعي حقَّاً، فـادفعوا إليـهم حَقَّهم، وإن ظلـموكم حقَّكم فكِلوهم إلى الله، فإنكم وإياهم مختصِـمون يومَ القيامة، وإنَّ الخصم لصاحبه الذي أدى الحقَّ الذي عليه في الـدنيا. ثم قرأ: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الذين أُرسِلَ إلـيهم ولَنَسْأَلَنَّ المُرْسَلين. فلَنَقُصَنَّ عليهم بعلم وما كنَّا غائبين. والوَزْنُ يومئذٍ القِسْطُ﴾[٢].

[شهادة شيخ على معاوية]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا القاسم بن القاسم السَّيَّاري قـال: قال جدِّي أحـمد بن سيَّار: نـا زُنَيج[٣] بن عـمرو أبو غسان، نا حكام بـن سَلْم، أبو عـبد الرحمن، نا أبو جعفر الرازي ـ من أهل مرو من أهل ما خُوان[٤] ـ قال:

وقع إلينـا شيخ بخـراسان ممن قد لـقي بعض أصحـاب رسول الله ﷺ، فسـأله يزيـد النَّحـويُّ عن آيةٍ مـن كتـاب الله، فقـرأ، فلحـن، فقـال يزيد: تـلحنُ! قـال: إنِّي سمعتُ الله عـيَّر بالذَّنْب، ولـم أسمـعه عيَّر باللحـن. فقال له يزيد: ما شـهادتُك على معاوية؟ قال: أنا على دين نوح: ﴿إنْ حِسابُهم إلاَّ على ربِّي لو تَشْعُرون﴾[٥].

[عمر بن عبد العزيز لايضرب إلا من شتم معاوية]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرَّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيب [٣٧٥] ، نا ابن المبارك، عن محمد بن مُسْلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال[٦]:

ما رأيتُ عـمر بن عـبد العزيـز ضرب إنساناً قـطُّ إلاَّ إنساناً شـتم معاويـة، فإنَّه ضرَبه أسواطاً.

[قول هاتف فوق جبل]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن صَصْرى إجازةً، نا أبو منصور العماري، نا أبو القاسم السَّقطي، نا إسحاق بن محمد السُّوسي قال: قال محمد بن الحسن[٦]:

---

(١) ليس منهم إلا أصعر أو أبترُ: أي كل متكبر معرض عن الحـق ناقص. أراد رذالة الناس الذين لا دين لهم. انظر النهاية ٣/٣١ .

(٢) كذا وفـوقها ضبـة في ب. والقراءة المعـروفة ﴿يومئذٍ الحق﴾. انظر سـورة الأعـراف ٧ الآيات (٦ ـ ٨)، وما يلي في القراءة: «الحق»، وانظر تفسير القرطبي ٧(١٦٤ ـ ١٦٥).

(٣) س، ب: «رُتيج». قـال الأمير في الإكـمال ٤/١٨٨ : «زُنَيج ـ بـضم الزاي وفتح النـون ... أبو غسان محمد بن عمرو الرازي، لقبه: زنيج». وذكر روايته عن حكام بن سلم.

(٤) ماخُوان: قرية كبيرة من قرى مرو. معجم البلدان ٥/٣٣ .

(٥) سورة الشعراء ٢٦ آية ١١٣ .

(٦) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٣٩ .

بينما أنا فوق جبل الأسود بالشام ناحية البحر إذ هتف هاتف وهو يقول: من أبغض الصديق فذاك زِنْديق. من أبغض عمرَ، إلى جهنم زُمَر[١]. من أبغض عثمان فذاك خصمه الرحمن. من أبغضَ علياً فذاك خصمه النبي. من أبغض معاوية تسحبه الزَّبانية، إلى نارِ الله الحامية، في السِّر والعلانية، ويُرْمى به في الهاوية، هكذا جزاء ٥ الرافضة، احذروا شتم[٢] العشرة، ممن سبقوا إلى الله وإلى الرسول، فهم خيرة الله من خَلْقه.

[رؤيا رجل كان يبغض معاوية]

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، وأبو طاهر محمد بن الحسين، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال قالوا: أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي النَّيسابوري - قدم علينا - قال: سمعت الفقيه أبا طاهر الحسين بن منصور بن محمد بن يعقوب - وكان رجلاً معتقداً للسنة، شفعوياً ١٠ إلاَّ أنَّه كان يتشيَّع قليلاً، فسمعته يقول:

كنت أبغض معاوية وألعنه، فرأيت النبي ﷺ في النوم كأنه دخل داري، وكان في الدار حمام، دخل الحمَّام واغتسل، فلمَّا خرج من الحمام ركب بغلة، وكان بين يديه رجل قائم أصفر اللون، فسلَّمتُ على النبيِّ ﷺ، فقال لي: يا أبا طاهر، لا تلعنه، ولا تبغضه، قلت: من هو، يا رسول الله؟ قال: هو معاوية بن أبي ١٥ سفيان أخي كاتب الوحي.

[رؤيا أخرى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كِرتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السَّعيدي، حدَّثني أبي، حدثني أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، ووصفه بفضل وعبادة، قال أبي: وقال لي محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب - هو عندي من الأبدال - قال[٣]:

٢٠ رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم جالساً، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي جلوس معه، ومعاوية قائم بين يديه، فأُتي برجل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، هذا يذكرنا، ويَتَنَقَّصُنا[٤]. فكأنَّ النبي ﷺ انتهرَ الرجلَ - قال الحُمَيْدي: وكنت أعرف الرجل - فقال الرجل: أمَّا هؤلاء فلا، ولكن هذا يعني معاوية - فقال رسول الله ﷺ: ويلكَ أو ليسَ معاويةُ من أصحابي؟ ويلك! أوليس معاوية من أصحابي - ثلاثاً

٢٥ (١) في البداية والنهاية: «زمرا».

(٢) في ب، س: «احذر وسلم»، والمثبت هو الوجه، فلعل ما ورد في ب، س تحريف له.

(٣) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٤٠ .

(٤) س: «وينتقصنا».

- وفي يد رسول الله ﷺ حَرْبة، فدفعها إلى معاوية، وقال: جأ بهذه في لَبَّته، فوَجَأ[١] بها في لَبَّته. وانتبهت، فبكرت إلى منزل الرجل، فإذا الذَّبْحة قد طرقته، ومات في الليل.

قال أبو عمرو: بلغني أنَّ هذا الرجل راشد الكندي.

[قول الفضيل في معاوية]

حدَّثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السَّمعاني لفظاً، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي توبة الكُشْمِيهني، وابناه أبو عبد الرحمن محمد، وأبو محمد، وأبو المظفر منصور، وأبو الفتح مسعود ابنا محمد بن أبي نصر المَسْعوديان، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحمد، وأبو القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله قراءة - بمرو - قالوا: أنا محمد بن علي بن محمود، ناقلة[٢] الكُراعي، أنا جدّي لأمّي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهدي الكراعي، أنا أبي أبو الحسن علي بن الحسين الكُراعي، أنا أبو النضر الخلقاني - يعني محمد بن أحمد بن النضر، نا ابن قهزاد - يعني محمد بن عبد الله - نا إبراهيم ابن الأشعث قال:

ما سمعت الفضيل قطُّ ذكر النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وأبا عبيدة بن الجرَّاح إلاّ بكى، وتنفَّس، أو رُئي فيه الحُزن. وكان إذا ذكر علياً وعثمان دمعت عيناه، وأكثر الترحُّمَ عليهما، وسمعتُه يترحَّم على معاوية ويقول: كان من العلماء الكبار، من أصحاب النبي [٣٧٥ ب] ﷺ، ولكن ابتُلِي بحبِّ الدنيا.

[قيل له: أسرع إليك الشيب وجوابه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٣]، نا إبراهيم بن إسحاق، نا الرِّياشي، عن العُتْبي قال:

قيل لمعاوية: أسرع إليكَ الشَّيبُ، فقال: كيف لا يُسْرِعُ إليَّ الشيبُ ولا أعدَمُ رجلاً من العرب قائماً على رأسي يُلقِّح لي كلاماً يُلْزمني جوابه، فإن أنا أصبتُ لم أحمد، وإن أنا أخطأتُ سارت به البُرُدُ؟!

[قوله: لقد نتفت الشيب..]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

[و] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى، أنا ابن وهب، نا مالك، أنَّ معاوية بن أبي سفيان قال[٤]:

لقد نتفتُ الشيب كذا وكذا سنةً.

---

(١) وَجَأه بالسكين: ضربه، واللبة: موضع الذبح من الصدر.

(٢) اللفظة من غير إعجام في س، ب، والمثبت من مشيخة ابن عساكر ٤٢٨/١ (٥١٤).

(٣) المجالسة وجواهر العلم ١٩٢/٥ «٢٠٢٢»، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٤٠/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٥/٣ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٥/٣ .

قال(١): وكان يخرج إلى مصلاَّه ورداؤه يحمل، فإذا دخل مصلاَّه جُعِلَ عليه. قال: وذاك من الكبر. ودخل عليه إنسان وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: هذا الذي كنتم تَمَنَّوْنَ لي. [رأوه يبكي]

قال: ونا يعقوب، نا شهاب بن عبَّاد، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني، عن مجالد، عن الشَّعْبي قال(١): [بكاؤه وقوله لما أصيب]

لمَّا أصابَ معاويةَ اللَّقْوة(٢) بكى، فقال له مروان: ما يبكيكَ، يا أمير المؤمنين؟ فقال: راجعت ما كنت عنه عزوفاً، كبرت سنِّي، ورقَّ عظمي، وكثر الدمع في عينيَّ، ورميت في أحسني، وما يبدو منِّي، ولولا هواي في يزيد لأبصرت قصدي.

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني السعيدي، حدَّثني عمر بن علي بن عمر بن مسلم، أنا محمد بن إسحاق العُثْماني، نا أبو يوسف محمد بن أحمد ـ ووصفه بفضل ـ نا فيَّاض بن محمد القرشي، عن جعفر بن بُرْقان، عن يزيد بن أبي زياد قال: [اطلع في بئر عادية فأصابته اللقوة]

خرج معاوية حاجاً، فاطلع في بئر عاديَّة، فأصابته اللَّقوة(٢)، فخرج على الناس معصِّباً وجهه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناس، إن ابن آدم بعَرَضٍ(٣) بلاء، إمَّا معافى فيشكر، وإمَّا مُبتَلى فيصبر، وإمَّا معاقب بذنبٍ، ولست أعتذر من إحدى ثلاثٍ: إن ابتليتُ فقد ابتليَ الصالحون قبلي، وآمل أن أكون منهم، ولئن عوفيت فلقد عوفي الخطاؤون قبلي، وما آمل أن أكون أحدَهم، ولئن ابتليت في أحسني فما أحصي صحيحي، وما آمن(٤) أن تكون عقوبةً من ربِّي، ولولا هواي في يزيدَ لأبصرتُ أمري ـ وذكر حديثاً طويلاً.

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو الفتح الزاهد وأبو محمد بن فضيل قالا: أنا أبو الحسن بن عَوْف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار، نا عبد المؤمن بن مهلهل القرشي(٥)، حدثني رجل من الزياديين قال: [خبره وخطبته بعد أن أصابته اللقوة برواية أتم]

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٥ .

(٢) اللَّقْوة: داءٌ يكون في الوجه يعوج منه الشِّدْق.

(٣) العَرَض: ما يعرض للإنسان من أحداث الدهر، من الموت والمرض ونحو ذلك.

(٤) س: «وأما آمن».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٦، ووقع في س: «هلل». هو: عبد المؤمن بن مهلهل القرشي. روى عنه هشام بن عمار. ترجمه الحافظ في التاريخ (مج٤٣ ص٣١٩).

حجَّ معاوية بن أبي سفيان عاماً حتَّى إذا كان بالأبواء[١] اطلع في بئر لها عاديَّة، فضربته اللَّقْوة[٢]، فمضى حتى أتى مكة، فدخل داره، وأرخى حِجابه، ودعا بعمامةٍ سوداء فاعتم بها على شقِّه الذي لم يصبه، ثم أذِن للناس، فلمَّا أخذوا مجالسهم حَمِد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد ﷺ، ثم قال:

أيها الناسُ، إنَّ ابن آدم بعَرَض بلاء، إمَّا مُبْتَلى ليؤجرَ، وإمَّا معاقب بذنب، وإمَّا مستعتبٌ ليعتب، وما أعتذر من واحدةٍ، من ثلاث: فإن ابتليتُ فقد ابتلي الصالحون قبلي، وإنِّي لأرجو أن أكون منهم، وإن عوقبتُ فقد عوقب[٣] الخاطئون قبلي، وما آمن أن أكون منهم، وإن مرض عضو منِّي فما أحصي صحيحي، ولو كان الأمر إلى نفسي ما كان لي على ربي أكثرُ ممَّا أعطاني، فأنا ابن بضع وستين، فرحم الله عبداً دعا لي بالعافية، فوالله لئن عتب عليَّ بعضُ خاصتكم لقد كنت حَدِباً على عامتكم. قال: فعج الناس يدعون له، فبكى معاوية، فلمَّا خرجوا من عنده قال مروان بن الحكم: يا أمير المؤمنين، لم بكيت؟ قال: يامروان، كبر سنِّي، ورقَّ عظمي، وابتليتُ في أحسن ما يبدو منِّي، وخشيت أن تكون عقوبة من ربي، ولولا هواي في يزيد لأبصرت رشدي.

[خطبته بالصنبرة]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، [٣٧٦] حدَّثني دُحَيْم، نا أيوب بن سويد، عن عمرو بن هزَّان، عن أبيه، عن عُبادة بن نُسَي قال:

خطَبَنا معاوية بالصنَّبرة[٤]، قال: لقد شهد معي صفِّين ثلاثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ وما بقي منهم أحدٌ غيري، وإنَّما ذلك فناءُ قَرْني، وإنَّ فناءَ الرَّجل فناءُ قَرْنه، ثم ودَّعَنا، وصعِد الثَّنية، فكان آخر العهد به.

[الخطبة من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا اللُّنْباني، نا ابن

---

(١) الأبواء: بالفتح ثم السكون، وواو وألف ممدودة - قرية من أعمال الفُرْع من المدينة، بينها وبين الجحفة، وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ. معجم البلدان ١/٧٩ .

(٢) تقدم تفسير الكلمة.

(٣) ب، س: «إن عوفيت فقد عوفيت الخاطئون»، ولا يصح، قارن برواية سير أعلام النبلاء.

(٤) قال ياقوت: «الصنَّبْرة - بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم يكون الباء الموحدة وراء - : موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال، كان معاوية يشتو بها». معجم البلدان ٣/٤٢٥ . وانظر خطبة معاوية في سير أعلام النبلاء ٣/١٥٧ .

أبي الدنيا، نـا الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا أيوب بن سويد، عـن عمرو بن هزان بن سعيد، نا أبي، عن عبادة بن نُسَيّ قال:

خطبنا معاوية بالصِّنَّبرة، فقال: إنَّ الله جعل الدنيا قروناً، ومن فناء المرء ذهاب قرنه، لقـد شهد معي صِفِّـين ثلاثمائة من أصحـاب رسـول الله ﷺ فما أصبح جـميع ٥ عدتهم من جميع من شهدها.

ثم ودَّعنا، وركب الثَّنية، فكان آخر العهد به.

[آخر خطبةٍ له] أخبـرنا أبو بكـر محمـد بن عبـد البـاقي، أنا الحسـن بن علي، أنا أبـو عمر بـن حيُّـويه، نا أحمـد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمـد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن أبي عبيد الله، عن عبـادة بن نُسَي قال[1]:

١٠ خطب معـاويةُ الناسَ، فقـال: إنِّي من زَرْع قد استـحصد، وقد طالـت إمرتي عليكم حتى مَـلَلْتموني، ومللتكم وتمنيتُ فراقكم، وتمنيتم فراقي، ولا يـأتيكم بعدي خير منِّي، كمـا أنَّ من كان قبلي كان خيراً مني، وقد قـيل: من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، اللهم إنِّي قد أحببت لقاءك فأحِبَّ لقائي.

[الخطبة من وجهٍ آخر فيها وصيته] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن ١٥ صفوان، نا ابن أبي الدنيا[2]، حدثني هارون بن سفيان، عن عبد الله السَّهْمي، حدثني ثمامة بن كلثوم

أنَّ آخر خطبة خطبها معاوية أن قـال: أيُّها الناس، إنِّي من زَرْع قد استحصد، وإنِّي قد وليتكم، وإن[3] يليكم أحد[4] بعدي إلاَّ من هو شرٌّ منِّي، كما كان مَن قبلي خيراً مني، ويايزيد، إذا وفى أجلي فول غسليَ رجلاً لبيباً، فإنَّ اللبيبَ من الله بمكانٍ، فلْيُنْعم الغسلَ، وليـجهر بالتكبير، ثم اعمد إلى منديل في الخزانة، فيه ثوبٌ من ثيابِ ٢٠ النبـي ﷺ، وقُراضةٌ مـن شعره، وأظـفاره، فاستودع القُـراضة أنفي وفـمي[5] وأذني وعـينيَّ، واجـعل الثـوب يلي جلـدي دون أكفـاني، ويايـزيد، احفـظ وصيَّـة الله في الوالديـن، فإذا أدرجتـموني فـي جريدتي ووضـعتمـوني في حـفرتي فـخلُّوا معـاويةَ

(١) الخطبة في الكامل للمبرد ١٤٨٣/٣ .

(٢) المحتضرون (١٧)، وهو من هذا الطريق في البداية والنهاية ١٤١/٨ .

٢٥ (٣) في المحتضرين والبداية والنهاية: «لن»، وإن هنا نافية، فهما بمعنى.

(٤) ليست في المحتضرين.

(٥) سقطت من س.

وأرحمَ الراحمين.

[قول أبي هريرة: اللهم لا تدركني سنة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: وقال سفيان: قال أبو هريرة:

اللهم لا تدركني سنةُ ستين.

[القول برواية أتم]

٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي

ح وأخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار، وأبو الفرج بن أبي سعد بن علي الرفّاء، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس قالوا: أنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي

١٠ نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدّثني ابن جابر، عن عمير بن هانئ أنّه حدّثه قال:

كان أبو هريرة يمشي في سوق المدينة وهو يقول: اللهم لا تدركني سنة[2] الستين، ويحكم، تمسكوا بصُدْغي معاوية، اللهم لا تدركني إمارة الصِّبيان.

[بعض خبره بعد أن أسن وما كان يتمثل به]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا[3]، حدّثني محمد بن صالح القرشي، حدّثني أبو اليقظان عامر بن حفص، حدّثني ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الجارود بن أبي سَبْرة

أنَّ معاوية لما أسنَّ قعد في عليَّة له، متفضلاً بملاءةٍ له حمراء، ثم نظر إلى عضديه قد استرخى [٣٧٦ ب] لحمهما، فأنشأ يقول[4]: [من الطويل]

بكى حارث الجَوْلان من فقدِ ربِّه وحَوْرانُ منه مُوحِش متماثلُ[5]

٢٠ ثم قال معاوية: [من الوافر]

---

(١) دلائل النبوة ٤٦٦/٦ .

(٢) سقطت من س.

(٣) المحتضرون ١٥ .

(٤) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحارث، انظر ديوانه (١١٣ ـ ١٢٠)،

٢٥ ترتيب البيت في القصيدة ٣٠، وروايته:

«بكى حارثُ الجَوْلانِ من هُلْكِ ربِّه وحَوْرانُ منه خاشعٌ متضائلُ».

(٥) كذا، وفوقها ضبة في ب، وفي المحتضرين وديوان النابغة: «متضائل»، وهو الصواب.

فـإنَّ المـرءَ لـم يُخْلـق حـديـداً ... ولا هَـضْبـاً تـوقَّلـه الـوِبـار[١]
ولـكـن كـالشـهـاب سناه يـخبـو ... وحـادي المـوتِ عـنـه مـا يـحـارُ

قال: ونا ابن أبي الدنيا[٢]، حدثني محمد بن الحسين، عن الصَّلتِ بن حكيم، عن بعض رجاله: [قوله لما احتضر]

أنَّ معاوية لما احتضر جعل يقول: [من الطويل]

٥ لعمري لقد عُمِّرت في الملك[٣] برهةً ... ودانت لي الدنيا بوقع البواتر
وأعطيت جم المالِ والحِلْم والنُّهى ... وسِلْمَ قماقيم[٤] الملوك الجبابرِ
فأضحى الذي قد كان مما يسرُّني ... كحلم[٥] مضى في المزمنات الغوابر
فياليتني لم أغْنَ في الملك ساعةً ... ولم أغْنَ في لذَّات عيشٍ نواضر
وكنت كذي طِمْرين عاش ببُلْغةٍ ... من الدهر حتى زار ضيق[٦] المقابر

١٠ أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخيَّاط، أنا أبو الحسين السُّوسَنْجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عمرو السعيدي، حدَّثني الفضل بن الحسن، نا عبد الرحمن بن عمر المَدَني، نا محمد بن أبي رجاء، حدَّثني عبد الله بن عبد الرحمن المدائني قال: [الأبيات من طريق آخر]

تمثَّل معاويةُ بن أبي سفيان في مرضه: [من الطويل]

لعمري لقد عُمِّرْتُ في الملك برهةً ... ودانت لي الدُّنيا بوقع البواترِ
١٥ وأعطيت حرَّ المال والملك واللهى ... وسِلْمَ قماقيم الملوك الجبابر
فأضحى الذي قد كان مما يَسُرُّني ... كلمح مضى في المزمناتِ الغوابر
فياليتني لم أغْنَ في الملك ساعةً ... ولم أغن في لذاتِ عيشٍ نواضرِ
وكنت كذي طِمْرَيْن عاش ببُلْغَةٍ ... من الدَّهرِ حتَّى زارَ ضَنْكَ المقابرِ

---

(١) توقل الجبلَ: صعد فيه، وكل صاعد في شيء: متوقل. الوبار: مفردها وَبْر ـ بسكون الباء ـ
٢٠ دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء.
(٢) المحتضرون (ق ١٨)، والأبيات في البداية والنهاية ١٤١/٨ .
(٣) رواية المحتَضَرين والبداية والنهاية: «الدهر».
(٤) القمقام والقماقم: السيد الكثير الخير، الواسع الفضل.
(٥) س: «كلحم»، وفي المحتضرين: «كلمح».
٢٥ (٦) في المحتضرين: «ضنك»، وستأتي هذه الرواية.

[تمثله وقد تعرى]

قال: وتمثل، وقد تعرَّى ورأى نحول جسمه وتغيره، فقال[١]: [من الرجز]

أرى اللَّيالي مسرعات النقضِ حنينَ طولي وركبنَ عرضي

أقْعَدْنني مِنْ بعد طولِ النَّهْضِ

[وصيته لبني أمية وقد اشتكى]

أخبرنا أبو العزّ السُّلَمي مناولة وإذناً وقرَأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[٢]، نا محمد بن الحسن بن دُرَيْد، نا[٣] أبو حاتم، عن العُتْبي، عن أبيه، عن خالد، عن أبيه، عن عمرو بن عتبة قال: ٥

لما اشتكى معاوية[٤] شكاته التي هلك فيها أرسل إلى أُناسٍ من بني أميَّة، فخصَّ ولم يعمَّ، فقال: يا بني أميَّة، إنَّه لمَّا قرُبَ مالم يكن بعيداً، وخِفْتُ أنْ يسبقكم الموت إليَّ سبقتُه بالموعظة إليكم، لا لأُرُدَّ قَدَراً، ولكن لأبلغ عذراً، لو وُزْنْتُ بالدنيا لرجحت بها، ولكني وُزِنْتُ بالآخرة فرجحت بي. إنَّ الذي أخلِّفُ لكم من الدنيا ١٠ أمر ستشاركون فيه، أو تُغْلبون عليه، والذي أخلف عليكم[٥] من رأي أمرٌ مقصور عليكم نفعه، إن فعلتموه، مخوفٌ عليكم ضرره إنْ ضَيَّعْتموه، فاجعلوا مكافأتي قبول وَصِيَّتي، إنَّ قريشاً شاركتكم في نسبكم، وبِنْتم منها بفَعالكم، فقدَّمَكم ما تقدمتم فيه إذ أخرَّ غيرَكم ما تأخروا له، وبالله لقد جُهر لي فعلمت، ونُغِم[٦] لي ففهمتُ، حتى كأنِّي أنظر إلى أبنائكم بعدكم نظري إلى آبائهم قبلَهم. إنَّ دولتكم ١٥ ستطول، وكلٌّ طويلٍ مملول، وكلٌّ مملولٍ مخذول، فإذا انقضت مدتكم كان أوَّل تخاذلكم فيما بينكم، واجتماع المختلفين عليكم، فيدبر الأمر بِضد الحُسْن [٣٧٧] الذي أقبل به، فلستُ أذكر عظيماً يُرْكَبُ منه[٧]، ولا حرمةً تنتهك إلاَّ والذي أكفُّ عن ذكره أعظم، فلا معوَّل عليه عند ذلك أفضلُ من الصَّبر، وتوقع النَّصر،

(١) الرجز للأغلب العجلي (شعراء أمويون ١٥٩ - ١٦٠) من ستة أشطر، وفيه خلاف في الرواية. ٢٠
(٢) الجليس الصالح ٢/٣٩٤ .
(٣) في الجليس: «أنبأنا».
(٤) سقطت من س.
(٥) في الجليس: «لكم».
(٦) نَغَم ينْغَم نَغَماً: تكلَّم بكلام خفي. ٢٥
(٧) في الجليس: «فيكم».

واحتساب الأجر، فيمادكم(١) القومُ دولتهم امتداد العنانَيْن في عنق الجواد، فإذا بلغ الله بالأمر أمدَه(٢)، وجاء الوقت المحتوم كانت الدولة كالإناء المكفوء، فعندها أوصيكم بتقوى الله الذي لم يتَّقِه غيرُكم فيكم، فجعل العاقبة لكم(٣)، والعاقبة للمتقين.

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا علي بن محمد، عن محمد بن الحكم، عمن حدَّثه(٤) [أوصى بنصف ماله إلى بيت المال]

أن معاوية لما احتُضِر أوصى بنصفِ ماله أنْ يردَّ إلى بيت المال، كأنَّه أراد أن يطيب له، لأن عمرَ بن الخطَّاب قاسم عُمَّاله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن ١٠ صفوان، نا ابن أبي الدنيا(٥)، حدَّثني إبراهيم (٦ بن راشد٦)، أبو إسحاق، نا أبو ربيعة، نا أبو عبدة(٧) يوسف بن عبدة، عن ثابت قال: [حاله وقوله حين خرجت في ظهره قرحة]

لَمَّا كبر معاوية خرجت به قَرْحَة في ظهره، فكان إذا لبس دثاراً ثقيلاً، والشامُ أرضٌ باردة، أثقله ذلك وغمَّه، فقال: اصنعوا لي دثاراً خفيفاً دفيئاً من هذه السِّخال، فصُنِع له، فلما ألقي عليه تسارَّ إليه ساعة، ثم غمه، فقال: جافوه عنِّي، ثم لبِسه، ثم ١٥ غمَّه، فألقاه، ففعل ذلك مراراً، ثم قال: قبَّحك الله من دارٍ! ملكتك أربعين سنةً، عشرين خليفة، وعشرين إمارة(٨) ثم صيَّرْتني إلى ما أرى! قبحك الله من دار!

قال: ونا ابن أبي الدنيا(٩)، نا محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن محمد التَّيمي، نا يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: [أخذته قرة]

---

(١) فلان يماد فلاناً: أي يماطله ويجاذبه.

٢٠ (٢) في الجليس: «مداه».

(٣) في الجليس: «العاقبة فيكم». س: «العافية لكم»، ولم تعجم الفاء في س.

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٤١/٨ .

(٥) المحتضرون (ق٦٣).

(٦ - ٦) ليس ما بينهما في المحتضرين.

٢٥ (٧) ب، س: «عبيدة»، هو: أبو عبدة يوسف بن عبدة. روى عن ثابت البناني. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٤٣٧/٣٢ .

(٨) في المحتضرين: «أميراً»، وهو الأشبه.

(٩) المحتضرون (ق١٦).

أخذت معاوية قِرَّة[١] فاتخذ لُحُفاً خِفافاً، فكانت تلقى عليه، فلا يلبث أن يتأذى بها، فإذا أُخِذَتْ عنه سأل أن تردَّ عليه، فقال: قبحك الله من دارٍ! مكثت فيك عشرين سنةً أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صِرْتُ إلى ما أرى.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعْرابي[٢]، نا أبو سعيد الحارثي ـ وهو عبد الرحمن بن محمد ـ نا سعيد بن عامر، نا هشام بن حسَّان، أو غيره قال:

كان معاوية بن أبي سفيان قد أصابه قِرَّة شديدة في مرضه، فكان يلقى عليه الثوب، فيدفِّئه، فيثقل عليه، فينحى[٣] عنه. فألقي عليه ثوب حَواصل[٤]، فأدفأه، وخف عليه، فما لبث أن ثقل عليه، فقال معاوية: تبَّاً للدنيا، كنت عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفةً، ثم صرت إلى هذا، تبّاً للدنيا!

[قول عمرو بن سعيد له في مرضه]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[٥]، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عُمَير قال:

دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال له: والله، يا أمير المؤمنين، ما رأيتُ أحداً من أهل بيتك في مثل حالك إلاَّ مات، فقال معاوية: [من الوافر]

فإنَّ المرءَ لم يُخْلَق حديداً ولا هضباً توقَّلَه الوِبار
ولكن كالشهاب يُرَى ويخبو وهادي الموت[٦] عنه ما يحار

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا،[٧] حدَّثني سعيد بن يحيى الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عُمَير قال:

(١) قرَّ قرّاً وقرّاً: أصابه القُرُّ؛ أي البرد. والقِرَّة: البرد.
(٢) المعجم لابن الأعرابي ٨٦١/٢ «١٧٩٢»، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٤١/٨ .
(٣) في المعجم: «فينتحى».
(٤) في البداية والنهاية: «من حواصل الطير».
(٥) المجالسة وجواهر العلم ٢٢٠/٤ «١٣٧٧»، وقد تقدم البيتان في ص ٣١٩ .
(٦) في المجالسة: «حادي الموت». وهي الرواية المتقدمة.
(٧) المحتضرون (ق١٥).

دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه، فقال: والله، يا أميرَ المؤمنين، لقد أبْخر ماء أنفك، وذبلتْ شفتاك، وتغير لونك، وما رأيت أحداً من أهل بيتك في(١) مثل حالك إلاَّ مات، فقال معاوية:

فإنَّ المرءَ لم يُخْلَق حَديداً ولا هَضْباً توقَّله الوِبارُ [٣٧٧ب]

٥ ولكن كالشهابِ يضي ويخبو وحادي الموت عنه ما يحار

فهل من خالد إمَّا هلكنا وهل بالموت، ياللناس عار؟

[دخول الناس عليه قبل أن يموت وما تمثل به] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا أبو عبيد(٣)، عن أبي يعقوب الثَّقفي، عن عبد الملك ابن عُمَيْر قال:

١٠ لَمَّا ثقل معاويةُ، وتحدَّث الناسُ أنَّه بالموت قال لأهله: احشوا عينيَّ إثمداً، وأوسعوا رأسي دُهناً، ففعلوا، وبرَّقوا وجهه بالدُّهن، ثم مُهِّد له فجلس، فقال: أسندوني، ثم قال: ائذنوا للناس فليُسلِّموا قياماً، ولا يجلس أحد، فجعل الرجل يدخل فيسلم قائماً، فيراه مكتحلاً متدهِّناً، فيقول: [يقول](٤) الناس: هو لما به، وهو أصحُّ الناس! فلمَّا خرجوا من عنده قال معاوية: [من الكامل]

١٥ وتجلُّدي للشامتين أُريهم أنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أتَضَعْضَعْ

وإذا المنيَّةُ أنشبت أظفارها ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفع

قال: وكان به التفاتة(٥)، فمات من يومه ذلك.

[قوله في مرضه قبل موته] أخبرنا أبو طالب علي بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الفقيه الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو

---

(١) سقطت من س، وفيها: «في أهل بيتك».

٢٠ (٢) الخبر في تاريخ الطبري ٥/٣٢٦، والكامل لابن الأثير ٤/٧، والبداية والنهاية ٨/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٠ . والشعر لأبي ذؤيب الهذلي، انظر ديوان الهذليين ١/٣٨، والمفضليات ٤٢١، ٤٢٩ .

(٣) في البداية والنهاية، وتاريخ الطبري والسير: «أبو عبيدة».

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ الطبري لابد منها لصحة الكلام.

(٥) في تاريخ الطبري: «النفاثات»، وفي البداية والنهاية: «النقابة، يعني لوقة». وكأن ماورد في

٢٥ البداية والنهاية تصحيف لرواية التاريخ. في اللسان: «اللَّقْوة: مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه»، فكأنه كنى بقوله: التفاتة عن اللقوة.

سعيد بن الأعرابي[١]، نا عبَّاس الدُّوري، نا محمد بن بشر، نا إسماعيل

ح قال: ونا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أسامة، نا إسماعيل

عن قيس قال:

مرض معاوية بن أبي سفيان مرضاً عيد فيه، فجعل يقلِّب ذراعيه كأنَّهما عَسيبا نخل وهو يقول: هل الدنيا إلاَّ ما ذُقْنا وجرَّبنا؟ والله لودِدْتُ أنِّي لا أغبُّر فيكم فوق ثلاثٍ حتى ألحق بالله، قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته، قال: إلى ما شاء من قضاءٍ قضاه لي، قد عَلِمَ الله أنِّي لم آل، وما كَرِه الله غيَّره ـ اللفظ لعباس.

أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيْدي، نا سفيان، نا إسماعيل قال: سمعت قيساً يقول:

أخرج معاويةُ يديه كأنَّهما عَسيبا نخلٍ، فقال: هل الدُّنيا إلاَّ ما ذُقْنا وجرَّبنا؟ والله لوَدِدْتُ أنِّي لم أغبُّر فيكم إلاَّ ثلاثاً، ثم ألحق بالله. قالوا: يا أمير المؤمنين، إلى رحمة الله وإلى رضوانه، فقال معاوية: إلى ما شاء الله، قد يعلمُ الله أنِّي لم آل، ولو أراد أن يُغَيِّر لغيَّر.

[قوله حين نزل به الموت]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفوان، نا ابن أبي الدنيا[٢]، نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، نا زكريا بن منظور، حدَّثني محمد بن عقبة قال:

لَمَّا نزل بمعاوية[٣] الموت قال: ياليتني كنتُ رجلاً من قريش بذي طوى[٤]، وأنِّي لم آلِ من هذا الأمر شيئاً.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا إبراهيم بن المُنْذر، نا زكريا بن منظور، حدثني محمد بن عقبة قال:

كان معاوية أميراً عشرين سنةً، وخليفةً عشرين سنةً، فلمَّا نزل به الموتُ قال:

---

(١) المعجم لابن الأعرابي ٢/٨٦٠، ١٧٩٢.

(٢) المحتضرون (ق١٩)، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٨/١٤٢ .

(٣) س: «معاوية».

(٤) ذو طُوى: ـ بضم الطاء ـ موضع عند مكة، وقيل هو بفتح الطاء. معجم البلدان ٤/٤٥ .

ليتني كنتُ رجلاً من قريش بذي طُوى، وأنّي لم أل من هذا الأمر شيئاً.

[ما تمثل به وهو يجود بنفسه]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، حدَّثني نصر بن الحكم بن زياد، أبو منصور، نا أبو السائب المخزومي قال:

٥ لمَّا حضرت معاوية الوفاة تمثل[1]: [من الخفيف]

إنْ تناقشْ يكنْ نقاشُك يا رب عذاباً، لا طوقَ لي بالعذاب
أو تجاوزْ تجاوزَ العَفو فاصفح عن مسيءٍ ذنوبه كالتراب

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد، أنا أبو علي بن صفوان، [٣٧٨] نا ابن أبي الدنيا[2]، حدَّثني محمد بن عبَّاد بن موسى العكلي، نا هشام بن محمد، عن
١٠ أبي السائب المخزومي قال:

جعل معاوية يقول وهو يجود بنفسه:

إنْ تناقشْ يكنْ نقاشُك يا رب عذاباً، لا طوقَ لي بالعذاب
أو تجاوزْ فأنت ربٌّ رحيم عن مسيءٍ ذنوبه كالتراب

قال: ونا ابن أبي الدنيا[3]، حدَّثني أبي، أنا أبو عبد الله بن المناذر قال:

١٥ تمثَّل معاويةُ عند الموت: [من المنسرح]

لو فات شيء يُرى لفات أبو حيان[4]، لا عاجز ولا وَكِلُ
الحُوَّلُ القُلَّبُ الأريب ولا يدفع[5] ريبَ المنيَّةِ الحِيَلُ

قال: ونا ابن أبي الدنيا[6]، حدَّثني سعيد بن يحيى، نا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن

---

(١) الخبر مع البيتين في المحتضرين (ق١٨)، وسيأتي من طريقه، وأنساب الأشراف ٤/١٥٠، ٢٠ والبداية والنهاية ٨/١٤٢، والكامل لابن الأثير ٤/٨، والفتوح لابن الأعثم ٤/٢٦٤.

(٢) المحتضرون (ق ١٨).

(٣) المحتضرون (ق١٩). والبيتان في المجتنى ٥١، والأغاني ١٧/١٤٢ (ط. دار الثقافة)، وتاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء ٩٨).

(٤) في الأغاني: «أبو حبان»، وفي تراجم النساء: «.. إذاً لفات أبو حسان..».

٢٥ (٥) رواية الأغاني: «.. ولن يدفع زوء المنية الحيل». وفي تراجم النساء: «.. وهل يدفع دون المنية..».

(٦) المحتضرون (ق١٨)، والبيت وخبره بنحوه في أنساب الأشراف ٤/١٥١، وتاريخ الطبري ٥/٣٢٦، والفتوح لابن الأعثم ٤/٢٥١، والكامل لابن الأثير ٤/٨ بخلاف في الرواية.

عوانة قال:

لَمَّا حضرت معاوية الوفاة احتوشه أهله، فقال لهم وهم يقلِّبونه:

إنكم لتقلبون أمراً[١] حوَّلاً قُلَّباً، إن نجا من النار غداً، ثم قال: [من البسيط]

لقد جمعت لكم من جمع ذي نَشَبٍ[٢] وقد كفيتكم التَّرْحال والنَّصَبا

قال: ونا ابن أبي الدنيا[٣]، نا عبد الرحمن بن صالح الأزْدي، نا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بُرْدة قال: ٥

قال معاوية وهو يقلَّب في مرضه، وقد صار كأنَّه سَعَفةٌ محترقة: أي شيخ يقلبون إن نجَّاه الله من النار غداً؟!

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال: قال أبو سليمان حمد ابن محمد بن عبد الله الخطابي[٤]: ١٠

في حديث معاوية: أنَّه لَمَّا احتُضِر جعل بناته يقلِّبْنه وهو يقول: إنَّكُنَّ لتُقَلِّبْنَ حُولِيَّاً قُلَّبِيَّاً إن نجا من عذاب الله غَداً.

حدَّثنيه محمد بن الحسين، نا محمود بن الصَّبَّاح المازنيُّ، نا عبد الله بن الهيثم، نا به الوليد بن هشام ابن قَحْذَم

وفي رواية أخرى: إنكنَّ لتُقَلِّبنَ حُوَّلاً قُلَّباً إن وُقِيَ كَبَّةَ النارِ. ١٥

يقال[٥]: رجلٌ حوَّلٌ قُلَّبٌ، وحُوَّليٌّ قُلَّبيٌّ، فالقُلَّبُ: الذي يقلِّب الأمورَ ظَهْراً لبطنٍ، والحُوَّل: ذو التصرُّف والاحتيال. قال الشاعر: [من المنسرح]

الحُوَّلُ القُلَّبُ الأريبُ وهل تدفع صَرْفَ المَنِيَّة الحِيَلُ

وانقلابُ الواوِ عن الياء في كلامهم مشهورٌ كقوله: الغايةُ القُصوى، وأصله الياء. ويقال: فلانٌ أحولُ من فلانٍ، من الحيلةِ. قال الشاعر: [من الطويل] ٢٠

---

(١) ليست في المختضرين.

(٢) في المختضرين: «حسب».

(٣) المحتضرون (ق١٤).

(٤) غريب الخطابي ٢/٥٢٧، وانظر النهاية ١/٤٦٢، واللسان: «حول». البيت من شواهد اللسان: «نضب، حرب»، ونسب البيت فيه لأبي داود الإيادي . ٢٥

(٥) ب، س: «يقول»، والمثبت من الغريب لأنه مورد الحافظ، وهو الأشبه.

ويزري[1] بعقلِ المَرْدِ قِلَّةُ مالِه   وإن كان أقوى من رجالٍ وأحولا

وممَّا قيل بالياء والأصل فيه الواو قولهم: العُليا والدُّنيا، من العُلُوِّ والدُّنُوِّ، ومثل هذا كثير. وحكى أبو عمر، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي: أنَّ رجلين تقدَّما إلى معاوية، فادعى أحدُهما على صاحبه مالاً، وكان المدعى قبله حُوَّلاً قُلَّباً، مِخلطاً مِزْيلاً، فأنشأ معاوية يقول: [من البسيط]

أنَّى أُتيح لها[2] حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ   لا يُرْسِلُ الساقَ إلاَّ مُمْسِكاً ساقا

ثم دعا بمالٍ، فأعطى المُدَّعي، وفرَّق بينهما.

قال أبو عمر: والمِزْيَلُ[3]: الجَدِل في الخصوماتِ، الذي يزول من حجَّة إلى حجة، والمِخْلط الذي يخلط شيئاً بشيءٍ، فيُلَبِّسه على السامعين، وكَبَّة النار: مُعْظَمها[4].

[من قوله وفعله في مرضه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عقيل، نا عبيد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين[5]:

مرِض معاوية مرضاً شديداً، فنزل عن السرير، فكشف ما بينه وبين الأرض [٣٧٨ ب]، وجعل يلزق ذا الخد مرةً بالأرض وذا الخد مرة بالأرض، ويبكي، ويقول: اللهم إنَّك قلت في كتابك: ﴿إنَّ الله لا يغفر أن يُشْرَكَ به ويغفر ما دُونَ ذلك لِمَنْ يَشاءُ﴾[6] فاجعلني ممن تشاء أن تَغْفِر له.

---

(١) في الغريب: «وتزري».

(٢) رواية اللسان: «له»، وفيه: «قال أبو عبيد: ومن الأشجار: التَّنْضُب، واحدتها تنضبة، هي شجرة ضخمة تقطع منها العمد للأخبية»، وقال في مادة (حرب): «قال ابن بري: هكذا أنشده الجوهري، وصواب إنشاده: «أنى أتيح لها»، لأنه وصف ظُعُناً ساقها وأزعجها سائق مجدٌّ، فتعجب كيف أتيح لها هذا السائق المجد الحازم. وهذا مثل يضرب للرجل الحازم، لأن الحرباء لا تفارق الغصن الأول حتى تثبت على الغصن الآخر».

(٣) في الغريب: «فالمزيل».

(٤) قال تعالى: ﴿يوم يكبون في النار على وجوههم﴾.

(٥) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ١٤٢/٨ .

(٦) سورة النساء ٤ آية ٤٨ .

[مما قاله وتمثل به]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم وسهل بن عبد الله وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني ومحمد بن أحمد بن رَرَا وعبد الرزاق بن عبد الكريم، والقاسم بن الفضل

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العِجْلي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني ٥

قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي الجُرْجاني، نا الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا العُتْبي، عن أبيه قال:

تمثل معاوية عند الموت[1]: [من الطويل]

هو الموتُ، لا مَنْجى من الموت، والذي أحاذرُ بعدَ الموتِ أدهى وأفظعُ

ثم قال: اللهم أَقِلِ العَثْرة، واعف عن الزَّلَّة، وعُدْ بحِلْمِكَ على من لا يرجو ١٠ غيرَك، فإنَّك واسعُ المغفرة، ليس من خطيئةٍ مَهْرَبٌ إلاَّ إليك.

[تمثله لمن قال له: ألا توصي]

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر المُجلِّد قالا: أنا مالك بن أحمد البانياسي، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس إملاءً، نا أحمد بن جعفر بن سلم، نا محمد ابن الحسن بن دُرَيْد، نا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء قال:

لَمَّا حضرت معاوية الوفاة قيل له: يا أمير المؤمنين، ألا توصي؟ فقال: ١٥

هو الموتُ، لا مَنْجى من الموت، والذي نحاذر بعدَ الموتِ أدهى وأفظعُ

ثم قال: اللهم أقل[2] العثرة، واعف عن الزَّلَّة، وتجاوز بحلمك عن جهلِ مَنْ لم يرج غيركَ، فما وراءك مذهبٌ، ثم مات - رحمه الله.

[حديث: ألا أكسوك قميصاً]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن سليمان بن أيُّوب، عن الأوزاعي ٢٠ وعليٍّ بن مجاهد، عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران، عن أبيه[3]

أن معاوية قال في مرضه الذي مات فيه: كنتُ أُوضِّئ رسولَ الله ﷺ، فقال

(١) البيت ومناسبة التمثل به في سير أعلام النبلاء ١٦٠/٣، وتاريخ الإسلام ٣١٧، والبداية والنهاية ١٤٢/٨ .

(٢) سقطت من س. ٢٥

(٣) الخبر في أنساب الأشراف ١٥٣/٤، وتاريخ الإسلام ٣١٦، وتاريخ الطبري ٣٢٦/٥، ورواه بمعناه الربعي في «وصايا العلماء عند حضور الموت ٨٤».

لي: «ألا أكسوك قميصاً؟» قلتُ: بلى، بأبي أنت وأمّي. فنزع قميصاً كان عليه، فكسانيه. فلبستُه لبسةً، ثم رفعته. وقلّم أظفارَه، فأخذت القُلامة، فجعلتها في قارورةٍ، فإذا مت فاجعلوا قميصَ رسول الله ﷺ يلي جلدي، وقطّعوا تلك القلامة، واسحقوها واجعلوها في عيني، فعسى!

[ما أوصى به بنيه]

٥ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر اللالَكائي، أنا أبو الحسين المُعَدَّل، أنا أبو علي البرذعي، نا عبد الله بن محمد(١)، نا زكريا بن يزيد، نا علي بن عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عبّاس قال:

لما احتُضِرَ معاوية قال: يا بني، إنّي كنتُ مع رسول الله ﷺ على الصَّفا، وإني دعوت بمِشْقَص(٢)، فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت

١٠ فخذوا(٣) ذلك الشعر، فاحشوا به فمي، ومنخري.

[ما تمثلت به ابنته وهو يجود بنفسه]

قال: ونا عبد الله قال: فحدثني بعض أهل العلم، عن شيخ من قريش

أن معاوية لمّا قال ذلك تمثلت ابنته: [من الطويل]

إذا مُتَّ مات الجودُ وانقطع النَّدى ... من الناسِ إلاّ من قليلٍ مُصَرَّدِ(٤)

ورُدَّتْ أكفُّ السائلين وأمسكوا ... من الدين والدنيا بِخِلْفٍ مُجَدَّدِ(٥)

[ما تمثل به]

١٥ كلا! يا أمير المؤمنين، يدفع الله عنك، فقال معاوية متمثلاً: [من الكامل]

وإذا المنيةُ أنشبت أظفارَها ... ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفع

ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فقال لمن حضره من أهله: اتقوا الله، فإن الله يَقي من

---

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (١٧)، ونسب البيتان في المحتضرين (ق١٥) لحيي بن هزلاء الأسدي في معاوية. والبيتان في شعر الأشهب بن رميلة ٢٣٢، وكتاب الفتوح ٢٥١/٤، والكامل لابن

٢٠ الأثير ٧/٤، وتاريخ الطبري ٣٢٦/٥، ونسبهما ابن عساكر لنصر بن الحجاج بن علاط السلمي، وسيأتيان في ترجمته. انظر (مج ٧١).

(٢) المِشْقَص من النصال: ما طال وعرض.

(٣) ب، س: «فخذ»، والمثبت من المحتضرين مورد الحافظ.

(٤) المُصَرَّد: المقلل. التَّصريد في العطاء: تقليله، وشراب مصرَّد: مُقَلَّل.

٢٥ (٥) الخِلْف: واحد أخلاف الضرع وهو طرفه، وخص به بعضهم ضرع الناقة؛ وقيل: حلمة الضَّرْع.

اتّقاه، ولا تقى لمن لا يتقي الله، ثم قضى - رحمه الله.

[وصيته لولده قبل وفاته]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو عبد الله، أنا أبو [٣٨٩] المعمَّر المُسدَّد بن علي بن عبد الله الحِمْصي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم، نا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد السُّوسي، نا أبو الرضى المضاء بن راشد، حدَّثني أبو جعفر محمد بن عبد الجبَّار الهمداني المخزومي، أنا إسحاق بن بشر الأسدي، نا عبيد بن سعيد القُرشي، عن محمد بن عمرو، عن مكحول قال:

لَمَّا حضرت معاويةَ الوفاةُ جمع ولده وأهلَ بيته، ثم قال لأمِّ وَلَدٍ له: ما فعلتْ وَديعتي التي أودعتكها؟ قالت: هي عندي، قال: ائتني بها. قال: فجاءت بسَفَطٍ مقفلٍ مختوم عليه. قال: فظنناه جوهراً، ففتح، فإذا فيه ثلاثة أثواب، فقال: هذا قميص رسول الله ﷺ كسانيه. فقلت له: يا رسول الله، هب لي الرداء الذي عليك، قال: «يا معاوية، إذا ذهبت إلى البيت بعثت به إليك»، فبعث به إليَّ، وهذا إزاره كسانيه، وأخذ من شعر رأسه ولحيته، فقلت: يا رسول الله، هب لي هذا الشعر، قال: «هو لك»، فهو مصرور في طرف الرداء، فإذا أنا مت فألبسوني قميصَ رسول الله ﷺ، وأزِّروني بإزاره، وأدرجوني في ردائه، وخذوا هذا الشعر فاحشوا به شدقي ومنخري، وذروا سائره على صدري، وخلُّوا بيني وبين أرحم الراحمين.

[الوصية من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله العبدي[(١)]، نا عبد الله بن جعفر بن خُشَيْش، نا أبو بشر القاسم بن سعيد بن المُسيَّب - سنة اثنتين وخمسين ومائتين - نا إسحاق بن بشر الكاهلي، نا عبيد بن سعيد القرشي، عن محمد ابن عمرو عن مكحول قال:

لَمَّا حضرت معاويةَ الوفاةُ جمع بنيه وولده، ثم قال لأمِّ وَلَدٍ له: أريني الوديعة التي استودعتكِ إيَّاها. قال: فجاءتْ بسفطٍ مختوم، مقفلاً[(٢)] عليه، قال: فظننا أنَّ فيه جوهراً. قال: فقال: إنَّما كنت أدَّخِرُ هذا لهذا[(٣)] اليوم. قال: ثم قال لها: افتحيه، ففتحته، فإذا منديل عليه ثلاثة أثواب، قال: فقال: هذا قميصُ رسولِ الله ﷺ كساني، وهذا رداء رسول الله ﷺ كساني لَمَّا قدم من حجة الوداع. قال: ثم مكثتُ بعد ذلك مليَّاً، ثم قلتُ: يا رسول الله، اكسُني هذا الإزار الذي عليك، قال: «إذا

(١) وصايا العلماء عند حضور الموت ٨٤.

(٢) الرواية المتقدمة: «مقفل»، وهو الأشبه.

(٣) في المختصر: «لمثل».

ذهبتَ إلى البيت أرسلتُ به إليك، يا معاوية». قال: ثم إنَّ رسول الله ﷺ أرسلَ به إليَّ، ثم إن رسول الله ﷺ دعا الحجَّام، فأخذ من شعره ولحيته، قال: فقلت: يا رسول الله، هَبْ لي هذا الشعر، قال: «خذه، يا معاوية»، فهو مصرور في طرف الرداء، فإذا أنا متُّ فكفِّنوني في قميص رسول الله ﷺ، وأدرجوني في ردائه، ٥ وأزِّروني بإزاره، وخذوا من شعر رسول الله ﷺ فاحشوا به شدْقي ومَنْخَري، وذُروا سائره على صدري، وخلوا بيني وبين رحمة[1] أرحم الراحمين.

[قول يزيد حين بلغه مرض معاوية]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءةً، أنا أبو عبد الله القضاعي القاضي إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا محمد بن عمير بن عفان البغدادي، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول:

١٠ كان يزيد بن معاوية في بعض المواضع، فجاءه الرسول بمرض معاوية، فركب وهو يقول[2]: [من البسيط]

جاء البريدُ بقرطاس يخُبُّ به ... فأوْجس القلبُ من قرطاسهِ فزَعا

قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ ... قالوا: الخليفةُ أمسى مُثبتاً وجِعا[3]

فمادتِ الأرضُ، أو كادتْ تميد بنا ... كأنَّ أغبرَ من أركانها انقلعا

١٥ ثم انبعثنا إلى خُوصٍ[4] مضمَّرةٍ ... نرمي العجاج بها، ما نأتلي، سَرَعا

فما نبالي إذا بلَّغْنَ أرحُلنا ... ما مات منهن بالمَوماة[5] أو ظلعا

[٣٧٩ ب] أودى ابن هندٍ وأودى المجد يتبعه ... كانا جميعاً خليطاً سالمين معا

---

(١) في الوصايا: «رحمة ربي».

(٢) الأبيات في أنساب الأشراف ٤/١٥٤، وتاريخ الطبري ٥/٣٢٨، والأخبار الطوال ٢٢٦، ٢٠ والكامل في التاريخ ٤/٩، والعقد الفريد ٤/٣٧٣، والأغاني ١٧/٢١٢، والبداية والنهاية ٨/١٤٢، وانظر ديوان الأعشى ١٠٧، ١١١ .

(٣) أثبت فلان، فهو مُثْبَتٌ: إذا اشتدَّتْ به علَّته.

(٤) خوص: جمع خَوْصاء، وهي النوق الغائرة العيون من كثرة الأسفار. مضمَّرة: من الضمور وهو الهزال والضعف، وجمل ضامر، وناقة ضامر. السَّرَع: السُّرْعة.

٢٥ (٥) ب، س: «المرمات»، وكذلك في البداية والنهاية، وهو تحريف. جاءت الكلمة على الصواب في العقد الفريد. الموماة: المفازة الواسعة، أو الفلاة التي لا ماء فيها. يريد أن هذه النوق التي أجهدها السير السريع لا يبالي من يموت منها تعباً أو يظلع إذا بلغت رحاله حيث يريد.

أغـر أبلـجُ يُـسْـتَـسْـقى الـغَـمـام بـه ... لو قـارع الناس عن أحـلامهم قَـرَعا[١]
لا يرقـعُ الناسُ مـا أوهى، وإن جَهَـدوا ... أن يَـرْقَـعـوه، ولا يوهـون مـا رقَـعـا[٢]

قال الشـافعي: سرق هـذين البيتـين من الأعشى، ثم انتـهى إلى الباب، فـوجد عنبسة، فقال: مالك هاهنا؟ قال: حججتُ عن أمير المؤمنين. فأخذ بيده فأدخله، فإذا معاوية مُغَرَّر، فتمثل بهذين البيتين:

لـو فـاتَ شـيء يـرى لـفـات أبـو ... حـيَّـان، لا عـاجـزٌ ولا وَكِـلُ
الحـول الـقـلَّـب الأريـب، ولـن ... يـدفـعَ وقـتَ المـنيَّـة الحِـوَلُ[٣]

ثم قـال: يـا بني، إنـي صـحبت رسـول الله ﷺ، فـخرجت مـعـه ذات يوم، فكساني أحدَ ثوبيه الذي يلي جِلْدَه، فخبـأته لمثل هذا اليوم، فإذا أنا مت فأشعِرني[٤] ذلك القـميصَ دون كفنـي، يلي جلدي. وأخـذ رسـول الله ﷺ من شعـره وأظفاره، فأخذته، فخبأته لمثل هذا اليوم، فخذ ذلك الشعر والأظفار فاجعله على فمي وعينيَّ، وفي مواضع السجود، فإن ينفع يشهد فإن الله غفور رحيم.

والصحيح أن يزيد لم يدركه حياً، وإنَّما جاء بعد موته.

[خطبة الضحاك بن قيس بعد موت معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نـا الحسين بن فَهْم، نا محمد بن سعد، أنـا علي بن محمد، عن سليمان بن أيوب، عن عمرو بن ميمون، وعن غيره قالوا[٥]:

لَمَّا مات معاوية أخرجت أكفانه، فوضعت على المنبر، ثم قام الضَّحـاك بن قيس الفِهْري خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

---

(١) هذا البيت والذي يليه في شعر الأعشى ١٠٧، ١١١، وسينبه الشافعي على أن يزيد سرقهما، ورواية البيت في شعر الأعشى: «لو صارع الناس عن أحلامهم صرعاً».

(٢) رواية شعر الأعشى: «طول الحياة ولا يُوهُون ما رقعا».

(٣) الحوَل: الحيلة والاحتيال، وهما الحِذق وجودة النظر.

(٤) أشعرني ذلك القميص أي اجعله شعاراً لي، والشِّعار: ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب.

(٥) رواها الطبري في التاريخ ٣٢٧/٥، وابن عبد ربه في العقد الفريد ٣٧٤، وانظر جمهرة خطب العرب ٢٧٩/٢ .

إنَّ أمير المؤمنين معاوية كان في جد العرب، وعَوْذ العرب، وحدّ[١] العرب، قطع الله به الفتنة، وملّكه على العباد، وسيّر جنودَه في البرّ والبحر، وبسط به الدنيا، وكان عبداً من عبيد الله دعاه الله فأجابه، فقد قضى نَحْبه - رحمة الله عليه - وهذه أكفانه، فنحن مدرجوه فيها، ومُدْخلوه قبره، ومخلُّوه وعملَه فيما بينه وبين ربه، إن ٥ شاء رحمه، وإن شاء عذبه، ثم هو الهَرْجُ إلى يوم القيامة، فمن أراد حضوره بعد الظهر فليحضره، فإنا رائحون به.

وصلى عليه الضحاك بن قيس الفِهْريُّ.

قال: وكان يزيد غائباً حين مات معاوية بحُوَّارين[٢]، فلمَّا ثَقُلَ معاوية أرسل إليه الضَّحاك فقدم، وقد مات معاوية، ودُفِنَ، فلم يأت منزلَه حتى أتى قبرَه، فصلَّى ١٠ عليه، ودعا له، ثم أتى منزلَه فقال:

جاء البريدُ بقرطاسٍ يخُبُّ به ... فأوجسَ القلبُ من قرطاسه فَزَعا

قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ ... قالوا: الخليفةُ أمسى مُثْبتاً وَجِعا

فمادت الأرض، أو كادت تميد بنا ... كأنَّ أعينَ[٣] من أركانها انقلعا

لما انتهينا وباب الدار منصَفِقٌ ... لصوتِ رملةَ ريعَ القلبُ فانصدعا

١٥ من لا تزلْ[٤] نفْسه توفي على شرفٍ ... توشكْ مقاديرُ تلك النفس أن تقعا

أودى ابن هندٍ وأودى المجدُ يتبعُه ... كانا يكونا[٥] جميعاً قاطنين معا

أغرّ أبلج يستسقى الغمام به ... لو قارع الناسَ عن أحلامهم قَرَعا

وما أبالي إذا أدركْنَ مهجتَه ... ما مات مِنْهنَّ بالبيداءِ أو ظَلَعا

---

(١) قال الزمخشري في الأساس (حدد): «ولفلان جدٌّ وحد أي بأس»، فلان عَوْذ لبني فلان: أي ٢٠ ملجأ لهم يعوذون به. يقال: عذت به أعوذ عَوْذاً أي لجأت إليه.

(٢) حُوَّارين: - بالضم وتشديد الواو، ويختلف في الراء فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها - حصن من ناحية حمص، وبها مات يزيد بن معاوية. معجم البلدان ٢/٣١٥ .

(٣) كذا في هذه الرواية، والرواية المتقدمة: «أغبر»، وقال ياقوت في معجم البلدان ١/٢٢٣: «أعين: حصنٌ باليمن».

٢٥ (٤) في الأغاني والكامل: «لم تزل».

(٥) كذا، والرواية المتقدمة: «كانا جميعاً خليطاً».

ثم خطب يزيد الناس، فقال[١]:

إنَّ معاوية كان عبداً من عبيد الله، أنعم الله عليه، ثم قبضه الله، وهو خيرٌ ممَّن بعده، ودونَ مَنْ قبله، ولا أزكِّيه على الله، هو أعلم به، إنْ عفا عنه فبرحمته، وإن عاقبه فبذَنبه، وقد وُلِّيتُ الأمرَ من بعده، ولست آسى على طلبٍ، ولا أعتذرُ من تفريط، وإذا أراد الله [٣٨٠] شيئاً كان، اذكروا الله واستغفروه. ٥

فقال أبو الورد العَنْبري يرثي معاوية[٢]: [من الوافر]

ألا أنعي معاويةَ بنَ حَرْبٍ ... نعاةَ الحِلِّ للشهر الحرام[٣]

نعاه الناعجاتُ بكل فجٍّ[٤] ... خواضعَ في الأزمة كالسهامِ

فهاتيك النجومُ وهُنَّ خُرْسٌ ... يَنُحْنَ على معاويةَ الشآمي

وقال أيمن بن خريم[٥]: [من الوافر] ١٠

رَمَى الحِدثانُ نسوةَ آل حَرْبٍ ... بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمودا[٦]

وردَّ شعورَهُنَّ السُّودَ بيضاً ... وردَّ وجوهَهُنَّ البيضَ سودا

فإنَّكَ لو شهدتَ بكاءَ هِنْدٍ ... ورملةَ إذ يُصفِّقْنَ الخُدودا

بكيتَ بكاءَ معولةٍ قريحٍ ... أصابَ الدهرُ واحدَها الفَريدا

[موت معاوية وخلافة يزيد من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني علي بن عثمان بن نُفَيل الحرَّاني، نا أبو مُسْهر، أنا خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح، حدثني سعيد بن حُريث قال:

---

(١) خطبة يزيد في العقد الفريد ٤/٣٧٤، وتاريخ ابن الأعثم ٥/٨ .

(٢) الأبيات في أنساب الأشراف ٤/١٥٧، والبداية والنهاية ٨/١٤٤، والبيت الثالث من شواهد اللسان: «شأم»، والشاعر فيه: «أبو الدرداء ميسرة». ٢٠

(٣) رواية أنساب الأشراف: «نعاه الحل والشهر الحرام».

(٤) رواية أنساب الأشراف: «نعته الناعجات لكل حيٍّ»، وفي البداية: «الناعيات» .

(٥) تقدم البيتان (١ - ٢) في ترجمة فضالة بن شريك الأسدي، ونسبا إليه. والبيتان من شواهد اللسان: «سمد» من غير عزو، والأبيات بهذه الرواية في البداية والنهاية ٨/١٤٤ ، والفتوح لابن الأعثم ٥/٩، وأمالي القالي ٣/١١٥، ونسبها للكميت بن معروف الأسدي . ٢٥

(٦) سَمَد الرجل سموداً: بُهت. والسمود يكون سروراً وحزناً.

لَمَّا كان الغداةُ التي مات معاوية في ليلتها فزع الناسُ إلى المسجد، ولم يكن خليفة قبله بالشام غيره، فكنت فيمن أتى المسجد، فلمَّا ارتفع النهار وهم يبكون في الخَضْراء، وابنه يزيد غائب في البرِّية، وهو وَلِيُّ عهده، وكان خليفتَه على دمشق الضحاكُ بن قيس، إذ قعقع باب النحاس الذي يخرج إلى المسجد من الخضراء، قال: فدَلَف الناسُ إلى المقصورة، ودنوت فيمن دنا منهم إليها. قال: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رجل على يده اليُسرى ثياب يحملها ملفوفة، فإذا هو الضحاك بن قيس، فدنا إلى المنبر، فاتكأ عليه بيده اليُسرى، ودنا الناس منه، فحمِد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أيُّها الناس، إنِّي قائل لكم قولاً، فرحم الله امرأً وعى ما سمع منِّي، لم يزد فيه، ولم ينقص، تعلمون أن معاوية كان حدَّ العرب، مكَّنَ الله له في البرِّ والبحرِ، وأذاقكم معه الخَفْضَ والاطمأنينة[1]، ولذاذة العيش - وأهوى بيده إلى فيه - وإنَّه قد هلك - رحمه الله - وهذه أكفانُه على يدي، ونحن مدرجوه فيها، ودافنوه وإيَّاها، ثم هي البلايا والملاحم والفِتَنُ، وما توعدون إلى يوم القيامة.

ثم دخل الخضراء فلم يخرج حتى خرج إلى صلاة الظهْر، فصلىَّ الظهر، ثم أخرجوا جنازة معاوية، فدفنوه.

فلبثنا حتى كان مثل ذلك اليوم من الجمعة المقبلة، فبلغنا أنَّ ابن الزبير خرج من المدينة، وحارب - وكان معاوية قد غشي عليه قبل ذلك غشيةً، فركب به الركبان، فلمَّا بلغ ذلك ابن الزبير خرج - ثم كان مثل ذلك اليوم من الجمعة المقبلة صلى بنا الضَّحاكُ بن قيس الظُّهر، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: تعلمون أنَّ خليفتكم يزيدُ بن معاوية قد أظلكم[2]، ونحن خارجون غداً، ومتلقوه[3]، فمن أحبَّ منكم أن يتلقاه معنا فعل. قال: فلما صلُّوا الصبح ركب، وركبنا معه، وكنت فيمن ركب، فساروا إلى ثنية العُقاب[4]، وما بين باب توما وبين ثنية العقاب بيت مبني

---

(١) كذا.

(٢) س: «أظلم».

(٣) في المختصر: «وملتقوه».

(٤) هي ثنية مشرفة على غوطة دمشق، يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص. معجم البلدان ٨٥/١. قلت: وتعرف اليوم باسم (الثنايا).

يعزى إلى قرى العجم، فسرنا، فلما صعدنا في ثَنيَّة العُقاب[١] إذا بأثقال يزيد بن معاوية قد تحدرت في الثَّنية. قال: ثم سرنا غير كثير فإذا يزيد معه من أخواله في ركبٍ من كلب، وهو على بختي، له رحل ورائطة مثنية في عنقه، ليس عليه سيف، ولا عمامة. قال: وكان رجلاً كثير اللحم، عظيم الجسم، كثير الشحم - وفي نسخة: كثير الشعر - قال: وقد أُجْفل شعرُه[٢] وشعِث. قال: فأقبل الناس يسلمون ٥ عليه ويعزونه، وقد دنا منه الضحاك[٣] [بن قيس بين أيديهم فليس منا أحد يتبين كلامه إلا أنّا نرى فيه الكآبة والحزن، وخفض الصوت، والناس يعيبون منه ذلك، ويقولون: هذا الأعرابيُّ الذي ولاَّه أمر الناس، والله سائله عنه. وسار مقبلاً إلى دمشق، فقلنا: يدخل من باب توما، حتى دنا منها، فلم يفعل، ومضى مع الحائط إلى باب الشرقي، فقال الناس: يدخل من باب الشرقي، فإنَّه باب خالد بن الوليد الذي ١٠ دخل منه حين فتح، فلمَّا دنا من الباب أجازه إلى باب كيسانَ، ثم أجاز باب كيسان إلى باب الصغير، فلما وافى الباب رمى بزمام بختيه[٤]، فاستناخ، ثم تورَّك فبرك. ونزل الضحاك بن قيس، ومضى يمشي بين يديه إلى قبر معاوية، فصلى عليه، وصففنا خلفه، وكبر أربعاً، ثم أمر بنعليه حين خرج من المقابر، فركبها حتى أتى الخضراء. ثم أذَّن المؤذن: الصلاة جامعة، لصلاة الظهر، وقد اغتسل، ولبس ثياباً ١٥ نقيةً، وجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر موت معاوية، قال: إن معاوية كان يغزيكم البر والبحر، ولستُ حاملاً أحداً من المسلمين في البحر. وإنَّ معاوية كان يشتيكم بأرض الروم ولست مشتياً أحداً من المسلمين بأرض الروم، وإنَّ معاوية كان يخرج لكم العطايا أثلاثاً، وأنا أجمعه لكم كلَّه. قال: فافترقوا وما يفضلون عليه أحداً]. ٢٠

---

(١) انظر البداية والنهاية ١٤٣/٨، وسير أعلام النبلاء ١٦١/٣.

(٢) يقال: إنه لجافل الشعر: إذا شعث، وتنصب شعره تنصباً. جَفَل الشعرُ يجفِل جفولاً: شعث.

(٣) يتلوه سقط في ب، س بمقدار ورقة، وما يلي بين حاصرتين استدرك من مختصر ابن منظور لإتمام الخبر.

(٤) في المختصر: «بختيته»، والمثبت يقتضيه السياق. البُخت: الإبل الخراسانية. جمل بختي وناقة بختية. ٢٥

[مدة ولاية معاوية]

[1]بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق

ح وأخبرنا أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار، نا الهيثم ابن عمران قال:

٥ ولي معاوية عشرين سنةً إلاَّ أشهراً، وتوفي بدمشق.

[بلغ الثمانين]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا محمد بن علي بن إبراهيم بن حُمِّي[3]، نا محمد بن شاذان الجوهري، نا عمرو بن حكَّام، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البَجَلي، عن جرير البَجَلي

أنَّه سمع معاويةَ يخطبُ، فقال: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين،

١٠ وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر، وهو ابن ثلاثٍ وستين، وأنا ابن ثلاثٍ وستين. ولكنَّه عُمِّر بعدها حتى بلغ الثمانين.

[عاش سبعاً وسبعين سنة]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، نا إسماعيل الخُطبي، نا بشر بن موسى، نا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير قال:

١٥ كنتُ عند معاوية، فسمعته يقول: هذه لي سبع وخمسون. وعاش بعد ذلك نحواً من عشرين سنةً.

[مات ابن ثلاث وسبعين، أو ثمانين]

قال الخُطبي: وقد ذكر علي بن محمد المدائني:

أنَّ معاوية مات وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنةً، قال: ويقال: ابن ثمانين.

وقد حكى عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أنَّه قرأ في كتاب أبي اليقظان سُحَيْم

٢٠ ابن حفص: أن معاوية توفي وهو ابن ثنتين وثمانين سنةً. والأول أصح.

[قول ابن عباس حين بلغته وفاة معاوية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني أبو أحمد بشر بن بشَّار، نا داود بن المُحَبَّر، عن أبيه، عن معاذ بن محمد اللَّيْثي قال:

---

(١) في هذا الموضع ينتهي الخرم في النسخ الثلاث ب، س، د.

٢٥ (٢) تاريخ بغداد ١/٢١٠ .

(٣) كذا أعجمت اللفظة وضبطت في تاريخ بغداد.

جاء نعيُ معاوية إلى ابن عبَّاس، والمائدةُ بين يديه، فقال لغلامه: ارفع، ارفع. ثم قال: اللَّهم أنت أوسع لمعاوية. ثم قال: خيرٌ ممن يكون بعده، وشرٌّ ممن كان قبله، ثم قال: [من الكامل]

جبل تَزَعْزع ثم مال بجمعه — في البحر، لا رتقت عليك الأبحرُ

[وقول ابن الزبير]

أخبرنا أبو العزّ السُّلَمي مناولةً وإذناً، وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدَّثني أبي، أنا أبو الهيثم الغَنَوي قال: ٥

لما نعي معاوية قال عبد الله بن الزُّبير: ذهب والله عزُّ بني أمية. كان والله كما قال الشاعر[2]: [من المتقارب]

ركوبُ المنابرِ ذو همَّةٍ[3] — مِعَنٌّ بخطبته مِجْهرُ

تثوب إليه هوادي الكلام[4] — إذا ضلَّ خطبته المِهْمرُ ١٠

قال: ولما بلغ نعيهُ عبد الله بن العبَّاس قال:

جبل تصدَّع ثم مال بركنه — في البَحر، لا رتقت عليكَ الأبحرُ

[قول ابن الزبير من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده. أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني هارون بن عبد الله، نا محمد بن الحسن المَخزومي، حدَّثني نوفل ابن عُمارة، عن هشام بن عروة قال: ١٥

سمعتُ عبد الله بن الزُّبير يخطب، فذكر معاوية، فقال: رحم الله ابن هند، لوددْتُ أنَّه بقي لنا ما بقي من أبي قُبَيْس حَجَرٌ على مثل ما فارقنا عليه، كان والله كما قال بطحاءَ العُذْريُّ:

ركوبُ المنابرِ ذو همةٍ — مِعَنٌّ بخطبته مِجْهرُ

تؤول إليه هوادي الكلام — إذا ضل خطبته المِهْمَرُ[5] ٢٠

(١) الجليس الصالح ٤/٥١ .

(٢) تقدم البيتان وخبرهما في ص٢٨٧ من وجهٍ آخر.

(٣) رواية التاريخ المتقدمة: «وثابها».

(٤) الرواية المتقدمة: «تريع إليه فصوص».

(٥) في مصورة ب سماع أجحف به التصوير، وتبينت منه ما يلي: «بلغت قراءة وعرضاً على أبي منصور عبد الرحمن بن محمد... بسماعه نصف الجزء الأول، وما زاد على النصف ... الوجه فبإجازته من عمه الحافظ. وابن أخيه الفضل.. . وعبد اللطيف وعبيد الله ابنا أخيه أبي المفضل..». ٢٥

[تاريخ وفاته وسنه]

أخبرنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزّاز، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا ابن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني يحيى بن سعيد بن دينار السَّعْدي، عن أبيه قال:

توفي معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستين، وهو يومئذٍ ابن ثمان وسبعين سنةً.

[تاريخ وفاته وسنه والصلاة عليه]

٥ [٣٨٢] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[1]، حدَّثني الوليد بن هشام القحْذمي، عن أبيه، عن جده وأبو اليقظان

أنَّ معاوية بن أبي سفيان مات بدمشق يوم الخميس، لثمانٍ بقين من رجب، وصلى عليه ابنُه يزيد بن معاوية. ويقال: لم يحضر يزيد، صلى عليه الضَّحاك بن ١٠ قيس، ومات معاوية وهو ابن اثنتين وثمانين، ويقال: ثمان وسبعين، ويقال ست وثمانين. وُلِد معاويةُ بمكة، في دار أبي سفيان بن حرب، ويقال: في دار عتبة بن ربيعة.

قال خليفة: وكانت ولاية معاوية تسع عشرة سنةً وشهرين واثنين[2] وعشرين يوماً. ويقال: شهران وعشرون يوماً.

[تاريخ وفاته]

١٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حنْبل

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إيحاق

حدثني أبو عبد الله، نا إبراهيم بن خالد، أخبرنا أميَّة بن شِبْل

٢٠ أنَّ معاوية مات سنة ستين.

[تاريخ وفاته ومدة خلافته]

أخبرنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الفضل، أنا أبو الحسين، أنا عثمان، نا حنْبل، نا عاصم بن علي، نا أبو مَعْشَر

ح قال: وحدَّثني «ملحق» أبو عبد الله، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي مَعْشر

ح وأخبرني أبو المظفر الصُّوفي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر ٢٥ محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنْبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال:

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٨ - ٢٣٠ بخلاف في الرواية.

(٢) د، س: «واثنتين».

وتوفي معاوية في رجب سنة ستين، فكانت خلافته تسع عشرة سنةً وثلاثة أشهر.

[بين موته ومقتل عثمان] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا أبو الحسن علي بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا ابن بشران، أنا عمر بن الحسن ٥

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، عن أبيه

[(١)] وقال عمر: نا أبي، عن محمد بن إسحاق

أنَّ معاوية توفي في رجب سنة ستين، على رأس أربع وعشرين سنةً وستة أشهرٍ واثني[(٢)] عشر يوماً[(٣)] من مقتل عثمان، من ذلك الفتنة أربع سنين وشهران واثنا عشر يوماً[(٣)]، فكانت خلافتُه عشرين سنةً وأربعة أشهرٍ. ١٠

[تاريخ وفاته ومدة خلافته والصلاة عليه] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم الدقَّاق، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، نا محمد بن موسى البَرْبري، عن محمد بن أبي السَّريِّ قال: قال العمري: وحدِّثْتُ عن أبي إسحاق قال:

توفي معاوية يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنةَ ستين. فكانت ولايته تسعَ عشرةَ سنةً وأربعةَ أشهرٍ وسبعَ عشرةَ ليلةً، وهلك بدمشق، وصلّى عليه ابنه يزيد. ١٥

[تاريخ وفاته واستخلاف يزيد] قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[(٤)]: قال الليث بن سعد:

وفي سنةِ ستين توفي معاوية في رجب لأربع ليالٍ خلتْ منه، ثم استخلف يزيد.

وذكر أنَّ محمد بن أحمد بن عبد العزيز أخبره، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن بكير، عن الليث بذلك. ٢٠

[تاريخ وفاته ومدة خلافته] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو محمد بن حمزة قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٥)]

(١) سقطت من د.

(٢) ب، س، د: «اثنا». ٢٥

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٨، ٢٥ .

(٥) تاريخ بغداد ١/٢١٠ .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري

قالا: أ نا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، عن اللَّيث قال:

توفي معاوية في رجب لأربع ليالٍ خلتْ منه، سنةَ ستين، فكانت خلافته ـ

٥ وقال ابن حمزة وابن السمرقندي: إمرتُه ـ عشرين سنةً وخمسةَ أشهرٍ.

[تاريخ وفاته وموضع دفنه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، حدَّثني أبو مُسْهِر ـ أو مَنْ سمعه منه ـ قال: سمعتُ خالد بن يزيد بن صبيح يقول:

مات معاوية بن أبي سفيان بدمشق سنة ستين، ودفن [٣٨٢ ب] عند باب

١٠ الصغير.

[سنه]

قال أبو عبيد الله معاوية بن صالح: حدَّثني أبو مُسْهِر:

وسألته كم أتى على معاوية بن أبي سفيان؟ فقال: نيِّف على السبعين[1].

[مدة خلافته وتاريخ وفاته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله

١٥ ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي قالا: أنا الحسن بن علي الطَّناجيري

قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم[2] نا أبو بكر عَيَّاش قال:

دخل معاوية الكوفة فبايع الناس في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين. ثم

٢٠ مات معاوية في رجب سنة ستين، فكانت خلافة معاوية تسعَ عشرةَ سنةً وثلاثة أشهرٍ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال الوليد:

ومات معاوية في رجب سنة ستين، وكانت خلافته تسع عشرةَ سنةً ونصفاً.

[تاريخ وفاته عن أبي نعيم]

٢٥ أخبرنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن الأَزْدي، أنا سهل بن بشر بن أحمد، وأحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد، نا جعفر بن أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نُعَيْم:

---

(١) في هامش ب، د: «آخر الجزء الثامن والسبعين بعد الستمائة من الفرع».

(٢) تاريخ هارون بن حاتم ١٢ .

مات معاوية سنة ستين.

[وعن الأصمعي] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي قال:

مات معاوية بن أبي سفيان سنة ستين.

[وعن أبي مسهر] أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم بن طَلَّاب، نا هشام بن خالد، نا أبو مُسْهِر قال: ٥

ومات معاوية سنة ستين.

[وعن ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي وعمي أبو بكر:

مات معاوية بن أبي سفيان سنة ستين من مهاجر[1] النبي ﷺ. ١٠

[وعن أبي عمر الضرير] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمةُ الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد ابن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضَّرير يقول:

ثم وَلِيَ معاوية، فكانت ولايته تسع عشرة سنةً وأربعة أشهر وتسع عشرة ليلةً، ثم توفي بدمشق لثمان بقين من رجب سنة ستين. ١٥

[وعن أبي سعد الزهري] أخبرتنا أم البَهاء فاطمة بنت محمد قال: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الطيِّب محمد بن جعفر الزرَّاد - بمَنْبِج - نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

ثم توفي معاوية هلال رجب سنةَ ستِّين على رأسِ أربعٍ وعشرين سنةً وستة أشهرٍ واثنين[2] وعشر يوماً من مقتل عثمان، من ذلك الفتنة أربع سنين وشهران واثنا عشر يوماً، وخلافته عشرون سنةً وأربعة أشهرٍ. ٢٠

قال عبيد الله: قال يعقوب:

مات معاوية سنة ستين النصف من رجب.

[جملة خبره في تاريخ الخلفاء] أخبرنا أبو علي بن نَبْهان

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد

ح و أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ٢٥

---

(١) د: «مهاجرة»، ويبدو أنها كانت كذلك في ب ثم صححت.

(٢) س، د، ب: «اثنتين»، ولا يصح.

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا: أنا أبو بكر الصيّاد

قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد قال[١]:

٥ وتوفي معاوية في رجب لثمانٍ بقين منه يوم الخميس سنة ستين. فكانت خلافته تسع عشرة سنةً وأشهراً. وقد [٣٨٣] كان أهل الشام بايعوا معاوية حين تفرَّق الحكمان سنة سبع[٢] وثلاثين في ذي الحجة. وتوفي وله ثمان وسبعون سنة. وهو: معاوية بن صخر بن حرب بن أميَّة بن [عبد شمس بن][٣] عبد مناف بن قُصَي، وأمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. وصلى عليه يزيد.

[تاريخ وفاته وبعض خبره عند الفلاس]

١٠ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص:

فملك معاوية تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين ليلةً. وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين، وهو ابن ثمان وسبعين، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان يصفر لحيته.

[تاريخ وفاته عند ابن سلام]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله ابن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدَّثني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سَلَّام قال:

سنة ستين، توفي فيها معاوية بن أبي سفيان للنصف من رجب.

[سنه وتاريخ وفاته عند ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر

٢٠ قال[٤]:

وفي هذه السنة ـ يعني سنة ستين ـ مات معاوية بن أبي سفيان، أبو عبد الرحمن، في يوم الخميس لثمان بقين من رجب، وهو ابن ثمان وسبعين سنةً، (٥رحمة الله تعالى عليه٥).

---

(١) تاريخ الخلفاء ٢٧ .

٢٥ (٢) ب، س، د: «تسع»، والصواب من تاريخ الخلفاء.

(٣) مابين حاصرتين أتم من تاريخ الخلفاء.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٦٧ .

(٥ ـ ٥) مابينهما في س فقط، وليس في تاريخ مولد العلماء.

معاوية بن طُويع بن جَشِيب اليَزَني الداراني*

روى عن عائشة

روى عنه أبو بكر بن أبي مريم. والصحيح أنَّه حمصي.

[حديث: كل شيء للرجل..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا علي بن محمد بن طوق، أنا عبد الجبَّار بن محمد بن مهنا الخَوْلاني(١)، نا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري ـ بحمص ـ نا أبو اليَمان، نا إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن معاوية بن طويع اليَزَني، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ شيءٍ للرجل حِلٌّ من المرأة في صيامه ما خلا مابين رجليها».

قال عبد الجبار: معاوية بن طويع، وعمر بن طويع اليزنيان. من ساكني داريا، و أولادهم بها إلى اليوم.

[الحديث أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً أبو علي الحدَّاد في كتابه ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ـ أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسين بن السَّمَيْدع الأنطاكي، نا محمد بن المبارك الصُّوري، أنا إسماعيل ابن عيَّاش، نا أبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني، عن معاوية بن طويع، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كلُّ شيءٍ من أهلك حلالٌ في الصيام إلاَّ مابين الرجلين».

[قول أبي هريرة: المروءة الثبوت..]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ وحدَّثنا أبو البركات الخضر بن شبل عنه ـ أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد بن الضرَّاب، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد الرازي، نا الهيثم بن مروان، نا أبو مسهر، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن معاوية بن طويع قال: قال أبو هريرة:

المروءة الثبوت في المجلس، وإصلاح المال، والغداء بأفنية البيوت.

[المترجم في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية شيوخ أهل طبقة، وبعضهم أجل من بعض:

معاوية بن طويع بن جشيب:

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، عن أبي الحسين الصَّيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

---

* التاريخ الكبير ٣٣١/٧، (وسينبه ابن عساكر على أن البخاري لم يذكره في التاريخ، وذلك لأن النسخة التي يروي منها غير النسخة المطبوعة). والجرح والتعديل ٣٨٠/٨، وتاريخ داريا ٨٠، وميزان الاعتدال ١٣٥/٤ .

(١) تاريخ داريا ٨٠، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٣٨٠٨).

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قراءة قال:

سمعت ابن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة:

معاوية بن طويع اليَزَني، حمصي.

٥ أنبأنا[1] أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

معاوية بن طويع المُزَني[3]. روى عن عائشة أم المؤمنين [٣٨٣ ب]. روى عنه أبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني الحِمْصي.

١٠ كذا قال. وإنما هو اليَزَني. ولم يذكره البخاري في تاريخه.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى في «تاريخ أهل حمص» قال:

ومعاوية بن طويع بن جشيب اليَزَني. حدَّث عن عائشة، [4]رضي الله عنها[4].

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيَ بن كِلاب بن مرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب القُرشي الهاشمي*

١٥

حدث عن أبيه، والسائب بن يزيد، ورافع بن خَدِيج.

روى عنه الزُّهْري، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد[5]، والحسن بن زيد ابن الحسن بن علي.

٢٠ (١) س: «أخبرنا».

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٨٠.

(٣) كذا. وسينبه على الصواب.

(٤ - ٤) مابينهما في س فقط.

* طبقات ابن سعد ٥/٣٢٩، ونسب قريش لمصعب ٨٣، والتاريخ الكبير ٧/٣٣١، وتاريخ الثقات

٢٥ للعجلي ٤٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٠، والجرح والتعديل ٨/٣٧٧، والثقات لابن حبان ٥/٤١٢، وتهذيب الكمال ٢٨/١٩٦، وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٢.

(٥) د: «الهادي».

[وفد على يزيد بن عبد الملك]

ووفد على يزيد بن معاوية، ثم عُمِّر حتى وفد على يزيد بن عبد الملك.

[حديث: لا تمثلوا بالبهائم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن زُنْبور، نا ابن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن معاوية - يعني ابن عبد الله بن جعفر - عن أبيه، عن النبي ﷺ قال[1]:

مرَّ النبي ﷺ على ناس يرمون كَبْشاً بالنَّبْل، فكره ذلك، وقال: «لا تَمَثُلُوا بالبهائم». ٥

رواه النَّسائي عن محمد بن زُنْبُور.

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفَّر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرناه أبو عبد الله الأديب، أنا أبو طاهر بن محمود ١٠

ح وأخبرتنا أم المجتبى العَلَوِيَّة قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور

قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[2]: نا مصعب بن عبد الله، حدَّثني

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطُوسي قالا: أنا أبو الحسين ابن النقور - زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصريفيني، قالا: - أنا أبو القاسم بن حَبَابة ١٥

ح وأخبرناه أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبد السَّلام ابن أحمد، وأبو عبد الله سَمُرة، وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح

قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا مصعب الزُّبيري

نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه ٢٠

أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ - وفي حديث ابن حمدان: قال: مرَّ النبي ﷺ - بأناس يرمون كَبْشاً بالنَّبْلِ، فكره ذلك، وقال: «لا تَمَثُلُوا بالبهائم».

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار

قال في تسمية ولد عبد الله بن جعفر: ٢٥

---

(١) رواه النسائي ٧/٢٣٩، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/١٩٨، وسيأتي من طريق أبي يعلى.

(٢) مسند أبي يعلى ١٢/١٦٢ (٦٧٩٠).

ومعاوية وإسحاق ـ وذكر غيرهما ـ بني عبد الله لأمهات أولاد شتّى.

[خبره من طريق ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال[1]:

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب. وأمُّه أم ولد. فولد معاوية بن عبد الله [عبد الله][2] الخارجَ بالكوفة في آخر زمن مروان بن محمد، وجعفر بن معاوية، لا بَقِيَّة له، ومحمداً،؛ وأمُّهم أمُّ عون بنت عون بن العبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. وسليمان بن معاوية لأمِّ ولد، والحسن ويزيد، وصالحاً، وحمادة، وأبيَّة[3]؛ وأمُّهم: فاطمة بنت حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب. وعلي بن معاوية، قتله عامر بن ضُبارة، وأمُّه أم ولد.. وقد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ [٣٨٤] قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[4]:

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المَدَني[5]. عن أبيه. روى عنه الزُّهْري، ويزيد بن الهاد[6].

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[7]:

معاوية بن عبد الله بن جعفر (٨بن أبي طالب الهاشمي. روى عن أبيه. روى عنه الزُّهْري، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد٨). سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٣٢٩ .

(٢) مابين حاصرتين من طبقات ابن سعد.

(٣) د، س: «وحماد وابنه»، وأصاب هذا الموضع طمس في ب، فقوم من الطبقات.

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣٣١ .

(٥) د: «المديني»، وفي التاريخ الكبير: «القرشي المدني».

(٦) في التاريخ الكبير: «الهدير».

(٧) الجرح والتعديل ٨/٣٧٧ .

(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من س.

[وفي نسب قريش] أخبرنا أبو الحسين بن الفَرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار، حدَّثني محمد بن إسحاق بن جعفر[1]، عن عمِّه محمد ابن جعفر

أنَّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لمَّا حضرتْه الوفاة دعا بابنه معاوية فنزع شَنْفاً[2] من أذنه وأوصى إليه، وفي ولَدِه من هو أسن منه، وقال: إني لم أزل أؤهلك[3] لها. فلمَّا توفي عبد الله احتال معاوية بدَين أبيه، وخرج يطلب فيه حتى قضاه. وقسم أموالَ أبيه بين ولده، لم يستأثر بشيء عليهم.

قال: وحدَّثني عمي مصعب بن عبد الله، قال معاوية بن أبي سفيان:

أسمى عبد الله بن جعفر ابنه معاوية. قال: فكان معاوية بن عبد الله صديقاً ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان، خاصاً به، فبيزيد بن معاوية بن أبي سفيان أسمى معاوية بن عبد الله ابنه يزيد[4]

أنبأنا أبو الفضل بن ناصر وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفة وغيرهم قالوا: أنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السَّلام الأنصاري

ح وأنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد

قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان النَّحْوي، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جويرية قال:

لَمَّا مات عبد الله بن جعفر أمر ابنُه معاوية بن عبد الله رجلاً فنادى: مَنْ كان له على عبد الله بن جعفر شيء فليغدُ بالغداة، ومن أراد أن يشتري من عُقَدِه[5] شيئاً فليَغْدُ بالغداة. قال: فغدا التجار، وغدا الغرماء، فباع عُقَده[5] وقضى دينه، ومن كانت له بينة أعطي، ومن لم تكن له بينة استحلف وأعطي. وكان عليه ألف ألفٍ.

[خبره عند أبي شيبة] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي في كتابه، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار قراءةً عليه، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المُسلِمة، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن

---

(١) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٩٧/٢٨ .

(٢) الشَّنْف: من حلي الأذن.

(٣) في تهذيب الكمال: «أؤملك».

(٤) انظر الترجمة التالية.

(٥) العُقَد: مفردها عقدة، وهي كل مايمتلكه الإنسان من ضيعة أو عقار أو متاع أو مال، والأرض كثيرة الكلأ والشجر.

محمد بن بَهْتَة إجازةً، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدّي قال:

ومعاوية بن عبد الله بن جعفر، كان مقدَّماً، وكان يوصف بالفضل والعلم. ويقال: إنه مرض مرضةً، فدخل عليه قوم يعودونه، فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: إني وجدت فضل ما بين البليتين نعمة - يعني أني أبتلى ويبتلى غيري بما هو أشد منه.

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو مسلم العِجْلي، حدَّثني أبي قال[1]: [وثقه العجلي]

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو سعيد بن حمدون، ١٠ أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا ابن أخي ابن شهاب، عن عمِّه قال: [كلّم الوليد في قضية طلاق أم كلثوم]

وقد بلغني أنَّ عثمان بن عفان كان ورَّث أم حكيم بنت قارظ من عبد الله بن مكمل، فطلقها في وجعِه، ثم توفي بعدما حلَّت. فسمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر يكلِّم الوليدَ بنَ عبد الملك وهو على عشائه، ونحن بين مكة والمدينة، فقال ١٥ للوليد بن عبد الملك: إنَّ أبان بن عثمان نكح بنت عبد الله بن عثمان ضراراً لأم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر حين أبت أن تبيعه ميراثها منه [٣٨٤ ب] في وجعه حين أصابه الفالج، ثم لم ينته إلى ذلك أبان حتى طلَّق أمَّ كلثوم، فحلت في وجعه. وهذا السائب بن يزيد بن أخت نَمِر حيٍّ[2] يشهد على قضاء عثمان في تماضر[3] بنت الأصبغ، ورثَّها من عبد الرحمن بن عوف بعد ما حلَّت، وشهد على قضاء ٢٠ عثمان في أم حكيم بنت قارظ بن عبد الله بن مكمل بعدما حلَت فادعه فسله عن شهادته. فقال له الوليد حين قضى مقالته: ما أظن عثمان قضى بما قلت، قال معاوية: إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا مبطل حَضَرَه وغائبه.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين القرشي قال[4]: قال حمّاد: يعني ابن إسحاق بن [خبره مع حبابة ويزيد]

---

(١) تاريخ الثقات ٤٣٢ .

٢٥ (٢) بدت هذه الكلمة والتي قبلها كأنهما كلمة واحدة من غير إعجام. السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر. انظر نسبه وتفصيل خبره في تهذيب الكمال ١٠/١٩٣ .

(٣) انظر ترجمة تماضر بنت الأصبغ في تاريخ مدينة دمشق.

(٤) الأغاني ١٥/١٤١ «ط. دار الكتب».

إبراهيم الموصلي - حدَّثني أبي، عن مَخْلَد بن خِدَاش وغيره

أنَّ حَبَابة غنت يزيد صوتاً لابن سُرَيح، وهو[١] : [من المنسرح]

مـا أحسنَ الجيـدَ مـن مليكـة واللبـَّـ... ...ـات إذ زانــهـا تـرائـبُـهـا

فطرب يزيد، وقال: هـل رأيتِ أحداً قطُّ أطربَ منِّي؟ قالت: نعـم، ابن الطيار معاوية بن عبد الله بن جعفر. فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك، فحمل إليه، فلمَّا قدم أرسلتْ إليه حَبَابةُ: إنَّما بعث إليك لكذا وكذا، وأخبرته، فإذا دخلتَ عليه، وتغنيتُ، فـلا تُظْهِرَنَّ طَرَباً حتى أغني الصوتَ الذي غنَّيْته، فقال: سوأة، على كِبَرِ سنِّي! فدعا به يزيد وهو على طِنْفِسةِ خزٍّ، ووُضع لمعاوية مثلُها، وجاؤوا بجامين فيهما مِسْكٌ، فوضعت إحداهما بين يدي يزيد، والأخرى بين يَدَيْ معاوية، فلم أدر كيف أصنع، فقلت: أنظر كيف يصنعُ، فأصنعُ مثلَه، فكان يقلِّبه، فيفوح ريحه، وأفعلُ مثلَ ذلك. فدعا بحَبَابة، فغنَّتْ، فلمَّا غنتْ ذلك الصوتَ أخذ معاوية الوسادةَ فوضعَها على رأسه، وقام يدورُ وينادي: الدِّجْرُ[٢] بالنَّوى - يعني اللُّبياء - قال: فأمر له بصلاتٍ عدَّة دفعاتٍ إلى أن خرج، فكان مبلغُها ثمانية آلافِ دينارٍ.

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني قال: أنشدنا أبو خليفة[٣]، أنشدنا محمد بن سلاَّم لمعاوية بن عبد الله بن جعفر: [من الكامل]

أُنسٌ غـرائرُ، مـا هَمَمْنَ بريبـةٍ ... كظبـاء مكَّـة صيـدُهُنَّ حَـرامُ
يُحْسَبْنَ من لينِ الحديثِ زوانيـاً ... ويَصُدُّهُنَّ عـن الخَنَـا الإسـلامُ

معاوية بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي

له ذكر.

(١) البيت من أربعة أبيات لأحيحة بن الجلاح في الأغاني ٣٦/١٥ «ط. دار الكتب»، وهو من ثلاثة أبيات في الجزء نفسه ١٢٢، ورواه الجاحظ في الحيوان ٣٦٨/١، وهو أحد ثلاثة أبيات في الخزانة ٣٥٣/٣.

(٢) في الأغاني: «الدُّخْن». في اللسان: «الدِّجْر: بكسر الدال - اللُّوبياء، هذه اللغة الفصحى، وحكى أبو حنيفة: الدِّجْر والدَّجْر، بكسر الدال وفتحها».

(٣) البيتان من هذا الطريق في تهذيب الكمال ١٩٨/٢٨ .

معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صعب بن قحزم الخَوْلاني المصري*

من وجوه أهل مصر. خرج مع صالح بن علي الهاشمي أمير مصر حين توجه إلى الغزو، واجتاز بدمشق، أو بأعمالها. تقدم ذكر ذلك في ترجمة خالد بن حيَّان[(١)] ٥

أنبأنا أبو محمد حمزة بن علي بن العبَّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد ـ وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما ـ قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صعب بن قحزم الخَوْلاني. لا أعلم له رواية، ولم تقع إلي.

١٠ معاوية بن عبيد الله بن يسار، أبو عبيد الله الأشعري**

مولى عبد الله بن عِضَاه الأشعري، وزير المهديّ. من أهل طبرية، ويقال: من أهل دمشق. ولاَّه هشام بن عبد الملك صدقات عَذْرة.

وسمع عاصم بن رجاء بن حَيْوة، والزُّهري، وأبا إسحاق السَّبِيعي، ومنصور ابن المعتمر. وحكى عن المنصور والمهديّ.

١٥ روى عنه مبارك الطبري، ومنصور بن أبي مزاحم، وابنه هارون بن أبي عبيد الله.

[حديث: وصلتك رحم..]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا الحسن بن الحسين النِّعالي، أنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذَّارع ـ بالنهرُوان ـ نا سعيد بن معاذ الأُبُلّيّ ـ بالأُبُلَّة ـ نا منصور [٣٨٥] بن أبي مُزَاحم، حدَّثني أبو عبيد الله صاحب المهدي، حدَّثني المهديُّ، عن أبيه قال: حدَّثني ٢٠ عطاء قال: سمعت ابنَ عبَّاس يقول:

---

* ذكره الكندي في ولاة مصر ١٢٦ .

(١) انظر التاريخ ١٤٩/٥ (سليمان باشا).

** تاريخ خليفة ٤٤٢، وتاريخ الطبري ٨٣/٦، ١٣٧/٨، والكنى والأسماء للدولابي ٦٤/٢، والجرح والتعديل ٣٨٣/٨، والوزراء والكتاب ١٤١، والفرج بعد الشدة ٢٤٣/٣، وتاريخ بغداد ٢٥ ١٩٦/١٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٨/٧، وتهذيب الكمال ١٩٤/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢١٢/١٠، وتاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠) ٥٤٩، ومعجم الشعراء ٣٩٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١٩٦/١٣ .

عارض النبيُّ ﷺ جنازة أبي طالب، فقال: «وصلتْكَ رَحِمٌ، جزاك اللهُ خيراً، ياعمُّ».

[دعاء سليمان بعد أن فرغ..]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد النَّصيبي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، نا أبو حفص عمر بن الفضل بن المهاجر، نا أبي الفضل، نا الوليد بن حمَّاد، نا عبيد الله بن عبيد بن عمران الطبراني، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه

أنَّ كعباً قدم إيلياء مرَّة من المِرار، فرشا - يعني - حَبْراً من أحبار يهود بضعة عشر ديناراً على أن دلَّه على الصخرة التي قام عليها سليمان بن داود حين فرغ من بناء المسجد، وهي مما يلي ناصية باب الأسباط[1]، قال: فقال كعب: قام سليمان بن داود على هذه الصخرة، ثم استقبل القدس كلَّه، ودعا الله بثلاثٍ، فأراه الله تعجيل إجابته إياه في دعوتين، وأرجو أن يستجيب له في الآخرة، فقال: اللهم ﴿هَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لأحَدٍ مِنْ بَعْدي إنَّكَ أنتَ الوهاب﴾[2]. فأعطاه الله ذلك. وقال: اللهم هَبْ لي ملكاً وحكماً يوافق حكمكَ. ففعل الله ذلك به. ثم قال: اللهم لا يأتي هذا المسجد أحد يريدُ الصلاةَ فيه إلا أخرجتَه من خَطيئته كيومِ ولَدَتْه أمُّه.

[قدوم المهدي يريد بيت المقدس]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله ابن الفرج، نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاَّس، أخبرني أبي، عن أبيه قال:

لما قدم المهديُّ يريدُ بيتَ المقدس دخل مسجدَ دمشق ومعه أبو عبيد الله الأشعري كاتبه - فذكر حكايةً.

[كنيته عند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله .

[وعند الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال[3]:

أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري.

---

(١) باب الأسباط: هو أحد الأبواب السبعة التي مازالت مفتوحة لمدينة القدس، يقع في الحائط الشرقي. الموسوعة الفلسطينية ٥١٨/٣ .

(٢) سورة ص ٣٨ آية ٣٥ .

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٦٤/٢ .

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

معاوية بن عبيد الله بن يَسَار، أبو عبيد الله الأشعري مولاهم. كان كاتب أمير المؤمنين المهدي[٢]، وإليه تنسب مربعة أبي عبيد الله بالجانب الشرقي. وكان قد كتب الحديث، وطلب العلم، وسمع أبا إسحاق السَّبِيعي، ومنصور بن المعتمر، ٥ ونحوهما. روى عنه منصور بن أبي مزاحم. وكان خيِّراً فاضلاً عابداً. وهو من أهل طبرية، وكان يكتب للمهدي قبل الخِلافة، وأمره كلُّه إليه، وسمه المنصور بذلك. وكان المهدي يعظِّمه، ولا يخالفه في شيءٍ يشير به عليه.

[تاريخ مولده]

ذكر الصولي، عن علي بن سراج، نا معاوية بن صالح قال:

وُلِدَ أبو عبيد الله سنة مائة.

[رأى الزهري وهو شاب]

١٠ قرأنا على أبي الفضل السَّلامي، عن محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد الدَّوْلابي قال[٣]: سمعت أبا عبيد الله معاوية بن صالح الأشعري قال:

رأيتُ الزُّهْريَّ كأنَّ رأسَه ولحيته حَلَكُ الغراب[٤].

[تعقيب]

أظن معاوية بن صالح لم يدرك معاوية بن عبيد الله.

[التظلم من عباد الوصيف]

١٥ أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، نا الحسن بن أحمد الطُّوسي، نا الحسين بن عبد الله، نا منصور بن أبي مُزاحم، حدَّثني أبو عبيد الله صاحب المهدي قال:

جاء قوم، فدخلوا على المهدي يتظلَّمون من عبَّاد الوَصيف، فلمَّا وقعوا عليه أغلظ لهم المهدي، فخرج شيخ وهو يقول: ليسمع المهديُّ ومن حضر، اللهم لا ٢٠ صبر لنا على أناتك، وأتينا هذا [٣٨٥ ب]، وأيسنا من عزل عبَّاد، فاعزله أنت عنَّا، يا أرحم الرحمين قال: فمات عبَّاد من ليلته.

[عبادته وصدقاته]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر قال[٥]: قرأتُ في كتاب أبي

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٩٦ .

(٢) في تاريخ بغداد: «المهدي أمير المؤمنين ووزيره».

٢٥ (٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤ .

(٤) ب، د، س: «حنك»، والمثبت من كنى الدولابي. الحلك: شدة السواد كلون الغراب.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٩٦، وقارن بسير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٨، وتاريخ الإسلام ٥٥٠ .

الحسن الدارقطني بخطِّه: حدَّثني القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر - بمصر - حدَّثني أبو بكر محمد بن عبد الملك السرَّاج التاريخي، حدَّثني عيسى بن أبي عبَّاد، حدَّثني عبيد الله بن سليمان بن أبي عبيد[1] الله قال:

أبلى أبو عبيد الله مصلَّيين، وأسرع[2] في الثالث - أو ثلاثة وأسرع[2] في الرابع - موضع الرُّكْبَتَيْنِ والوجه والقدمين[3] لكثرة صلاته. وكان له في كلِّ يوم كُرُّ دقيق[4] يتصدق به على المساكين، وكان يلي ذاك مولى له، فلمَّا اشتدَّ الغلاء أتاه، فقال: قد غلا السِّعْر، فلو نقصنا من هذا! فقال: أنت شيطان - أو رسول الشيطان - صيِّره كُرَّيْن؛ فكان له في كلِّ يومٍ بعد ذلك كُرَّان يُخْبزان للمساكين. وأخبرت أن الجسورَ يوم مات امتلأت، قلمَّا يعبر[5] عليها إلاَّ من تبع جنازته من مواليه واليتامى والأرامل والمساكين. ودفن في مقبرة قريش - ببغداد - وصلى عليه علي بن المهدي.

[حلمه وقلمه]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش المقرئ، إذناً، عن رَشَأ بن نظيف - ونقلته من خطِّه - أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبُخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا أحمد بن إسماعيل الخَصيبي، نا سُويد بن عبد العزيز، عن أبيه قال:

وصف رجلٌ أبا عبيد الله كاتب المهدي، فقال: ما رأيت أوقرَ من حِلْمه، ولا أطيشَ من قَلَمه[6].

[ردّ عبد الله بن مصعب صلته]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد ابن سليمان، نا الزبير بن بكَّار، حدَّثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال[7]:

بعث أبو عبيد الله إلى عبد الله بن مصعب - يعني ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير - في أول ما صحب أميرَ المؤمنين المهديَّ بألفي دينارٍ، فردَّها، وكتب إليه: إنِّي لا أقبل صلةً إلاَّ من خليفةٍ أو ولي عهده.

(١) ب، د، س: «عبد». قال الذهبي: «قال حفيده عبيد الله بن سليمان بن أبي عبيد الله».

(٢) د، س، ب: «أشرع».

(٣) في تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام: «اليدين».

(٤) الكُرُّ: اثنا عشر وَسْقاً، كل وَسْق ستون صاعاً، وعقب الذهبي على الخبر «الكُرُّ يشبع خمسة آلاف إنسان».

(٥) في تاريخ بغداد: «فلم يعبر»، والعبارة مصحفة في د، س، ب.

(٦) الخبر في تاريخ الإسلام ٥٥١ وروايته: «أوفر من حلمه ولا أغزر من قلمه».

(٧) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥٥١ .

قال الزبير: وجدت في كتاب من كتب محمد بن سَلَّام:

بعث أبو عبيد الله إلى عبد الله بن مصعب بألفي دينارٍ صلةً، وعشرين ثوباً، فلم[1] يقبلها، وكتب إليه: أنْ لو كان قابلاً من سوى الخليفة قَبلها؛ وكتب إليه: أصلحك الله، وأمتع بك، مالِسَيْبك ومناحتِك آخيناك، ولا لاستقلال ما بعثت به والسُّخط له كان ردُّنا إياه عليك، ولكنَّا آخيناك، وودناك، وشكرناك لفَضْلك ونُبْلك، وقَسْم الله لَكَ في رأيك ومعرفتك، ورعايتك حقَّ ذوي الحقوق. ولقد أصبحتَ عندنا بالمنزل الذي لا تزيدك فيه صلةٌ وصلتنا بها، ولايضرُّك ردُّناها.

[خبره مع ابن أبي المساور]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر[2] الخطيب قال: قرأتُ في كتاب محمد بن عبد الملك التاريخي بخطِّه، حدَّثني الحسين بن محمد بن الفَهْم، نا علي بن الجعد، نا عبد الأعلى بن أبي المُساور قال:

دخلتُ الديوان في خلافة المهديِّ وأبو عبيد الله جالسٌ في صدر الديوان، فسلَّمْتُ، فردَّ عليَّ، وما يهش[3] إليَّ، ولا حفل بي، فجلست إلى بعض كتابه، فقلت: حدَّثنا الشعبيُّ. فسمعني أبو عبيد الله، فقال لي: رأيتَ الشعبيَّ؟ فقلتُ: نعم، ورأيتُ أبا بُردَة بن أبي موسى، وهو خيرٌ من الشعبيِّ، فقال: ارتفع، ارتفع؛ كتَمْتَنا نفسَكَ حتى كدتَ أن تُلْحِقنا ذمًّا لا تَرْحَضُه[4] المعاذير. ثم أقبل عليَّ، واشتغل بي حتى فرغتُ من حاجتي، وانصرفت بشكره.

[قوله لمن استعان عليه]

قرأتُ في «كتاب الوزراء» لأبي بكر الصُّولي: نا عونُ بن محمد، نا محمد بن إسماعيل، نا عمران ابن شهاب الكاتب قال:

استعنتُ على أبي عبيد الله في أمْرٍ ببعض إخوانه، فلمَّا قام قال لي: لولا أنَّ حقَّكَ حقٌّ لا يجدُّ، ولا يضاع لحجبتُ عنكَ حُسْنَ نظري، أظننتني أجهلُ الإحسان حتى أعلَّمه، ولا أعرفُ موضعَ المعروف حتى أعرفه. لو كان لا ينال ماعندي إلا بغيري لكنت بمنزلة البعير الذَّلول، عليه الحمل الثقيل، إنْ قيد انقاد، وإن أنيخ بَرَك،

---

(١) ب: «لما».

(٢) تاريخ بغداد ١١/٦٩ .

(٣) في تاريخ بغداد: «هش».

(٤) الرُّحض: الغسل. رَحَض يده والإناء والثوب يرحضُها: غَسَلها. استعملت الكلمة هنا بمعنى مجازي.

لا يملك من نفسه شيئاً. فقلت: معرفتك بمواقع [٣٨٦] الصَّنائع أثقب من معرفة غيرك، ولم أجعل فلاناً شفيعاً إنَّما جعلته مذكِّراً. فقال لي: فأيُّ[1] إذكار لمن رعى حقك أبلغُ من تسليمك عليه، ومصيرُك إليه؟ إنَّه متى لم يتصفح المأمول أسماء مؤمليه بقلبه غُدواً ورواحاً لم يكن للأمل محلاً، وجَرَى القدرُ لمؤمليه على يديه بما قُدِّر، وهو غير محمودٍ على ذلك، ولا مشكورٍ، ومالي إمامٌ أدرسه بَعْدَ وِرْدي من ٥ القران إلاَّ أسماءَ رجال التأميل[2] لي، وما أبيتُ ليلةً حتى أعْرِضَهم على قلبي، فلا تستعن[3] على شريفٍ إلاَّ بشرفه، فإنَّه يرى ذاك عيناً لمعروفه.

[من شعره]

قال الصولي: ومن شعر أبي عبيد الله [4]: [من البسيط]

لله دهرٌ أضعنا فيه أنفسنا ... بالجهل، لو أنَّه بعد النُّهى عادا

ما قربوا أحَداً إلاَّ ونِيَّتُهم ... أن يُعْقِبُوا قُرْبَه بالغَدْرِ إبعادا ١٠

أفسدت ديني بإصلاحي خلافتهم ... وكان إصلاحها للدين إفسادا

[خبره مع الموالي والمهدي]

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا محمد بن جرير قال[5]:

ذكر أبو زيد عمر بن شَبَّة، أن سعيد بن هرم[6] حدَّثه، أنَّ جعفر بن يحيى حدثه، أنَّ الفضل بن الربيع أخبره ١٥

أنَّ الموالي كانوا يشنعون أبا عبيد الله عند المهدي، ويَسْعَوْن عليه عنده، وكانت كتب أبي عبيد الله تنفذ إلى المنصور بما يدبر من الأمور، ويتخلى الموالي بالمهدي، فيبلغونه عن أبي عبيد الله، ويحرِّضونه عليه. قال الفضل: وكانت كتب أبي عبيد الله إلى أبي تَتْرى يشكو الموالي، وما يلقى منهم، فلا يزال يذكُره عند المنصور، ويخبره، ويستخرج الكتب إلى المهدي بالوصاة به، وترك القبول فيه. قال: ٢٠

(١) د، ب، س: «أني».

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «يستعن»، س: «تستعين».

(٤) الأبيات في معجم الشعراء ٣٩٥ .

(٥) تاريخ الطبري ١٣٧/٨ . ٢٥

(٦) في تاريخ الطبري: «إبراهيم».

ولمَّا رأى أبو عبيد الله غَلَبة الموالي على[1] المهدي - وخلوتهم به نظر إلى أربعة رجال من قبائل شتَّى، من أهل الأدب والعلم فضمَّهم إلى المهدي، فكانوا في صحابته، فلم يكونوا يدعون الموالي يتخلون به. ثم إنَّ أبا عبيد الله كلم المهدي في بعض أموره إذ اعترض رجل من هؤلاء الأربعة في الأمر الذي تكلَّم فيه. فسكت أبو عبيد الله، فلم ٥ يرادَّه، وخرج، فأمر بحجبه عن المهدي، فحجبه عنه. وبلغ خبره أبي. قال: وحجَّ أبي مع المنصور في السنة التي مات فيها، وقام أبي من أمر المهدي بما قام به من أمر البيعة وتجديدها على أهل بيت أمير المؤمنين، والقواد، والموالي. قال: فلمَّا قدمَ تلقيتُه بعد المغرب، فلم يزل حتى تجاوز منزله، وترك دار المهدي، ومضى إلى أبي عبيد الله، فقلت له، : تترك أمير المؤمنين ومنزل أهلك، وتأتي أبا عبيد الله؟ قال[2]: يا بني، هو ١٠ صاحب الرجل، وليس ينبغي أن نعاملَه على ما كنَّا نعامله عليه، ولا أن نحاسبه بما كان منَّا في أمره من نصرتنا له. قال: فمضينا حتى أتينا باب أبي عبيد الله، ومازال واقفاً حتى صُلِّيت العتمة، فخرج الحاجب[3]، فثنى رجله، وثنيت رجلي، فقال: إنَّما استأذنت لك، يا أبا الفضل وحدَك. قال: اذهب فأخبرْه أنَّ الفضل معي. قال: أقبل علي، فقال: وهذا أيضاً من ذلك، فخرج الحاجب، فأذن لنا جميعاً، فدخلنا، ١٥ فإذا أبو عبيد الله في صدر المجلس على مصلًّى، متكئ على وسادة، فقلت: يقوم إلي أبي إذا دخل عليه، فلم يقم، فقلت: يستوي جالساً إذا دنا[4]، فلم يفعل، فقلت: يدعو له بمصلى، فلم يفعل. قال: فجلس بين يديه على البساط، وهو متكئ، فجعل يسائله عن مسيره وسفره وحاله، وجعل أبي يتوقع أن يسأله عمَّا كان منه في أمر المهدي، وتجديد بيعته، فأعرض عن ذلك، فذهب أبي يبتدئ ذكره، فقال: قد بُلِّغْنا ٢٠ نبأكم، قال: فذهب أبي لينهض، فقال: لا أرى الدروب إلاَّ وقد أغلقت، فلو أقمت، فقال أبي: إنَّ الدروب لا تغلق دوني، قال: بلى، قد أغلقت. قال: فظن أبي أنَّه يريد أن يحبسه ليسكن من[5] مسيره، ويريد أن يسأله. قال: فقال: فأقيم. قال: فقال:

---

(١) س: «عليه أي».

(٢) أقحمت د في هذا الموضع: «فقلت له».

٢٥ (٣) في رواية الطبري: «فقال: ادخل».

(٤) في الأصل: «أدناه»، والمثبت من الطبري.

(٥) س: «في».

ياغلام، اذهب، فهيء لأبي الفضل في منزل محمد بن أبي عبيد الله [٣٨٦ ب] مبيتاً. فلمَّا رأى أبي أنه يريد أن يخرج من الدار، قال: فليس تُغْلَقُ الدروب دوني، فاعتزم، فقام. فلمَّا خرجنا من الدار أقبل عليَّ وقال: يابني، أنت أحمقُ، قال: قلت: وما حُمْقي أنا؟ ! قال: تقول لي: كان ينبغي لك ألاَّ تجيء، وكان ينبغي إذ جئتنا ألا نقيم حتى صُلِّيت العتمة، وأن نرجع فننصرف، ولا تدخل، وكان ينبغي إذ دخلت[١] ولم يقم إليك أن ترجع، ولا تقيم عليه، ولم يكن الصواب إلا ماعملتُ كلَّه، ولكن والله الذي لا إله إلاَّ هو - واستغلق في اليمن - لأُخْلِقَنَّ[٢] جاهي، ولأنفقن مالي حتَّى أبلغ مكروهَ أبي عبيد الله. قال: ثم جعل يضطرب بجهده ولا يجد مساغاً إلى مكروهه، ويحتال الحيل إلى أن ذكر القُشيري الذي كان أبو عبيد الله حجبه، فأرسل إليه، فقال: إنَّك قد علمت ما ركبك به أبو عبيد الله، وقد بلغ منِّي كل غايةٍ من المكروه، وقد أذعت[٣] أمره بجهدي، فما وجدت عليه طريقاً، فعندك حيلة في أمره؟ فقال: إنما يؤتى أبو عبيد الله من أحدِ وجوهِ ثلاثة، أذكرها لك؛ يقال[٤]: هو جاهل بصناعته، وأبو عبيد الله أحذَق الناس، أو يقال: هو ظنين في الذي يتقلَّده. وأبو عبيد الله أعفُّ الناس، لو كانت بنات المهدي في حِجره لكان لهنَّ موضعاً، أو يقال: هو يميل إلى أن يخالف السلطان، فليس يؤتى أبو عبيد الله من ذلك؛ إلاَّ أنَّه يميل إلى القول بالقدر، وليس يتسلق عليه بذاك. ويقال: هو متهم في الله، فعند أبي عبيد الله عقد وثيق، ولكن هذا كله يجتمع لك في ابنه، فتناوله الربيع، فقبل بين عينيه. ثم دبَّ[٥] لابنَ أبي عبيد الله، فوالله مازال يحتال ويدس إلى المهدي، ويتهمه ببعض حُرَم المهدي حتى استحكم عند المهدي الظَّنة بمحمد بن أبي عبيد الله، فأمر، فأحضر، وأخرج أبو عبيد الله، فقال: يا محمد، اقرأ، فذهب ليقرأ، فاستعجم عليه القرآن، فقال: يا معاوية، ألم تعلمني أن ابنك جامع للقرآن؟ قال: قد

(١) س: «جئت».

(٢) في تاريخ الطبري: «لأخلعن». استغلق في اليمين: أي لم يترك لنفسه خياراً.

(٣) د، س: «أدعت»، وفي الطبري: «أرغت»، بمعنى طلبت، فلعلها الصواب.

(٤) د، س: «فقال».

(٥) في ب، د، س: «رب»، وأراها محرفة، وصوابها المثبت من الطبري.

أخبرتك، يا أمير المؤمنين، ولكنه فارقني منذ سنين، وفي هذه المدة التي[1] نأى فيها عني مانسي القرآن، قال: قم، فتقرب إلى الله بدمه، قال: فذهب يقوم، فوقع، فقال العباس بن محمد: إن رأيت، يا أمير المؤمنين أن تعفي الشيخ، قال: ففعل، وأمر به فضربت عنقه.

٥ قال: واتهمه المهدي في نفسه، فقال له الربيع: قتلت ابنه، وليس ينبغي أن يكون معك، ولا أن تثق به. قال: فأوحش المهدي، وكان الذي من أمره، وبلغ الربيع ما أراد، واشتفى وزاد.

وذكر محمد بن عبيد الله[2] بن يعقوب بن داود قال: أخبرني أبي قال:

ضرب المهدي رجلاً من الأشعريين، فأوجعه، فتغضب أبو عبيد الله له، وكان ١٠ مولى لهم، وقال: القتل، يا أمير المؤمنين أحسن من هذا، فقال له المهدي: يا يهوديُّ، اخرج من معسكري[3]، لعنك الله، فقال: ماأدري إلى أين أخرج إلاَّ إلى النار، قال: قلت: يا أمير المؤمنين: وأخو هناه مثلها يتوقع[4].

قال: فقال لي: يا أبا عبيد الله، سبحان الله!

وذكر الصولي، عن علي بن سراج، عن معاوية بن صالح

١٥ أنه ما أقر أنهم يروون له - يعني لأبي عبيد الله إلاَّ ثلاثة أبيات قالهاآخر أيامه[5]:

لله دهرٌ أضَعْنا فيه أنفسنا	بالجهل، لو أنَّه بعد النُّهى عادا
أفسدت ديني ياصلاحي خلافتهم	وكان إصلاحُها للدين إفسادا
ماقرَّبوا أحداً إلاَّ ونيَّتُهم	أنْ يُعْقِبُوا قربَه بالغَدْر إبعادا

٢٠ [خبر إبعاد المهدي له] أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ علي إسنادَه، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، نا أبو زكريا يحيى بن الحسن بن عبد الخالق،

(١) د: «الذي».

(٢) في تاريخ الطبري: «عبد الله».

(٣) في تاريخ الطبري: «عسكري».

٢٥ (٤) في تاريخ الطبري: «أحر بهذا لمثلها يتوقع».

(٥) تقدمت الأبيات في ص ٣٥٦ .

حدَّثني محمد بن القاسم بن الربيع، عن أبيه قال[١]:

دخل الربيعُ على المهدي، وأبو عبيد الله [٣٨٧] جالس يعرض كُتُباً، فقال له أبو عبيد الله: يا أمير المؤمنين، يتنحى هذا - يعني الربيع - فقال له المهدي: تَنَحَّ، قال: لا أفعلُ، قال: كأنَّك تراني بالعين الأولى؟ قال: بل أراك بالعين التي أنت بها، قال: فلم لا تتنحى إذا أمرتك؟ قال: لا آمن أن يكون معه حديدة ينالك بها وأنت ٥ صفوة[٢] المسلمين، وقد قتلت ابنه، فقام المهدي مذعوراً، وأمر بتفتيشه، فوجدوا بين جوربيه وخفيه سكيناً، فردَّتِ الأشياءُ إلى الربيع، فجعل كاتبَه يعقوبَ بن داود، فقال فيه الشاعر: [مجزوء الكامل]

أدخلته فعلا عليـ ...... ـك كذاك سوم[٣] الناصيهْ
يعقوب يحكم في الأمو ر، وأنت تَنْظُرُ ناحيهْ ١٠

[تاريخ وفاته] وذكر الصُّولي، عن علي بن سراج، نا معاوية بن صالح قال:

توفي أبو عبيد الله آخرَ سنةِ سبعين، وقيل: سنةَ تسعٍ وستين، وله سبعون سنة.

[تاريخ مولده ووفاته] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب قال[٤]:

مات أبو عبيد الله في سنة سبعين[٥]، وقيل: سنة تسع وستين، ومائة. وكان مولده في سنة مائة. ١٥

معاوية بن عتبة الأعور بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أُمُّه أمُّ خالد بنت عبد الله بن قيس الضبابي. له ذكر. ذكره أبو المظفر الأبيوردي النسَّابة.

---

(١) الخبر في الأغاني ٢٣٢/١٩، «ط. دار الثقافة»، ونسب البيتين لسلم الخاسر.

(٢) س: «سقره»، د: «سفره»، ومثل هذا الرسم في ب ولكن من غير إعجام، ولعل الكلمة محرفة ٢٠ صوابها إن شاء الله هو المثبت. وفي الأغاني: «أنت ركن الإسلام».

(٣) سامه الأمر سوماً: كلفه إياه، وأكثر مايستعمل في العذاب والشر، والسوم: أن تجشم إنساناً مشقة أو سوءاً أو ظلماً.

(٤) تاريخ بغداد ١٩٧/١٣ .

(٥) ب، د، س: «ستين»، وأصاب اللفظة طمس في ب. ٢٥

معاوية بن عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أمُّه كلبيَّة.

كتب إليَّ أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد النَّسابة الأبيوردي من أصبهان يذكر في نسب آل أبي سفيان، قال:

٥ وولَد عثمان بن يزيد: معاويةَ. أمُّه الكاملة بنت زياد بن عتعت، وعمُّها عوف الكلبيُّ القائل: [من الطويل]

تباشَرَ أعدائي بدَيْني، ولم يكُنْ ... ليَدَّان ذاكَ الدينَ غيرُ كريم
سأخرجُ من تلك الديون مُسَلَّماً ... ومجْدي لدى الأقوام غيرُ ذَميمَ

معاوية بن عفيف المزني*

١٠ يقال: إنَّ له صحبة.

قال أبو الحسين الرازي: قال بعضهم:

الدار المعروفة بالدجاجية في غرب سقيفة جناح دار أبي قحافة ومعاوية ابني المزنيين[١]، ولهما صحبة[٢].

معاوية بن عقبة[٣]

١٥ من أهل دمشق. روى عن أسد بن جبلة الطائي.

روى عنه إسماعيل بن عياش الحمصي.

---

* الإصابة ٦/١٥٧، وخبره فيه عن ابن عساكر، وانظر المجلدة الثانية من التاريخ ١٣٥ .

(١) في الأصل: «المدنيين»، وليست الكلمة في المجلدة الثانية، والمثبت من الإصابة.

(٢) في ب، د: «آخر الجزء السابع والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل».

(٣) جاء ترتيب هذه الترجمة في ب، د، س قبل ترجمة معاوية بن عفيف، وبعد ترجمة معاوية بن عمر، وفوقها في ب: «ملحق، يقدم». ويبدو أن الترجمة السابقة كانت ملحقة أيضاً في هامش أصل التاريخ فأدرجها النساخ في غير مكانها الطبيعي. وقد تم ترتيب التراجم الثلاث وفاق النسق الهجائي لأسماء آبائهم بموجب تنبيه ب. ٢٠

معاوية بن عمر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي

من ساكني قرية صَهْيا(١).

ذكره أبو الحسن أحمد بن حُمَيْد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أميَّة، وأخطأ في ذلك، فليس في ولد يزيد عمر ممن أعقب، وعمر ابن يزيد مات صغيراً، وإنَّما هو ابن عثمان الذي تقدم ذكره عن الأبيوردي.

معاوية بن عمرو بن عُتْبَة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي*

من فصحاء قريش. وفد على هشام بن عبد الملك. وكان عند الوليد بن يزيد حين بدأ يزيد بن الوليد في الدعاء إلى نفسه، وكلَّم الوليد ناصحاً له.

حكى عنه أبو خالد البصري.

قرأتُ على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير، حدَّثني أحمد بن زُهَيْر، نا علي بن محمد قال:

بلغ معاوية بن عمرو بن عتبة خوضُ الناس، فأتى الوليدَ، فقال: يا أمير المؤمنين [٣٨٧ ب] إنَّك تبسط لساني بالأنس بك، وأكفه بالهيبة لك، وأنا أسمع ما لا تسمع(٢)، وأخاف عليك ما أراك تأمن؛ أفتأكلم ناصحاً لك؟ أو أسكت مطيعاً؟ قال: كلٌّ مقبول منك، وإنَّه فينا علم غيْبٍ نحن صائرون إليه، ولو علم بنو مروان مايوقدون على رضْفٍ(٣) يلقونه في أجوافهم مافعلوا، وتعود فاسمع منك(٤).

(١) قال ياقوت: «صَهْيا: قرية من إقليم بانياس، من أعمال دمشق». معجم البلدان ٣/٤٣٦ .

* تاريخ الطبري ٧/٣٦، ٢٣٨، ونسب قريش لمصعب ١٣٣ .

(٢) س: «ما يسمع»، د: «ما لا يسمع».

(٣) الرَّضْف: الحجارة المحماة، ورواية الطبري: «أنهم إنما يوقدون» وهي الأشبه.

(٤) رواية الطبري: «ونعود ونسمع منك».

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال:

وولد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان: معاوية، وعمر[1]، أمُّهما أم معاوية بن زياد بن أبي سفيان، وأمها أم محمد بنت عثمان بن أبي العاص الثقفي.

٥

معاوية بن فراس المُزَني

كان في صحابة عمرو بن سعيد بن العاص حين غلب على دمشق، وكان به واثقاً، وكان ذا رأي واستشارة في صلح عبد الملك، فأشار عليه ألاَّ يضع يده في يده.

فيما حكى أبو الحسن علي بن محمد المدائني.

١٠

معاوية بن قِرْمِل المحاربي*

يقال إنَّ له صحبة. قدم مع خالد بن الوليد إذ قدم الشام غازياً.

روى عنه مورِّع بن حيَّان المحاربي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا يحيى بن أبي بكير، نا يعلى بن الحارث المحاربي قال:

١٥

سمعت مورع بن حيان المحاربي، عن معاوية بن قَرْمَل المحاربي قال:

كنت مع خالد بن الوليد حين غزا الشام، فخرجنا، فرفع لنا دير، فدخلنا، فقلنا: السَّلامُ عليكم، فخرج إلينا قَسٌّ، فقال: من أصحاب هذه الكلمة الطيبة؟

قال: وكان معاوية - يزعم أصحابه - أن له صحبة.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم[2]:

٢٠

معاوية بن قَرْمَل. ذكره بعض المتأخرين، وقال: ويقال: إنَّ له صحبة. حديثه عند يحيى بن أبي بكير، عن يَعْلى بن الحارث - فذكره.

---

(١) في نسب قريش: «وعتبة».

* معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/٢٣٠، والإصابة ٣/٤٣٥ (٨٠٧٧)، وقال ابن حجر: «قَرْمَل - بفتح القاف والميم بينهما راء ساكنة - وقيل بكسر أوَّله وثالثه»، وخبره في الإصابة برواية ابن عساكر.

(٢) معرفة الصحابة ٤/٢٣٠ .

معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هِلال بن رِئاب بن عُبيد سُواءة بن سارية بن ذُبْيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مُزينة، أبو إياس المُزَني البَصْري*

والد إياس بن معاوية

حدَّث عن علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعبد الله ابن مُغَفَّل المُزَني، وعائذ(١) بن عمرو المُزَني، وأبيه قُرَّة بن إياس، وله رؤية.

روى عنه: أبو إسحاق الهَمْداني، وسِماك بن حَرْب، والأعمش، وشَهْرُ بن حَوْشَب، وعبد الله بن المختار، وحجَّاج الأسود، وشُعْبَة، وعون بن موسى اللَّيثي، ومطر بن عبد الرحمن الأعْنق، ومحمد بن صَدَقة البصري، والجَلْدُ بن أيوب، ويونس بن عُبيد، والفُرات بن أبي الفرات، وثابت البُناني، وقَتادة بن دِعامة، وخُلَيْدِ ابن جعفر، وابنه إياس بن معاوية بن قُرَّة.

ووفد على عبد الملك بن مروان مع الحجَّاج بن يوسف.

[حديث الرجل وابنه وقول النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي

نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه

أنَّ رجلاً جاء بابنه إلى النبيِّ ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أتحبُّه؟» قال: أحبَّك الله كما أُحِبُّه. فتوفي الصبيُّ، ففقده رسولُ الله ﷺ - وفي حديث ابن النَّقُّور: النبيُّ ﷺ - فقال: «أينَ فلانٌ؟» قال: يارسولَ الله، توفي ابنه، فقال: - وفي حديث الصَّريفيني: فقال: «أينَ ابنُ فلانٍ؟» فقالوا: يارسول الله، توفي - فقال رسول الله

* طبقات ابن سعد ٧/٢٢١، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٥٧٤، والأسامي والكنى لأحمد ١٤٠ (٤٣٨)، وتاريخ خليفة ٢٥٧، وطبقات خليفة ٢٠٧، والتاريخ الكبير ٧/٣٣٠، والتاريخ الصغير ١/٢٠٨، والكنى والأسماء لمسلم (ق٨)، والثقات للعجلي ٤٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ١/١١٥، والجرح والتعديل ٨/٣٧٨، والكنى والأسماء للحاكم (ق٤٢)، وسير أعلام النبلاء ٥/١٥٣، وحلية الأولياء ٢/٢٩٨، وتهذيب الكمال ٢٨/٢١٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢١٦، والتقريب ٢/٢٦١.

(١) د: «عابد».

ﷺ: «أما ترضى ألاّ تأتي باباً من أبواب الجنة إلاّ جاء يسعى حتى يفتحه لك؟» قالوا: يارسول الله، أَلَهُ وَحْدَه، أمْ ـ وقال ابن النَّقُور: أو ـ لِكُلِّنا؟ قال: «لا، بل لكلكم».

[النبي يوم الفتح يقرأ سورة الفتح]

قال: وأنا شُعْبة، أخبرني ـ وفي حديث الصَّريفيني: أنا ـ معاوية بن قُرَّة قال: سمعتُ عبد الله بن مُغَفَّل قال[١]:

٥ رأيتُ النبيَّ ﷺ يومَ الفتح، وهو على ناقته، أو جمله ـ وفي حديث عيسى: وهو على ناقته، وهو يَجْتَرُّ[٢] ـ وهو يقرأ سورةَ الفتح، أو من سورةِ الفتح، قراءة ليِّنةً.

قال معاوية: لولا أن يجتمعَ الناسُ علينا لقرأت ذلك[٣] ـ وقال الصَّريفيني: لكم ـ اللحنَ. قال: وجعل يُرَجِّعُ.

[حديث: اللهم لا..]

١٠ أخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال[٤]:

«اللَّهم لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخرة».

[حديث: الزم بيتك]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن ١٥ أحمد بن نصير، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، أنا أبو الربيع الزَّهْراني، نا الفرات بن أبي الفرات قال: سمعت معاوية بن قُرَّة يحدث عن ابن عمر

أنَّ رسول ﷺ استعمل رجلاً على عملٍ، فقال: يارسول الله، خِر لي، فقال[٥]: «الزم بيتك».

[خبر وفوده على عبد الملك]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن محمد بن

---

٢٠ (١) ب، د، س: «معقل»، تصحيف. أخرجه البخاري برقم (٤٠٣١) في المغازي، وبرقم (٤٥٥٥) في التفسير، وبرقم (٤٧٤٧، ٤٧٦٠) في فضائل القرآن، وبرقم (٧١٠٢) في التوحيد، وأبو داود برقم (١٤٦٧) في الصلاة.

(٢) اللفظة من غير إعجام في ب، د، س. يجتر أي الجمل في رواية من روى: «جمله».

(٣) فوقها في ب ضبة، وكأنها تنبيه على أن الصواب «لك».

٢٥ (٤) أخرجه البخاري برقم (٣٥٨٦) في فضائل الصحابة، وبرقم (٣٨٧٢) في المغازي، وبرقم (٦٠٥١) في الرقاق من طريق آخر أتم من هذا، ورواه البخاري من هذا الطريق برقم (٦٠٥٠) في الرقاق، ومسلم برقم (١٨٠٤) في الجهاد، والترمذي برقم (٣٨٥٥) في المناقب.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٠٨٧٣).

صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[١]، أنا سفيان قال:

قدِم الحجَّاج على عبد الملك وافداً ومعه معاوية بن قُرَّة. فسأل عبد الملك معاوية عن الحجَّاج، فقال: إن صَدَقْناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله. فنظر إليه الحجَّاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له. فنفاه الحجَّاج إلى السِّنْد؛ وكان يُذْكر من بأسه. ٥

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأخبرنا أبو العز الكيلي، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين، أنا أبو الحسين، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[٢]:

معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبد بن دريد بن أويس بن سواءة[٣] بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذُبْيان بن سُلَيْم بن أوس بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر. ١٠

[وعند نوح] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعتُ نوحَ بن حبيب يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول:

معاوية بن قُرَّة بن إياس بن رئاب[٤] المُزَني، وكنية معاوية بن قُرَّة أبو إياس، سمعتُه من عفان. ١٥

[وعند الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

معاوية بن قُرَّة بن إياس المُزَني. أبو ه قد رأى النبيَّ ﷺ. وكان معاوية يكنى أبا إياس.

[تسميته في أهل البصرة] أخبرنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: ٢٠

معاوية بن قُرَّة المُزَني.

---

(١) الزهد لابن المبارك ٤٧٧ .

(٢) طبقات خليفة ٢٠٧ . ٢٥

(٣) في طبقات خليفة: «أوس بن سواء».

(٤) د، س: «رباب»، وقد تقدم مثل هذا التصحيف في بداية الترجمة.

[كنيته من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي وعمي قالا:

أبو إياس معاوية بن قُرَّة.

[ومن طريق ابن عمار]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه[1]، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار قال:

أبو إياس معاوية بن قُرَّة.

[أبوه ومزينة في نسبه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد قالا: نا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا البَغَوي، نا عمي، عن أبي عبيد قال:

قرة بن إياس، أبو معاوية بن قُرَّة. من مزينة. ومزينة: امرأة يقال لها[2] مزينة بنت كلب بن وبرة.

[خبره من طريق ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه - أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

قُرَّة بن إياس، أبو معاوية بن قُرَّة، يقول من ينسبه: معاوية بن قرة بن إياس بن رئاب بن عبيد بن سواد[3] بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس، من مزينة، ومزينة امرأة، وهي أم أوس وعثمان ابني أدٍّ بن طابخة بن إلياس، وإليها ينسبون وبعض أهل العلم يقول: مُزَيْنة بن عمرو بن أدّ.

[خبره من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة:

معاوية بن قُرَّة المُزَني، ويكنى أبا إياس.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: قرئ على أبي محمد الجوهري ونحن نسمع، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمد ابن سعد[4]

---

(١) د: «خيرويه».

(٢) س، ب: «له».

(٣) كذا من هذا الطريق، وفوقها ضبة في ب، وهي تنبيه على أن الصواب: «سواءة».

(٤) طبقات ابن سعد ٧/٢٢١ .

قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة:

معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال بن رِئاب بن عُبيد بن سُواءة بن سارية بن ذُبْيان بن ثعلبة بن سُلَيم بن أوس بن مَزْيْنة، ويكنى أبا إياس. وكان ثقةً، وله أحاديث.

[ومن طريق البخاري] ٥ أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[1]:

معاوية بن قرة بن إياس بن رِئاب، أبو إياس المُزَني البَصْري[2]. سمع أباه، وأنس بن مالك. روى عنه: شعبة، والأعمش. وقال موسى بن إسماعيل، عن مطر ابن عبد الرحمن، حدَّثني معاوية بن قُرَّة قال: رأيت عدَّةً من أصحاب النبي ﷺ، ١٠ كثير[3]، منهم خمسة وعشرون من مزينة.

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين[4] بن الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخَلَّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[5]: ١٥

معاوية بن قُرَّة، وهو ابن قرة بن إياس بن رِئاب، أبو إياس المُزَني[6]. روى عن أنس، وأبيه، وعبد الله بن مُغَفَّل، وعائذ بن عمرو، وشَهْر بن حَوْشَب. روى عنه أبو إسحاق الهَمْداني، وسِماكُ بن حرب، وابنه إياس بن معاوية، وزياد بن مِخْراق، وخالد الحذَّاء، وشُعْبة بن الحجَّاج، وجامع بن مطر، وخالد بن مَيْسَرة، وشبيب بن معاوية بن قُرَّة، وعبد الله بن المختار، وحجَّاج الأسود. سمعت أبي يقول ذلك. ٢٠ سألت أبي عنه، فقال: ثقة.

(١) التاريخ الكبير ٧/٣٣٠، وقارن بتهذيب الكمال ٢٨/٢١٣ .

(٢) في التاريخ الكبير: «الفهري»، تحرفت عن البصري.

(٣) في التاريخ الكبير: «كثيرة»، ورواية تهذيب الكمال: «لقيت من أصحاب النبي ﷺ كثيراً».

(٤) ب، د: «الحسن». ٢٥

(٥) الجرح والتعديل ٨/٣٧٨ .

(٦) ليست اللفظة في الجرح والتعديل.

أخبرنا أبو سعد بن [أبي صالح](١) وأبو الحسن بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن [خلف، أنا] الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: [كنيته من طريق الحاكم]

أبو إياس معاوية بن قُرَّة المُزَنِي. تابعي «الى».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: [خبره من طريق أبي نصر البخاري]

٥

معاوية بن قرة بن إياس، أبو إياس المُزَني البصري. سمع أنس بن مالك، وعبد الله بن مُغَفَّل المُزَني، وأبا بُرْدة. روى عنه عوف وشعبة في الرقاق، وتفسير(٢) سورة الفتح، وفضائل القران.

[ضبط رئاب من طريق عبد الغني]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري

١٠ وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا

نا عبد الغني بن سعيد قال(٣):

قُرَّة بن إياس بن رئاب.

[ومن طريق ابن ماكولا]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٤):

أمَّا رِئاب ـ بكسر الراء وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ـ قُرَّة بن إياس بن

١٥ رِئاب المُزَني، والد معاوية بن قُرَّة. له صُحْبة ورواية عن النبي ﷺ. روى عنه ابنه معاوية بن قُرَّة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي وأبو المعالي بن البَدَن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا ابن زَنْجويه، نا الفريابي، عن سفيان، عن زيد العَمِّي [كنيته من طريق البغوي]

أن كنية معاوية بن قرة [٣٨٩] أبو إياس.

[ومن طريق أحمد]

٢٠ أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أنا

---

(١) مابين حاصرتين مبيض في س، د، وأصابه طمس في ب، فأتممته بالمقارنة مع نظير هذا الإسناد.

(٢) د: «في تفسير».

٢٥ (٣) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٦١، وقال: «ربـاب بالراء المهملة والياء المعجمة باثنتين من تحتها والباء المعجمة بواحدة».

(٤) الإكمال ٤/٣ ـ ٥ .

صالح بن أحمد، حدَّثني أبي[١]، نا عفان، نا مهدي بن ميمون، نا عمران القصير[٢]

عن أبي إياس معاوية بن قُرَّة

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول[٣]:

أبو إياس معاوية بن قرة بن إياس. سمع أباه، وأنساً، وعبد الله بن مغفل. روى عنه قَتَادة، وشعبة، وخليد بن جعفر. ٥

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو إياس معاوية بن قرة. بصري ثقة.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٤]: ١٠

أبو إياس معاوية بن قرة البصري.

[وفي تاريخ المقدمي] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول[٥]:

معاوية بن قُرَّة بن إياس المُزَني، يكنى أبا إياس. ولد يوم الجمل. وإياس[٦] يكنى أبا واثلة. ١٥

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٧]:

أبو إياس معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رِئاب بن عبد بن دريد بن

---

(١) الأسامي والكنى لأحمد (٤٣٨) ١٤٠ . ٢٠

(٢) س: «الفضيلي»، د: «القصى»، والمثبت من الأسامي والكنى استطعت أن أقرأه في ب على الرغم مما أصاب هذا الموضع فيها من الطمس.

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ق٨).

(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/١١٥ .

(٥) تاريخ المقدمي ١٢١ (٧٣٧). ٢٥

(٦) ب، د، س: «إناس»، وفي تاريخ المقدمي: «إياس ابنه يكنى أبا واثلة».

(٧) الكنى والأسماء للحاكم (ق ٤٢).

أويس(١) بن سواءة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان المُزَني البصري. سمع أباه قرَّة بن إياس المُزني، وأبا حمزة أنس بن مالك النجَّاري. وروي عنه أنَّه قال: رأيت عدةً من أصحاب النبي ﷺ، منهم خمسة وعشرون من مزينة. روى عنه ٥ أبو الخطاب قَتَادة بن دِعامة السَّدُوسي، وأبو محمد سليمان بن مهران الكاهلي.

[كثرة من لقي من أصحاب النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد قالا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، أنَّ معاوية بن قُرَّة قال(٢):

لقيتُ من أصحاب النبيِّ ﷺ كثيراً، منهم خمسة وعشرون رجلاً من مزينة.

[أدرك ثلاثين من أصحاب النبي يبثون العلم]

١٠ أخبرنا «ملحق» أبو الحسن علي بن المُسَلم السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد التَّميمي لفظاً، نا أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي الحافظ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي فَرْوة الملطي المقرئ، نا أبو عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشَّطِّي(٣)، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المروزي، أنا مسلم ـ هو ابن إبراهيم ـ نا شدَّاد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي، نا معاوية بن قُرَّة قال(٤):

أدركتُ ثلاثين صحابياً(٥) من أصحاب النبي ﷺ إذا كان يوم الجُمُعة ١٥ اغتسلوا، ولبسوا من صالح ثيابهم، ومَسُّوا من طيب نسائهم، ثم أتوا الجُمُعَة فصلوا ركعتين، ثم جلسوا يبثون العلم والسنَّة حتى يخرج الإمام«إلى».

[أدرك سبعين من أصحاب النبي]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ(٦)، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا عيسى بن خالد، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن تمام بن نجيح، عن معاوية بن قُرَّة قال:

---

(١) فوقها في ب ضبة، تقدم في نسبه: «أوس»، واختلفت موارد ابن عساكر في مسرد نسبه.

٢٠ (٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٤/٥ من هذا الطريق، وفيه: «لقيت كثيراً من أصحاب النبي ... منهم من مزينة...».

(٣) بعدها فراغ في د بمقدار كلمة، ووقع فيها: «الحسن بن علي..». قال السمعاني في الأنساب ٣٣٧/٧: «الشَّطِّي ـ بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة المشددة ـ أبو عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشَّطِّي.».

٢٥ (٤) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١٣/٢٨.

(٥) زادت س: «صحابياً».

(٦) حلية الأولياء ٢٩٩/٢.

أدركتُ سبعين رجلاً من أصحاب محمد ﷺ لو خرجوا فيكم اليوم ماعرفوا شيئاً مما أنتم فيه[١] إلاَّ الأذان.

[وثقه يحيى] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن [٣٨٩ ب]، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: ٥

معاوية بن قرة ثقة.

[وثقه العجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين[٢] بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح العِجْلي، حدَّثني أبي قال[٣]: ١٠

معاوية بن قرة: بصري، تابعي، ثقة. وأبوه من أصحاب النبي ﷺ.

[وثقه أبو حاتم] أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

سألت أبي عنه، فقال: ثقةٌ. ١٥

[من دعائه] قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أنا عبد الغني بن سعيد، أنا حمزة بن محمد الكناني[٥]، أنَّ إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدَّثهم، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيَّار، نا جعفر، نا حجَّاج الأسود قال:

سمعت معاوية بن قُرَّة يقول: اللَّهُمَّ، إنَّ الصالحين أنت أصلحتهم، ورزقتهم يعملون بطاعتك، فرضيت عنهم، اللهم كما أصلحتهم فأصلحنا، وكما رزقتهم أن عملوا بطاعتك، فرضيتَ عنهم فارزقنا أنْ نعمل بطاعتك، وارض عنَّا. ٢٠

---

(١) في الحلية: «عليه».

(٢) ب، س: «الحسن».

(٣) تاريخ الثقات ٤٣٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٧٩/٨ . ٢٥

(٥) د: «الكتاني»، رواه من طريق جعفر، المزي في تهذيب الكمال ٢١٤/٢٨ .

[الدعاء من وجهٍ آخر] أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[١]، أنا أبو بكر الطَّلْحي، نا الحسين[٢] بن جعفر القتات، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيَّار، نا جعفر، نا حجَّاج الأسود، قال:

سمعتُ معاويةَ بن قُرَّة يقول: اللهم، إنَّ الصالحين أنت أصلحتهم، ورزقتهم يعملون بطاعتك، فرضيت عنهم، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم، فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك، و ارض عنَّا.

[قوله في الناس] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو حفص القاضي الحَلَبي[٣]، نا جعفر بن عبد الله قال:

قال لي معاوية بن قرة يوماً: كنَّا لا نحمد ذا فضلٍ لا بفضلٍ عليه[٤] فضلَّه فصرنا اليوم نحمد ذا شرٍ لا يفضل عنه شره. ثم قال لي: لا تطلب من الناس اليوم الخيرَ، اطلب منهم كف الأذى؛ فمن كف أذاه عنك اليوم فهو بمنزلة من كان يعطيك الجوائز.

[أشدُّ الناس حساباً] أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا أبو إسحاق الأفرع، نا عون بن مَعْمر، عن معاوية بن قرة قال:

أشدُّ الناس حساباً يوم القيامة الصحيح الفارغ.

أبو إسحاق الأفرع - بالفاء.

[بكاء العمل وبكاء العين] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدوي[٥] نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفي، نا محمد بن غالب، حدَّثني عبد الله بن عبد الوهاب، نا عون بن موسى: قال: سمعت معاوية بن قُرَّة يقول:

بكاء العمل[٦] أحبُّ إليَّ من بكاء العين.

[يريد من يدله على رجل بكاء بالليل..] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصور بن العَطَّار قالا: أنا أبو طاهر

---

(١) حلية الأولياء ٢/٢٩٩ .

(٢) في الحلية: «الحسن»، ذكره السمعاني في نسبة «القتَّات» ١٠/٥٨ قال: «الحسين بن جعفر بن محمد بن حبيب القتات».

(٣) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢١٥ .

(٤) رواية تهذيب الكمال: «عنه».

(٥) د: «العبدي».

(٦) د، س: «بعمل»، ولم تتضح اللفظة في ب، وراعيت في المثبت المعنى ورواية تهذيب الكمال ٢٨/٢١٣ من هذا الطريق.

المُخَلِّص، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة البزَّاز، نا محمد بن يحيى الأزدي، نا روح، نا الحجاج ابن الأسود ـ قال ابن العطار: أبو الأسود ـ عن معاوية بن قُرَّة قال:

من يدلُّني على رجلٍ بكَّاء بالليل، بسامٍ بالنهار؟

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا بسَّام بن يزيد البَقَّال، نا حمَّاد بن سلمة ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو سهل بن زياد القَطَّان، نا إسحاق بن الحسن، نا عفان

قالا: نا حمَّاد بن سلمة، نا حجَّاج الأسود

أنَّ معاوية بن قُرَّة قال: مَنْ يدلُّني على بكاء بالليل، بسَّام بالنهار ـ وفي رواية زاهر: الحجاج بن الأسود. ١٠

[مذاكرته في الرجاء الخوف]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، نا عبد الله [٣٩٠] بن أحمد بن حَنْبل، نا أبي، نا هاشم بن القاسم، نا أبو سعيد ـ يعني المؤدب ـ نا مالك بن مغول، عن معاوية بن قُرَّة

أنَّه جلس ورجلٌ من التابعين، وتذاكرا، فقال أحدهما: إنِّي لأرجو ـ وقال أبو القاسم: أرجو ـ وأخاف، وقال الآخر: إنَّه مَنْ رجا شيئاً طَلَبه، وإنَّه مَنْ خاف شيئاً ١٥ (١هرب منه، وما حَسْبُ امرئٍ يرجو شيئاً لا يطلبُه، وما حسْبُ امرئ يخاف شيئاً١) لا يهرب منه(٢).

[خشيته من النفاق]

أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد، وأبو محمد علي بن عبد القاهر بن الخضر، وأبو خازم محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء، وأبو نصر محمد بن سعيد(٣) بن الفرج، وأبوا عبد الله: محمد بن محمد بن أحمد بن السَّلاَّل، والحسين بن أحمد بن محمد بن الطرائفي، وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن ٢٠ علي بن الحسن، وأبو غالب محمد بن علي المكبِّر، وبشارة(٤) بنت محمد بن عبد الوهاب الدَّبَّاس، وابنتها مهناز بنت يانس الرومي، وفاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا، وغيرهم قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُهْري، أنا جعفر بن محمد بن الحسن

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) في س: «انتهى».والخبر عن أبي سعيد المؤدب رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢١٥ . ٢٥

(٣) كذا في ب، د، س، وفي د، ب: «الفرخ»، وهذا الطريق في مشيخة ابن عساكر (٩٣١)، وفيها: «محمد بن سعد بن الفرج، أبو نصر المؤدب»، وقارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (عبد الله بن جابر) ٥٦٥، ففيه «سعد» أيضاً.

(٤) في تاريخ مدينة دمشق (عبد الله بن جابر) ٥٦٥: «يسارة».

الفرْيابي[١]، نا هشام بن عمَّار، نا أبو سعيد أسد بن موسى، نا عون بن موسى البَصْري قال: سمعت معاوية ابن قرة يقول:

ألاَّ يكونَ فيَّ نفاق أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها؛ كان عمر يخشاه وآمنه أنا! ؟

[قوله في طيب معاقد الأزر]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو عبد الله البَصْري الحِمْيَري، نا ابن عائشة قال[٢]:

نظر قومٌ إلى معاوية بن قرَّة في يوم صائفٍ، وقد أقبل من مكان بعيدٍ، وعليه عباءة له، مؤتزرٌ بها، فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطَّيِّبين معاقد الأُزر[٣]. فسمعها الشيخُ، فقال: إنَّما طابتْ معاقد الأُزُر، ممن طابت[٣] معاقده، أنَّهم لم يعقدوها على فَجْرةٍ، ولا معصيةٍ.

[كان يجلس حيث ينتهي به المجلس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي بن البَدَن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا[٤] البَغَوي، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا محمد بن عُيَيْنة قال:

كان معاوية بن قُرَّة إذا أتانا في حلقتنا لم يجلس حيث يوسع له، إنَّما يجلس حيث ينتهي.

[ماكان ينشرح للحسن]

قال: و نا البغوي، نا محمد بن علي الجُوزجاني، نا هارون

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٥]، نا محمد بن أبي أسامة

قالا: نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب قال:

لَقِيَ الحسنُ معاويةَ بنَ قُرَّة - زاد البَغَوي: فاعتنقه، وقالا: - وانحنى عليه - زاد البَغَوي: وضمَّه إليه، وقالا: - فما انشرح لذلك معاوية.

[وصية قرة لمعاوية]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو بكر بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، نا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا بسطام بن مسلم، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه قال:

يابني، إذا كنتَ في مجلسٍ ترجو خَيْره، فحلَّت بك حاجة، فقل: السلام

---

(١) صفة المنافق (ق ١٨ ب).

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١٦/٢٨ .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) س: «أنا».

(٥) تاريخ أبي زرعة ٦٣٦/١ .

عليكم، فإنَّك شريكهم فيما يصيبون في ذلك المجلس.

[قوله: جالسوا وجوه الناس]

أخبرنا«ملحق» أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكِّينة، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغُوري، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد العَسْكري الدقاق، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني إبراهيم بن سعيد، نا يونس بن محمد[1]، عن شبيب بن مهران قال: قال معاوية بن قرة:

جالسوا وجوهَ الناس فإنَّهم أحلم وأعقلُ من غيرهم«إلى».

[خلْط الناس عليه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا رستم بن أسامة، نا فَضَالة بن حصين الضَّبي[2]، عن يونس بن عبيد قال:

سمعتُ معاويةَ بن قُرَّة يقول: لقد أتى علينا زمان وما أحدٌ يموتُ على الإسلام إلاَّ ظننا أنَّه من أهل الجنَّة، حتى إذا كان الآن خلَّطْتُم علينا.

[قوله في موت الأقارب]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد، نا حجاج بن نُصَيْر[2]، نا أعْيَنُ أبو حفص قال: سمعت معاوية بن قُرَّة يقول:

دخل الموتُ بين الأقارب والأهل ففرق بينهم في الدنيا [٣٩٠ ب]، فطوبى لمن جُمِعَ بينه وبين أحبابه بعد الفُرْقة واليأس منه؛ ثم يبكي.

[يركب إلى المصلى مع زوجته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا محمد بن صدقة قال: سمعت معاوية بن قُرَّة يقول لابنه إياس:

أوْكِف الحمارَ. فألقى عليه قطيفة، فركب أبو إياس، وأمُّ إياس على حمارٍ، أُراه قال له: قُدْ بأبيك وأمِّك إلى المصلى[3]؛ فذهب بهما إياس يقود بالحمار.

[رؤياه عام مات]

قال: ونا البَغَوي، نا أحمد بن زهير، نا علي بن محمد المدائني قال:

قال معاويةُ بن قرَّة عام مات: رأيتُ كأني وأبي على فرسين، فجرينا عليهما جميعاً، فلم أسْبِقْهُ، ولم يسبقني. وعاش ستاً[4] وتسعين سنةً، وقد بلغت سنه؛ فمات

(١) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢١٥ .

(٢) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢١٦ .

(٣) د: «الصلاة».

(٤) ب، س، د: «ستة».

في ذلك العام.

[الرؤيا من وجه آخر] أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا أبو محمد بن حيان، نا عباس بن حمدان، نا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، نا قريش بن أنس قال:

قدم معاويةُ بن قُرَّة، فدخل على ابنه إياس بن معاوية، فقال: إن هذا اليوم[2] ما ينبغي أن أكون فيه حياً؛ إني رأيت في النوم كأنِّي وأبي نستبق إلى غايةٍ فأدركناها معاً، وقد بلغتُ سنَّ أبي اليوم. فما أخرجُ إلاَّ ميِّتاً.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

وفيها - يعني سنة ثلاثَ عشرةَ ومائة - مات معاوية بن قُرَّة المُزَني.

[سنه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي الغَزَّال قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى يقول[3]:

مات معاوية بن قُرَّة وهو ابن ستٍّ وتسعين سنةً.

معاوية بن محمد بن دينويه، أبو عبد الرحمن الأذْرَي*

من ساكني قَيْنِيَةَ[4]، وكان أذربيجاني الأصل.

حدث عن أبي زُرْعة الدمشقي، والحسن بن جرير، وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد، وأبي العباس عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي حرب، وموسى بن محمد بن أبي عوف، وأبي عبد الملك البُسْري، وأبي عبد الله محمد بن حمَّاد بن المبارك المَصِّيصي، ومحمد بن إسحاق بن الحريص، وعمر بن نصر الحَلَبي.

كتب عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو هاشم المؤدب، وعلي بن الحسن بن رجاء بن طعان، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أسد الملاعقي.

---

(١) حلية الأولياء ٢/٣٠٠، ومن هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢١٦ .

(٢) في تهذيب الكمال: «لَيومٌ».

(٣) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢١٧ .

* تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧٤، ومعجم البلدان ٤/٤٢٥ .

(٤) في د، س: «قتينة»، قال ياقوت: «قينية - بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة، قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق». وذكر في النسبة إليها معاوية بن محمد بن دينويه الأذري.

[حديث: أنا أول من ..]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي إجازةً، أنا عبد الوهاب بن جعفر، نا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد الإمام، نا معاوية بن محمد الأَذَري، نا الحسن بن جرير الصُّوري، نا محمد بن عثمان، نا أبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ عليه وسلم قال[1]:

«أنا أوَّل من تنشقُّ عنه الأرضُ، فأكون أوَّلَ من يُبْعثُ، فأخرُجُ أنا وأبو بكر إلى أهل البَقيع، فيبعثون، ثم يبعثُ أهلُ مكة، فأحشر بين الحرمين». ٥

[قول الحسن لرجل هنأه بمولود]

قال: وأنا جدي، نا الأهوازي، نا أبو القاسم علي بن بشرى العطَّار، نا أبو هاشم السُّلَمي، أنا معاوية ابن محمد الأَذَري، أنَّ أحمد بن إبراهيم بن بكَّار القرشي حدَّثهم، نا سعيد بن نصير، نا كَثير بن هشام، نا كلثوم بن جَوْشن قال[2]:

جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود، فقيل له: يَهْنِئك الفارس، فقال الحسن: ومايُدْرِك أفارس هو! قالوا: كيف نقول، يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بُورِكَ لك في الموهوب، وشكرتَ الواهبَ، ورُزِقْتَ برَّه، وبلَغَ أشُدَّه. ١٠

[تسميته فيمن كتب عنه الرازي]

قرأتُ بخطِّ نجا بن أحمد ـ وذكر أنَّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

أبو عبد الرحمن معاوية بن محمد بن دينويه. وكان أصلهم من أَذْربيجان، وسكنوا دمشق في موضع منها يقال له قَيْنِية. مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. ١٥

[تاريخ وفاته]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكِّي [٣٩١] بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[3]:

وفي هذه السنة توفي معاوية بن دينويه ـ يعني سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو المغيرة القُرَشي الأمويُّ، أخو عبد الملك بن مروان* ٢٠

له ذكر في الأخبار. وكان محمَّقاً، وكانت داره بدمشق في الدرب المعروف

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٠٣٦) من طريق ابن عساكر.
(٢) بقريب من هذا رواه الجاحظ في البيان والتبيين ٣/٢٨٤ .
(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٧٤ . ٢٥
* نسب قريش لمصعب ١٦٠، والأغاني ١٣/٩٧ .

بدرب تَلِيد(١)، في سوق الكبير.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

سألت أبا مُسْهِر عن ولد مروان، فقال: عبد الملك ومعاوية ابنا(٢) مروان لأمٍّ.

٥ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال(٣):

فولد مروان بن الحكم أحدَ عشرَ رجلاً، ونسوةً: عبد الملك بن مروان وَلِي الخلافة. ومعاوية وأمَّ عمرو، تزوَّجها الوليدُ بن عثمان بن عفان، وأمُّهُم عائشة بنت معاوية بن(٤) أبي العاص.

١٠ كذا فيه والصواب بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص:

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد(٥ الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد٥) بن سعد قال(٦):

فولد مروان بن الحكم: عبد الملك، وبه يكنى، ومعاوية، وأمَّ عمرو؛ وأمُّهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أميَّة.

١٥ قرأتُ في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين(٧)، أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد، نا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال:

لم يقل أحد في تفضيل أخ على أخيه، وهما لأب وأمٍّ مثل قول المغيرة بن حَبْناء لأخيه صخر: [من الوافر]

---

(١) رسمت في ب، د، س: «بليد» من غير إعجام، والإعجام المثبت عن الدارس ٢/٢٥٤، وفي
٢٠ المجلدة الثانية ٧٣: «درب قليد عند سوق الكبير».

(٢) ب، د، س: «ابني».

(٣) رواه مصعب في نسب قريش ١٦٠، وجاء نسب أمه فيه على الصواب.

(٤) فوقها في ب ضبة، وهي تنبيه على أن الصواب: «معاوية بن المغيرة».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

٢٥ (٦) طبقات ابن سعد ٥/٣٦ .

(٧) د، س: «الحسن»، انظر الأغاني ١٣/١٠٠ «ط. دار الكتب». والبيتان في الشعر والشعراء ١/٤٠٦ .

أبـوكَ أبـي وأنـتَ أخـي ولـكـن تـفـاضـلـتِ الـطـبـائـعُ والـظـروف
وأمُّـك حـين تـنـسـبُ أمُّ صِـدْقٍ ولـكـنَّ ابـنـهـا طَـبِـعٌ سَـخِـيـف[1]

قال: وكـان عبد الملك بـن مروان إذا نظر إلى أخيه معاويـة ـ وكان ضعيـفاً ـ يتمثَّل بهذين البيتين.

٥

معاوية بن مَصاد بن زهير ـ ويقال: ابن زياد ـ الكلبي*

سيِّد أهْلِ المِزَّة. كان ممن قام ببيعة يزيد بن الوليد. له ذكر. وكان بطلاً شديداً من أبطال كَلْبٍ.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكَتَّاني، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير، حدَّثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمد قال:

١٠

بايع ليزيد أكثر أهل دمشق سِراً، وبايع أهل مِزَّة غيرَ معاوية بن مصاد، وهو سيد أهل المِزَّة، فمضى يزيد من ليلته إلى معاوية بن مَصاد ماشياً في نُفَيرٍ من أصحابه، وبين دمشق وبين المزة ميل أو أكثر، فأصابهم مطر شديد، فأتوا منزل معاوية، فضربوا بابه، ففتح لهم، فدخل، فقال ليزيد: الفراشَ ـ أصلحك الله ـ قال: إن في رجلي طيناً، وأكره أنْ أُفْسِدَ بساطَكَ، قال: الذي تريدنا عليه أفسدُ. وكلَّمه يزيد، فبايعه معاوية ـ ويقال: هشام بن مصاد ـ ورجع يزيد إلى دمشق.

١٥

وحُكِيَ عن غير من سميت أن صاحب هذه القصة عبد الرحمن بن مَصَاد، أخو معاوية بن مصاد ـ فالله أعلم.

معاوية بن معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي**

٢٠

شاب كان بدمشق، أو بغوطتها من بني أميَّة.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي، وذكر أنَّه كان

---

(١) الطَّبع: بفتح الطاء وكسر الباء ـ الدنيء الخلق، اللئيم.

* تاريخ الطبري ٧/٢٤٠، وقارن بالتاريخ (مج٤٢ ص١) ترجمة عبد الرحمن بن مَصَاد.

** معجم البلدان ٤/٣٦٨، و ٢/٤٣٣.

٢٥

يسكن كَفَرْبَطْنا من إقليم داعية من غُوطة دمشق.

معاوية بن مَعْدِي كَرِب، أخو إسماعيل بن مَعْدِي كَرِب

له ذكر.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمَّار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب [٣٩١ ب] بن حَذْلم، نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد[١]، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا يزيد بن يحيى، نا عبد الحميد بن حُرَيث قال:

خاصمت معاوية بن مَعْدي كَرِب إلى عمر بن عبد العزيز وهو بخُناصرة[٢]، فنازعته، فقال معاويةُ: برئتُ من الإسلام، يا أمير المؤمنين، إن كان كما قال. فقال له عمر: إلام تؤول بعد الإسلام؟ والله لا أكلمك بعدها أبداً؛ واحتجب منه عمر بكمه[٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وفي سنة إحدى وتسعين فتح على معاوية بن معدي كرب مُوقان[٤].

معاوية بن الوليد بن سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز في إحصاء من كان بدمشق من بني أميَّة، وقال: كان يسكن بربض باب الجابية.

معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو شاكر الأموي*

كان جواداً ممدَّحاً، وكان يسكن دار أبيه هشام بناحية الخَوَّاصين، التي تعرف

---

(١) بعدها في د: «نا سليمان بن عبد الصمد».

(٢) خُناصرة: بُلَيدة من أعمال حلب، تحاذي قنسرين. معجم البلدان ٢/٣٩٠.

(٣) د: «يكلمه».

(٤) مُوقان: ـ بالضم ثم السكون والقاف، وأهله يسمونه موغان، ولاية فيها قرى ومروج كثيرة، وهي بأذربيجان، معجم البلدان ٥/٢٢٥.

* نسب قريش لمصعب ١٦٧، ١٦٨، وجمهرة ابن حزم ٩٢.

بالقبَّابين(١)، بعضها اليوم مدرسة نور الدين - رحمه الله. وأمُّ معاوية أمُّ ولد، ويقال: بل أمَّه أمُّ حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار

قال في ذكر أولاد هشام: ٥

ومعاوية بن هشام الذي بكاه الكميت بن زيد الأسلمي، فقال: [من الطويل]

معاوي ما فارقتنا عن ملالةٍ ... ولا شبع من أمِّه قد تملَّتِ

وسعيد بن هشام، وهما لأمِّ ولد.

[ذكره في طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة قال: ١٠

وَلَد هشام ممن يذكر عنه إمارة، أوفقه: سليمان بن هشام، ومَسْلَمة بن هشام، ومعاوية بن هشام.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قال: ١٥

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة:

ومعاوية بن هشام.

[بعض حكاية عنه] أنبأنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزَجي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن حمَّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدِّي يعقوب قال: ٢٠

وجدت في كتاب حُجَيْن بن المثنى اليمامي قال: بلغنا أن خالد بن صفوان دخل على هشام بن عبد الملك، فقرَّبه، فقال له معاوية بن هشام، وكان سيِّدَ ولدِ هشام: يا خالد، لم بلغ فيكم الأحنفُ بن قيس ما بلغ؟ فذكر حكاية.

[غزا سنة ١٠٦] أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو ٢٥

(١) انظر المجلدة الثانية ٧٤ .

الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

وغزا معاوية بن هشام أرض الروم سنة ستٍّ ومائة.

[مغازيه من طريق ابن عائذ]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال الوليد:

٥ وفي سنة ثمان ومائة أغزى هشام بن عبد الملك معاوية بن هشام الصائفة، فافتتح الغطاسين[١]، وفي سنة ثمان ومائة أغزاه، فافتتح سقلة والبرة[٢]. وفي سنة عشر أغزاه الصائفة، وعلى مقدمته البطال، فافتتح خَنْجَرة[٣]. وفي سنة إحدى عشرة ومائة غزا معاوية بن هشام الصائفة، فافتتح خَرْشَنَة[٤]. وفي سنة اثنتي عشرة ومائة غزا معاوية [٣٩٢] بن هشام دابق[٥] والعَمْق[٦]. وفي سنة ثلاث عشرة ومائة
١٠ أغزى معاوية بن هشام[٧] على صائفة الناس. وفي سنة أربعَ عشرةَ ومائة أغزى معاوية بن هشام لسطعة، وأقبل عمرو بن الوضاح والبطال بالسَّبي. وفي سنة خمس عشرة ومائة أغزى معاوية بن هشام الصائفة وفي سنة ست عشرة ومائة أغزى معاوية بن هشام الصائفة. وفي سنة سبع عشرة ومائة أغزى معاوية بن هشام الصائفة اليُسْرى، وسليمان بن هشام الصائفة اليُمْنى.

[غزا وتوفي سنة ١١٨هـ]

١٥ أنبأنا أبو القاسم النَّسيب وغيره قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال:

وفي سنة ثمانِ عشرةَ ومائة أغزى معاوية بن هشام الصائفة، وفي ذلك العام توفي معاوية بن هشام.

---

(١) كذا.

٢٠ (٢) لعلها: صِقِلِّية وإلبيرة، قارن بمعجم البلدان ١/٢٤٤، ٣/٤١٦ .

(٣) قال ياقوت: «خَنْجَرة بلفظ تأنيث الخنجر .. ناحية من بلاد الروم». معجم البلدان ٢/٣٩٢ .

(٤) قال ياقوت: «خَرْشَنَة: ـ بفتح أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون ـ بلد قرب مَلَطية من بلاد الروم». معجم البلدان ٢/٣٥٩ .

(٥) دابِق: بكسر الباء ـ وقيل: بفتحها ـ قرية قرب حلب من أعمال عزاز. معجم البلدان
٢٥ ٢/٤١٦ .

(٦) س: «العمن». العَمْق: بفتح أوله وسكون ثانيه: من نواحي أنطاكية. ذكره الشعراء في معارك سيف الدولة، معجم البلدان ٤/١٥٦ .

(٧) كرر بعدها في د بعض الخبر السابق.

[مغازيه من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

وفيها - يعني سنة ستٍّ ومائة - غزا معاوية بن هشام الصائفة.

قال خليفة: قال ابن الكلبي: وفيها - يعني سنة سبع ومائة - غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبلغ عسكرُه كدى[٢]. وبعث الوضاح صاحب الوضاحية فحرق القُرى والزروع، وقطع الشجر.

قال خليفة: وفيها - يعني هذه السنة - غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبلغ أدولية[٣].

وفيها - يعني سنة ثمان ومائة[٤] - غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبعث البطال إلى خنجرة، ففتحها.

وفيها - يعني تسع ومائة[٥] - غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فافتتح [حصناً يقال له: الغطاسين.

قال ابن الكلبي: وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم وافتتح] حصنين من حصونهم: صلة وإلبرة[٦].

قال ابن الكلبي[٧]: وفيها - يعني سنة إحدى عشرة ومائة غزا معاوية بن هشام الصائفة، فافتتح دسنة، من ناحية ملطية.

قال ابن الكلبي[٨]: وفيها - يعني سنة أربع عشرة - غزا معاوية بن هشام أرض

---

(١) تاريخ خليفة ٣٣٧ «عمري».

(٢) ليست الكلمة في تاريخ خليفة.

(٣) كذا في س، وفي د: «أدلويه»، وفي تاريخ خليفة: «أرولية».

(٤) تاريخ خليفة ٣٣٨ .

(٥) تاريخ خليفة (٣٤٠ - ٣٤٩) وما بين حاصرتين منه.

(٦) تقدم: «سقلة وإلبرة»، وفي تاريخ خليفة: «صملة والبوة».

(٧) تاريخ خليفة ٣٤١: «.. الصائفة اليسرى، فانصرف ولم يلق كيداً». ذكر ياقوت: «دِشنَّة: حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية». معجم البلدان ٢/٤٥٦ .

(٨) تاريخ خليفة ٣٤٥ .

الروم، والتقى عبد الله البطال وقسطنطين في جمع، فهُزِم العدوُّ، وأُسِر قسطنطين.

وفيها - يعني سنة خمس عشرة[١] ومائة - غزا معاوية بن هشام أرض الروم حتى بلغ سرة[٢]، وبلغت سراياه سورة، أو سردة، وأصابوا سبياً.

قال خليفة[٣]: وغزا معاوية بن هشام أرض الروم - يعني سنة ثمان عشرة.

٥ وفيها - يعني سنة تسعَ عشرةَ [٤] - غزا معاوية بن هشام أرضَ الروم، فبلغ قَلُونيَة[٥].

وفيها - يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة - غزا معاوية بن هشام أرض الروم.

[وصول خبر موته إلى هشام]

أنبأنا أبو القاسم العلويُّ وجماعة قالوا: نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا علي بن يعقوب، أنا أبو عبد الملك القرشي، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد: فأخبرني مرزوق بن أبي الهُذَيْل قال:

١٠ حضرتُ في ناسٍ مجلس هشام بن عبد الملك في مضماره، ومجرى خيله، فجاءت أفراس سوابق، فاستتب سروره بما كان من ذلك، وتذاكرنا دوامَ سروره بما كف عنه من المكروه، ممن يخالفه من الأمم، وما يعطي جيوشه من الظفر والتمكين في البلاد، فغبطناه بذلك. قال مرزوق: فافترقنا عن ذلك المجلس، وعدنا إليه ببقية أنساب[٦] الخيل؛ فإنه لعلى مجلسه ذلك إذ أشرف علينا رسولٌ لآل معاوية بن هشام

١٥ من ناحية دير حَنينا[٧]، وقد اتخذها معاوية بن هشام منزلاً ومعتزلاً، فهو بها يسرف و....[٨] فخبر رسولهم هشاماً بأن معاوية خرج بالأمس إلى متصيد له، فبينما هو يعدو به فرسه إذ كبا به، فوقع ميتاً.

---

(١) الخبر بغير هذه الرواية في تاريخ خليفة ٣٤٦، ولم تذكر فيه أسماء البلدان.

(٢) كذا في س، وفي د: «سمرة»، لم تذكر أسماء هذه المواضع عند ياقوت، فلعلها مما اختلف

٢٠ لفظ تعريبه.

(٣) تاريخ خليفة ٣٤٩، ٣٥٣ .

(٤) تاريخ خليفة ٣٤٩ .

(٥) في تاريخ خليفة: «بلونية». قال ياقوت: «قَلُونية: بلد بالروم». معجم البلدان ٤/٣٩٣ .

(٦) كذا رسمت الكلمة في س من غير إعجام، وفي د: «أسمان».

٢٥ (٧) قال ياقوت: «حَنِيناء - بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون أخرى .. دير حَنيناء من أعمال دمشق». معجم البلدان ٢/٣١٢ .

(٨) بيضت ب، د، في هذا الموضع مقدار كلمة .

[توالي المصائب على هشام]

قال مروان: فلم تـزل المصائب متتابعـة عليه؛ من ذلك قتل الخوارج بـإرمينية، ومخالفة أهل إفريقية إياه، وماجهَّز إليهم من الجيوش حتى مضى لسبيله.

[تاريخ وفاة معاوية]

وقال ابن عائذ: عن الوليد قال: وأخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال:

توفي سنة تسع عشرة ومائة.

وذكر أبو حَسَّان الزِّيادي ٥

أن معاوية مات سنة تسعَ عَشرةَ ومائة.

(٣٩٢ ب) معاوية بن يحيى، أبو رَوْح الصَّدَفي الدمشقي*

كان يلي بيتَ المال للمهـدي. وحدَّث عن مكحول، والـزُّهْري، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، والقاسم بن عبد الرحمن.

روى عنه: الهِقْلُ بن زيـاد، وعيسى بن يونس، وإسحاق بن سـليمان الرَّازي، ١٠ وعلي بن أبي بكر الإسْفَذْني، وعبد الصمد بـن عبد العزيز العطَّار، ومسلمة بن علي الحسني، ومحمد بن شعيب، وعمارة بن بشر، ومحمد بن الحسن المُزَني الواسطي، وعبد الملك بن الأحوص بن حكيم.

[حديث: من أدرك ركعة..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد

وأخبرنا أبو محمد أيضاً، أنا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر ١٥

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن عبد الرحمن القَطَّان

قالوا: أنا خَيْثَمة بن سليمان، أنا العبَّاس بن الوليد بن مَزْيد البَيْروتي، أنا محـمد بن شعيب، أخبرني معاوية بـن يحيـى الصَّدَفي، عن الزُّهْري أنَّـه أخبـره، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن رسـول الله ﷺ قال[1]:

«مَنْ أدرك رَكْعةً من الصلاةِ فقد أدْرَكَ الصلاة». ٢٠

[حديث: من أسلم على يديه..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن القرشي الشافعي -

---

* التاريخ الكبير ٣٣٦/٧، والكنى والأسماء لمسلم (ق٣٧)، والجرح والتعديل ٣٨٣/٨، والضعفاء للدارقـطني ١٦، والكنى والأسـماء للدولابي ١٧١/١، والكنى والأسـماء للحـاكم (ق١٩١)، وتهـذيب الكمـال ٢٢١/٢٨ ، والكامـل في الضـعفاء ٢٣٩٥/٦، والـضعـفاء الكبير ١٨٢/٤، ومـيـزان الاعـتدال ١٣٨/٤، وتهـذيب التهذيب ٢١٩/١٠ . ٢٥

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (١١٢٢) في الصلاة، والحديث في كنز العمال برقم (٢١١٠٩).

بمكّة ـ أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فِراس العَبْقسي[١]، نا محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي، نا محمد بن زُنْبور، نا عيسى بن يونس، نا معاوية بن يحيى الصَّدَفي، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«مَنْ أسلم على يديه رجل فله ولاؤه».

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة [حديث: إن لكل دينٍ خلقاً]

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين قالا: نا أبو الحسين ابن المُهْتدي، نا عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتاب

قالا: نا أبو القاسم البَغَوي، نا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي، نا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن الزُّهْري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

١٠ «إنَّ لكلِّ دينٍ خُلُقاً، وخلق الإسلام الحياء».

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج، ومحمد ابن أحمد بن علي بن شكرويه، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان قراءةً، وأبو بكر وأبو القاسم محمد وعلي ابنا أحمد بن محمد السِّمْسار حضوراً قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر النَّيسابوري، نا يوسف بن سعيد، نا عمارة بن بشر، نا معاوية الدمشقي، عن الزُّهْري، عن سالم، عن ابن [حديث: خير هذه الأمة بعد نبيها..]

١٥ عمر قال[٤]:

جاءني رجل من الأنصار في لسانه ثِقَلٌ، وسألني، فكان في كلامه يعتب[٥] على عثمان، فلمَّا فرغ قلت: يا هذا، إنَّا كنا نتحدَّث على عهد رسولِ الله ﷺ أنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيِّها: أبو بكر، وخيرَها بعد أبي بكرٍ عمر، وخيرها بعد عمر عثمان؛ وإنَّا والله ما نرى أنَّ عثمان أتى أمراً يُسْتَحَلُّ به دمه، ولكنَّه هذا المال إن

٢٠ أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه ذا قرابته سخطتم؛ وإنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم، لا يدعون لهم أميراً إلاَّ قتلوه؟ قال: فأقبلت عيناه بأربعٍ من الدمع[٦]، ثم قال: اللهم إنَّا لا نريد أن نكون كفارسَ والروم.

---

(١) س: «العنقسي»، هو: العَبْقَسي نسبة إلى عبد القيس. ذكره في هذه النسبة السمعاني في الأنساب ٨/٣٧٠ .

٢٥ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٦٢٦).

(٣) الحديث في كنز العمال برقم (٥٧٥٧).

(٤) رواه ابن عساكر من طرق في ترجمة عثمان، انظر ١٥٦ ـ ١٥٧ .

(٥) رواية التاريخ من هذه الطريق: «تعتَّب»، وأراها الأشبه، لأن روايات الخبر من الطرق الأخرى «يأمرني أن أعيب». التعتب: التجني، تعتب عليه وتجنى عليه بمعنى .

(٦) فأقبلت عيناه بأربع .. أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع.

[من خبره عند البخاري]

أنبأنا[١] أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحسين، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٢]:

معاوية بن يحيى الصَّدَفي الدمشقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين

قالا: أنا أبو بكر البرقاني، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم، نا البخاري قال[٢]:

معاوية بن يحيى الصَّدَفي دمشقي. كان على بيت المال بالري[٣]. عن الزُّهْري. روى [٣٩٣] عنه هِقْل بن زياد أحاديث مستقيمةً كأنَّها من كتاب. وروى عنه عيسى بن يونس ـ وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنَّها من حفظ ـ انتهت رواية ابن سهل، وزاد ابن إبراهيم: اشترى الصَّدَفي كتاباً من السوق للزُّهْري، فجعل يرويه عن الزُّهْري.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نا الجُنَيْدي، نا البخاري قال:

معاوية بن يحيى، دمشقي، وكان على بيتِ المال بالرَّي. عن الزُّهْري، أحاديثه مشتبهة كأنها من كتاب. وروى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كأنَّها من حفظه، يكنى أبا روح. كنَّاه محمد بن حميد، عن إبراهيم بن المختار.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

---

(١) س: «أخبرنا».

(٢) التاريخ الكبير ٣٣٦/٧ بخلاف في الرواية.

(٣) س: «بالمزي».

(٤) الكامل في الضعفاء ٢٣٩٥/٦ .

(٥) الجرح والتعديل ٣٨٣/٨ .

معاوية بن يحيى الصَّدَفي الدمشقي، يكنى أبا روح، كان على بيت المال بالرَّي. روى عن مكحول، والزُّهْري، ويونس بن مَيْسرة بن حَلْبس. روى عنه: هقل بن زياد، وعيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعلي بن أبي بكر الإسْفَذْني، وعبد الصمد بن عبد العزيز العطَّار. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم]

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول[١]:

أبو روح معاوية بن يحيى الصَّدَفي. عن الزُّهري. روى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان.

[وفي كنى النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، ١٠ أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو روح معاوية بن يحيى الصَّدَفي. دمشقي ليس بثقة.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنْباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٢]:

أبو روح معاوية بن يحيى الصَّدَفي.

[وفي كنى الحاكم]

١٥ [٣]أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال[٤]:

أبو روح معاوية بن يحيى الصَّدَفي[٣] الدمشقي. كان على بيت المال بالرَّي. يروي عن أبي بكر بن شهاب. يروى عنه: أبو عبد الله الهِقْل بن زياد، عن الزُّهْري أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة. كنَّاه لي علي بن محمد. سمع الحسين بن محمد ٢٠ قال[٥]: سمعت البخاري يقوله.

[قال يحيى: لا شيء]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ق ٣٧).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١٧١/١ .

٢٥ (٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ق١٩١).

(٥) في كنى الحاكم: «يقول».

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

معاوية بن يحيى الصَّدَفي لاشيء.

[هالك ليس بشيء]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٢]، نا ابن حماد، نا معاوية عن يحيى قال:

معاوية بن يحيى الصَّدَفي، مصري هالك، ليس بشيء.

ح قال: وأنا أبو أحمد[٢]. نا محمد بن علي، نا عثمان بن سعيد قال:

قلت ليحيى[٣]: فالصدفي معاوية بن يحيى؟ قال: ليس بشيء. ١٠

ح وأخبرناه أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول[٤]:

قلت ليحيى بن معين: فمعاوية بن يحيى[٥] الصدفي؟ فقال: ليس بشيء.

[وقال ابن المديني: ضعيف]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٢]، نا محمد بن خلف، نا أبو العبَّاس القرشي قال: سمعت عليَّ بن المديني يقول: ١٥

معاوية بن يحيى الصَّدفي ضعيف.

قال[٢]: وسمعت ابن حمَّاد يقول: قال السَّعْدي:

[٣٩٣ ب] معاوية بن يحيى الصَّدَفي ذاهب الحديث.

[وقال السعدي: ذاهب الحديث]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب[٦] ٢٠

الصدفي، والوضين بن عطاء ذاهبا[٧] الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٨٣/٨ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٣٩٥/٦ .

(٣) في د، س، ب: «يعني»، والمثبت هو الصواب. انظر مايلي. وفي الكامل: «قلت ليحيى». ٢٥

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٧٥٢) ٢٠٤ .

(٥) ب، د، س: «صالح»، خطأ.

(٦) الشجرة في أحوال الرجال ١٦٧ ـ ١٦٨ (٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٧) في الشجرة: «واهيا».

[سماه أبو زرعة في الضعفاء]

أنبأنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز، أنا أبو نصر بن الجبان إجازةً، أنا أحمد بن القاسم الميانَجي، حدَّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البَرْذَعي

فيما نسخه من كتاب أبي زُرْعة الرازي بخطِّه من «أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين»:

٥ معاوية بن يحيى الصَّدَفي.

[قول أبي زرعة وأبي حاتم فيه]

أخبرنا أبو الحسين[1] الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

١٠ سألت أبا زُرعة عن معاوية بن يحيى الصَّدَفي، قال[3]: ليس بقوي، أحاديثه كلها مقلوبة ماحدَّث بالري. والذي حدَّث بالشام أحسن حالاً . قال: وسألت أبي عن معاوية بن يحيى الصَّدَفي، فقال: روى عنه هِقْل بن زياد أحاديث[4] مستقيمة كأنها من كتاب. وروى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنَّها من حفظ[5]، وهو ضعيف الحديث، في حديثه إنكار.

[ضعفه النسائي]

١٥ أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير ابن أحمد، أنا الحسن بن رَشيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[6]:

معاوية بن يحيى الصَّدَفي ضعيف. وفي نسخة أخرى: ليس بشيء.

[قول ابن خراش فيه]

قرأتُ على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال[7]:

٢٠ معاوية بن يحيى الصَّدَفي، كان ينزل الشام، رواية الهِقْل عنه صحيحة، تشبه

---

(١) د: «الحسن».

(٢) الجرح والتعديل ٨/٣٨٤ .

(٣) في الجرح والتعديل: «فقال».

(٤) س: «أحاديثه».

٢٥ (٥) في الجرح والتعديل: «حفظه».

(٦) الضعفاء والمتروكون (ت ٥٦١)، وروايتا النسائي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٣ .

(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٣ .

نسخة شعيب. ورواية إسحاق الرازي عنه مَقْلُوبة.

[لا يحتج به ابن حماد] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال: قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق - يعني ابن حمَّاد - قال:

(١ولا أحتج بمعاوية بن يحيى الصَّدَفي صاحب الزُّهْري.

[ضعفه أبو علي الحافظ] قال: ونا أبو عبد الله قال١): سمعت أبا علي الحافظ يقول: ٥

معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف.

[قول ابن عدي فيه] أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال[٢]:

معاوية بن يحيى الصَّدَفي، يقال: دمشقي، ويقال: مصري. يكنى أبا روح، وعامة رواياته فيها[٣] نظر.

[وقول الدار قطني] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أحمد بن محمد بن غالب إجازةً ١٠ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق، أنا أبو تمام الواسطي وأبو الغنائم بن الدَّجاجي في كتابيهما، عن الدارقطني قال[٤]:

معاوية بن يحيى الصَّدَفي، يُكتَبُ ماروى الهِقْل عنه، ويُتَجَنَّب ما سواه، خاصة ماروى عنه إسحاق بن سليمان الرازي - وقال ابن بطريق: تكتب رواية ١٥ الهِقْل عنه، و يتجنب ماسواه، وخاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي.

معاوية بن يحيى، أبو مطيع الدمشقي ثم الأطرابلسي*

روى عن أبي الزِّناد، وسليمان بن سُلَيْم، وخالد الحذَّاء، وبَحِير بن سعد، وأرطاة بن المنذر، وأبي يحيى سعيد بن أبي أيوب الخُزاعي المصري، وإبراهيم بن

(١ - ١) سقط مابينهما من د. ٢٠

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٣٩٥/٦، ٢٣٩٧، وتهذيب الكمال ٢٢٣/٢٨ .

(٣) د، س، ب: «فيه»، والمثبت من الكامل.

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٦٠ (٥١١).

* تاريخ يحيى بن معين ٥٧٤/٢، والكنى والأسماء لأحمد ١٣١ (٤٠٧)، والتاريخ الكبير ٣٣٦/٧، والكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢، والجرح والتعديل ٣٨٤/٨، والمجروحون ٣/٣، وتهذيب ٢٥ الكمال ٢٢٤/٢٨، والكامل في الضعفاء ٢٣٩٧/٦، وميزان الاعتدال ١٣٩/٤ .

عبد الحميد بن ذي حماية قاضي حمص، وموسى بن عُقْبة، وأبي عبد الله الحكم بن عبد الله بن سَعْد الأيلي.

روى عنه: بَقِيَّة بن الوليد، وعليُّ بن عياش، وعبد الله بن يوسف، ومحمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمَّار، ورِشْدين بن سعد، والوليد بن مسلم، وأبو زيد ابن أبي الغمر الفقيه عبد الرحمن بن زيد المِصْري، وسَلاَمة بن جَوَّاس الطائي، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم، وأبو عبد الحميد محمد بن حِمير.

[حديث: من علم آية..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد الحنَّائي، أنا يعقوب بن أحمد الجصَّاص، نا القاسم بن هاشم، نا علي بن عياش، نا معاوية بن يحيى أبو مطيع الدِّمشقي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«من علَّم آيةً من كتاب الله عَلِمه، أو باباً[2] مِنْ عِلْم أنمى اللهُ أجرَهُ إلى يوم القيامة».

[حديث: إذا قام أحدكم..]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن خريم، نا هشام بن عمَّار، نا معاوية بن يحيى الأطرابلسي، نا الحكم بن عبد الله الأيْلي، عن القاسم بن محمد، عن أسماء بنت أبي بكر، عن أم رومان قالت[3]:

[رآني] أبو بكر أتميَّل في صلاتي، فزجرني زجرة [كدت] أنصرف [من صلاتي]، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا قام أحدُكم في صلاته فليُسْكِنْ أطرافه، ولا يتميَّل كما يتميَّل اليهودُ».

[تعقيب]

غريب، وفيه ثلاثةٌ من الصحابة.

[طريق لحديث]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ـ وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ـ أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا أبو الزنْباع روح بن الفَرَج، نا أبو زيد بن أبي الغمر الفقيه، نا أبو مُطيع معاوية بن يحيى الدِّمشقي، عن صفوان بن عمرو

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٧٠٤) عن ابن عساكر.

(٢) د، س، ب: «باب»، وفوق هذه اللفظة والتي قبلها ضبة في ب.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٠٤/٩، وصاحب الكنز برقم (٢٠٠٩٦)، وبرقم (٢٢٥٣٥) من طريق ابن عساكر وغيره، وما بين حاصرتين من الحلية والكنز لتمام المعنى.

فذكر حديثاً.

[كنيته من طريق أحمد] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا[١]: أنا أبو القاسم الأزهري، نا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن العباس بن محمد ابن عبد الله بن المغيرة الجَوْهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي[٢]:

معاوية بن يحيى، أبو مطيع.

[ومن طريق يحيى] أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا[٣] محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول[٤]:

معاويةُ بن يحيى كنيتُه أبو مطيع.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٥]:

معاوية بن يحيى، أبو مطيع الأطرابلسي الشامي. عن سعيد بن أبي أيوب.

روى عنه عبد الله بن يوسف.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

معاوية بن يحيى، أبو مطيع الأطرابلسي الشامي. روى عن بَحِير بن سعد، وأرطاة بن المنذر، وسعيد بن أبي أيوب. روى عنه: علي بن عياش، وسَلاَمة بن جَوَّاس الطائي، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، وهشام بن عمَّار. سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) د: «قال».

(٢) الأسامي والكنى ١٣١ (٤٠٧).

(٣) د: «أنا».

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٥٧٤/٢ .

(٥) التاريخ الكبير ٣٣٦/٧ وليست كنيته فيه.

(٦) الجرح والتعديل ٣٨٤/٨ .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، [كنيته من طريق النسائي]
أخبرني أبو موسى بن النسائي، أخبرني أبي قال:

أبو مطيع معاوية بن يحيى.

أخبرنا أبو غالب [أحمد] وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّاء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم [ومن طريق ابن سميع]
٥ ابن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن عُمَيْر قراءة قال:

سمعتُ ابن سُمَيْع يقول في الطبقة السادسة:

أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

١٠ أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قراءة عليه، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم الصوّاف، أنا أبو بكر [ومن طريق الدولابي]
المهندس، نا أبو بشر الدّوْلابي قال(١):

أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه [٣٩٤ ب]، [كنيته وبعض خبره عند الحاكم]
أنا أبو أحمد الحاكم قال:

١٥ أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي الشامي. عن أبي محمد موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، وأبي عبد الله الحكم بن عبد الله بن سعد الأَيْلي، وأبي يحيى سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري. روى عنه: أبو محمد بَقِيَّة بن الوليد الكَلاَعي، وأبو محمد عبد الله بن يوسف التِّنيسي، وأبو عبد الله محمد بن المبارك الصُّوري.

٢٠ كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، ـ وحدثني(٢) أبو بكر اللَّفْتواني عنه ـ أنا عمي [خبره عند ابن يونس]
أبو القاسم، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس(٣):

معاوية بن يحيى الأَطْرِبلس، يكنى أبا مطيع قَدِم مصر، وكُتِبَ عنه. وهو غير معاوية بن يحيى الصَّدَفي الذي كان بالرَّيِّ على بيت المال، يروي عن الزُّهْري.

قرأتُ على أبي الفضل السَّلامي، عن أبي الفضل المكيِّ، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو [قول يحيى فيه]

---

٢٥ (١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٧ .

(٢) د: «ح وحدثني».

(٣) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٦ .

الحسن الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال[١]:

معاوية بن يحيى، أبو مطيع الأطرابلسي، ليس به بأس.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي[٢]، عن يحيى بن معين قال: ٥

معاوية بن يحيى الأطْرابلسي أقوى من معاوية بن يحيى الصَّدَفي.

[قول أبي حاتم وأبي زرعة في توثيقه]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

سألت أبي وأبا زُرعة عن أبي مطيع معاوية بن يحيى، فقال: صدوق مستقيم الحديث. وقال أبو زرعة: هو ثقة. ١٠

[الأطرابلسي أحب إلى أبي حاتم من الصدفي]

وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني[٢]:

قلت لأبي حاتم: معاوية بن يحيى الأطرابلسي أحبُّ إليك أم[٤] معاوية بن يحيى الصَّدَفي؟ فقال: الأطرابلسي أحبُّ إليَّ.

[وقال جزرة: صحيح الحديث]

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو الحسن محمد ابن العبَّاس بن الفرات إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد العصمي، أنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، أنا صالح بن محمد الحافظ قال[٥]: ١٥

معاوية بن يحيى الأطرابلسي، حمصيٌّ من أهل الساحل، صحيحُ الحديث.

[وثقه أبو علي الحافظ]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول[٥]: ٢٠

أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي: شاميٌّ ثقة.

[من قول يحيى فيه]

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطُّيوري، أنا الجوهري قراءة، عن أبي

(١) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٥ .

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٨/٣٨٤ . ٢٥

(٤) في تهذيب الكمال: «أو».

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٦ .

عمر بن حيُّويه الخزاز قال: أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجُنَيْد قال[١]:

قلت ليحيى: كيف حديث أبي مطيع الأطرابلسي؟ قال: صالح، ليس بذاك القوي.

[ضعفه البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن ٥ محمد[٢]

ـ وذكر حديثاً ثم قال: ـ لم يرو هذا الحديث غير أبي مطيع معاوية بن يحيى، وهو ضعيف الحديث.

[وقال ابن عدي: في بعض رواياته لا يتابع عليه]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال:[٣]:

معاوية بن يحيى، أبو مطيع الأطرابلسي. في بعض رواياته مالا يتابع عليه.

[ذكره الدارقطني في المتروكين]

١٠ أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخيَّاط، أنا أبو بكر البرقاني إجازةً قال: هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين[٤]

معاوية بن عمرو.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن بطريق، أنا أبو الغنائم محمد بن علي وأبو تمام علي بن محمد في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني قال:

١٥ معاوية بن يحيى ـ وقال البرقاني: في كتاب غيري: ابن يحيى[٥]، أبو مطيع الأطرابلسي ـ يروي[٦] عنه الوليد بن مسلم، وشعبة[٧]، وهشام بن عروة[٧]، وعلي ابن عياش ـ وقال ابن بطريق: بَقِيَّة بدل شعبة، وهشام بن عمار هو الصواب، وزاد: ضعيف.

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٥ .

٢٠ (٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٢٦ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣٩٧، ٢٣٩٩ .

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٦١ (٥١٢)، وفيه: «معاوية بن عمر».

(٥) كذا. تقدمت رواية البرقاني: «معاوية بن عمرو»، وهذا مانبه عليه البرقاني أن رواية غيره «ابن يحيى».

٢٥ (٦) في الضعفاء: «روى».

(٧) فوقها في ب ضبة، وهي تنبيه على أن الصواب: «بقية.. هشام بن عمار».

[٣٩٥] معاوية بن يحيى، أبو عثمان الشامي

روى عن الأوزاعي.

روى عنه: أحمد بن يونس بن المُسَيَّب بن مالك الضَّبِّي، وأبو غسَّان مالك بن يحيى السُّوسي.

[حديث: إن لله عباداً..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، نا أبو غَسَّان مالك بن يحيى السوسي، نا معاوية بن يحيى الشامي، عن الأوزاعي

ح وأخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي ـ بنوقان ـ أنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن فرخ زاد الطوسي، نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه

وأخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر، نا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المُؤَذِّن، نا أبو محمد الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي ـ بمكة حَرَسها الله ـ نا مالك بن يحيى، أبو غسان السُّوسي

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ إملاءً، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر الإخميمي، نا مالك بن يحيى ـ يعني السُّوسي ـ

نا معاوية بن يحيى، نا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو غسان مالك بن يحيى ـ بمصر ـ نا معاوية بن يحيى الشامي، أبو عثمان، نا الأوزاعي

عن عبدة بن أبي لُبابة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ[١]:

«إنَّ للهِ عباداً يخصُّهم ـ وفي حديث ابن حمدان: يختصهم، وقال زاهر في حديث الإخميمي: اختصهم ـ بالنعم لمنافع العبادِ، فمن بخل بتلك المنافع ـ زاد ابن حبيب: عن العِبادِ، وقالوا: نَقَلَ الله تلكَ النعمَ عَنْهم، وحوَّلها إلى غيرهم».

قال معاوية بن يحيى: حدَّثتُ بهذا الحديث يزيدَ بن هارون، فقال: لو ذهب إنسانٌ في هذا[٢] الحديث إلى خُراسان لكان قليلاً ـ وفي حديث ابن حمدون: قال معاوية: فذكر ذلك ليزيد بن هارون، فقال: لو رحل رجل في هذا إلى كذا لما بطلت رحلته.

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٠٠٨).

(٢) س: «لهذا».

[حديث: من أعان مسلماً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه ـ بدمشق ـ أنا أبو الطيب سلامة بن إسحاق بن محمد بن داود الآمدي ـ بميَّا فارقين، قراءةً عليه في منزله ـ نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن عمر الوارق ـ ببغداد ـ حدَّثني أبي، نا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، أبو جعفر، نا معاوية بن يحيى الدِّمَشقي، نا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ(1):

«مَنْ أعان مُسْلِماً بكلمةٍ، أو مشى معه خُطْوةً حشره الله يوم القيامة، وأعطاه أجر سبعين شهيداً قتلوا في سبيل الله».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرناه «ملحق» عالياً أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك ـ بدمشق ـ نا أبو غسَّان مالك بن يحيى، نا معاوية بن يحيى، نا الأوزاعي، عن حَسَّان بن عطيَّة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«من أعان أخاه المسلمَ بكلمةٍ، أو مشى له خُطْوةً حشره الله ـ عزَّوجل يوم القيامة مع الأنبياء والرسل آمناً، وأعطاه على ذلك أجرَ سبعين شهيداً قُتِلوا في سبيل الله».

[حديث: اتقوا الحرام..]

أخبرنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي، نا أبو العبَّاس الأصم، نا أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبي ـ بأصبهان ـ نا معاوية بن يحيى، نا الأوزاعي، عن حسَّان، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«اتَّقُوا الحرام في البنيان، فإنَّه أساس الخراب».

[خبره عند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر [٣٩٥ ب] الهَمذَاني، أنا الصفَّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عثمان معاوية بن يحيى الشامي، يروي عن الأوزاعي. روى عنه أبو غسان مالك بن يحيى السوسي. منكر الحديث.

معاوية بن يزيد بن حُصَين بن نمير السكُوني

قدم دمشق في الجيش الذي توجَّه من حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، فلـمَّا هزم ذلك الجيش دخل معاوية بن يزيد دمشق، وبايع يزيد الناقص، فولاه حمص. ثم قدم دمشق مع مروان بن محمد، فعزله وولَّى غيره.

---

(1) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٤٦٨) من طريق ابن عساكر.

معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس، أبو عبد الرحمن - ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلى - القرشي الأموي*

بويع له بالخلافة بعد موت أبيه يزيد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين. وكان رجلاً صالحاً، ولم تطل مدته. وأمُّه أمُّ هاشم بنت أبي هاشم - ويقال: ابنة هاشم - وهما أخوان، ابنا عتبة بن أبي ربيعة بن عبد شمس. ٥

[من خبره عند مصعب] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً

قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد في كتابه، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيْثمة، أنا مصعب قال: ١٠

معاوية بن يزيد يكنى أبا ليلى، وهو وَلِيُّ عهد أبيه، عاش بعده أربعين يوماً، ولم يعهد، وله يقول الشاعر(١): [من الوافر]

تَلَقَّفَها يزيدٌ عن أبيه فَخُذْها، يامعاويَ عن يزيدا

فإن دنياكمُ بكُمُ اطمأنت فأوْلُوا أهلَها خَلَفاً جديدا(٢)

[وعند الزبير] أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر المعدَّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال(٣): ١٥

فولد يزيدُ بنُ معاوية: معاويةَ، وخالداً، وأبا سفيان، وأمُّهم: أمُّ هاشم.

حدَّثني محمد بن الضحاك الحِزَامي، عن أبيه قال:

* نسب قريش لمصعب ١٢٨، وتاريخ خليفة ٢٥٥، وتاريخ أبي زُرعة ٣٥٨/١، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٥، والعقد الفريد ٣٩١/٤، وأنساب الأشراف ١٥٧/٤، ٢٩٠ - ٢٩٣، والمعارف ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٤، وتاريخ الإسلام ٢٥٠/٥، والبداية والنهاية ٢٣٧/٨، وتاريخ الخلفاء ٢٤٨ . ٢٠

(١) البيتان لعبد الله بن همام السلولي من قصيدة طويلة في مدح يزيد ورثاء معاوية. انظر طبقات فحول الشعراء ٦٢٨/٢، وتاريخ مدينة دمشق ٣٠٦/٣٩، ونسب قريش لمصعب ١٢٩، وهما بخلاف كبير في الرواية في البداية والنهاية ٢٣٧/٨ .

(٢) في نسب قريش وطبقات فحول الشعراء: «خلقاً سديداً». ٢٥

(٣) قارن بنسب قريش للمصعب ١٢٨، والعقد الفريد ٣٩١/٤ .

لمَّا حضرتْ معاويةَ بنَ يزيد الوفاةُ قيل له: اعهدْ، قال: لا أتزوَّدُ مرارَتها وأتركُ لبني أميَّة حلاوتها.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

٥ ومن بني أمية ممن يحدِّث: خالد بن يزيد بن معاوية. وأخوه معاوية ولم يقع إلينا له رواية.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب ابن البنَّاء، عن أبي الحسين الصيْرفي، أنا ابن عتَّاب، أنا ابن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعت ابنَ سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة:

١٠ خالد بن يزيد بن معاوية، وأخوه عبد الرحمن، ومعاوية بن يزيد، ضرب عليه عبد الرحمن ـ يعني دُحيماً ـ ثم أعاد ذكره فيها، فقال: معاوية بن يزيد بن معاوية.

[وفي تاريخ الخطبي] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال:

١٥ معاوية بن يزيد بن معاوية. وأمُّه أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، وكنيته أبو عبد الرحمن. ولاه أبوه العهدَ في حياته، فولي بعده.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن محمد قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب القرشي الأُمَوي. تولى الخلافة بعد أبيه يزيد بن معاوية، على ماذكر.

[أمه من طريق الزهري] أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ أنا محمد

٢٠ ابن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال:

وأمُّ معاوية بن يزيد بن معاوية [٣٩٦] أمُّ هشام بنت أبي هاشم[1] بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. وأمُّها فاطمة بنت عُبيد بن السَّبَّاق بن سفيان بن قُمير بن عُمير ابن عامر بن خثعم.

[تعقيب] كذا قال. والصواب: أم هاشم.

٢٥

(١) س: «هشام»، وضبيت: «أم هشام» في ب.

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني عبيد الله بن جرير العَتَكي، نا المغيرة بن إسحاق، عن وهب ـ زاد ابن السمرقندي: ابن جرير ـ عن أبيه ٥

أنَّ أمَّ ـ وقال ابن السمرقندي، قال: أمُّ ـ معاوية بن يزيد أمُّ هاشم بنت هاشم ابن حُذَيْفة بن عتبة بن ربيعة بن حبيب[1] بن عبد شمس.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: ١٠

وأمُّ معاوية بن يزيد بن معاوية فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة.

[وَلَدُ أبي هاشم]

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

وَلَد أبو هاشم بن عتبة: عبدَ الله، وأمَّ حبيب، وأمَّ خالد. وكانت أمُّ حبيب عند يزيد بن معاوية، فولدتْ له: معاوية وعبد الله. ثم خلف على أختها أم خالد بنت أبي هاشم، فولدت له: خالد بن يزيد بن معاوية. ١٥

[تاريخ مولده]

ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبي:

أنَّ معاوية بن يزيد وُلِدَ سنة ثلاث وأربعين. ٢٠

[صفته عن ابن عفير]

وذكر سعيد بن محمد بن عفير:

أنَّه كان أبيضَ قضيفاً[2]، حسن الوجه دقيقه[3].

[وعن الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا ابن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنِيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال[4]:

ورأيتُ في بعض الكتب صفته أنَّه كان رجلاً أبيضَ شديدَ البياض، كثيرَ

٢٥

(١) فوقها ضبة في ب.

(٢) القَضِيف: الدقيق العظم، القليل اللحم، النحيف. ووقع في د: «قصفاً».

(٣) سقطت اللفظة من س.

(٤) تاريخ الإسلام ٥/٢٥١ من طريق الخطبي.

الشَّعَر، كبير العَيْنَيْن، جعد الشعر، أقنى الأنف، مدور الرأس، جميل الوجه من الرجال، حسن الجسم.

[أبى أن يعهد، ومدة خلافته]

قال: وأنا الخطبي، أنا محمد بن حيَّان ـ يعني القاضي ـ حدثني أبو طالب القطان، عن معاوية بن صالح، عن أبي غسان، عن مَعْمَر بن مثنى، عن سعيد بن ثروان مولى عباد[1] بن زياد[2]

٥ أنَّ يزيد بن معاوية استخلف ابنه معاوية بن يزيد، فولي ثلاثة أشهر، فلم يخرج إلى الناس، ولم يزل مريضاً، والضحَّاك بن قيس يصلي بالناس، فقيل له: اعهدْ، فقال: لا يسألني الله عن ذلك؛ ولكن إذا مت فليصلِّ بالناس الوليد بن عتبة والضحاك بن قيس حتى يقوم بالخلافة قائم.

قال مَعْمر: وقال قوم: ولي أربعين يوماً. وقال عرافه: عشرين يوماً.

١٠ أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أصحابنا، عن وهب بن جرير، نا أبي[2]

أنَّ يزيد بن معاوية كان استخلف معاوية بن يزيد، فولي شهرين ثم مات، ١٥ فلمَّا حضرته الوفاة قيل له: لو استخلفت؟ قال: كفيتُها حياتي فأتضمنها ما بعد موتي؟ فأبى أن يستخلف.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخَطِيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا ابن بشران، أنا عمر بن الحسن

قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا أبو خَيْثمة ـ وقال ابن الأكفاني: قال: قال أبو خيثمة ـ نا وهب بن جرير، ٢٠ نا أبي ـ وقال ابن الأكفاني: عن وهب بن جرير، عن أبيه

أنَّ معاوية بن يزيد ولي شهرين ثم مات، فأرادوه على أن يستخلف، فقال: ضمنت أمركم حياتي، وأتضمنه بعد موتي؟ قال: وكان لا بأس به.

[مكث أربعين ليلةً]

قال: وأخبرني [٣٩٦ ب] العبَّاس بن هشام ـ وقال الأكفاني: عبَّاس بن هشام ـ عن أبيه قال:

بويع لمعاوية بن يزيد بن معاوية بعد أبيه بالشام، فمكث أربعين ليلةً، ثم مات.

---

٢٥ (١) د: «عماد».

(٢) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/٢٥١ .

[قوله لمن قال له: ألا تعهد]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[1]: سمعت أبا مُسْهر يقول:

عهد يزيد بن معاوية من بعده لمعاوية بن يزيد، فأقام أربعين يوماً، فلمّا حضرته الوفاة قيل له: ألا تعهد؟ قال: ما أصبت من حلاوتها ما أتحمل مرارتها!

[ولد يزيد]

قال أبو زُرْعة: فمعاوية، وعبد الرحمن، وخالد إخوة، وكانوا من صالحي القوم. ٥

[بيعته ومدة خلافته وقوله]

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسن قال: قال أبو حفص الفلاّس:

وبايع[2] - يعني يزيد - لابنه معاوية بن يزيد، فملَكَ أربعين ليلةً، ثم مات، فلمّا حضرته الوفاةُ قالوا: بايع لرجلٍ، فقال: ما أصبت من دنياكم بشيءٍ فأتقلّد مأثمها، ١٠ فمات ولم يبايع لأحد.

[قول السلولي]

قال أبو حفص: وسمعت شيخاً من أهل العلم يقول: قال عبد الله بن همام البَلَوي السَّلُولي[3]: [من الوافر]

تلقاها يزيدٌ عن أبيه فدونكها معاويَ عن يزيدا
أديروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها العَرْض البعيدا ١٥

[جملة خبره عن خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[4]:

واستخلف - يعني يزيدَ بنَ معاوية - ابنه معاوية بن يزيد بن معاوية، فأقرَّ عمال أبيه، ولم يولِّ أحداً، ولم يزل مريضاً حتى مات، وهو ابن إحدى[5] وعشرين سنةً - ويقال: عشرين سنةً - وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكانت ولايته ٢٠

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٣٥٨ بشيءٍ من الخلاف في الرواية.

(٢) ب، د، س: «وبلغ».

(٣) تقدم البيتان في ص ٤٠٠ بغير هذه الرواية، وفوق «البلوى» ضبة في ب، لأن هذه النسبة لم تعرف في نسبه. انظر تاريخ مدينة دمشق ٣٩/٣٠٤، والبيتان من قصيدة فيه، رثى معاوية فيها وحض فيها على البيعة لمعاوية بن يزيد. ٢٥

(٤) تاريخ خليفة ٢٥٥: «عمري».

(٥) د، ب، س: «أحد».

نحواً من شهرٍ ونصف.

قال: ونا خليفة قال: وحدَّثني، رجل من ولد مروان بن معاوية قال:

مات بعد أبيه بأربعين يوماً، وهو ابن ثمان عشرة سنةً.

قال: ونا وهب بن جرير، عن أبيه قال:

٥ ولي شهرين.

[وعن ابن جنيقا] أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا الخُطَبي، أنا محمد بن موسى البَرْبَري، عن محمد بن أبي السري قال:

بويع أبو عبد الرحمن معاوية بن يزيد بالشام في شهر ربيع الأول سنة أربعٍ وستين، فمكث أربعين يوماً إلى أن جاءته البيعة. وقال بعضهم: ستين ليلةً، وتوفي ١٠ وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وكانت ولايته ثلاثة أشهرٍ وعشرين يوماً.

[ومن طريق ابن ماجه] أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد المحاملي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان

١٥ ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا طِراد بن محمد وأبو محمد التَّميمي قالا: أنا أبو بكر بن وَصِيف

قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد قال[١]:

واستخلف معاوية بن يزيد بن معاوية ثلاثة أشهرٍ، ويقال: أربعين يوماً، أو نحوها. وكنيته أبو يزيد. وأمُّ معاوية أم عبد الله بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة[٢]:

قال أبو بكر: وتوفي وله تسع عشرة سنةً، ويقال: عشرون سنة، وصلى عليه ٢٠ عثمان بن عَنْبسَة بن أبي سفيان.

[ومن طريق ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال:

وقد كان ـ يعني يزيد بن معاوية ـ عهد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده،

---

(١) تاريخ الخلفاء ٢٨ .

٢٥ (٢) لها ترجمة في تاريخ مدينة دمشق، انظر تراجم النساء ٥٤٠، ولم يذكر فيها أنها أم معاوية بن يزيد.

فبايع له الناس، وأتته[١] بيعة الآفاق إلاَّ ما كان من ابن الزبير، وأهل مكة. فوَلِي ثلاثةَ أشهرٍ، ويقال: أربعين ليلةً، ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس، كان مريضاً، فكان يأمر الضحاك بن قيس الفِهري يصلي بالناس بدمشق، فلمَّا ثقل معاوية بن يزيد [٣٩٧] قيل له: لو[٢] عهدت إلى رجلٍ عهداً، واستخلفت خليفةً؟ فقال: والله مانفعتني حيّاً فأتقلدها ميتاً، وإن كان خيراً فقد استكثر منه آل[٣] أبي سفيان؛ لا ٥ يذهب بنو أميَّة بحلاوتها وأتقلَّد مرارتها، والله لا يسألني الله عن ذلك أبداً، ولكن إذا مت فليصلِّ علي الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وليصلِّ بالناس الضَّحاك بن قيس. فلمَّا دُفِن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره، فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد، فقال: هذا أبو ليلى! فقال أزنم الفزاري[٤]: [من البسيط]

إني أرى فتنة تَغْلي مراجِلُها والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا ١٠

[مات بالطاعون ولم يستخلف]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال:

ومات معاوية بن يزيد في طاعونٍ كان وقع في الشام، وجهد به مروان أن يجعل لهم عهداً فأبى؛ ولمَّا توفي صلَّى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، ودفن، ١٥ فقال مروان، وتمثل بمثلٍ قد قيل:

[تمثل مروان]

هذا أبو ليلى قد ذهب فالملك بعد أبي ليلى لمن غلب

[الحال بعده]

قال: وكان كما قال مروان، فوثب مروان بأهل الشام على الأمة، واستعلى[٥] ابن الزبير، وخرج القُرَّاء والخوارج بالبَصْرة عليهم نافع بن الأزرق، وخرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة، وخرج بنو ماحوز[٦] إلى الأهواز وفارس. ٢٠

---

(١) ب، د، س: «وابنه».

(٢) د: «لن».

(٣) د، س: «إلى».

(٤) البيت في أنساب الأشراف ٤/٣٥٦، وتاريخ الطبري ٥/٥٠٠، وهو من شواهد اللسان: «ليل»، وفيه مناسبته. ٢٥

(٥) ب، د، س: «لسعلا»، وفوقها ضبة في ب، والمثبت من المختصر.

(٦) في نسخ التاريخ: «ماخور». الماحوز: هو بشير بن يزيد. وبنوه: الزبير وعثمان وعلي وعبد الله وعبيد الله، كلهم أمراء الأزارقة من الخوارج.

[نقش خاتمه] أخبرنا أبو بكر المَزْرفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب، عن محمد بن المبارك قال:

كان نقش خاتم معاوية بن يزيد: بالله يثق معاوية.

٥ [ذكره في كتاب] أخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى بن إسماعيل، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن مُعَتِّب قال:

نجد في كتابٍ أنَّ خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلةً. سلامٌ عليك

١٠ إنَّك لمن الصالحين.

[أبى أن يستخلف] قال ابن لَهِيعة: وسألته أمه بثدييها أن يستخلف أخاه خالد بن يزيد بن معاوية فأبى، وقال: لا أتحملها حيًّا وميتاً.

[مدة خلافته وقوله في الاستخلاف] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا ابن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

[من طريق ابن أبي خيثمة] ح قالا: وأنا أبو تمام في كتابه، أنا أحمد قراءةً

١٥ أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبي، نا وهب بن جرير، نا أبي

أنَّ يزيدَ كان استخلف معاوية ابن يزيد ـ أراه قال: ـ فعاش شهرين، ثم مات، فلمَّا حضرتْهُ الوفاة قيل له: استخلف، قال: كفيتها حيًّا، وأتضمَّنها بعد موتي؟

[ومن طريق ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي:

٢٠ ووَلِيَ معاوية بن يزيد شهرين. وقال بعض الناس: أربعين يوماً.

قال أبي: وسمعت أبي يقول: قيل لمعاوية بن يزيد: لو استخلفت؟ قال: لم أذق من حلوها فأحتَلي[1] مرَّها. ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنةً.

[سنه ومدة خلافته من طريق ابن أبي الدنيا] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا علي بن أحمد ابن أبي قيس

٢٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن

---

(١) ب، د، س: «واصلا».

بشران، أنا عمر بن الحسن

قالا: نا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني أبو عبد الله العِجْلي - يعني الحسين بن علي بن الأسود - نا عمرو بن محمد، عن أبي مَعْشر قال:

كانت خلافة معاوية بن يزيد - زاد الأكفاني: ابن معاوية - أربعين ليلة - ومات وهو ابن [٣٩٧ ب] عشرين سنةً.

٥

[ومن طريق الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى

أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأتُ على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثمُ ابن عدي قال:

وهَلَكَ معاوية بن يزيد وهو ابن إحدى وعشرين سنةً، وولي أربعين ليلةً. ١٠

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خَلِيفة قال: ونا ابن الكلبي، عن عَوَانة قال:

ولي أربعين يوماً، ومات وهو ابن خمسَ عشرةَ سنةً، وصلى عليه أخوه خالد ابن يزيد.

[مدة خلافته من طريق أبي عمر الضرير]

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي، أنا نعمة الله بن محمد المَرَنْدي، نا أبو مسعود البَجَلي، ١٥ نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا أبو الحسن سفيان بن محمد، حدَّثني عمي أبو بكر، نا محمد بن علي - ابن عمِّ روَّاد بن الجرَّاح - عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

ثم ولي معاوية بن يزيد أربعة أشهر.

[سنه من طريق الخطبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي قال:

٢٠

رأيتُ في بعض الكتب أنَّه توفي وله ثلاث وعشرون سنةً، وثمانيةَ عشر يوماً.

[قوله وسنه وتاريخ وفاته]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]:

وفيها - يعني سنة أربع وستين - مات يزيد بن معاوية للنصف من شهر ربيع

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧١ . ٢٥

الأول، وبويع ابنه معاوية بن يزيد، فعاش أربعين يوماً ثم مات. وقيل له لمَّا حضَرته الوفاةُ: لو استخلفت؟ فقال: كفيتها حياً، وأتضمَّنُها ميتاً! مات معاوية وهو ابن إحدى وعشرين سنةً.

معاوية بن يزيد بن المُهَلّب بن أبي صُفْرة الأزدي

وفد مع أبيه على عمر بن عبد العزيز، سجنه معه، فلمَّا ثقُل عمر بن عبد العزيز هرب يزيد ومعاوية من السجن، ولحقا بالعراق، فلمَّا غلب أبوه يزيد على البصرة استخلف معاوية على واسط، وتوجَّه نحو العَقْر[١]، فلمَّا بلغه قتل أبيه قتل من كان معه من أسارى أهل الشام وغيرهم، وخرج عن واسط ليلاً بعد أن أحرق جسرها، ولحق هو وجماعة من أهل بيته بناحية سجستان، فقتلوا بها في إمارة يزيد ابن عبد الملك.

ذكر ذلك عوانة بن الحكم فيما حكاه أبو محمد عبد الله بن سعد القُطْرُبُّلي، فيما قرأته بخطه.

معاوية بن يزيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

ويعرف يزيد بالأفقم. له ذكر.

معاوية مولى مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان

من أهل دمشق. له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيد بن أبي العجائز

ذكر من اسمه معبد

مَعْبَد بن جمعة بن خد بن معان - ويقال: ابن خاقان - أبو شافع الطبري الرُّوياني المُطَّوِّعي*

رحال. سمع بمصر أبا عبد الرحمن النَّسَوي، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي،

(١) العَقْر: بفتح أوله وسكون ثانيه: عَقْر بابل: قرب كربلاء من الكوفة، قتل عنده يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة في سنة ١٠٢هـ. معجم البلدان ١٣٦/٤ .

* تاريخ جرجان ٤٧٥، وتاريخ بغداد ٣٧٣/١٣، وميزان الاعتدال ١٤٠/٤ .

ومنصور بن إسماعيل الفقيه، والقاسم بن عبد الله بن مهدي، ومحمد بن الحسن ابن قُتَيْبة، والوليد بن حمَّاد - بالرَّمْلَة - وبالجزيرة أبا يَعْلى المَوْصلي. وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي، وبالكوفة محمد بن عبد الله مطيناً. وبالبصرة أبا خليفة الجُمَحي. وبالري محمد بن أيوب بن الضريس البَجَلي. وبجُرْجان عمران بن موسى السَّخْتياني. ٥

روى عنه [٣٩٨] الحاكم أبو عبد الله، وأبو بكر بن أبي الحسن الدَّهان.

واجتاز بدمشق، أو بساحلها في رجب.

[أبو حنيفة والسكران]

أخبرنا «ملحق» أبو منصور بن خيرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[(١)]، نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطَّيِّب الدَّسْكري لفظاً - بحلوان - أنا أبو يعقوب يوسف [بن إبراهيم][(٢)] بن موسى بن إبراهيم السَّهْمي - بجُرْجان - نا أبو شافع معبد بن جمعة الرُّوياني، نا أحمد بن هشام بن طويل ١٠ قال: سمعت القاسم بن عثمان يقول:

مرَّ أبو حنيفة بسكران يبول قائماً، قال أبو حنيفة: لو بلت جالساً؟ قال: فنظر في وجهه، وقال: [أ] لا [تمر] يا مرجئ! قال له أبو حنيفة: هذا جزائي منك، صيرت إيمانك [كـ]إيمان جبريل!؟

[من خبره عند أبي عبد الله الحافظ]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: ١٥

معبد بن جمعة بن خاقان الأديب المطوعي الشاعر. وكان من أهل طبرستان. سكن جرجان، وكان أكثر مقامه بنيسابور ومشايخنا المتقدمون له مكرمين. وكان من الغرباء الرَّحالة. وأكثر المقامَ بالعراقين. أكثر روايته عن عمران بن موسى وطبقته، وببغداد عن يوسف القاضي وطبقته. وبالكوفة من مطيِّن وطبقته. وبالبصرة عن أبي خليفة وطبقتهم. وبالجزيرة عن أبي يعلى وطبقته. وبمصر عن ٢٠ أبي عبد الرحمن النَّسائي وطبقته. وبالشام عن الوليد بن حمَّاد الرَّمْلي وطبقته.

ويخالف في حديثه. توفي أبو شافع بجرجان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٣٧٣، وقد غمت بعض ألفاظ هذا الخبر على النساخ بسبب إلحاقه في هامش صل، فأتمت من تاريخ بغداد مورد الحافظ.

(٢) د: «بن يوسف»، وما بين حاصرتين أتم من تاريخ بغداد. انظر ترجمة: «يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم .. أبو يعقوب السهمي القزاز» في تاريخ بغداد ١٤/٣٢٥، وتحرفت فيه: «معبد بن جمعة» إلى: «سعيد بن جمعة».

[وعند حمزة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال(١):

أبو شافع معبد بن جمعة بن خد بن معان(٢) الروياني الشاعر، سكن جرجان، وكان جوالاً. كتب الكثير، ودخل الشام ومصر، روى عن محمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن قتيبة، والقاسم بن عبد الله بن مهدي. حدثنا عنه جماعة، ٥ سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجنيدي(٣) يقول:

كان أبو شافع اسمه واسم أبيه، واسم جده غير ما ذكر، هو غيَّر أساميهم(٤)، وكان ثقةً في الحديث إلا أنه كان يشرب المسكر.

قال في موضع آخر: سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الكتبي عن أبي شافع معبد بن جمعة، فقال: هو وضع كنيته، واسمه، واسم أبيه، واسم جده، واسم جد ١٠ جده. وكتب أحاديث مناكير، ورحل إلى الشام قبل ابن عدي، وأدرك محمد بن أيوب الرازي، ومعبد كان يعرف بعبد الله بن نصر السري الطبري، رحمه الله تعالى.

معبد بن خالد بن ربيعة بن مُزَيْن بن حارثة بن ناضرة بن عمرو بن سعد بن علي بن رُهْم بن رَبَاح بن يَشكر بن عَدْوان(٥) بن عمرو بن قيس بن عيلان ١٥ ابن مضر بن نِزار، أبو القاسم الجَدَلي*

وجَديلة بنت مر بن أدّ بن طابخة، وهي أم يشكر.

ذكر أبو محمد بن حزم الأندلسي أنه كان ناسكاً من أهل الشام جعله عبد

---

(١) تاريخ جرجان ٤٣٣ .

(٢) في تاريخ جرجان: «حيدان بن معان».

٢٠ (٣) اللفظة من غير إعجام في ب، س، د، وفوقها ضبة في ب، والإعجام المثبت من تاريخ جرجان.

(٤) د: «أسماءهم».

(٥) د: «رياح بن يشكر بن عزوان»، س: «عزوان»، وأصاب هذا الموضع طمس في ب وفي جمهرة أنساب العرب: «ابن ناج بن يشكر بن عدوان».

* جمهرة أنساب العرب ٢٤٤، وطبقات ابن سعد ٣١٨/٦، وتاريخ الدارمي (ت٧٢٤)، وطبقات ٢٥ خليفة ١٦٠، والتاريخ الكبير ٣٩٩/٧، والتاريخ الصغير ٢٧٩/١، والثقات للعجلي ٤٣٣، والجرح والتعديل ٢٨٠/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠٥/٥، وتهذيب الكمال ٢٢٨/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٢١/١٠، وقد ذهب الخرم بالقسم الأوفى من الترجمة.

الملك بن مروان على قطع الميرة عن ابن الزبير وأهل مكة، ثم سكن معبد الكوفة، وحدث عن أبي سَريحة حُذَيْفة بن أسِيد، وحارثة بن وهب، والنعمان بن بشير[١]..

.. [٢][وقد ذكروا أن عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتل مصعب بن الزبير جلس يعرض أحياء العرب، فقام إليه معبد بن خالد الجَدَلي وكان قصيراً دميماً، وقام إليه رجل ظريف حسن الهيئة. قال معبد: وكان الرجل أمامي، فنظر عبد الملك، فقال: ممن أنت؟ فسكت الرجل، فلم يقل شيئاً، فقلت أنا من خلفه: يا أمير المؤمنين، نحن من جَديلة، فأقبل على الرجل وتركني، فقال: من أيكم تجدون ذو[٣] الإصبع؟ قال الرجل: لا أدري. قلت]: يا أمير المؤمنين، كان عَدوانياً. فأقبل على الرجل وتركني، فقال: وما كان يسمى قبل ذلك؟ قال الرجل: لا أدري، قلت: يا أمير المؤمنين كان يسمى قبل ذلك حُرْثان، فأقبل على الرجل وتركني، فقال: أنشدني:

عذيرَ الحيِّ من عدوان...

قال الرجل: لست أرويها، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن شئتَ أنشدتُكَ، قال: ادن منيّ، فإنّي أراك بقومك عالماً، فأنشدتُه: [من الهزج]

وليس المرءُ في شيءٍ ... مع الإبرامِ والنَّقْضِ

أخبرنا«ملحق» بهذه القصة أتم من هذا أبو محمد بن الأكفاني، أنَّ عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهاب بن جعفر [٤]الميداني، أنا محمد بن عبد الله الربعي، أنا عبد الله بن أحمد[٤] الفَرْغاني، نا محمد بن جرير الطبري[٥]، حدثني عمر بن شبَّة، حدثني علي بن محمد، حدَّثني القاسم بن مَعْن وغيره

---

(١) يتلوه خرم في ب، س، د بيضت موضعه د بمقدار ورقة، وس بأكثر من وجه ورقة وهذا الخرم الذي نبهت عليه س، د بالتبييض قابله سقط ورقة في ب من غير تنبيه على ذلك في توالي أرقام ألواح التصوير.

(٢) ذهبت بداية الخبر في الخرم، وما بين حاصرتين من تهذيب الكمال، فالخبر فيه برواية ابن عساكر. ورواه أبو الفرج في الأغاني ٣/٩١ «ط. دار الكتب»، والطبري في التاريخ، وسيأتي من طريقه. وشعر ذي الإصبع في الأصمعيات ٧٢ وتخريجه فيها.

(٣) كذا، وقد ضببها المزي في تهذيب الكمال لأن الصواب: «ذا».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) تاريخ الطبري ٦/١٦٣ - ١٦٤، ورواه من طريق الطبري المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٣٠ .

أنَّ مَعْبَد بن خالد الجَدَلي قال: ثم تقدَّمنا إليه مَعْشَر عَدْوان ـ يعني إلى عبد الملك بن مروان بعد قتل مصعب ـ قال: فقدَّمنا رجلاً وسيماً جسيماً[1] جميلاً، وتأخرتُ، وكان معبد دَمِيماً[2]، فقال عبدُ الملك: من؟ فقال الكاتب: عَدْوان، فقال عبد الملك:

٥ عذيرَ الحيِّ من عَدْوا ... نَ كانوا جُنَّة[3] الأرضِ
بغى بعضُهم بَعْضاً ... فلم يَرْعوا على بعضِ
ومنهم كانت السادا ... تُ، والموفون بالفَرْضِ[4]

ثم أقبل على الجميل، فقال: إيه، فقال: لا أدري، فقلتُ من خلفِه:

ومنهم حَكَمٌ يقضي ... فلا يُنقَضُ ما يقضي
١٠ ومنهم من يجيزُ الحجَّ[5] ... بالسنة والفَرْضْ
[وهم من ولدوا أسنوا ... بسرٍّ الحَسَب المَحْضِ][6]

قال: ثم تركني عبد الملك وأقبل على الجميل، فقال: من يقول هذا؟ فقال: لاأدري، فقلت من خلفه، ذو الإصبع، فأقبل على الجميل، وقال: لم سُمِّي ذو الإصبع[7]؟ قال: لاأدري، قلت من خلفه: لأنَّ حيَّة عضَّتْ إصبعه فقطعها. فأقبل ١٥ على الجميل، فقال: ما كان اسمُهُ؟ فقال: لا أدري، فقلت من خلفِه: حُرْثان بن الحارث، فأقبل على الجميل، فقال: من أيِّكم كان؟ قال: لا أدري، فقلت من خلفه: من بني ناج: [من الطويل]

---

(١) ليست في تاريخ الطبري.

(٢) د، س: «ذميماً».

٢٠ (٣) في تاريخ الطبري، وتهذيب الكمال والأغاني والأصمعيات: «حية»، والبيت من شواهد اللسان «حيا».

(٤) في تاريخ الطبري: «القرض»، ومثله رواية المزي والأصمعيات.

(٥) قال أبو الفرج في الأغاني ٣/٩٣: «فإن إجازة الحج كانت لخزاعة فأخذتها منهم عدوان، فصارت إلى رجل منهم يقال له: أبو سيارة».

٢٥ (٦) سقط هذا البيت من س، د، وذكرت بدايته في ب والرواية المثبتة رواية تهذيب الكمال.
ورواية الطبري: «وهم مذ ولدوا شبوا ... بسر النسب المحض»

(٧) كذا، وضبطها المزي في تهذيب الكمال، وفي تاريخ الطبري: «ذا الإصبع».

أبعد بني ناجٍ وسعيك بينهم فلا [تتبعن عينيك] من كان هالكاً[١]
إذا قلتُ معروفاً لأصلحَ بينهم يقول وهيب: لا أصلح هالكاً[٢]
فأضحى كظهر العيْر جُبَّ سنامه تطيف به الولدان أحدب باركا[٣]

ثم أقبل على الجميل، فقال: كم عطاؤك؟ فقال: سبعمائة، فقال لي: في كم أنت؟ قلت: في ثلاثمائة. فأقبل على الكاتِبَيْن، فقال: حطَّا من عطاء هذا أربعمائة، وزيداها في عطاء هذا. فرجعت وأنا في سبعمائة، وهو في ثلاثمائة"الى".

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: سمعت طلق بن غنام قال:

مات معبد بن خالد في ولاية خالد، وولي خالد سنة ستٍ، وعزل سنة عشرين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي الوكيل قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، نا ابن حَبَابة، نا البغوي، نا ابن هانئ، نا أحمد بن حنبل قال: سمعت طَلْقاً النخعيَّ قال:

مات معبد في ولاية خالد، وولي خالد سنة ست، وتوفي سنة عشرين.

قال: ونا البغوي، نا العباس بن محمد، نا أبو مسلم، نا طلق بن غنَّام، نا محمد بن عمر الأسدي قال:

مات معبد بن خالد في سلطان خالد بن عبد الله القَسْري سنة ثمان [٣٩٩ ب] عشرة ومائة.

وهكذا رواه محمد بن سعد، عن طلق بن غنَّام، عن محمد بن عمر.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، نا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري قال[٤]: وقال طلق النخعي:

---

(١) ما بين حاصرتين أُتمَّ من تهذيب الكمال، ورواية الطبري: «ماكان هالكا».

(٢) رواية الطبري: «ذلك»، والمزي: «مالكا»، ورواية الأغاني: «لا أسالم ذلكا».

(٣) رواية الأغاني: «فأضحى كظهر الفحل جب سنامه يدب إلى الأعداء أحدب باركا»
والعيْر: حمار الوحش، وليس له سنام، وإنما سميت الناقة عيرانة لسرعتها ونشاطها فهل أراد بالعير الفحل من الإبل، وليس ذلك في اللغة؟ وأما الحمار فلا سنام له. ووقع في د، س: «تاركا».

(٤) التاريخ الصغير ١/٢٧٩ .

مات معبد بن خالد الجَدَلي - ويقال: القيسي[1] الكوفي القاضي[2] في ولاية خالد، وولي خالد سنة ست، وعزل سنة عشرين ومائة.

وقال ابن معين: (٣معبد أقدم شيخ لسفيان موتاً.

وقال محمد: عمرو بن مرة أقدم موتاً من معبد بن خالد، عمرو مات سنة ست عشرة ومائة، و٣)مات معبد بن خالد سنة ثمان عشرة ومائة. ٥

معبد بن عبد الله بن عُوَيْمر - ويقال: معبد بن خالد، ويقال: معبد بن عبد الله بن عُكَيْم، الذي روى حديث الدباغ[4] - الجُهَني*

من أهل البصرة، كان من الفقهاء، وهو أوَّل من تكلَّم في القدر بالبصرة.

روى عن عمران بن حُصَيْن، والحسن، وعمر بن الخطاب مرسلاً، وعثمان بن عفان، وحُمْران بن أبان، وابن عمر، وابن عبَّاس، والحارث بن عبد الله الجُهَني - ويقال: [البجلي][5]. ١٠

روى عنه: قتادة، ومالك بن دينار، وعوف الأَعْرابي، ومعاوية بن قُرَّة المُزَني[6]، وزيد بن رُفَيع.

واستقدمه عبد الملك بن مروان دمشق لِيُنْفذه إلى ملك الروم، ثم جعله مع ابنه سعيد بن عبد الملك يؤدِّبه ويعلمه. ١٥

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا خالي أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي [حديث: الحمى حظ المؤمن من ..]

---

(١) س: «القسري» ، د: «القيم»، ولم تتضح تتمة اللفظة في ب.

(٢) كذا في س، د، ب، ومثله في التاريخ الصغير، والصحيح أنه «القاص»، ولم يكن قاضياً.

(٣ - ٣) ليس مابينهما في التاريخ الصغير.

(٤) هو ما صح عنه ﷺ من حديث ابن عباس: «أيما إهاب دبغ فقد طهر». ٢٠

* طبقات خليفة ٢١١، وتاريخ خليفة ٣٠٢، والتاريخ الكبير ٣٩٩/٧، والصغير ٢٠٤/١، وضعفاء البخاري (ت ٣٥٩)، وأحوال الرجال (٣٣٧)، والجرح والتعديل ٢٨٠/٨، والمجروحون ٣٥/٣، والضعفاء الكبير ٢١٧/٤، والضعفاء للدارقطني (٤٩٧)، وتهذيب الكمال ٢٤٤/٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨٤/٤، وتاريخ الإسلام ١٩٩/٦، وتهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠، والبداية والنهاية ٣٤/٩ .

(٥) بيض موضعها في د، س. والمثبت من تهذيب الكمال. ٢٥

(٦) ب، د: «المري»، انظر ص ٣٦٤ من هذه المجلدة.

الحسن العارف، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصَّفَّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني الحسين بن بحر، أبو عبد الله الأهوازي، نا علي بن بحر بن بري، نا الفضل بن حمَّاد الأزدي، عن عبد الله بن عمران، عن مالك بن دينار، عن معبد[١] الجهني، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«الحُمَّى حظُّ المؤمن من النار يوم القيامة».

[حديث: إن العبد المؤمن..]

أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البنَّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هَوْذَة بن خليفة، نا عوف، عن معبد الجُهَني، حدثني حُمْران قال[٣]:

كنت عند عثمان، فدعا بوضوء فتوضأ، فلمَّا فرغ قال: توضأ رسول الله ﷺ كما توضَّأت، ثم تبسَّم، فقال: «هل تدرون ممَّ ضحكتُ؟» فقلنا: الله ورسولُه أعلمُ، قال: «إنَّ العبد المُسْلم إذا توضأ فأتمَّ وضُوءَه، ثم دخل في صلاته، فأتمَّ صلاتَه خرج من صلاته كما يَخرُجُ من بَطنِ أُمِّه من الذُّنوبِ».

[استدعاه عبد الملك]

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كَرْتيلا، أنا محمد بن علي الخيَّاط المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله ابن الخضر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، أنا أبي، أنا محمد بن مروان القُرَشي، نا محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد[٤]، أنا عبد الوارث بن سعيد[٥]، نا سهم الفرائضي قال:

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أن ابعث إلي رجلاً عالماً أبعثه إلى ملك الروم، فبعث إليه معبداً، فلمَّا قدم معبد حدَّثه أن عبد الملك بن مروان قال له: ما تقول في المكاتب؟ فإنَّ عمر كان يقول: هو عبد ما بقي عليه شيء، وكان معاوية بن أبي سفيان يقول: يؤدي ما بقي عليه من مكاتبته، ويكون ما بقي لولده، قلت: قضاء معاوية أحبُّ إليَّ من قضاء عمر. قال: ولِمَ؟ أليس عمر أفضل

---

(١) اللفظة مُضبَّبة في ب.

(٢) من هذا الطريق أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٧٤٦).

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٠٠٠) من طريق ابن عساكر مختصراً، وبالرقمين (٢٦٨٠٦، ٢٦٨٧٢) بتمامه.

(٤) زادت د: «بن عبيد الله بن الربيع بن زياد»، وهو تكرار لما قبله. قارن بتهذيب الكمال ٢١٥/٢٥، وفيه: «بن زياد بن الربيع».

(٥) ب، د، س: شعبة. والمثبت هو الصواب، هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، أبو عبيدة البصري. انظر ترجمته ومظانها في تهذيب الكمال ٤٧٨/١٨ .

من معاوية، قلت: بلى، وداود أفضل من سليمان ﴿ففهّمها سليمان﴾[١].

[جعله عبد الملك مع ابنه] ذكر أبو محمد بن زَبر في «كتاب الدَّوْلتين» فيما قرأته في كتاب أبيه أبي سليمان الحافظ

أن عبد الملك جعل مع ابنه سعيد معبداً الجهني.

[تسميته في أهل البصرة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح[٢]، أنا

٥ أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت [٤٠٠] يحيى بن معين يقول في أهل البصرة:

معبد بن عبد الله الجهني.

[طبقته عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر اللَّفتواني، أنا أبو عمرو بن منده الأصبهاني، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا اللُّنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد

١٠ قال في الطبقة الثانية من أهل البصرة[٣]:

معبد بن عبد الله الجُهَني.

[من خبره عن البخاري] أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرسي في كتابه - وحدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٤]:

١٥ معبد الجُهَني البَصْري، كان أوَّلَ من تكلَّم بالبصرة في القدر.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

وحدَّثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين قالا: أنا البُرْقاني، أنا أبو يعلى المامَطيري، نا محمد بن إبراهيم الغازي، نا البخاري قال[٥]:

معبد الجُهَني البَصْري، كان أوَّل من تكلَّم بالبصرة في القدر؛ قاله المقرئ، عن

٢٠ كهمس، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن يحيى بن يعمر.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازةً

---

(١) سورة الأنبياء ٢١ من الآية ٧٩ .

(٢) د: «رياح».

(٣) ذكره من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٤٥ .

٢٥ (٤) التاريخ الكبير ٧/٣٩٩ .

(٥) التاريخ الكبير ٧/٣٩٩، ومن هذا الطريق الضعفاء الكبير ٤/٢١٧ .

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]:

معبد الجُهني البصري - ويقال: معبد بن عبد الله بن عويمر، ويقال: معبد بن خالد، والصحيح [أن لا ينسب]، وكان أوَّل من تكلَّم في القدر بالبصرة. روى عن عمر، مرسل. وعن حُمران. روى عنه قتادة، ومالك بن دينار، وعوف الأعرابي، ٥ سمعت أبي يقول ذلك.

[قول بعض الصحابة له حين سألهم]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله ابن محمد، نا محمد بن إسماعيل[٢]، نا موسى، نا حمَّاد، عن علي بن زيد، عن معبد بن خالد الجُهَني

سأل عبد الله بن عمر، وابن صفوان، وابن الزبير، فقالوا: عَشٍّ ولا تَغْتَرَّ[٣]، وقال بعضهم: معبد بن عبد الله[٤] بن عويمر البصري أول من تكلم بالقدر بالبصرة. ١٠

[رواية أخرى للقول]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل بن العالمة وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله ابن سكينة قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني

قالا: أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البغوي، حدَّثني علي بن الجَعْد، أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قُرَّة، عن معبد الجُهَني قال: ١٥

قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع من الخير شيئاً إلا عمل به إلاَّ أنَّه كان شاكًّا؟ قال: هلك البتة، قال: فقلت: رجل لم يدع من الشرِّ شيئاً إلا عمل به غير أنَّه يشهد أن لا إله إلاَّ الله؟ قال: عشٍّ ولا تَغْتَرَّ. قال: ثم لقيت ابن عباس، فقلت له مثل ذلك، فقال لي مثل ذلك.

[خبره مع الحكمين]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو جعفر ٢٠ محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد إجازةً، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٨٠، وما بين حاصرتين بيض في د، س فأتم منه .

(٢) التاريخ الصغير ١/٢٠٤ .

(٣) في التاريخ الصغير: «تفرد». هو مثل، وأصله أن رجلاً أراد أن يُفَوِّز بإبله ليلاً، واتكل على عشب يجده هناك، فقيل له: عَشٍّ، ولا تغتر بما لست منه على يقين». مجمع الأمثال ١/٦٣٩، وجمهرة ٢٠ الأمثال للعسكري ٢/٤٦، والمستقصى ٢/١٦٢ (٥٥٠)، والمثل يضرب في الاحتياط والأخذ بالوثيقة.

(٤) ب، س، د: «عبد الرحمن»، وضببت «عويمر» في ب.

ابن شَيْبة، نا جدِّي(١)، حدَّثني محمد بن إسحاق بن أحمد بن الهزيل بن المغيرة، عمَّن حدَّثه، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال:

اجتمعت القراءُ إلى معبدِ الجُهَني، وكان ممن شهد دومةَ الجَنْدل، موضع الحَكَمين، فقالوا له: قد طال أمرُ هذين الرجلين(٢)، فلو لقيتَهما، فسألتهما عن بعض أمرهما؟ فقال: تُعَرِّضوني لأمرٍ أنا له كاره، والله ما رأيتُ كهذا الحيِّ من قريش، كأنَّ قلوبهم أقفلت بأقفالٍ من حديد، وأنا صائر إلى ما سألتم. قال معبد الجُهني: فخرجتُ، فلقيتُ أبا موسى الأشعريَّ، فقلت له: صحبتَ رسول الله ﷺ، فكنت من صالحي أصحابه، واستعملك، فكنت من صالحي عماله، وقُبِض وهو عنك راض. وقد وليتَ أمرَ هذه الأمة، فانظر ما أنت صانعٌ، فقال لي: يا معبد، غداً ندعو(٣) الناسَ إلى رجل لا يختلف فيه اثنان؛ فقلت في نفسي: أمَّا هذا فقد عزل صاحبه. فطمعت في عمرو، فخرجتُ، فلقيته، وهو راكب بغلته يريد [٤٠٠ ب] المسجد، فأخذت بعنانه، فسلَّمت عليه، فقلت: أبا عبد الله، إنَّك قد صحبت رسول الله ﷺ، فكنتَ من صالحي أصحابه، قال: بحمد الله، قلت: واستعملك، فكنت من صالحي عماله، فقال: بتوفيق الله، قلت: وقبض وهو عنك راضٍ، فقال: بمنِّ الله. ثم نظر إليَّ شَزْراً، فقلت: وقد وليت [أمر(٤)] هذه الأمة، فانظر ما أنت صانع. فخلع عنانه من يدي، ثم قال لي: إيهاً(٥) تَيْسَ جُهَيْنة، ما أنت وهذا؟ لستَ من أهل السرِّ، ولا من أهل العلانية، والله ما ينفعك الحقُّ، ولا يضرك الباطل! ثم مضى وتركني، فأنشأ معبد يقول: [من البسيط]

إنِّي لقيتُ أبا موسى فأخبرني ... بما أردتُ، وعمرو ضَنَّ بالخبرِ
شتان بين أبي موسى وصاحبه ... عمروٍ، لعَمْرك، عند الفضل والخطر
هذا له غَفْلَةٌ أبدتْ سَريرته ... وذاك ذو حَذَرٍ كالحيَّة الذكر

(١) رواه من هذا الطريق الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/٢٠٠، ورواه ـ عدا الشعر ـ في سير أعلام النبلاء ٤/١٨٦ .

(٢) في السير: «...هذين علي ومعاوية».

(٣) د، س، ب: «يدعوا».

(٤) زيادة من تاريخ الإسلام والسير .

(٥) د، س، ب: «إيهن». إيْها هنا كلمة زجر بمعنى حَسْبُك.

أنبأنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن وأبو عبد الله بن عبد الملك قالا: أنا ابن منده، أنا حمد إجازة

[وثقه يحيى] ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

معبد الجُهَني ثقة.

[قول أبي حاتم فيه] قال: وسمعت أبي يقول: كان صدوقاً في الحديث، وكان رأساً في القدر، ٥ قدم[2] المدينة فأفسد بها ناساً.

[قول السعدي في جماعة من القدرية معبد منهم] أخبرنا أبو محمد بن[3] الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب السَّعدي قال[4]:

وكان قوم يتكلَّمون في القدر، احتملَ الناسُ حديثَهم لما عَرَفوا من اجتهادهم في الدين، وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب، وإن بُلوا ١٠ بسُوء رأيهم، فمنهم: قتادة، ومعبد الجهني، هو رأسهم، وقد روي عنه، وذكر غيرهما.

[قول الدارقطني فيه] أخبرنا أبو القاسم بن بطريق، أنا أبو تمام علي بن محمد، وأبو الغنائم محمد بن علي في كتابيهما، عن الدارقطني

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخيَّاط، أنا أبو بكر ١٥ البرقاني إجازةً قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين[5]

فذكره، وفيه: معبد الجهني قدري بصري، عن حُمران[6] ـ زاد ابن بطريق: حديثه صالح، ومذهبه رديءٌ.

[ذكره أبو زرعة في الضعفاء] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو نصر بن الجبَّان إجازةً، أنا أحمد بن القاسم إجازةً، حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البَرْذَعي فيما نسخه من كتاب أبي ٢٠ زُرْعة الرازي بخطه في «أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدثين»

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٢٨٠، وقارن بتهذيب الكمال ٢٨/٢٤٥ .

(٢) د، س: «قدر».

(٣) سقطت من س.

(٤) أحوال الرجال ١٨١ ـ ١٨٢ (٣٢٨ ـ ٣٢٩)، وذكره من طريقه الذهبي في السير ٤/١٨٦ ٢٥ وتاريخ الإسلام ٦/٢٠١ .

(٥) الضعفاء والمتروكون (ت ٤٩٧)، وذكره من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٤٥ .

(٦) د: «ابن حمران»، وليست زيادة ابن بطريق في الضعفاء.

معبد الجهني.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، نا محمد بن عبيد الله [خبره ومذهبه]

ح قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب

٥ ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، نا الأصم

نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المنادي

نا يونس - يعني ابن محمد المؤدب - نا المعتمر، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر قال:

كان رجل من جهينة فيه زهو، وكان يتوقب على[1] جيرانه، ثم إنه قرأ ١٠ القرآن، وفرض الفرائض، وقص على الناس، ثم إنه صار من أمره أنَّه زعم أنَّ العمل أُنُفٌ، من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً - وذكر الحديث بطوله في القَدَر.

أخبرنا أبو محمد أيضاً، أنا أبو الفتح عبد الرزاق، أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر، نا الأصم، نا إبراهيم بن مرزوق، نا سعيد - يعني ابن عامر - نا حميد بن الأسود، عن ابن عون قال: [أول من تكلم بالقدر]

أمران أدركتهما، وليس بهذا المصر [٤٠١] منهما شيء، وأنا بين أظهركم ١٥ كما ترون: الكلام في القدر، إنَّ أوَّل من تكلَّم فيه رجل من الأساورة يقال له: سسويه[2] كان لحيقاً[3]. قال: ما سمعته قال لأحدٍ لحيقاً غيره. قال: فإذا ليس له تبع عليه إلاَّ الملاحيق، ثم تكلَّم فيه بعده - يعني رجلاً - قد كانت له مجالسه، يقال له: معبد الجُهَني، فإذا له عليه تبع. قال: وهؤلاء الذين يُدْعَوْن المعتزلة.

رواه أبو داود السجستاني عن عقبة بن مُكْرَم، عن سعيد بن عامر وقال: ٢٠ سستويه بالتاء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن

---

(١) س: «يترقب من». الوقب: الدنيء النذل، من قولك: وقب في الشيء دخل، فكأنه يدخل في الدناءة.

(٢) س: «سسوته».

٢٥ (٣) في ب، د، س: «لحيفاً». وستأتي: «لحيقاً.. الملاحيق» في ب، وفي د: لحيفاً.. لحيفاً ... الملاحين»، وفي س: «لحيفاً .. الملاحيق». اللَّحَق والمُلْحق: الدعي الموصل بغير أبيه.

أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي(١)، نا إبراهيم بن محمد، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد، عن ابن عون قال:

أمران فيكم قد أدركتُ، وليس فينا واحد منهما: هذه المعتزلة، وهذه القدرية، وكان أوَّل من تكلَّم هاهنا في القدر معبد الجُهَني، ورجل من الأساورة يقال له: سيسوه(٢)، وكان حقيراً.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا محمد بن علي بن أحمد السِّيرافي، نا أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن عون، نا حماد بن زيد، عن ابن عون قال:

أدركت الناس وما يتكلمون إلاَّ في علي وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له سستويه البقال، وكان أوَّلَ من تكلَّم في القدر، فقال حمَّاد: فما ظَنكم برجلٍ يقال له ابن عون هنا حقير؟

قال: ونا أبو داود، نا يحيى بن خلف، نا عبد الله بن مسلم قال:

زعم ابن عون أنَّه عاش، وكان رجلاً، وما سمع بهذه المعتزلة، وما نعرف، وما يذكر هذا القدر(٣)؛ ثم استثنى: إلاَّ معبدٌ ورجل من الأساورة (٤يقال له٤): سستويه، يكنى أبا يونس. كان حقيراً في الناس.

قال: ونا أبو داود، نا عبَّاس بن عبد العظيم، نا الأصمعي، نا مُعْتمر، عن يونس بن عبيد قال:

أدركت البصرة وما بها قَدَريٌّ إلاَّ سستويه، ومعبدٌ الجُهني، وآخر ملعون في بني عوانة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا عبد العزيز بن علي الأَزَجي، أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المَخْرَمي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيابي، نا صفوان بن صالح، نا محمد بن شُعَيب قال: سمعت الأوزاعيَّ يقول(٥):

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/٢١٧ .

(٢) س: «سسونه»، وفي الضعفاء سيصوه».

(٣) ب، د، س: «يذكروا هذا».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٨٦، وتاريخ الإسلام ٦/٢٠١، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٤٥ .

أوَّلُ مَنْ نَطَق في القدر رجل من أهل العراق يقال له: سُوْسن، كان نصرانياً فأسلم ثم تنصَّر، فأخذ عنه معبدٌ الجُهني، وأخذ غيلانُ عن مَعْبد.

[حديث: بهذا أمرتم..]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شبَّة، نا يوسف بن عطية، نا قتادة، عن أنس بن مالك(١)

٥ أنَّ رسول الله ﷺ خرج من باب البيت يريد الحُجرة، فسمع قوماً يتراجعون في القدر، ألم يقل الله تعالى في آية كذا كذا؟ ألم يقل الله في آية كذا كذا؟ ففتح رسول الله ﷺ باب الحجرة، وكأنَّما فقِئَ في وجهه حبُّ الرُّمان قال: «أبهذا أمرتم؟ أبهذا عنيتم؟ إنَّما هَلَكَ من كان قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله بعضَه ببعض، أمركم الله بأمر فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فانتهوا عنه». فلم يسمع الناسُ أحداً بعد

١٠ ذلك تكلَّم في القدر حتَّى كان زمن الحجاج، فكان أوَّل من تكلم فيه معبدٌ الجهني.

أخبرنا«ملحق» به أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا المؤمل بن الحسن، نا الحسن بن محمد الزَّعْفراني، نا يوسف بن عطيَّة الصفَّار، نا قَتادة، عن أنس بن مالك

فذكر نحوه، وقال: حتى كان ليالي الحجَّاج، فأوَّل من تكلم فيه معبد

١٥ الجهني، فأخذه الحجاج، فقتله«إلى».

رواه أبو الخطاب زياد بن يحيى وعمر بن يزيد السَّيَّاري، عن يوسف، فقرنا بقتادة مطراً الوراق وعبد الله بن فيروز الداناج، وقالا في [٤٠١ب] آخره: فأخذه الحجاج، فقتله«إلى».

[حديث زياد]

فأما حديث زياد:

٢٠ فأخبرناه أبو العزِّ بن كادش، أنا أبو الحسين بن حسنون النَّرْسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، نا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحسَّاني، نا يوسف بن عطية، نا قتادة ومطر الوراق وعبد الله الداناج، عن أنس بن مالك

أنَّ رسول الله ﷺ خرج من باب البيت وهو يريد باب الحجرة فسمع(٢) قوماً

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٦٧، ١٦٦١).

٢٥ (٢) د، س، ب: «سمع».

يتراجعون بينهم في القرآن: ألم يقل الله في آيةِ كذا وكذا، ألم يقل الله في آية كذا وكذا. قال: ففتح رسول الله ﷺ بابَ الحجرة وكأنما فقئ على وجهه حبُّ الرمان، فقال: «أبهذا أُمِرتُم، أو بهذا عُنيتم، إنَّما هَلَكَ الذين من قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله ببعض، أمركم الله بأمر فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فانتهوا». قال: فلم يسمع الناسُ بعد ذلك أحداً يتكلم[1] في القدر حتى كان ليالي الحجاج بن يوسف، فأوَّلُ من تكلَّم فيه معبدٌ الجُهَني، فأخذَهُ الحجَّاج بن يوسف، فقتله.

[حديث السياري]

وأمَّا حديث عمر[2]:

فأخبرناه أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، نا عمر بن يزيد السَّيَّاري، نا يوسف بن عطية، عن مطر وقتادة وعبد الله الداناج، أنَّهم سمعوا أنس بن مالك

أنَّ رسول الله ﷺ خرج من بيته، وسمع قوماً يتذاكرون القَدَر على باب حجرة له، قال: فخرج إليهم، فكأنما فقئ على وجهه حبُّ الرُّمان، فقال: «لهذا خلقتم؟ وبهذا عُنيتم؟ إنما هَلَكَ من كان قبلكم بهذا، وأشباه هذا، انظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نهيتم عنه فانتهوا». فما رئي يُتَكلَّم فيه حتى كان في زمن الحجَّاج، فتكلم فيه معبد الجهني، فقتله الحجاج.

[مرَّ به إلى عبد الملك وقول الناس]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[3]، نا أبو مُسْهر، نا محمد بن حِمْير، نا محمد بن زياد الألْهاني قال:

كنَّا في المسجد إذ مُرَّ بمعبدٍ الجُهني إلى عبد الملك بن مروان، فقال الناسُ: إنَّ هذا لهو البلاء! قال: فسمعت خالد بن مَعْدان يقول: إنَّ البلاء كلَّ البلاء إذا كانت الأئمةُ منهم.

[قول الحسن إنه ضال مضل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن

---

(١) ب، د، س: «فتكلم».

(٢) ب، د، س: «عمرو»، تقدم، وسيأتي على الصواب. هو: عمر بن يزيد السيَّاري، أبو حفص الصفار البصري. روى عن يوسف بن عطية الصفار. وعنه الحسين بن عبد الله بن يزيد. تهذيب الكمال ٥٣٢/٢١.

(٣) تاريخ أبي زرعة ٣٧٠/١، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠١/٦، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٤.

عدي، نا الحسين بن يوسف البُنْدار

ح وأخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالا: أنا عبد الجبَّار بن محمد الجرَّاحي، أنا محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المَرْوزي

٥ قالا: نا أبو عيسى التِّرْمذي، نا بشر بن معاذ، نا مرحوم بن عبد العزيز - زاد المحبوبي: العطَّار - حدَّثني أبي وعمي سمعا - وفي رواية البُنْدار: قالا: سمعنا - الحسن يقول[١]:

إياكم ومعبداً[٢] الجهني؛ فإنَّه ضالٌ مُضِلٌ.

أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا أبو أسامة، حدَّثني

١٠ جرير بن حازم، عن يونس بن عبيد قال[٣]:

أدركتُ الحسنَ وهو يعيبُ قولَ مَعْبد، يقول: هو ضالٌ مُضلٌ. قال: ثم تَلَطَّفَ له معبدٌ، فألقى في نفسه ما ألقى.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن محمد المجهز، نا يوسف ابن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العُقَيلي[٤]، نا محمد بن أيوب، أنا عبد الرحمن بن المبارك، نا حمَّاد بن

١٥ زيد، نا أبو طلحة، عن غيلان بن جرير قال: سمعت الحسن يقول:

لا تجالسوا معبداً فإنَّه[٥] ضالٌ مُضِلٌ.

أخبر نا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمد بن بكران الفُوِّي - بالبصرة، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان [٤٠٢] الفَسَوي، نا يعقوب ابن سفيان، نا سليمان بن حرب، نا مرحوم بن عبد العزيز العطَّار، عن أبيه وعمِّه

٢٠ أنَّهما سمعا الحسن ينهى عن مجالسة معبد، وقال: إيَّاكم ومعبداً، فإنَّه ضالٌ مُضِلٌ.

---

(١) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠١/٦، وفي سير أعلام النبلاء ١٨٧/٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤٦/٢٨ .

(٢) ب، د، س: «معبد»، النصب هنا على التحذير.

٢٥ (٣) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠١/٦، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٤ والمزي في تهذيب الكمال ٢٤٦/٢٨ .

(٤) الضعفاء الكبير ٢١٨/٤ .

(٥) في الضعفاء: «إنه».

[قول ابن يسار إنه يقول بقول النصارى]

قرأتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، أنا أبو جعفر ابن المُسْلِمة، أنا محمد بن عمر بن محمد بن حُمَيْد إجازةً، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة، نا جدِّي يعقوب قال[1] حُدِّثْتُ عن سالم بن خَلاَّد السُّلَمي، أنا ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن مسلم بن يسار وأصحابه

أنَّهم كانوا يقولون: إنَّ معبداً الجهني يقول بقول النصارى[2].

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[3]، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، نا ربيعة بن كلثوم بن جَبْر، عن أبيه قال [4]قال أصحاب مسلم بن يسار[4].

كان مسلم بن يسار يقعد إلى هذه السارية، فقال: إنَّ معبداً يقول بقول النصارى - يعني معبداً[5] الجهني

[أبو السوار ينهى عن مجالسته]

قرأنا[6] على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا معاذ بن معاذ[7]، نا ابن عون قال:

كنا جلوساً في مسجد بني عَدِيٍّ، وفينا أبو السَّوَّار، فدخل معبد الجهني من بعض أبواب المسجد، فقال أبو السَّوَّار: ما أدخل هذا مسجدنا؟ لا تدعوه يجلس إلينا.

[قول طاوس: أهينوه]

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، أنا طراد بن محمد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرَّمادي، نا عبد الرزاق، أنا عمرو بن دينار قال:

بينا طاوس يطوف بالبيت لقيه معبد الجُهَني، فقال له طاوس: أنت معبدٌ؟ قال: نعم، قال: فالتفت إليهم طاوس، فقال: هذا معبد، فأهينوه.

سقط شيخ عبد الرزاق منه.

---

(١) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٤٦ .

(٢) في ب، د: «آخر الجزء الثامن والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل».

(٣) الضعفاء الكبير ٤/٢١٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٤٦ .

(٤ - ٤) ليس مابينهما في الضعفاء.

(٥) في د، س، ب والضعفاء: «معبد».

(٦) س: «قرأت».

(٧) رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال ٢٨/٢٤٦ .

[طاوس يحذر من معبد]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخَلَّال وأبو محمد بن أبي عثمان قالا: نا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء المعروف بالخَلَّال، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة، نا علي بن مسلم الطُّوسي، نا سفيان بن عُيينة، قال[1] عمرو: قال لنا طاوس:

٥ احذروا معبداً[2] الجُهَني، فإنَّه كان قَدَرياً!

[بين معبد وطاوس]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو يعقوب الصَّيْدلاني، نا محمد بن عمرو بن موسى بن محمد[3]، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا الحسن بن علي، نا نُعيم بن حمَّاد، نا ابن المبارك، نا رباح بن زيد الصَّنْعاني، عن جعفر بن محمد بن عبَّاد، عن طاوس

أنَّه قال لمعبدٍ الجُهَنيِّ: أنت الذي تَفتَّري على الله؟ فقال له معبد: يكذب[4]

١٠ عليّ.

قال: ونا محمد بن عمرو[3]، نا إبرهيم بن يوسف، نا أبو كُرَيْب، نا عبد الرحيم، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبَيْر المكي قال:

مررتُ أنا وطاوس فإذا معبدٌ الجهني جالس في جانب[5] المسجد، قال: قلت لطاوس: هذا الذي يقول في القَدَرِ مايقول؛ فعدل إليه طاوس حتى وقف عليه، ١٥ وقال: أنت المفتري على الله، القائل مالا تعلم؟ قال معبد: يُكْذَبُ عليَّ.

[قول ابن عباس فيمن يقول بالقدر]

قال أبو الزبير: عدلنا إلى ابن عبَّاس، فدخلنا عليه، فذكرنا شأن من يقول في القدر مايقول، فقال ابن عبَّاس: ويحكم، أروني بعضَهُم، قلنا: ما أنت صانع به؟ قال: والذي نفسي بيده لئن أريتموني منهم أحداً لأجعلنَّ يدي في رأسه، ثم لأدُقَّنَّ عنقَهُ.

[قوله وندمه بعد فتنة ابن الأشعث]

٢٠ أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار وابن النَّرْسي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[6]: وقال موسى [٤٠٢ب] بن إسماعيل:

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤٦/٢٨ .

(٢) س، د، ب: «معبد».

٢٥ (٣) الضعفاء الكبير ٢١٨/٤، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٤٧/٢٨ .

(٤) في الضعفاء: «كذب».

(٥) في الضعفاء: «جنب».

(٦) التاريخ الكبير ٣٩٩/٧ .

عن جعفر بن سليمان، نا مالك بن دينار قال:

لقيت معبداً الجُهني بمكة بعد ابن الأشعث وهو جَريح، وقد قاتل الحجاج في المواطن كلِّها، فقال: لَقِيتُ الفقهاء والناس، فإذا هو[1] كأنه نادم على قتاله الحجاج، ولم يقبل من الحسن: ياليتنا أطعناه[1].

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري[2]، نا موسى بن إسماعيل، عن جعفر، نا مالك بن دينار قال:

لقيت معبداً الجهني بمكة بعد ابن الأشعث، وهو جريح، وقد قاتل الحجاج في المواطن كلِّها، فقال: لقيت الفقهاءَ والناسَ، لم أر مثل الحسن، ياليتنا أطعناه؛ كأنَّه نادم على قتال[3] الحجاج.

[لا يضج من عذاب الناس]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن صدقة بن يزيد قال[4]:

كان الحجاج يعذب معبداً الجهني بأصناف العذاب، ولا يجزَعُ، ولا يستغيث[5]. قال: فكان إذا ترك من العذاب يرى الذبابة مقبلة تقع عليه، قال: فيصيح ويضجُّ، قال: فيقال له، فيقول[6]: أما إنَّ هذا من عذاب بني آدم، فأنا أصبر عليه. وأمَّا الذباب فمن[7] عذاب الله، فلست أصبر عليه. فقتله . ١٥

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[8]:

وبعد الثمانين، وقبل التسعين مات زُرارة بن أوفى، وعبد الرحمن بن أذينة، ومعبدٌ الجُهَني.

٢٠

(١ - ١) ليس مابينهما في التاريخ الكبير، وفيه: «فإذا كأنه».

(٢) التاريخ الصغير ٢٠٤/١، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٤٧/٢٨ .

(٣) في التاريخ الصغير: «قتاله».

(٤) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠٢/٦ .

(٥) ب، س: «يستعتب».

٢٥

(٦) د، ب، س: «الذباب.. قال».

(٧) د، ب، س: «من».

(٨) تاريخ خليفة ٣٠٢ .

[قتله عبد الملك وصلبه]

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، حدَّثني أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسَّاني، أبو حارثة، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه قال:

كان معبد أوَّلَ من تكلم في القدر، فقتله عبد الملك.

٥ قال: وأنا الدَّوْلابي، حدَّثني أبو القاسم عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر، حدَّثني أبي قال:

في سنة ثمانين قَتَل عبدُ الملك معبداً الجُهني، وصلبه بدمشق.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا «ملحق»أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيروني[1]، قالا: ـ أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط، [2]، قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة:

١٠ معبد بن خالد الجُهَني ـ جهينة بن زيد ـ مات بعد الثمانين.

معبد بن عمرو ـ ويقال: سعيد بن عمرو ـ التميمي*

له صحبة، وهو من مهاجرة الحبشة. ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى ممن استشهد بفحل. وكذلك قال عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ـ وذكر غيرهما ـ أنه استشهد بأجنادين.

[سماه ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق[3]

قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحَبَشة من بني سَهْم:

معمر بن الحارث، وأخ له من أمّه من بني تميم، يقال له: سعيد بن عمرو .

وهكذا رواه سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق:

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمار بن الحسن، نا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق قال:

---

(١) د، س، ب: «مروان».

٢٥ (٢) طبقات خليفة ٢١١ .

* سيرة ابن هشام ١/٣٥١، وطبقات ابن سعد ٤/١٩٧، والإصابة ٢/٥٠ (٣٢٧٩).

(٣) سيرة ابن هشام ١/٣٥١ .

- وذكر من خرج إلى أرض الحبشة - ومن بني سهم: بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سُعَيد بن سعد بن سهم، وأخ له من أمه من بني تميم[1] يقال له سعيد بن عمرو، ومعمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سُعيد بن سعد بن سهم.

[خبره عند ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البرمكي [٤٠٣]، أنا أبو عمر بن حيويه قراءةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[2]

٥

قال في الطبقة الثانية من أصحاب النبيِّ ﷺ:

سعيد بن عمرو التميمي حليفٌ لهم. وأخوهم لأمِّهم - يعني تميم بن الحارث وأخويه - أمُّه ابنةُ حُرْثان بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعْصَعة.

هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق: سعيد بن عمرو، وقال أبو مَعْشَر ومحمد بن عمر: مَعْبد بن عمرو. وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية.

١٠

[قتل يوم أجنادين]

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

وقتل من المسلمين يوم أجْنادين: تميم بن الحارث بن قيس، وأخ له لأمِّه من بني تميم يقال له: معبد بن عمرو.

١٥

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن درستويه، أنا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب وابن لهيعة، عن أبي[3] الأسود، عن عروة قال:

وقتل يوم أجنادين من المسلمين تميمُ بن الحارث بن قيس، وأخٌ له من أمِّه من بني تميم يقال له: معبد بن عمرو.

٢٠

معبد بن محمد البيروتي

حدَّث ببروت عن العباس بن الوليد البيروتي

---

(١) ب، د، س: «تيم».

(٢) طبقات ابن سعد ١٩٧/٤ .

٢٥

(٣) سقطت (أبي) من س، د، تقدم على الصواب، هو أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة.

روى عنه أبو عبد الله بن مروان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله الأسود ـ بمَنين ـ نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان إملاءً، نا معبد بن محمد ـ ببيروت، سنة سبع وثمانين ومائتين ـ نا العبَّاس بن الوليد، أخبرني أبي، أنا الأوزاعي، قال: سمعتُ حسَّان بن عطية يقول:

من حِلْمك وعلمك ورفقك حَمْلُكَ ماشئت من خلقك، ولولا ذلك لم يطق حِمْلَكَ شيء، ومن حلمك وعلمك ورفقك وَسْعُك ماشئت من خَلْقِك، ولولا ذلك لم يَسَعْكَ شيء، ومِنْ حِلْمِك وعِلْمِك ورِفْقِك سَتْرُك ما شئت من خلقك، ولولا ذلك لم يسترك شيء.

قال: ونا معبد بن محمد البَيْروتي ـ ببيروت ـ قال: سمعت العبَّاس بن الوليد ابن مزيد يقول: أخبرني أبي، نا الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز:

كفاك من شرٍّ وشؤم صحبة الفاجر يوم[1] ـ كأنَّه[2] استكثره، فقال: أو نصف يومٍ.

معبد بن وهب ـ ويقال: ابن قطني، ويقال: ابن قطن ـ أبو عبَّاد المديني*

مولى العاص[3] بن وابصة المَخْزُومي. وقيل: مولى معاوية بن أبي سفيان، وقيل مولى ابن قطن، وابن قطن مولى معاوية.

أحد الأدباء الفصحاء، وهو الذي يضرب به المثل في جودة الغناء. وفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك. ومات بدمشق. له ذكر. وكان مقبول الشهادة عند حكام المدينة، إلى أن نادم الوليد بن يزيد فردت شهادته على ما بلغني.

[قوله في دواء الخلق]

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، أنا أبو عوَانة يعقوب بن إسحاق، نا محمد بن بشر، أخو خطاف[4] ـ في آخرين، قالوا: ـ نا عبد الرحمن بن المتوكل القارئ، عن أخيه أيوب بن المتوكل قال:

---

(١) بدت في ب كأنها: «مأثم».

(٢) س: «إنه».

* الأغاني ٣٦/١، والكامل للمبرد ٨١٧/٢، وتاريخ الإسلام ٢٦٩/٨ .

(٣) ب، د: «العاصي».

(٤) د: «عطاف».

سأل أبان القارئ معبداً المغني عن دواء الخَلْق[١]، فقال: حدثتني أمُّ جميل الحدباء أنها سألت الجن عن ذلك، فقالوا: دواؤها[٢] الهوان.

[بيتان غناهما] قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم النَّسيب وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي [٤٠٣ ب] بن سِيبُخْت، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا أبو العَيْناء، حدَّثني الأصمعيُّ قال:

قال معبد المغني ـ وكان مولى لآل قطن بن وابصة من بني مخزوم ـ :

بدت لي حاجةٌ إلى خولة بنت منظور بن زَبَّان ـ وهي أم حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وأم إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ـ قال: فجعلت ذريعتي إليها أن غنيتها شعراً فيها، وهو[٣]: [من الوافر]

كأنَّك مُزْنةٌ برقت بليلٍ ... لعطشانٍ[٤] يضيء له سناها

فلم تُمْطِرْ عليه وجاوزته ... وقد أشفى عليها، أو رجاها

قال: فاهتزت العجوز لهذا الشعر كما يهتزُّ الغصن الذي تحت الرياح، وقالت: ياعبد آل قطن، قيل هذا الشعر فيَّ وأنا أحسن من النار الموقدة[٥].

[خبره مع الأحوص] أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنبأنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسن بن أيوب

قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطُّوماري، نا أبو العباس أحمد ابن يحيى، نا الزُّبير، نا محمد بن يحيى، حدَّثني أيو ب بن عمر قال[٦]:

غدا الأحوص على امرأةٍ لها شرف، وهي في قصرها بالعقيق، فوجد عندها معاذاً الزُّرَقي، وكان حسن الغناء، ومعبداً المُغَنِّي، وابن صيَّاد البخاري[٧]، وكان

---

(١) س: «الحلق».

(٢) كذا، وفوقها ضبة في ب.

(٣) البيتان من ستة أبيات لبعض بني فزارة في الأغاني ١٩٧/١٢ «ط. دار الكتب»، وكان خطب خولة بنت منظور فلم ينكحها أبوها.

(٤) رواية الأغاني: «لحران» وفي د، ب، س: «تضيء».

(٥) د: «الوقودة»، وزادت رواية الأغاني: «في الليلة القَرَّة».

(٦) انظر شعر الأحوص ١١٢ (٤١)، جمع وتحقيق عادل سليمان جمال وتخريجها فيه ٢٩٣، والأبيات وخبرها في الكامل للمبرد ٨١٧/٢ .

(٧) في الكامل: «النجاري».

مضحكاً مليحاً، فطلب الإذن عليها، فرُدَّ عن بابها، فانصرف وهو يقول: [من البسيط]

ضَنَّتْ عقيلةُ لَمّا جئتُ بالزاد ... وآثرتْ حاجةَ الثاوي على الغادي
فقلت: والله لولا أن تقول له: ... قد باح بالسِّرِّ أعدائي وحُسَّادي
٥ قلنا لمَنْزِلها: حُيِّيْتَ من طَلَلٍ ... وللعَقِيقِ: ألا بوركت[1] من وادي
إنّي وهبتُ نَصيبي من مَودَّتها ... لَمَعْبدٍ ومعاذٍ وابن صيَّاد[2]
لابن اللَّعين الذي يُخْبى[3] الدُّخانُ له ... وللمغني رسولِ السوء قواد[4]
أمَّا معاذ فإنّي غيرُ ذاكره[5] ... كذاك أجداده كانوا لأجْدادي

قال: وإنما ترك معاذاً لأنه كان جَلْداً خاف أن يضربه. قال: وغضب عليه ١٠ معبد، وقال: لا أُغَنِّي بشعره أبداً، فبلغ ذلك الأحوص، فركب راحلته، وحمل معه مِذْرعاً فيه طلاء، فأتى معبداً، وهو بالعقيق، فأعرض عنه معبد، فلم يكلمه، فقال له الأحوص: يا أبا عباد، أتهجرني! وجعلت زوجته تقول: أتهجر أبا محمد مع حسن أياديه؟! ولم يزل به حتى رضي عنه، فنزل الأحوص عن راحلته واحتمل معبداً على عنقه حتى أدخله منزله، وقال: والله لأسمعن في بيتك الغناء، ولأشرَبَنَّ الطِّلاء[6] ١٥ ولآكلن الشِّواء. فقال له معبد: قد والله أجزأك هذا الشواء أكلته، وهذا الغناء سمعته، فأين الطِّلاء؟ قال: هو هذا خلف راحلتي أردفتها إياه؛ فأنزله، في ذلك المِذْرَع -وهي شيء من أدم يجعل فيه النَّبيذ- وخذ الدَّنانير التي تحت وطاء الرحل فاشتر بها طعاما، ففعل، فقالت زوجته أم كردم لمعبد: أيْ عدوَّ نفسه، أتغضب على من إن جاءنا ملأنا فضلاً، وإن تولى أغدر فينا نعماً!؟ قبح الله رأيك. فأقام الأحوص

---

٢٠ (١) رواية الديوان: «حييت».
(٢) د، س: «صيادي».
(٣) د، ب، س: «يخبا».
(٤) في الكامل والديوان: «رسول الزور»، وفي الكامل: «قوادي».
(٥) في الكامل والديوان: «لست ذاكره».
٢٥ (٦) الطِّلاء: اسم لما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه، وقد يكنى به عن الخمر.

عنده حتى صلى العصر، ثم رحل إلى المدينة، فمر بين الدارين بالمصلى يميل بين شعبتي رحله.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني[١]، أخبرني محمد بن العباس اليَزيدي، أنا عمر بن شبَّة، حدَّثني أيوب بن عمر، أبو سلمة المديني[٢]، نا عبد الله بن عمران بن أبي فَرْوة، حدَّثني كردم بن معبد المغني مولى ابن قطن قال:

٥

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد، وأنا معه، فنظرت حين أخرج نَعْشُه إلى سَلاَّمة [القَسِّ][٣] جارية يزيدَ بنِ عبد الملك وقد أضربَ الناسُ [٤٠٤] عنه ينظرون إليها، وهي آخذة بعمود السرير، وهي تندب[٤] أبي وتقول: [مجزوء الرمل]

قد لعَمْري بِتُّ لَيْلي كأخي الداءِ الوَجِيع ١٠
ونجيٌّ[٥] الهَمُّ مني بات أدنى من ضَجِيعي
كلَّما أبصرتُ ربعاً خالياً فاضتْ دموعي
قد خَلاَ من سيِّدٍ كا ن لنا غيرَ مُضِيع
لا تَلُمْنا إن خشعنا أو هممنا بخُشُوع

قال كردم: وكان يزيد أمر أبي أن يعلمها هذا الصوتَ، فعلَّمها إياه، فرثته به ١٥ يومئذٍ. قال[٦]: فلقد رأيت الوليد بن يزيد والغَمْرَ أخاه متجرِّدين في قميصين ورداءين يمشيان بين يدي سريره حتى أُخْرِج من دار الوليد لأنَّه تولَّى أمره، وأخرجه من داره[٧] إلى موضع قبره.

---

(١) الأغاني ١/٣٦ «ط. دار الكتب»، والخبر مع الأبيات في تاريخ الإسلام ٨/٢٧٠، والأبيات في تاريخ مدينة دمشق، ترجمة سلامة (تراجم النساء) ١٩٣، ونسبها ابن عساكر لسلامة قال: «ومما رثت ٢٠ به سلامة يزيد بن عبد الملك»، وسيذكر ابن عساكر ذلك في نهاية الخبر.

(٢) س: «المدني».

(٣) بيض موضع اللفظة في ب، د، س. والمثبت من الأغاني وتاريخ الإسلام.

(٤) في الأغاني: «تبكي».

(٥) النَّجي: المناجي، من النجوى، وهي الحديث سراً. ٢٥

(٦) س: «قال لي». وفي ب: «قالي»، وفي الأغاني: «فندبته به».

(٧) س: «موضع داره».

وقد روي أن سلامة رثت مولاها يزيد بهذه الأبيات، وستأتي في ترجمة يزيد[1].

---

(١) في د: «آخر الجزء الثمانين بعد الستمائة من الفرع»، يتلوه بياض، وهو تنبيه على خرم، وفي س: «وهذا آخر الجزء المبارك، وقد تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وهو نهاية المجلد ١٦ من نسخة س سليمان باشا العظم.

وفي ب:

١ـ «آخر الجزء الثمانين بعد الستمائة من الفرع، وهو آخر المجلد الثامن والستين من تجزئة الفرع، نجز ثاني عيد الفطر من سنة ست عشرة وستمائة ـ بحول الله وقوته وتوفيقه ـ على يدي العبد المذنب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي الراجي عفو ربّه، وذلك بمسجد فلوس خارج باب الجابية، ظاهر دمشق ـ حرسها الله».

٢ـ «سمع الجزء الثاني والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل على الشيخ الإمام الحافظ الناقد أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابنُ أخيه أبو منصور عبد الرحمن، بقراءة أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وابن نسيم ـ ومن خطه نقلت ـ وآخرون في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة بجامع دمشق ـ حرسها الله».

٣ـ «وسمع الجزء الثالث والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مخرجه الحافظ أبي القاسم علي ابنا أخيه: أبو المظفر عبد الله وأبو منصور عبد الرحمن ابنا أبي عبد الله محمد بن الحسن، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ وابن نسيم ـ وبخطه الطبقة في الأصل، ومنه نقلت، وآخرون في يومي الاثنين والخميس سلخ شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق».

٤ـ «وسمع الجزء الرابع والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مؤلفه ابنُ أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، وابن نسيم ـ ومن خطه نقلت ـ بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن ابن صصرى وذلك يوم الجمعة مستهل شهر رمضان سنة أربع وستين وخمسمائة بجامع دمشق، وصح».

٥ـ «وسمع الجزء الخامس والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن صصرى وابن نسيم ـ ومن خطه نقلت ـ وآخرون، وذلك في يومي الاثنين والخميس السابع من شهر رمضان سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق، وصح، وثبت».

٦ـ «وسمع الجزء السادس والسبعين على مؤلفه من الأصل ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله، وابن نسيم ـ ومن خطه نقلت ـ وآخرون في يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان سنة أربع وستين وخمسمائة بجامع دمشق».

٧ـ «وسمع الجزء السابع والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن نسيم ـ ومن خطه نقلت ـ وآخرون. وسمع نصفه الأول ابنُ أخي المسمع أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، وذلك في يومي الاثنين والخميس الرابع عشر من شهر رمضان سنة أربع وستين وستمائة بالمسجد الجامع بدمشق».

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ب -

ـ ت ـ

ـ ث ـ

ـ ج ـ

ـ ح ـ

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- م -

المنصور، أبو جعفر ٣٥٦: ١٧، ٢٠/ ٣٥٧: ٦

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ أ ـ

- ب -

- ش -

- ص -

- ط -

- غ -

ـ ف ـ

- ق -

ـ ك ـ

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

- ي -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
البقرة	٢	١٤١	٢٤٤: ٢١
البقرة	٢	١٧٤	٢٠٠: ٧
البقرة	٢	٢٥٣	٢٤٣: ٩
البقرة	٢	٢٥٥	١٧٦ : ٩
آل عمران	٣	٦٠	٧٦: ٢، ١٥/ ٧٧: ٩
آل عمران	٣	١٦١	٣٧: ٢١
النساء	٤	٤٨	٣٢٧: ١٦
النساء	٤	١١٥	٢٣٠: ١٤
الأعراف	٧	٦ ـ ٨	٢٧٨ ـ ٢٧٩
الأعرف	٧	٦ ـ ٨	٣١٢: ٥
الأنفال	٨	٥٣	١٧٠: ١٧
التوبة	٩	٣٢	٢٣٦: ٤
النحل	١٦	١٢٠	٥٠: ٨، ١٣، ١٩/ ٥١: ٤، ٥، ١٥/ ٥٢: ٨، ١٤/ ٥٣: ١، ٨، ١٦/ ٧٨: ٤، ٥
الإسراء	١٧	٣٣	٢٢٧: ١٧/ ٢٣٢: ١١/ ٢٣٨: ١٧
طه	٢٠	٦١	١٢٩: ١٦/ ١٣٠: ٧
الأنبياء	٢١	١٨	١٢٥: ١٩
الأنبياء	٢١	٧٩	٤١٧: ١
الشعراء	٢٦	١١٣	٣١٢: ١٣
الصافات	٣٧	١٠٢	٧٧: ٥/ ٧٨: ٣، ١٦/ ٧٩: ١٠
ص	٣٨	٣٥	٣٥٢: ١١
الممتحنة	٦٠	٧	٢٠٦: ٥

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- د -

- ر -

- س -

- ش -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

ب ـ الأفعال

ـ أ ـ

- ذ -

- ر -

- س -

- ش -

- ص -

- ع -

- غ -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

ج ـ الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

ـ أ ـ

- ح -

- ع -

- غ -

- ك -

- ل -

٦ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
إني لقيت..	بالخبرِ	معبد الجهني	من البسيط	٣	٤١٩
		- ض -			
سرحت سفاهتي..	اعتراضُ	معاوية	من الوافر	٢	٣٠٣
				٦	٤١٣
عذير الحي..	الأرضِ	ذو الإصبع	من الهزج	٢	٤١٢، ٤١٣/٦
أرى الليالي ..	النقضِ	الأغلب العجلي	من الرجز	٣	٣٢٠
		- ع -			
هو الموت ..	أفظعُ	–	من الطويل	١	٣٢٨
وإذا المنية ..	تنفعُ	أبو ذؤيب الهذلي	من الكامل	١	٣٢٩
وتجلدي للشامتين ..	أتضعضعُ	أبو ذؤيب الهذلي	من الكامل	٢	٣٢٣
جاء البريدُ ..	فزعا	يزيد بن معاوية	من البسيط	٧	٣٣١
				٨	٣٣٣
قد لعمري ..	الوجيع	–	من الرمل	٥	٤٣٤
		- ف -			
أبوك أبي ..	الظروفُ	المغيرة بن حبناء	من الوافر	٢	٣٨٠
		- ق -			
أنى أتيح ..	ساقا	–	من البسيط	١	٣٢٧
تواكل حاجة ..	العراقِ	عبد الله بن الزّبير	من الوافر	١٠	٢٩٧
		- ك -			
أبعد بني ..	هالكا	–	من الطويل	٣	٤١٤
إني لأعجب ..	بعلبك	معالي الشيباني	مجزوء الكامل	٦	١٠٥
		- ل -			
بكى حارث ..	متماثلُ	النابغة الذبياني	من الطويل	١	٣١٨
الحول القلبُ ..	الحيلُ	أبو داود الإيادي	من المنسرح	١	٣٢٦
لو فات شيء ..	وكلُ	–	من المنسرح	٢	٣٢٥، ٣٣٢
ويزري ..	أحولا	–	من الطويل	١	٣٢٧
ولاعقصاً..	مطالا	ذو الرُّمة	من الوافر	١	٢٧٨

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		- م -			
فما قتل ..	الحليم	–	من الوافر	٣	٢٨٨
أنس عرائرُ ..	حرامُ	معاوية بن عبد الله بن جعفر	من الكامل	٢	٣٥٠
هضبات مجدٍ..	تنفصمُ	معالي بن يحيى	من الكامل	١٩	١٠٤
إنَّ بني..	كريمُ	هند بنت عتبة	من الرجز	٦	١٦٨
لعمرك ما ..	حراما	عبد الله بن جعفر	من الطويل	٢	٢٩٨
أطالب عزمي ..	المكارمِ	المظفر بن مكارم	من الطويل	٩	٨
تباشر أعدائي..	كريمِ	عوف الكلبي	من الطويل	٢	٣٦١
ألا أنعي..	الحرامِ	أبو الورد العنبري	من الوافر	٣	٣٣٤
		- ن -			
شجاع إذا ..	مجبانُ	–	من الطويل	١	٢٩١
نميل على ..	أبينا	أبو الجهم	من الوافر	٢	٢٨٤
ولقد تسقطني..	ضنينا	جرير	من الكامل	١	٢٧٨
إني سمعت ..	معوانِ	معاوية	من الكامل	٢	٢٩٨
ألا احذرن..	حسن	–	من الرجز	٣	١٢٥
		- هـ -			
كأنك مزنة ..	سناها	–	من الوافر	٢	٤٣٢
ألا ابكيه..	فيهِ	أميمة بنت رقيعة	من الهزج	١	٢٨٨
		- ي -			
معاوي إن ..	الأفاعيا	الوليد بن عقبة	من الطويل	٣	٢٣٣
إنَّ الأمير..	عليٌّ	–	من الرجز	٢	٢٢٥، ٢٢٦
أدخلته ..	الناصيهْ	سلم الخاسر	مجزوء الكامل	٢	٣٦٠

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

٨ - فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٩ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل

ب ـ تجزئة الفرع

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١ـ	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢ـ	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
ـ	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
ـ	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧ـ	تراجم (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر ـ طرابيشي	١٩٨٤
١٠ـ	تراجم (بسر بن أبي أرطاة ـ ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١ـ	تراجم (عاصم ـ عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢ـ	تراجم (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل ـ نحاس ـ مراد	١٩٨٢
٣٣ـ	تراجم (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد)	د. فيصل ـ شهابي ـ طرابيشي	١٩٨١
٣٤ـ	تراجم (عبد الله بن سالم ـ عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥ـ ٣٦ ـ	تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن ـ عبد الله بن علي)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧ـ	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران ـ عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨ـ	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة ـ عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩ـ	تراجم (عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠ـ	تراجم (عبد الحميد بن حبيب ـ عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١ـ	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن ـ عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢ـ	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣ـ	تراجم (عبد العزيز بن عمير ـ عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤ـ	تراجم (عبد الواحد بن سعيد ـ عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥ـ	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم ـ عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦ـ	ترجمة (عثمان بن عفان)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧ـ	تراجم (عثمان بن علي ـ عطاء بن أبي رباح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧
٤٨ـ	تراجم (عطاء بن أبي صيفي ـ علي بن أماجور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٤٩ـ	تراجم (علي بن صالح بن بري ـ علي بن صالح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٥١ـ	تراجم (علي بن أبي طالب بن صبيح ـ علي بن المغيرة)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٠

٥٢ - تراجم (علي بن المقلد بن نصر - عمر بن الخضر بن محمد)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٥٩- تراجم (قتير - كيلان)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠١
٦٠- تراجم (لبدة بن عامر - محمد بن إدريس - أبو عبد الله الشافعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٢
٦١- تراجم (محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي - محمد بن خداش الأذرعي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٣
٦٢- تراجم (محمد بن خراشة - محمد بن عبد الله، الخليفة المهدي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٣ - تراجم (محمد بن عبد الله الأنصاري - محمد بن عمر الجعابي)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٤
٦٤ - تراجم (محمدبن عمر الكرجي - محمد بن مطرف المدني)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٥- تراجم (محمد بن مظفر بن موسى - مالك بن أدهم السلاماني)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٦- تراجم (مالك بن أدهم الباهلي - مروان بن محمد الطاطري)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٥
٦٧- تراجم (مروان بن محمد - مطيع بن إياس)	أ. سكينة الشهابي	٢٠٠٦

مجمع اللغة العربية بدمشق
١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م

السعر: ٤٢٠ ل.س

مطابع دار البعث